ثقافة

«رقصة الرمال» لخولة الرومي: رصد القسوة

منوعات

فاروق الفيشاوي: انا «ناصري» وتعاطفت مع فاروق

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات

فلسطينيو العراق من النكبة الى الفوضى 18

على من تقع مسؤولية اشعال الفتن في مصر

القاعدة لم تهزم.. وهذه اسبابنا

عبد الباري عطوان

قبل عامين تقريبا، وبمناسبة صدور كتابي الجديد عن تنظيم «القاعدة»

باللغة الانكليزية، دعانى رئيس مجلس أدارة المعهد الملكي للدراسات

الاستراتيجية (تشاتام هاوس) لإلقاء محاضرة في مقر المعهد في لندن،

يقتصر حضورها على 25 شخصا فقط، مختارين بعناية من وزراء وسفراء

ورؤساء الشركات العالمية الكبرى، للحديث عن الاخطار المحدقة بالمنطقة

اللقاء ينظم اربع مرات في العام، ويتناول مواضيع مختلفة تحت

عنوان «Director Lunch»، وهو اضيق نطاقا من المحاضرات العديدة

التي ينظمها المعهد في حضور حشد كبير من المهتمين. المهم بعد ختام

المحاّضرة المختصرة، فتح الباب للاسئلة، فبادر احدرؤساء الشركات

الكبرى، (رأسمالها 250 مليار دولار) وتحظر قواعد المعهد ذكر اسمه او

شركته، بسؤال على درجة كبيرة من الخبث، وهو عن الاسباب التي منعت

تنظيم القاعدة من شن هجمات في الامارات العربية المتحدة، وامارة دبّي على

اجبت بكلمات مقتضبة جدا، وقلت ان المسألة مسألة «وقت

وتوقيت». اى «Time and Timing». فتنفيذ «عمليات ارهابية» الطابع

في هذه المنطقة ليس من اولويات التنظيم في الوقت الراهن، ولكن ربما لا

في الاسبوع الماضي، وبينما كان الرئيس الامريكي جورج بوش الابن

واجهزته الامنية والعسكرية، ومعهم معظم الأنظمة العربية الحليفة، يستعدون للاحتفال بالانتصار على تنظيم «القاعدة» واعلان وفاته رسميا،

وقعت عدة تطورات مهمة ربما تشكل تداعياتها مستقبل المنطقة العربية، بل

• النطور الاول: توجيه الحكومتين البريطانية والامريكية من خلال

سفارتيهما في دولة الامارات تحذيرات الى رعاياهما بتوخى الحذر الشديد

لوجود مؤشرات قوية على تهديد ارهابي خطير للغاية، ربما يتمثل في

● النطور الثاني: اعلان وزارة الدّاخلية السعودية عن القاء القبض على 750

شخصا من المتطرفين الاعضاء في «خلايا ارهابية» تتبع تنظيم القاعدة،

وتضم جنسيات مختلفة، تشكل الجنسية السعودية غالبيتها، كانت تخطط

لشن هجمات على مجمعات نفطية، وفنادق كبرى، واهداف أخرى، في

منطقة الخليج. وهذا العدد ضخم جدا، وقد يكون قمة جبل الثلج وعنوان

النطور الثالث: اقدام شخص انتحاري على قتل اربعين شخصا من قادة

عشائر «الصحوة»، وبعض الامريكيين والمسؤولين العراقيين اثناء اجتماع

لهم في منطقة الموصل. وتوارد انباء قبلها عن تجنيد انتحاريات لتنفيذ

عمليات مماثلة. وهو تطور خطير في استراتيجية التنظيم العملياتية

التطور الرابع: حدوث اشـتباكات دمويـة في طرابلس، شـمال لبنان بين

جماعات سلفية سنية وأخرى، من ابناء الطائقة العلوية، ادت الى سقوط

عشرة قتلى، ولو لا تدخل الجيش اللبناني لتضاعف هذا الرقم عدة مرات، وتوارد انباء عن انخراط المئات ان لم يكن الآلاف من ابناء المخيمات والاحياء

• النطور الخامس: تشكيل التيار الصدري مجموعات خاصة هدفها مقاومة

ما نريد ان نخلص اليه من هذه الأمثلة هو التنبيه الى حقيقة اساسية،

ملخصها ان التطرف الاسلامي بشقيه السني والشيعي في اتساع، على

عكس ما يتصور من يوصفون بالخبراء في الشرق والغرب، وان معظم

الاحتلال الامريكي، واسقاط الحكومة العراقية المتعاملة معه. ونفذت احدى هذه المجموعات عملية تفجير في بلدية مدينة الصدر ادت الى مقتل خمسين

عدم دقة كل التقارير التي قالت بانهاء التنظيم في السعودية.

السنية الفقيرة في التنظيمات والجماعات المتشددة في لبنان.

سيارات مفخخة، او هجمات في اسواق عامة تستهدف اجانب غربيين.

وجه الخصوص، حتى هذه اللحظَّة؟

يستمر هذا الوضع طويلا.

والايديولوجية.

يــومــيــة ـ ســيـاســيــة ـ مــسـتـقــلـة

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5931 Saturday/Sunday 28/29 June 2008

السنة العشرون ـ العدد 5931 السبت/الاحد 28 / 29 حزيران (يونيو) 24/25 جمادى الثانية 1429هـ

تتوقع تأييد ماكين لهجومها.. لكنها تخشى عرقلة اوباما له

اسرائیل مصممة علی ضرب ایران ان لم تفعل ادارة بوش ذلك

واشنطن من أرنو دو بورغراف:

كانت رسالة إسرائيل إلى حليفتها الوحيدة الولايات المتحدة الأمريكية واضحة: ۖ إما أنَ يوجَّ هُ الرَّئيُّ س الأمريكيِّ جـ ورج بـ وش أوامره لشـن ضربة عسكرية على منشآت إيران النووية أو أنّ الدولة العبرية ستوجه الضربات

لا يمكن لإسرائيل انتظار وصول رئيس جديد إلى البيت الأبيض لأن هذا الرئيس قد يكون باراك أوباما الذي من المؤكد أنه لن يوافق على أي ضربة عسـكرية إسـرائيلية قبـل قطـع أشـواط طويلـة فـي الأمم المتحـدة ومـن خلال

وهده الضربة قد تؤدي إلى شرخ في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية مماثل للذي حدث عندما أمر الرئيس الأمريكي الراحل دوايت أيزنهاور القوات الفرنسية والبريطانية والإسرائيلية بالانسحاب من مصر عقب حرب قناة

وكانت الدول الحليفة لأمريكا تسببت بمفاجأة إستراتيجية للولايات المتحدة من خلال غزو مصر وإعادة قناة السويس التي كان أعلن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر تأميمها، إلى السيطرة الدوُّلية، وكان الاتحاد السوفّياتي في تلك الأثناء أمر قوات حلف وارسو بغزو هنغاريا من أجل قمع الانتفاضة المضادة

وهكذا، أغرق غزو قناة السويس أي نتائج إعلامية كان سيجنيها الرئيس أيزنها ورمن خلال إظهار القمع السوفييتي في هنغاريا. حتى أن الزعيم

السوفييتي الراحل نيكيتا خروتشيف شعر بأنه حر في التلويح «بصواريخه» النووية في وجه الولايات المتحدة وحصد الثناء نتيجة الانسحاب المهن و السريع للقوات البريطانية و الفرنسية و الإسرائيلية من مصر. وإذا هاجمت إسرائيل المنشآت النووية الإيرانية في وقت لا يزال فيه الرئيس

بوش القائد الأعلى للقوات المسلحة الأمريكية، فإن روسيا والصين قد تشعران بإغراء العودة إلى صفحة من كتاب خروتشيف السياسي والتهديد ببضعة وهذا العمل بدوره، قد يكون مصمما لدفع السيناتور باراك أوباما لعزل نفسه عن أي تصرف عدائي قد تتخذه إسرائيل ضد إيران. وإذا لم يأت الهجوم الإسرائيلي بالنتائج إلمرجوة، فإن قدرات إيران الهائِلة على الرد ستنطلق في الشرق الأوسط عموماً وجميع أنحاء الخليج خصوصاً. كما بإمكان إيران تحويل

الحياة بالنسبة للقوات الأمريكية في العراق وقوات الناتو في أفغانستان إلى جحيهم. ومع ثقة المستهلك الأمريكي التي وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ 16 عاماً، فإن سعر برميل النفط قد يقفز بسرعة الصاروخ إلى 400 أو 500 دولار. من ناحية أخرى، فإذا وصل السيناتور الجمهوري عن ولاية أريزونا جون ماكين إلى البيت الأبيض في 20 كانون الثاني (يناير) 2009، فمن المفترض أنه سيوافق على الغارات الإسرائيلية وهجمات بصواريخ كروز على المنشآت النووية الإيرانية.

وكان ماكين قال إن هناك شيئا أسوأ من قصف إيران، وهو امتلاك إيران

للحرس الثوري الإيراني والذين هربوا إلى العراق كميات من القنابل التي تزرع على جوانب الطرقات وأدت الى مقتل مئات الجنود الأمريكيين. وسيتوجه رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية المشتركة الأميرال مايكل مولن إلى إسرائيل في الأسبوع المقبل حيث سيستمع إلى الرسالة نفسها: «إذا لم تفعلوا، سيكون علينا أن نفعل.. وسنفعل».

العراق نحو إيران ومهاجمة ثكنات فصائل القدس التي تؤوي القوات الخاصة

وكانت إسرائيلً أجرت بين 28 أيار (مايو) الماضي و2 حزيران (يونيو) الحالي مناورات حملت اسم «سبارتان الرائع 08» شاركت فيها أكثر من 100 طائرةً حربية إسرائيلية من طراز «أف 15» و «أف 16» وطائرات تزوّد بالوقود في الجو ومروحيات، كان مداها شرق إلبحر المتوسط وصولا إلى اليونان بعيدة نحو 900 ميل (حوالي 1450 كيلومتراً) عن قواعدها. وساهمت اليونان في ما وصفتها بـ«المناورات المشـتركة». وبالنسـبة لتل أبيب، كانت المنـاورات عبارة عن إظهار لقدرة إسرائيل واستعدادها للهجوم على أهداف إيرانية.

ومع التقنية الفرنسية بادئ ذي بدء، باشرت إسرائيل في الخمسينات من القرن الماضي ببناء أول عناصر ترسانتها النووية، وأصبحت اليوم واحدة من القوى النووية الرئيسية في العالم التي تقدّر ترسانتها بحوالي 200 رأس نووي. غير أن القيادة السياسية الإسرائيلية التي تعكس الرأي العام الإسرائيلي، مقتنعة بأنها تمر في أزمة وجود وأن التهديدات للرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بمحو الصهيونية قد تدمر الدولة اليهودية من خلال رأس نووي واحد يركب على صاروخ إيراني.

(يو بي آي)

وينتقد ماكين في حلقاته الخاصة تردد الرئيس بوش في عبور الحدود من

تظاهرة عمالية في البحرين احتجاجا على فصل 44 عاملا

■ المنامـة ـ اف ب: دعـا الاتحـاد العـام لنقابـات عمـال البحرين الجمعة الى مقاطعة خدمات الهاتف النقال التابع لشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية (بتلكو) لمدة ساعتين يوم الاحد المقبل احتجاجا على فصل 44 عاملا وموظفا في الشركة، وقال الامين العام للاتحاد سيد سلمان المحفوظ الجمعة في تظاهرة ضمت مئات من العمال والنشطاء النقابيين امام مقر الشركة في المنامة «ان هذه الخطوة ستكون رسالة تحذيرية للشركة»، داعيا هذه

العمال يطالب بعودة المفصولين الـ 44 الى وظائفهم» و «وقف اي فصل للعاملين بالشركة في المستقبل» و «الجلوس الي مائدة المفاوضات». وتابع «نطالب بعودة العمال والموظفين المفصولين الى اعمالهم (..) ونعلن رفضنا لفصل المزيد من العمال في المستقبل (..)».

وانطلقت التظاهرة من المنطقة الدبلوماسية (شرق المنامة) الى مبنى شركة «بتلكو» في وسط العاصمة وتقدمها اعضاء الامانة العامة للاتحاد العمالي وناشطون نقابيون وسياسيون وخصوصا الامين العام لجمعية الوفاق الوطنى الاسلامية (التيار الشيعي الرئيسي) الشيخ علي سلمان وعدد من نواب الجمعية في مجلس النواب.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي أجرت مقابلة مع فان

وقال فان احت «تصرفت بدافع خجلي لأنني لم أدافع عن الفلسطينيين عندما كنت في السلطة، وبسبب التجربة التي اكتسبتها عندما زرت الأراضي المحتلة في الماضي القريب». وأضاف «يسألني الناس أحيانا لماذا أتحدث بهذه الصراحة الآن، ولم أتحدث عندما كنت في السلطة، وهذا صحيح، لم أدافع عن الفلسطينيين إلا لدى حدوث مجزرة صبرا وشاتيلا، وحتى في ذلك الوقت كان الحديث بلهجة

حسم حقيبة التخطيط بعد ثلاثة اشهر وتعويض بوزارة الاتصالات

«التوافق» تعود للحكومة بنائب للمالكي واربع حقائب

بغداد_«القدس العربي»_

من هانی عاشور:

اشارت مصادر من رئاسة الوزراء العراقية وجبهة التوافق ان قضية عودة وزراء الجبهة للحكومة تم حسمها باتفاقات تتيح منح منصب نائب رئاسة الوزراء للتوافق مع اربع حقائب وزارية وتأجيل قضية حقيبة وزارة التخطيط الى ما بعد ثلاثة اشهر على ان يتم رفع الاسماء للمصادقة عليها من قبل البرلمان هذا الاسبوع، على ان يتم تعويض التوافق بحقيبة وزارة الاتصالات حاليا، والتي لم يتم لحد الان ترشيح احد اليها، وقالت مصادر من رئاسة الوزراء، انه تم الاتفاق على اسماء المرشحين من الجبهة لشغل الحقائب الوزارية التي انسحبت منها

الجبهة في آب (اغسطس) الماضي، وانه تم ترشيح رافع العيساوي نائبا لرئيس الحكومة، ومحمد مناجد لوزارة الدولة للشَّــوُون الخارجية، وعبد ذياب العجيلي للتعليم العالي، وسعدون الدليمي للشقافة، مع ترشيح سيدة لنصب وزير الدولة لشؤون المرأة، وهي الوزارات التي انسحبت منها الجبهة في آب (اغسطس) الماضي.

يرش المياه على المصلين في مسجد الامام الكاظمي ببغداد التي تعرف صيفا شديد الحرارة

من جانبه اكد مصدر من جبهة التوافق أنه تم تخصيص المناصب الوزارية بإعطاء منصب نائب رئيس الوزراء إلى الحزب الإسلامي، ووزارتين لمجلس الحوار الوطني، ووزارتين أخريين لمؤتمر أهل العراق، وهي المكونات الثلاثة الرئيسية لـ(جبهة التوافـق العراقية) في مجلس

وتتشكل الجبهة من ثلاثة تنظيمات أساسية، هي:

النواب الحالي.

من قناة علاقته بالمملكة العربية السعودية وقيل إن

فريقه تدرّب على يد شيخ وأمير، وهو لا يجيد اللعب إلا

على الملاعب الرملية وفي المناخات الحارة. اما منتخب

الحزب الاشتراكي فهو بقيادة بالاك المختارة ويعتمد

بشكل اساسي على ثلاثي الهجوم لوكا عريضي، ومروان ميسي، وأكرم نستاروي، وطريقة لعب هذا

الفريق عجيبة غُريبةٍ. ولم توفّر التعليقات الساخرة

حزب الكتائب علما أن الحزب إنطلق بداية كفريق

رياضي يدرّبه الشيخ بيار الجميّل وتوسّع وانتشر قبل

أن يتراجع في السنوات الاخيرة لحساب تياري عونٍ

وجعجع، وقيل عن الكتائب إنه لم يستطع جمع 22 لاعباً

مع الاحتياطيين والمدلكين، وهو شبيه بمنتخب استونيا

(الحزب الإسلامي) الذي يتزعمه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، و (مؤتمر أهل العراق) الذي يرأسه النائب في البرلمان عدنان الدليمي، و (مجلس الحوار الوطني) برئَّاسـة النائب الشيخ خلفَّ العليان. وللجبهة بمكوناتُها الثلاثة ((40 نائبا في البرلمان من أصل (275)، وتحتل بهم المرتبة الثالثة بين الكتل البرلمانية وكانت مقاعدها 44 مقعدا قبل ان ينسحب منها اربعة نواب وينضموا الى كتل السنوات الثلاث الماضية، يتمثل في «الغبن الاجتماعي» وزيادة الضغوط

وكان رافع العيساوي، النائب في البرلمان عن (الحزب الإسلامي العراقي)، المرشح حاليا نائبا لرئيس الوزراء يشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية قبل انســحاب (التوافـق) من حكومـة المالكي، فيما كان ســلام الزوبعي نائب رئيس الوزراء الذي لم يتم ترشيحه الآن، وقد اعلن قبل ايام انه شكل حزبا سياسيا جديدا.

الاساليب التي جرى استخدامها لمواجهته طوال السنوات السبع الماضية، وبالتحديد منذ احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، ادت الى نتائج عكسية تماما، لانها جاءت امنية بالدرجة الاولى، وفشلت في تحليل الظاهرة بشكل سليم، ووضع العلاجات الأنجع لمواجهتها. ظاهرة التطرف وافرازاتها العنفية والارهابية طفت على السطح، وازدادت قوة، بسبب السياسات الخارجية الامريكية وحروبها المذلة والمهينة والغبية في العراق وافغانستان وفلسطين (من خلال اسرائيل) الآن يمكن القول بان هذه الظاهرة مرشحة لقفزة اكبر واخطر بسبب عامل جديد ظهر في

شخصا بينهم امريكيون ايضا.

الدول العربية، الامر الذي سيوفر تربة خصبة للتنظيمات المتشددة، والقاعدة على وجه الخصوص، للتجنيد والتجييش لمئات الشباب الغاضب المحبط. «الحقد الطبقي» ينمو بشكل مرعب في اوساط المجتمع العربي، بسبب اتساع الهوة، وبشكل خيالي، بين الاغنياء والفقراء، وتكدس آلاف المليارات فى ايدي مجموعة صغيرة لا تزيد نسبتها عن واحد في المئة من مجموع

المواطنين العرب البالغ تعدادهم 400 مليون نسمة.

على الطبقة الفقيرة المسحوقة وهي التي تشكل الغالبية الساحقة في معظم

تنظيم «القاعدة»، وللتذكير فقط، بدأ نخبويا، يتكون في معظمه من ابناء الطبقة الوسطى. فواحد وحيد من بين التسعة عشر الذين نفذوا هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام 2001، لم يملك درجة جامعية عليا، اما الباقون فكانوا من خريجي الجامعات، وينتمون الى اسر وقبائل عريقة. الخلل الطبقى الحالى وافرازاته ربما يحول التنظيم من تنظيم «نخبوي» الى تنظيم جماهيري عريض، ويدفعه للتوجه الى القاع الخصب المسحوق بالفقر والفاقة والمهانة وانعدام الأفق. وبعض الخلايا المكتشفة مؤخرا في المغرب والجزائر وغزة ولبنان تعكس هذا التوجه.

الأنظمة العربية «عدّلت» المناهج التعليمية تلبية لضغوط امريكية، تحت نريعة تحديث مجتمعاتها، وابعادها عن التطرف، فاعطت شرعية اكبر للفكر المتطرف هذا، ونقلته من الكتب الى الانترنت، والطالب الآن يقضى وقتا على الشبكة العنكبوتية اكثر مما يقضى مثله في مدارس مكتظة مهترئة يدرس فيها مدرسون محبطون وغير اكفاءً. فكل ممنوع مرغوب، وكل محذوف من الأنظمة موضع ترحيب.

الأنظمة اخذت من الحداثة الغربية قشورها، اي الفيديو كليب، والعري، وقنوات الثرثرة والغزل غير العفيف، والغناء والرقص الرخيص، وتركت اهم ما فيها وهو العدالة، والديمقراطية، والشفافية، والماسبة والقضاء المستقل، وحماية حقوق المواطن، الخاصة والعامة، الأمر الذي فتح المجال اوسع امام ثقافة الرفض والتطرف، والاسلامية منها على وجه الخصوص، بعد ان ضربت الأنظمة، وبمساعدة امريكا ايضا، العلمانية اليسارية لانها تشكل خطرا عليها في حينها.

«التتمة ص 3»

List

الاخيرة الى «اعادة المفصولين الى اعمالهم». و اضاف المحفوظ في كلمة امام المتظاهرين ان «اتحاد

رئيس وزراء هولندي سابق يعد كتابا يتهم فيه إسرائيل بالإرهاب

■ القدس المحتلة _ يو بي آي: يعد رئيس الوزراء الهولندى الاسبق أندرياس فان أخت كتابا ينتقد فيه إسرائيل ويتهمها بالإرهاب.

اخت ان الأخير كان قد أطلق موقعا على الانترنت في كانون الأول (ديسـمبر) الماضي حول صراع الشرق الأوسط يتهم فيه إسرائيل بمعاملة الفلسطينيين بوحشية وبانتهاك القانون الدولي وتنفيذ سياسات عنصرية.

ومن بين وسائل الإيضاح التي تضمنها الموقع شعار كتبه مستوطنون على جدار في الخليل بالضفَّة الغربية ۗ يقول «العرب الى غرف الغاز». وكان فان اخت قد انتقد المقاطعـة الهولندية لحركة حماس واصفـا إياها بــ«الخطأ» وب«التصرف الأحمق». وقال فان اخت «في بلادي فوجئ الناس بتصرفي». وبسبب انتقاده لإسرائيل وصف فان اخت بـ«جيمي كارتر الهولندي»،

التعليقات حول كأس اوروبا تسخر من تمريرات جعجع وتشتت دفاع المر وغرائب بالاك المختارة في لبنان.. الشيعة شجّعوا المانيا والموارنة حنوا على فرنسا والارمن فرحوا لخسارة تركيا

بيروت_«القدس العربي»

من سعد الياس:

يبدو أن اللعبة السياسية بين قوى 8 و14 آذار أو المعارضة والموالاة لم تعد تستهوي الجمهور اللبناني كثيراً الذي ينصرف منذ فترة لمتابعة مباريات كرة القدم في نهائي بطولة اوروبا، ومثلما يتحمّ س اللبناني لأي فريق أو زعيم سواء في المعارضة أو الموالاة ويهتف لِه «بالروح بالدم نفديكَ يا...»، كذلك فإن تشجيعه لأي فريـق اوروبي لا يقل حماسـة، واذا كانـت الرايات والاعلام الحزبية وصور الزعماء المعلقة على شرفات المنازل في بيروت أو الضاحية الجنوبية أو طرابلس أو كسروان أو البقاع تدل على الانتماء السياسي لصاحب البيت أو لسكان الحي، كذلك فإن أعلام الدول الاوروبية التى تتدلى من على شرفات المنازل اللبنانية تدل على هوية الدولة أو الفريق الذي يشجعه اهل هذا المنزل، وإن

فيها الولاء السياسي والحزبي على الولاء الرياضي. ويمكن القول إن الاصطفاف ت الطائفية في لبنان تنسحب بطريقة أو بأخرى على تشجيع الدول الاوروبية، فالارمن في لبنان وحزب الطاشناق الذي يمثلهم إصطف تلقائيا ضد تركيا وفريقها واحتفل لخسارتها امام المانيا، و «التيار الوطني الحر» صاحب اللون البرتقالي فرح كثيرا لفوز هولندا في بداية المباريات، وأنصاره بدأوا توزيع الحلوى واعتبروا أن اللون البرتقالي ينتصر ليس فقط في لبنان بل في اوروبا، قبل أن تأتيهم المفاجأة بخسارة الفريق الهولندي ليصابوا بإحباط جديد شبيه بذلك الذي رافق نفي جنرالهم من قصر

كانت أمريكية أو افريقية أو اوروبية. اما المسيحيون

كانت عليه في السابق بسبب الاحداث الامنية التي يتقدم

بعبدا الى باريس بعد حربي التحرير والالغاء. واذا كانت نسبة عالية من السنّة أيدت تركيا في مباراتها ضد المانيا فإن الشيعة كإنوا الى جانب المانيا نكاية بإخوانهم في المواطنية ونظراً لوجود نسبة غير قليلة من أبناء الجنوب الشيعة مغتربين في المانيا ويحملون جنسيتها، وقد دلت إحصاءات واستطّلاعات أن شيعة لبنان هم أكثر من يحمل جنسية ثانية الى جانب الجنسية اللبنانية سواء

كانت ظاهرة تلـك الاعلام تقلصت في الفترة الراهنة عما الدروز الى انكلترا التي لم تتأهل الى البطولة.

وعملية شد الحبال حول التشكيلة الحكومية ورعبة كل طرف في الحصول على حصة وزارية أو على حقيبة سيادية و خدماتية. وقد تم تشبيه الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة فؤاد السنيورة بحامل اللقب الاول تماما كاليونان وهو عاجز حتى الساعة عن الدفاع عن لقب بدل عن ضائع والمقصود به رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري. وتم تشبيه رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع الذي لم يعد يجري التداول باسمه كمرشح لدخول الحكومة بمنتخب

التمهيدية وأنه يعتمد كثيرا على خطط كلاسيكية ويشترط مشاركة نجله الياس في وزارة قلب يفاعها مشتت. وبالنسبة الى «تيار المستقبل» فقد تمّ الغمز

فبدوا منقسمين ومشتتي الولاء كما هو حالهم في لبنان ولم يؤيدوا فريقاً معيناً، وإن كان الموارنة يحنُّون تاريخياً الى فرنسا أمهم الحنون سابقاً في لبنان، مثلما يحنّ ولم تخرج التعليقات الرياضية على نتائج نهائي بطولة أوروبا عن الخلفية السياسية لما يجري في لبنان

كانت تمريراته غير دقيقة وتسديداته عشوائية.

فرنسا الذي خرج خالي الوفاض من البطولة بعدما وقيل عن النائب ميشال المرإنه شارك في التصفيات

من حيث العراقة والانجازات التاريخية. ولم تشمل التعليقات الساخرة «حزب الله» ربما سبب غياب الروح الرياضية، وقد كان حزب المقاومة منشغلا بمتابعة نشاط الفريق اللبناني الذي يؤيده في بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم وهو قريق العهد الذي فازعلى فريق التضامن في صور، وأقام الاحتفالات في الضاحية الجنوبية بعدمًا كانت الاحتفالات تتم في العاصمة بيروت ابتهاجا بفوز فريقي الانصار أو



إيران تعلن أنها سترفع شكوى ضد الاتحاد الأوروبي.. ومجموعة الثماني تدعوها لوقف التخصيب

رفسنجاني يعتبر سياسة ممارسة الضغوط على إيران خاطئة.. ودعوات لاوروبا للتخلي عن لغة التهديد

■ سطهران_يو بي آي: وصف رئيس مجلس خبراء القيادة في النظام الإيراني هاشمي رفسنجاني الجمعة سياسة الغرب المتمثلة بممارسة مزيد من الضغوط على إيران بالـ«خاطئـة»، إذ اعتبر أنها تعود بالضرر على منتهجى هذه السياسة، مجددا استعداد إيران لإجراء حوار سياسي لبناء الثقة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» ووكالتا أنباء «مهر» و «فارس» الإيرانيتان شبه الرسميتين عن رفسنجاني «إن هذا الأسلوب

لأغراض صناعية وسلمية». وأشار رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة في طهران إلى العقوبات الأخيرة التى فرضها الاتحاد الأوروبي على طهران قائلا «لاحظنا مؤخرا أن هذه الدول أثارت مرة أخرى القضية النووية، واصدر الاتصاد الأوروبي

خطأ، لأنكم من خلال هذه الأساليب

تسببون المشاكل لإيران والمنطقة كما

أنها لا تعود عليكم بالفائدة، لقد أعلنت

إيران مرارا أنها لا تريد حيازة سلاح

نووي، وإنما تريد الطاقة النووية

في هذه الممارسات مع إيران»، دعوا خـلال اجتماعهم فـي اليابان في بوقاحة قرارا جمد فيه نشاطات

إيران تطالب بتدمير الأسلحة الكيمياوية للدول الكبرى

■ طهران ـ يـو بـي آي: طالبـت وزارة الخارجيـة الإيرانية الجمعة المجتمع الدولى القيام بإجراءات عُملية للقضاء على الأسلحة الكيمياوية في ترسانات الدول الكبرى، والتعويض على الشعب الإيراني الذي اعتبرته الضحية الأكبر لهذه الأسلحة خلال ألحرب الإيرانية - العراقية.

وأوردت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية أن وزارة الخارجية أصدرت بيانا لمناسبة اليوم الوطني لمكافحة الأسلحة الكيمياوية والجرثومية دعت فيه الأوساط الدولية والمجتمع الدولي إلى بذل جهودها الحثيثة للقضاء على جميع الأسلحة الكيمياوية ومحاكمة ومعاقبة مرتكبي الجرائم الكيمياوية.

وأعربت وزارة الخارجية الإيرانية في بيانها الجمعة عن مواساتها لعوائل الضحايا والجرحي الذين أصيبوا بالأسلحة الكيماوية خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية بالأسلحة التي استمرت من العام 1980 وحتى العام 1981.

وأسفت الوزارة «لأن ما يسمى بالعالم المتحضر لم يتمكن من معاقبة منفذي هذه الجرائم المعادية للبشرية»، وقالت «إن امريكا وعددا من الدول الأوروبية تحاول الهروب إلى الأمام وجعل المتهم في مكان الضحية، حيث لم يسمحوا بإدانة صدام على جرائمه وبدلا من ذلك بكل وقاحة وجهوا اتهامات لا أساس لها ضد إيران».

واتهم البيان الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى التي لم يسمها بإعطاء الضوء الأخضر للنظام العراقي

المصرف الوطني الإيراني (بنك ملي)». تخصيب اليورانيوم. و تطرّق أيضا إلى محاولات مجلس الشيوخ الامريكي لإصدار قرار جديد ضد إيران قائلا «إنهم يحاولون ممارسة مزيد من الضغوط علينا، كما أن اجتماع الدول الصناعية الثماني أصدر اليوم قراراً متناقضاً بشأن إيران، وان محصلة هذه المسائل تعني أن جميع مراكز القوى الغربية مستمرة

وكان قادة الدول الصناعية الثماني وقت سابق من الجمعة إيران إلى وقف

السابق لقصف مناطق إيرانية بالأسلحة الكيماوية، حيث جاء فيه إن «مأساة قصف سردشت بالأسلحة الكيماوية تكرار للمآسي التي وقعت في مدن أيبر وهيروشيما وناكازاغي التي ارتكبها مؤججو الحرب الامريكيون بصفتهم الداعمين الرئيسيين لصدام».

وأكد البيان أن الشعب الإيراني الباسل لن ينسى مطلقا ضحايا قصف مدينة سردشت بالأسلحة الكيمياوية، وسيقاضى مرتكبى هذه الجريمة في

إلا أنه طالب في الوقت نفسه بتعويض الخسائر التي لحقت بالمسابين بالأسلحة الكيماوية في إيران خلال الحرب الإيرانية - العراقية باعتبارها جزءا من مسؤوليتهم الأخلاقية والإنسانية. من جهة أخرى، ذكّرت إيران المجتمع الدولي

باقتراحها في المؤتمر الحادي عشر للدول الأعضاء في معاهدة حظر الأسلحة الكيمياوية لتأسيس منظمة عالمية وصندوق دولي لحماية المصابين بالأسلحة

وجاء في البيان «إن إيران باعتبارها اكبر ضحية للأسلحة الكيماوية والتي تعرضت على مدى ثماني سنوات إلى اعنف الهجمات الكيماوية تتوقع من المجتمع الدولى تطبيق العدالة ودون تمييز بحق مجرمي الحرب، وإلزام القوى الكبرى وخاصة امريكا والكيان الصهيوني باتخاذ إجراءات عملية في تنفيذ تعهداتهما الدولية وخاصة في مجال تدمير الأسلحة

وخاطب رئيس مجلس خبراء القيادة القوى الغربية قائلا «لقد نصحنا مرارا بأن لغتكم مع إيران لا تعود بالفائدة عليكم ولا تحل القضية، فأنتم أصغر من أن تقرروا بأنه يجب تشجيع أو معاقبة إيران، فقط بالإمكان التعامل مع دولة مثل إيـران من خلال اللغة السليمة والتفاوض ومناقشة المسائل بشكل منهجى»، ورغم تحذيره الدول الغربية

بوجوب «التخلى عن نظرتهم الخاطئة والاستكبارية»، إلا أن رفسنجاني جدد في الوقت نفسه استعداد إيران لإجراء محادثات سياسية لبناء الثقة وقال «إن المسؤولين الإيرانيين أعلنوا

عن أسفه للأوضاع الراهنة في العراق ولبنان وفلسطين، منتقدا تصرفات القوات والدول الأجنبية في هذه البلدان، مؤكدا على ضرورة تسوية الخلافات الداخلية بين المسلمين.

الى ذلك قال مساعد رئيس السلطة القضائية في الشؤون الإدارية والمالية عباس على زاده الجمعة إن إيران ستتقدم بشكوى ضد دول الاتصاد الأوروبي لدى الأوساط الدولية لأن العقوبات التى فرضتها على إيران

غير مرة أن اعتماد المنطق السليم والحواريعد السبيل الوحيد للتوصل من جهـة أخرى، أعرب رفسـنجاني

تفتقد لأي وجهة قانونية. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية

الرسمية «إرنا» عن على زاده أن السلطة القضائية وضعت على جدول أعمالها المتابعة الحقوقية والقضائية ضد الاتحاد الأوروبي «لأن قرار الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات جديدة على إيران سياسي الطابع تماما ويفتقد

للمسوغ الشرعي لتنفيذه». وقال زاده إنه سيتم تغيير القوانين الحقوقية لإيران والتي كانت مقتبسة عن اوروبا وخاصةً فرنسا، وأنه سيعاد صياغتها وفق الشريعة الإسلامية، مشيرا إلى أنه «سيتم التصويت لصالح القانون الجديد في

مجموعة من قوات الجو الايرانية يهتفون ضد امريكا واسرائيل خلال صلاة الجمعة في طهران وقال بروجردي لوكالة أنباء مجلس الشورى الإسلامي». ولفت إلى أنه من بين التغييرات «فارس» الإيرانية شبه الرسمية «إذا أراد سولانا (المنسق الأعلى التي طرأت على القوانين المذكورة إضافة مئة مادة جديدة إلى النظام للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الجزائي والقضائي. الأوروبي) والاتحاد الأوروبي والدول وأكد زاده وجود «مؤامرات» الست أن يخرجوا من الأزمة الحالية،

> والمقاطعة لن تنفعهم شيئا». واعتبرأن على الاتحاد الأوروبي أن يترك لغة التهديد «لأنه سيواجه ردا مناسبا من إيران كما لن يساعد هذا الأسلوب على حل الأزمة الموجودة بين

في تعاملهم مع إيران لان لغة التهديد

من جهة أخرى، أشار رئيس لجنة

الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى إلى التهديدات فإن عليهم أن يسلكوا نهجا جديدا

الصهيوني يزيد من أزمات المنطقة يوما بعد آخر، وقد كشفت حرب الثلاثة والثلاثين يوما التي جرت مع حزب الله اللبناني في تموز (يوليو) من العام 2006 عن عجز هذا الكيان»، معتبرا أنه يجب على «المجتمع العالمي ومجلس

وإن كانت مجرد ادعاءات».

وأكد بأن على «مجلس الأمن منطقة الشرق الأوسط».

وزراء مجموعة الثماني يدعون كوريا الشمالية الى التخلي عن سلاحها الذري

بيونغ يانغ هدمت برج التبريد بموقع نووي.. والرئيس الكوري الجنوبي يرحب

على بيونغ يانغ القيام بالكثير لنزع أسلحتها

الرئيس لي دونغ -كوان قوله «تدمير كوريا الشمالية لبرج التبريد بمفاعلها النووي حدث سیاسی رمزی پدل علی تصمیمها علی تعطیل برنامج أسلحتها النووية».

و شدد الناطق على ان حكومة كوريا الجنوبية

البلوتونيوم الذي استعمل في التجارب النووية

البرج الذي تم نسفه بالديناميت. وكانت الأحزاب الكورية الجنوبية قدرحبت بعملية تدمير البرج.

واعتبرت المتحدثة باسم الحزب الوطني الحاكم

في سيول فصل الملف النووي عن ملف العلاقات بين الكوريتين، والتي تشهد توترا منذ تولى الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك منصبه في أواخر شباط (فبراير) الماضي واتباعه سياسة متشددة تجاه كوريا الشمالية. وقد تم إغلاق المفاعلات

الرامية لحل المشكلة النووية توطئة لتفكيكها. وتم نسف برج التبريد وهدم المعلم النووي الكوري الشمالي وسط تركيز إعلامي يهدف إلى إظهار كوريا الشمالية التزامها بالتخلص من كل برامجها النووية مقابل حوافز ومساعدات سياسية و اقتصادية،

القديمة السوفياتية الصنع خلال العام الماضي، فيما

يتم حاليا تعطيلها في إطار المحادثات السداسية

وكانت بيونغ يانغ قد قدمت الخميس قائمة ببرامجها النووية إلى الصين التي تترأس المحادثات السداسية التي تشارك فيها كل من الولايات المتحدة وروسيا واليابان بالإضافة الى الكوريتين. وكانت بيونغ يانغ تعهدت بتقديم اللائحة بحلول نهاية العام الماضيّ، لكنها لم تف بوعدها إلا يوم أمس. واعلن وزير الخارجية الياباني ان وزراء

خارجيـة مجموعـة الثمانـي المجتمعين في اليابان

وشدد الحزب الليبرالي على ضرورة تعزيز دعوا كوريا الشمالية الجمعة الى التخلي بالكامل العلاقات بين الكوريتين، معتبرا أن على الحكومة عن اسلحتها النووية وتسوية مشكلة اليابانيين

لاغتيال مسؤولين إيرانيين، مؤكدا أن

ودعا رئيس لجنة الأمن القومي

والسياسة الخارجية في مجلس

الشورى الإسلامي في إيران النائب

علاء الدين بروجردي الجمعة الدول

الأوروبية إلى نبذ لغة التهديد، معتبرا

أنها تعرقل المفاوضات الإيرانية _

بعض هذه المخططات لا يزال قائما.

التحقق بدقة من الاعلان وتحقيق هدفنا النهائي اي التخلى عن الاسلحة النووية» من قبل بيونغ يانغ. ويضم الاعلان الذي سلمه النظام الشيوعي الخميس معطيات عن المنشات النووية الكورية الشمالية وكميات البلوتونيوم التي تملكها بيونغ يانغ لكنه لا يشير الى الاسلحة النووية بحد ذاتها. واكد كومورا ان وزراء خارجية مجموعة الثماني اكدوا تأييدهم لطوكيو في قضية اليابانيين الذين خطفتهم اجهزة الاستخبارات الكورية الشمالية في السبعينات والثمانينات من اجل تعليم جواسيس

وقال ان «كل المشاركين عبروا عن تأييدهم. القضّيةً ليست مهمة لليّابان وحدها بـل انهـا مسألة مرتبطة بحقوق الانسان بالنسبة للاسرة

الإسرائيلية الأخيرة قائلا «هذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها الصهاينة بتهديد إيران واستخدام هذه اللغة» معتبرا أنها أصبحت جزءا لا يتجزأ من هذا الكيان. وأضاف «نحن نرى الكيان

الأمن الرد على هذه التهديدات حتى

وأشار بروجردي إلى اعتراف الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر بامتلاك إسرائيل 150 رأساً نوویا، معتبرا أن «كارتر لم يعط الأعداد الصحيحة في هذا المجال، لأن الصهاينة يمتلكون وفقا لمعلوماتنا الدقيقة أكثر من 200 رأس نووي ومن هنا يعد الكيان الغاصب بؤرة للازمات

في الشرق الأوسط». والوكالة الدولية للطاقة الذرية أن يكبحوا جماح هذا الكيان الذي يعتبر مصدرا لتهديد دول العالم، خاصة في

غيتس قلق من فشل باكستان في الضغط

■ سيول - كيوتو (اليابان) - اف ب ـ يو بي آي: ويبلغ ارتفاع البرج المشيد من الأسمنت 25 مترا، وهو رمز المجمع النووي الكوري الشمالي رحب الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك بقيام كوريا الشمالية الجمعة بتدمير برج التبريد في يونغبيون ويقع على بعد نحو 90 ميلا شمال بيونغ يانغ حيث قام النظام الشيوعي فيه بإنتاج في منشأة يونغبيون النووية، لكنه قال انه يتعين

و نقلت و كالة أنباء «يو نهاب» عن الناطق باسم

وأضاف «ان تدمير برج التبريد يعد خطوة أولى باتجاه نزع الأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية، وبالتالي على كوريا الشمالية القيام بخطوات إضافية عدة لنزع أسلحتها النووية».

ستتعاون عن قرب مع المجتمع الدولي لإرغام كوريا الشمالية على تُنفيذ الخطوات المتبقية في عملية نزع أسلحتها النووية.

وكانت كوريا الشمالية دمرت في وقت سابق الجمعة برج التبريد في منشأة يونغبيون النووية، ملتزمة بذلك بما تم الأتفاق عليه خلال المحادثات السداسية الرامية لتسوية مشكلتها النووية.

وقامت محطات تلفزة ببث لقطات لعملية تدمير

فى كوريا الجنوبية تشو يون ـ سان أن هذا اليوم «يعديوما تاريخيا اتخذت فيه كوريا الشمالية أولى خطواتها العملية للتخلص من السلاح النووي»، مضيفة «إننا نأمل أن تستكمل كوريا الشمالية تفكيك كامل برامجها النووية سريعا».

بدوره قال المسؤول في الحزب الديمقراطي الموحد المعارض شو إن كي «إن الكوريين الجنوبيين يرحبون بالخطوة التي قامت بها كوريا الشمالية ويتطلعون إلى مزيد من التقدم لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية»، معرباً عن أمله بأن تبدأً بيونغ يانغ وواشنطن صفحة جديدة من العلاقات

وجاءت دعوة وزراء خارجية دول المجموعة في اليـوم الاخير مـن اجتماعهم في كيوتو وسـط غرب اليابان غداة تسليم كوريا الشمالية اعلانها المتوقع حول برامجها النووية. وقال ماساهيكو كومورا للصحافيين ان «المهم هو

بيونغ يانغ اللغة اليابانية.

على طالبان على الحدود الافغانية

واشنطن_من دافني بينوا: صرح وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس الخميس ان

الحدود مع افغانستان ادى الى تصاعد العنف لكنه اوضح ان سلام اباد تعترف بهذه المشكلة على ما يبدو. وقال غيتس في مؤتمر صحافي ان ارتفاع اعمال العنف بنسبة اربعين بالمئة في الاشهر الخمسة الأولى من العام الجاري «يثيرُ القلق.. يثيرُ قلقا حقيقيا و اعتقد ان احد اسـباب هذه الزيادة هو اجتياز مزيد من الناس الحدود» من باكسـتان باتجاه افغانستان. و اضاف ان «قدرة طالبان و متمر دین خرين على اجتياز هذه الحدود بدون التعرض لضغوط من

دم تمكن باكســتان من الضغط على قــوات حركة طالبان على

قبل الجانب الباكستاني من الحدود امر مثير للقلق». وتابع ان هذه المسألة «يجب ان تبحث مع الحكومة لباكستانية» التى انبثقت من الانتخابات العامة التى جرت فى 18 شباط (فبراير) والمناهضة للرئيس برويز مشرف «صديق» الرئيس الامريكي جورج بوش، على حد تعبير غيتس.

واكد غيتس أنّ عمليات التسلل من الحدود واعمال العنف تزايدت في الاشهر الاخيرة بعد التفاوض حول اتفاق للسلام مع عناصر طالبان وناشطين آخرين، وقال ان «ما حدث هو انه فيما كانت الحكومة الباكستانية تجرى مفاوضات حول اتفاقات مع مجموعات عدة، كانت هناك فرصة وازيل الضغط عن هذه المجموعات وهؤلاء الاشخاص» لذلك «باتت هذه المجموعات

تتمتع بحرية اكبر في اجتياز الحدود وخلق المتاعب لنا». الا ان غیتس اکد ان رد اسلام اباد علی المشکلة مشجع مشیرا الى بيان رئيس الوزراء الذي اكد ان الحكومة تنوي «تعزيز طرتها و سلطتها على الولاية الحدودية الشمالية العربية». و اضاف ان «اعتراف الحكومة الباكستانية بان انشطة هذه المجموعات تمثل مشكلة لباكستان ولنا في افغانستان مؤشر يثير الارتياح»، معبرا عن امله «ان يكون بيان رئيس الوزراء

اليوم يعكس ارادة في تعزيز الضغط». وجاءت تصريحات غيتس بينما تشعر واشنطن وكابول بالاستياء من جهود باكستان للتوصل الى اتفاق مع طالبان يرى الرئيس الامريكي جورج بوش انه يمكن ان يمنح المتمردين فرصة لتجميع قواهم.

وتنفى اسلام اباد اتهامات المسؤولين الامريكيين والافغان بغض النظر عن تمركز طالبان والقاعدة في منطقة القبائل مؤكدة ان الحدود لا يمكن ضبطها وان قوات الامن تخوض اشتباكات معهم، و تؤكد باكستان ان كابول و القوات الدولية العاجزة عن الانتصار على طالبان في افغانسـتان هي السبب وراء لجوء هؤلاء الى الاراضى الباكستانية وبالتالي وراء

اعمال العنف الدامي التي شهدتها باكستان. وتوترت العلاقات بين واشنطن واسلام اباد بعد غارة جوية امريكية في 11 حزيران (يونيو)، قالت الولايات المتحدة انها استهدفت ناشطين بينما اكدت باكستان انها ادت الى مقتل

حفل ضخم في لندن بمناسبة عيد مانديلا التسعين يعود ريعه لكافحة الايدز

■ لندن-افب: تنتظر حديقة هايد بارك اللندنية الجمعة نحو 50 الف متفرج ومجموعة كبيرة من الفنانين في اطار حفل ضخم بمناسبة العيد التسعين لرئيس جنوب افريقيا السابق نلسون مانديلا، يعود ريعه لمكافحة الايدز. ويضم الحفل اسماء لامعة مثل ايمى واينهاوس وفرقة كوين اضافة الى بول رودجرز وزوكيرو وجوان بيز وريزورلايت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

> (17.30 تغ) امام جمهور من 46664 شخصا بحسب عدد البطاقات المباعة الذي يطابق رقم مانديلا في السجن الذي قبع فيه 27 عاما. ولم تتأكد مشاركة ايمي واينهاوس بعد اعلان ادخالها الى المستشفى في منتصف حزيران (یونیو) حیث تم تشخیص

وبدأ العرض عند الساعة 18.30

اصابتها بمشاكل في الرئتين، غير ان المنظمين اكدوا انها ستشارك الى العام 1984 هـي «الحريـة

لنلسون مانديلا»، في اداء ثنائي مع كاتبها البريطاني جيري دامرز. وكان الاخير نظم حفلا ضخما عام 1988 في لندن من اجل الافراج

وتشارك فرقة سيمبل مايندز وآنى لينوكس التى كانت مغنية فرقة يوريثميكس وقتذاك اللتان شــاركتا في حفل العــام 1988، في هذا الحفل الجمعة الذي يستمر واوضح ناطق باسم حفل

«ان مجيء مانديلا الى هذا الحفل هي طريقته في شكر الشعب البريطاني على حفل (الحرية لمانديلا) في ويمبلي عام 1988». واضاف «ستكون سهرة تشارك فيها مجموعة منوعة من الفنانين الذين شاركوا في الحفل الاصلي قبل 20 عاما والفنانين المعاصرين الذين يريدون التعبير عن الدعم

«46664» لوكالة «فرانس برس»،

كذلك يشارك الفنانون الافارقة ويفترض ان تغني اغنية تعود جوني كليغ وفرقة سويتو لموسيقى الغوسبل الكنسية، وبابا

ويمبا، للمساعدة على جمع الاموال لصالح جمعية «46664» لمكافحة الايدز، التي اسسها مانديلا العام 2002، بعدما فقد ابنه بسبب المرض. ورافق مدعوون مرموقون الرئيس السابق لجنوب افريقيا الى لندن هذا الاسبوع للاحتفال بعيده التسعين في 18 تموز (يوليو).

وشارك بيل كلينتون، وغوردون براون، ونجمة التلفزيون الامريكي اوبرا وينفري، والمشلان روبرت دي نيرو وويل سميث، والمغني والناشط بوب غيلدوف، في عشاء خيري الاربعاء في لندن. وكسر بطل النضال ضد الفصل العنصري الصمت المستمر

منذ اعوام حول ازمة زيمبابوي ودان في هذه المناسبة «الانهيار المأساوي في ادارة» زيمبابوي. والتقى مانديلا الذي سجن حتى العام 1990 وانتخب لاحقا رئيسا لجنوب افريقيا عام 1994، الملكة اليزابيث ورئيس الوزراء

وتعتبر جنوب افريقيا من اكثر الدول تأثرا بمرض الايدز وتضم وبالرغم من انسحابه من الحياة السياسية وصحت المتعبة، ظل 5.5 مليون مصاب بالفيروس.

يقود حملة حول العالم لمكافحة

(اغسطس) الماضي عند ازاحة الستار عن تمثال له في لندن. وقال مانديلا «تعلمون انه يفترض بي ان اكون متقاعدا».

واوضح «لكن اصدقائي والجمعية الخيرية التى تحمل اسمى ينوون استغلال عيدي التسعين للحصول على الاموال ومواصلة عملنا، ومن البديهي اننى ساساعدهم. لذلك عقدناً اتفاقا: اذهب الى لندن وينظمون حفلا فی هاید بارك یساهم فی اجتذاب التأييد لنضالنا والاموال

الضرورية جدا». وتم احياء اربع احتفالات «46664»، اولها عام 2003 في مدينة الكاب، ثم في جورج تاون فى جنوب افريقيا، وفى مدريد ثم في ترومسو النروجية.

الهند وباكستان الجمعة في نيودلهي واعلن مانديلا الحائز جائزة أسيا الجنوبية. نوبل للسلام عن الحفل في اب

يناير 2004) هي في صلب سلام وامن وازدهار منطقتناً». وافاد مسؤول في وزارة الخارجية لهندية ان قريشي ونظيره براناب

ومن المهم ان ينتقل البلدان من ادارة النزاعات الى حلها». وتتهم نيودلهي بانتظام اسلام اباد بدعه مجموعات من المقاتلين الاسلاميين ينفذون اعتداءاتهم خصوصا في كشمير

وكان تسفانجيراي فاز بالاقتراع الذي

محادثات بين وزيري خارجية الهند وباكستان في اطار عملية السلام

محادثات لاحراز تقدم في عملية السلام الصعبة بين البلدين الشُقيَّقين العدوين في وقال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي عند وصوله الى العاصمة الفدراليـة الهنديـة أن «عمليـة السـلام

الهنديــة (شــمال غـرب) وكذلك فــى انحاء

وكشمير الواقعة في جبال الهملايا مقسّمة بيّن بأكسـتان والهنـد القوتـين النوويتين في جنوب اسيا منذ استقلال مستعمرة القند البريطانية وانقسامها الى دولتين هما الهند وباكستان في 1947. واندلعت اثنتان من الحروب الثلاث التي وقعت بين البلدين على خلفية ازمة

■ نيودلهي ـ اف ب: بدأ وزيرا خارجية ■ كيوتو ـ هـراري ـ اف ب ـ رويترز:

الجاريـة (التـي اطلقت في كانـون الثاني/ُ

مخرجي «سيستعرضان محادثات السلام وسيبحثان اجراءات جديدة يجب اتخاذها» لترسيخ عملية الحوار. وقال وزيـر خارجيـة باكسـتان «مـن مصلحتنا المشتركة تعميق هذه العملية بفضل شراكة من اجل السلام والتنمية

اخـرى مـن البـلاد، وهـي اتهامـاتّ تنفيها سلام اباد بشدة.

جرى في 29 اذار (مارس) لكنه لم يحقق الاغلبيــة اللازمة لتحقيق النصر. وما من مؤشرات واضحة على حجم الاقبال في المناطق الريفية حيث كان حزب موغابي الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي-الجبهة الوطنية يتمتع في السابق بنفوذ أكبر، وقال مارويك خومالو رئيس بعثة مراقبي البرلمان الافريقي «ما من شك في

أن الاقبال سيكون متدنيا جدا».

جاء الاقبال على الانْتخابات الرئاسية في زيمبابوي ضعيفا في بدايته الجمعة بعدما مضى الرئيس روبرت موغابي قدما في عملية الاقتراع رغم موجة منّ الادانة الدولية. ويخوض موغابي الذي يحكم البلاد منذ 28 عاما الانتخابات دون منافس بعدما انسحب زعيم المعارضة مورغان تسفانجيراي قبل ستة أيام قائلا ان العنف والترهيب الذى ترعاه الدولة يعنى أن مؤيديه يخاطرون بحياتهم في حالة التصويت. وحث تسفانجيراي وحزبه حركة التغيير الديمقراطى اللذان يصفان عملية الاقتراع بالمهزلة الناس على عدم

المشاركة لكنهما قالا ان عليهم التصويت

اذا كانت حياتهم معرضة للخطر، وقال

فى بيان «مهما يحدث فان النتائج ...

لنّ تحظى باعتراف العالم، مهما يكن

ما تجبرون على فعله فانناً نعلم ما في

قلوبكم، لا تخاطروا بحياتكم، انتصار

الشعب قد يتأخر لكنه لن يمنع».

ومستبشر». وقالت حركة التغيير الديمقراطي ان متشددي الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابوي-الجبهة الوطنية سيجبرون النَّاس علَّى التصويت ولاسيما في المناطق الريفية حيث فقد الزعيم المخضرم الدعم في جولة الانتخابات

عن مشاعره أنه «لائق جدا ومتفائل

واتهم زعيم المعارضة في زيمبابوي مورغان تسفانجيراى الجمعة الرئيس روبرت موغابي باجبار الناس على التصويت في انتخابات يخوضها الرئيس المخضرّم مرشحا وحيدا.

لكن تلفزيون الدولة نفى تقارير وسائل الاعلام الاجنبية عن تدنى مستويات المشاركة، وعرض طوابير طويلة في دائرة انتخابية شبه ريفية قرب هراري وقال ان الناخبين تجاهلوا دعوات حركة التغيير الديمقراطى لمقاطعة التصويت، وانتقدت مجموعةً الثماني زيمبابوي لمضيها قدما في الاقتراع وقالت الولايات المتحدة وستتولى فرنسا رئاسة الاتحاد ان مجلّس الامن الدولي قد يبحث الاوروبي في الاول من تموز/يوليو الاسبوع القادم فرض عقوبات جديدة على زيمبابوي. وصوت موغابي مع زوجته في بلدة هايفيلد عند مشارف هراري. وأبلغ الصحفيين لدى سؤاله

وفي اعلان خاص، اعربت مجموعة الثماني عن قلقها حيال الوضع السياسي في زيمبابوي التي تشهد الجمعة الدورةً انسحاب مرشح المعارضة.

من جانبه اعلى وزير الخارجية الايطالي فرانكو فراتيني الجمعة انه

اقبال ضعيف على الانتخابات في زيمبابوي وتسفانجيراي يؤكد ان الشعب يجبر على التصويت

سيقترح على الاعضاء الاخرين في الاتحاد الاوروبي ان يستدعوا سفراءهم من زيمبابوي احتجاجا على اعمال العنف التي تستهدف المعارضة في هذا البلد. وقال فراتيني للصحافيين «تُنوي الحكومة الايطالية ان تقترح على الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي بدء مشاورات مع سائر الاعضاء بهدف استدعاء سفرائهم من زيمبابوي».

واعلن فراتيني هذا الموقف اثر اجتماع دام يومين عقده وزراء خارجية مجموعة الثماني في مدينة كيوتو (وسط غرب اليابان).

الثَّانية من الانتخَّابات الرئاسية رغم وجاء في البيان «نأسـف لمـا تقوم به السلطات في زيمبابوي من عنف منهجي وترهيب، ما جعل اجراء انتخابات

رئاسية حرة وعادلة امرا مستحيلا». واضاف وزراء خارجية الدول الثماني الصناعية الكبرى، المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا و ایطالیا و الیابان و روسیا، «لن نقبل بشرعية حكومة لا تعكس ارادة شعب



قال ان الاتفاقية الامنية ستكون شفافة وخالية من صفقات سرية

ساترفيلد؛ لا نخطط لقواعد في العراق.. وحزب الله يدرب مقاتلين عراقيين

■ لندن_يو بي آي: قــال ديـفــيـــد ساترفيلًد كَبِير مُستِشَاري وزيرة الضارجية الأمريكية ومنسق شؤون العراق فيها ان بلاده لا تخطط لاقامة قواعد عسكرية دائمة في العراق بموجب الاُتفاقبة الأُمنية التي تَّتفاوَضَ عليها حالياً مع حكومة بغداد وان واشنطن غير مرتاحة لمستوى تعاون سورية وايران في العراق، منهماً حزب الله بالتورط في تدريب المقاتلين العراقيين.

وقال ساترفيلد في مقابلة مع «يونايتد برس انترناشونال» الجمعة «ان أفضل تعبير في اللغة العربية يمكن استخدامه لوصف متل هذه المحاولات هو التشويش من خلال تعمد ترويج معلومات مضللة وكاذبة من قبل الذين لا يريدون رؤية العراق يتقدم باتجاه المزيد من الاستقرار

وأشار الى أن بلاده «تجري حالياً مفاوضات فعّالة مع حكومة العراق بشأن تدابير استراتيجية ستكون مدخلاً لشراكة بين الولايات المتحدة وبغداد وتغطى مجالات كثيرة من بينها الأمن والتعاون بين البلدين في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية وبطلب من حكومة العراق».

و اضاف أن بلاده «لا تسعى وبأي شكل من الأشكال لاقامة تسهيلات أو قواعد عسكرية دائمة في العراق، وتحدث عن هذا الجانب وبوضوح كل من الرئيس (جـورج بوش) ووزيرة الخـارجــيــة (كــوندوليـــزا) رايس ووزير الدفــاع (روبرت) غييتس، ولا ترغُّب أيضاً ولا تستطيع فرض اتفاقية على الحكومة العراقية وبأية طريقة كانت تعتقد هذه الحكومة وقيادتها السياسية أنها غير ملائمة ولا تحظى على تأييد الشعب العراقي». وفيما شدد ساترفيلد على أن الاتفاقية التى تتفاوض حولها الولايات المتحدة مع الحكومة العراقية «شُـفافة وتخلو من صفقات سرية أو ملاحق وبنود اضافية وستكون متوفرة أمام العراقيين والعالم للاطلاع عليها»، قَال انه «لا يستطيع حالياً اعطاء أي تفاصيل عن مسائل محددة في المفاوضات الجارية بين الطرفين أكثر من أن أية مسألة أو قضية نناقشها تستند الى مبدأ أساسى واحد هو الاعتراف بالسيادة العراقية وأحترام القرار الوطني العراقي».

وكانت صحيفة بريطانية كشفت أن الولايات المتحدة «تتفاوض على خطة سرية مع حكومة بغداد لابقاء العراق تحت الاحتلال العسكري الأمريكي لفترة غير محدددة واقامة 50 قاعدة عسكرية والقيام بعمليات عسكرية واعتقال العراقيين دون استشارة حكومة بغداد والتمتع بالحصانة من القانون العراقي».

وأيد ساترفيلد التقارير الأخيرة لوزارة الدفاع الأمريكية التي تحدثت عن تحسن الأوضاع في العراق قائلا «شهدنا خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية ومنذ بداية العام 2007 تحسناً راسخاً في الأوضاع الأمنية وبأي مقياس كان وانخفّاضاً كبيراً في عدد الهجمات والاصابات»، لكنه ــــدرك «هذا لا يعني أن العناصــر المســؤولة عن العنف لم تعــد ناشطة أو موجودة في العراق أو غير قادرة على شن العمليات التي تقتل العراقيين، بل أن قدرتها على القيام بذلك تآكلت وصارت محدودة جدا وهذا ينسحب على عمليات تنظيم القاعدة ونشاطات الميليشيات المتطرفة مثل الفرق الخاصة في جيش المهدي». وشهد العراق الخميس سلسلة من التَّفجيرات الدموية راح ضحيتها نحو 40 شخصاً وعشرات الجرحى مع استعداد القوات الأمريكية لتسليم المسؤولية الأمنية في محافظة الأنبار الى السلطات العبر اقبيَّة، و سُئِل ما اذاً كأن تحسن الأوضاع الأمنية في العراق يعود الى تعاون دول الجوار وخاصة سورية وايران، فأجاب «لن أنسب هذا التحسن الى تعاون دول الجوار بل الى جهود أرادت».

والقرارات التي اتخذها (الزعيم الشيعي الشاب) مقتدى الصدر بشأن الهدنة والطلب من العناصر الموالية له في جيش المهدى عدم مواجهة الدولة والانسحاب من الشُّـوارع، وليس الى القـرارات التي اتخذتها الحكومتان السورية والايرانية». وشدد على أن الحكومة الامريكية غير راضية عن التعاون السوري حول العراق، وقال ان دمشق «لم تفعل أي شيء للحد من تدفق القاتلين الأجانب عبر أراضيها الى العراق ولأسباب ترتبط بوجود رغبة لديها لتحسين الاستقرار والأمن في العسراق، مع أن هناك الأَّنَّ عناصر أقل من المقاتلين الأجانب تدخل العراق عن طريق سورية وتم ذلك بفضل تحسن البيئة الأمنية في العراق وليس نتيجة الاجراءت التي اتخذتها الحكومة واتهم ساترفيلد ايران بـ«التـورط

وبشكل مباشر في تدريب وتسليح وتمويل الميليشيات والعناصر الأجرامية الأشد عنفاً وبطشاً في العراق المسوَّولة عن قتل المواطنين الأبرياء وجنود القوات الأمريكية وقوات التحالف والتى تحدت في آذار (مسارس) الماضي سلطة الدولة العراقية في محافظة البصرة»، وأمل أن «تجاري الحكومة الايرانية أقوالها بالأفعال بشأن احترام سيادة العراق والمساهمة في تحسين الأوضاع الأمنية وأجواء الاستقرار فيه».

وسئئل عن تصريحات زميله جيمس فولي المسؤول البارز بوزارة الخارجية



ديفيد ساترفيلد

عودة العنف في العراق ومقتل اكثر من 36 شخصا في

عمليات انتحارية اعاد مرة اخرى الجدل حول تأكيداتً

القادة العسكريين الامريكيين بان العنف تراجع في العراق

لأدنى درجاته في الاشهر الاخيرة مقارنة مع اعوام سابقة.

ومع ان الجيش الامريكي يقول ان معظم العمليات حدثت

في مناطق مختلطة شيعية ـ سنية او مناطق سنية الا انها

تشير في مجموعها الى كسر ما اعتقدت القوات الامريكية

والحكومة العراقية حاجز الامن الذي عزز ثقة الحكومة من

خلال سلسلة من العمليات في مدن الجنوب والشمال

العراقي، وبدد الثقة من ان القاّعدة في بلاد الرافدين قد

اختفت او هزمت كما اكدت تصريحات المسؤولين الدبلوماسيين والامنيين الامريكيين. فقد القى مشايخ

عشائر في الانبار مسؤولية الهجمات عليهم يوم الخميس

على قاعدة بلاد الرافدين. وتضيف مصادر امريكية قائلة

ان طبيعة العنف الجديد لها علاقة بمحاولات استهداف

المتعاونين مع الامريكيين والنزاع على السلطة ذلك ان عددا

من الحوادث حدثت في مناطق بعيدة عن العاصمة

العراقية بغداد. وترى مصادر صحافية امريكية ان

جماعات الصحوة ومشايخ العشائر خاصة في مناطق

ديالي يشعرون بالاحباط من الحكومة العراقية التي

احبطت كل الجهود من اجل دمج هذه الجماعات الت

تشكلت من مشايخ قبائل ورجال «مقاومة» سابقين قبلواً

بالتعاون مع الامريكيين ويدفع الجيش الامريكي رواتبهم

لندن_«القدس العربي»:

العراقيين والتحالف والقوات الأمريكية والبريطانية وحركة الصحوة السنية

وحول الأدلة التي تملكها بلاده وتدعم توجيهها مثل هذه الاتهامات ضد دمشة وطهران، قال ساترفيلد «الأهم أن حكومة العسراق قدمت أكشر من الأدلة وزودت الايرانيين بكافة المعلومات اللازمة التي كذّبت مزاعم الحكومة الايرانية بأنها غير متورطة عبر حرسها الثوري في تدريب وتسليح وتمويل الميليشيات العراقية، كما أن السوريين يدركون جيداً من خلال المحادثات معنا ومع الجانب العراقي وأطراف أخرى وجود جماعات ناشطةً تعمل على أراضيهم وتقوم بارسال عناصر الى العراق عبر حدودهم».

واتهم حزب الله بـ«التورط وبالنيابة عن الحـرس الثوري الايراني في تدريب المسلحين العـراقيين على الأسلحـة ومن بينها العبوات الناسفة الخارقة التي كان لها تأثير مهلك في العراق»، ووصفه بأنه «منظمة ارهابية أيديها ملطخة بدماء مواطنين أمريكيين أبرياء ومواطني دول كثيرة»، مشدداً على أن الحكومة الأمريكية «ستستمر في بذل كل ما في طاقتها بشكل أحادي الجانب ومن خلال العمل مع الآخرين للتصدي لارهاب حزب الله».

الأمريكية والتى اشاد فيها بتعاون سورية مع الولايات المتّحدة في ما يتعلق بملف اللاجئين العراقيين وفسرت بأنها مؤشر على توجه لتحسين العلاقات مع دمشق، فأجاب ساترفيلد «أن فولي مسوَّول عن قَـضِيـة واحـدة هي مَلفَّ اللَّاجَـئين العراقيين، كما ان اتخاذَ سورية خطوات هامة على صعيد استضافة العبء الأكبر من اللاجئين العراقيين يعد مسألة مختلفة تماماً». لكنه لـفت الى أن الزيارة «مؤشـر الى اهتمامنا بالعمل مع الحكومة السورية ِتشجيعها على العمل مع جهات أخرى مثل الولايات المتحدة لتحسين أوضاع اللاجئين على أراضيها وليس أكثر منّ ذلك»، وقال ساترفيلد «ان ما نطلبه من سورية شيء بسيط هو قرار استراتيجي تتخذه الحكومة لاغلاق عمليات الشبكات التي تجلب الانتحاريين والقاتلين الأجانب الى سورية وتبقيهم على أراضيها من ثم ترسلهم الى العراق عبر الحدود السورية، ونحن نعرف ومتأكدون من أن الحكومة السورية على دراية بهذه النُّشَاطات وتملك القدرة على وقفها اذا ما

الامنية في محافظة الآنبار للقوات العراقية جرى تعليقه وأرجع ذلك الى عاصفة رملية من المتوقع ان تهب على المنطقة، و قال الجيش الامريكي مفسر ا سبب التأخير ان العاصفة الرملية يمكن أن تصول دون سفر المسؤولين جوا الى الانبار للمشاركة في مراسم التسليم السبت. وكانت الانبار وهي منطقة شاسعة تقع غربي بغداد معقلا من معاقل المقاتلين السنة الذين

الشيعية المتعاقبة في بغداد. وستكون الانبار اول منطقة للعرب السنة تنقل مسؤوليتها الامنية للقوات العراقية في علامة على التحسن الملحوظ في الوضع الامني في المحافظة منذ أن انقلبت العشائر هناك على القاعدة. وقال اللفتنانت كولونيل كريس هيوز المتحدث باسم قوات مشاة البحرية الامريكية في غرب العراق ان قرار التأجيل لا علاقة له بالهجوم الذي وقع في المحافظة الخميس. وذكرت الشرطة العراقية والجيش الامريكي ان الهجوم الانتحاري في الانبار أدى الى مقتل 20 شخصا من بينهم ثلاثة من جنود مشاة البحرية الامريكية ومترجمان. وقال هيوز «نتوقع عاصفة رملية في وقت لاحق هذا المساء. سيكون من الصعب السفر... ولن تتمكنوا من رؤية شيء لمسافة تزيد عن 15 او 20 قدما».

بغداد_من تیم کوکس:

يتصدون للقوات الامريكية ويعادون الحكومات

الولايات المتحدة في عام 2003 «فقدنا الكثير هنا ولا محافظات العراق الشمالية وخصوصا مدينة الموصل نريد أن يمر هذا (نقلّ المسـؤوليــة الامنيــة) دون أن قال الجيش الامريكي الجمعة ان تسليم المسؤولية

عراقيون يرفعون صور مقتدى الصدر بعد صلاة الجمعة في مدينة الصدر ببغداد (افب)

سوء الاحوال الجوية يؤخر تسلم العراق الأمن في الانبار

وقال أحمد أبو ريشة رئيس مجلس صحوة الانبار شيئا على الارض، انها مسألة رمزية للغاية».

وستكون الانبار المحافظة العاشرة من أصل 18

وهو تحالف من العشائر السنية يخوض قتالا ضد مسلحي القاعدة وتدعمه الولايات المتحدة ان قوات الامن العراقية اتخذت قرار تأجيل التسليم بسبب الطقس. لكنه أضاف أنه كان سيؤجل على الارجح على أي حال احتراما لضحايا التفجير الذي وقع الخميس في بلدة الكرمة التي تبعد 30 كيلومترا غربي بغداد. وقال ان هذا أيضا سبب للتأجيل لانه ستكون هناك سرادقات عزاء في أنحاء الانبار وسيكون من اللائق عدم اقامة أى احتقالات بينما لا تزال السرادقات مفتوحة. ولم يتحدد موعد جديد لتسليم المسؤولية الامنية لكن هيوز قال انه يتوقع أن يتم في الاسبوع القادم، ومضى يقول انه يجري بالفعل نُقل المسؤولية الامنية تدريجيا للقوات العراقية وأضاف «لن يغير هذا

محافظة عراقية التي تسلم الى سيطرة قوات الامن العراقية منذ عام 2003 لكنها المنطقة الاولى للعرب السنة. وفي أواخر عام 2006 انضم زعماء عشائر سنية ضاقوا ذرعا بأعمال القتل التي ترتكبها القاعدة دون تمييز ضد المدنيين الى الجيش الامريكي لطرد القاعدة. وتراجعت أعمال العنف بدرجة كبيرة ثم نقل هذا النموذج للتعاون لبغداد ومناطق أخرى في العراق. وفر كثير من أعضاء القاعدة بشكل متزايد الي

التي تعتبر آخر معقل لها في الحضر، وأدى انفجار

سيّارة ملغومة الى مقتل 18 شخصا في الموصل الخميس. ويقول مسؤولون بالجيش الامريكي ان القاعدة لا تزال تشكل تهديدا كبيرا لامتلاكها وسائل شن تفجيرات ضخمة رغم اضعافها بدرجة كبيرة بسبب فقدانها للتأييد الشعبي والعمليات العسكرية ضدها، وبعد تفجيرات الخميس دعا طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي الى مراجعة فورية لاجراءات الامن العراقية ملمحا الى أنها لا تزال غير كافية للتعامل

مع التهديدات، وقال في بيان صدر الجمعة «ما حصل

يؤكد قناعاتنا التي أعلنا عنها في أكثر من مناسبة أن

سيارته بمفرده عند وقوع الصادثة.. وان

المسلحين فروا الى جهة مجهولة بعد

احد الطرق السريعة في مدينة بغداد ويمر

بمحاذاة مدينة الصدر التي تعتبر المعقل

الرئيس لميليشيا جيش المهدي التي

شهدت قبل عدة اسابيع عمليات عسكرية

مسلحة بين القوات العراقية والحكومية

وبين افراد هذه الميليشيا، وتنتشر على

التابعة للجيش العراقي.

طول الطريق العديد من نقاط التفتيش

ويقع طريق القناة شرق بغداد ويعتبر

الوضع الامني لا زآل هشا وان الآخذ بالحيطة والحذر لا يزال مطلوبان للحد من الخسائر التي يتعرض لها أبرياء العراق المنكوب». وسلمت القوات التي تقودها الولايات المتحدة القوات العراقية الى الآن المسؤولية الأمنية في المحافظات الكردية الثلاث في شمال العراق وست محافظات شيعية في الجنوب وجميعها مناطق لم تشهد الى حد كبير هجمات مسلحة يشنها العرب السنة أو اقتتال طائفي مرير في عامي 2006 و 2007. وقالت الشرطة ان مسلحين أطلقوا النار في كمين على قاض عراقي كبير فأردوه قتيلا بينما كان يقود سيارته عائدا لبيته في ساعة متأخرة الخميس. والقاضي كامل الشويلي الذي يشغل منصب رئيس احدى محكمتي الاستئناف في بغداد هو الاحدث ضد القضاة والاكاديميين وغيرهم من المهنيين الذين يستهدفهم

المالكي يعلن فتح تحقيق في اطلاق نار بمركز امتحانات في بغداد اثناء زيارة وزير التربية

■ بغداد ـ يو بي آي: امـ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بفتح تحقيق في حادث اطلاق نار في مركز امتحانات في منطقة سبع ابكار شمالي بغداد اثناء قيام وزير التربية العراقي بتفقد سير امتحانات شهادة البكالوريا مما ادى الى اصابة عدد من الطّلاب بجروح. وقال المالكي في بيان صدر الجمعة «بدأنا باجراء تحقيق في ملابسات

الحادث بما يعزز سلطة القانون واحترام حقوق المواطنين، ونتابع باهتمام بالغ ما حدث في كلية التربية الأساسية صباح الخميس». وعبر المالكي عن اسفه لاصابة «أربعة من طلابنا الأعزاء بجروح»، لافتا الى انه استمع الى شرح مفصل من وزير التربية خضير الخزاعي

ليلة أمس لما جرى في المركز. وكان عدد من الطّلبة في المركز قد اتهموا عناصر حماية وزير التربية بفتح نيران اسلحتهم على الطلبة المتحنين مما ادى الى اصابة عدد منهم جروح احدهم خطيرة، بينما نفت مصادر وزارة التربية ذلك.

وكانت امتحانات شهادة البكالوريا بفرعيها العلمي والأدبى قد بدأت في العراق امس باستثناء اقليم كردستان الذي انتهت الامتحانات فيه

بعد عفو للمالكي.. 27 مطلوبا يسلمون انفسهم لقوات الامن العراقية

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع العراقية الجمعة قيام 27 مطلوبا للعدالة في محافظة ميسان (جنوب العراق) بتسليم انفسهم مستفيدين من العفو الذي عرضه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، فيما اعتقل 28 اخرون خلال عملية «بشائر السلام» التي تنفذ في المحافظة

وقال اللواء محمد العسكري لوكالة فرانس برس ان «27 من المطلوبين سلموا انفسهم الجمعة، لقواتنا الامنية بعد المهلة التي منحها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي» للذين يريدون الاستفادة من العفو

واعلن اللواء العسكري الاربعاء قيام المالكي بمنح مهلة للمسلحين والخارجين عن القانون في محافظة ميسان، اعتبارا من صباح الاربعاء ولمدة سبعة ايام، لتسليم انفسهم.

واضاف ان «العفو الذي اصدره رئيس الوزراء جاء لانجاح عمليات ميسان ولوجود اعداد كبيرة من المسلحين استنجدوا بالعشائر وشيوخها، لتسليم انفسهم، لكنهم يخشون عقوبات او ملاحقات من قبل هذه القوات التي بسطت سيطرتها على عموم ميسان».

كما اعتقلت القوات العراقية 28 مطلوبا، وفقا للعسكري. واوضح ان «قواتنا اعتقلت 28 مطلوبا في قضاء على الغربي ومنطقة المدينة» دون الاشارة لتفاصيل.

واشار الى «قيام زعماء عشائر ميسان بلعب دور مهم من خلال مساعدة المطلوبين على تسليم انفسهم».

تتمة القاعدة لم تُهزم.. وهذه اسبابنا

المنطقة العربية تشهد تكدسا غير مسبوق لرؤوس الاموال بسبب العوائد النفطية الهائلة، واللافت انها لا تعرف كيف تستثمرها في اوطانها، ولا تملك قرار استثمارها في الخارج، بسبب القيود الغربية التي تفرض عليها حاليا، وتحصرها في مجالات محددة تخدم الاقتصاد الغربي اولا. فالغرب يشهد حمَّلة شرسة ضد ما يسمى بصناديق الاستثمار السيادية المملوكة للأسر الحاكمة.

من الغريب ان الحكومات العربية تقول انها تؤسس هذه الصناديق من اجل رفاهية الأجيال المقبلة، بينما تعيش الاجيال الحالية في ظروف معيشية صعبة، ودون توفر الحد الأدنى من الخدمات الاساسية من طبابة وصحة وتعليم.

الاموال العربية تهرب الى الغرب، وكذلك مئات من الشباب العربي الذي يركب البحر، ويواجه الموت غرقا والتحول الى طعام للسمك، بحثًا عن فرص العيش الكريم. فأي تناقض هذا، ومن الذي يتحمل مسؤوليته؟ فلماذا لا تستثمر هذه الاموال لخلق وظائف لهؤلاء من خلال مشاريع انتاجية دائمة، وليس مشاريع اسكان فارهة، تقام على ارض شبه مجانية، مقدمة من الدولة، وتصل نسبة العوائد الربحية من ورائها الى اكثر من 200% في بعض الاحيان؟

الدخل السنوي المتوقع للمملكة العربية السعودية هذا العام سيصل الى 400 مليار دولار، اي بمعدل مليار ومئتي مليون دولار يوميا. اين تنفق هذه الاموال؟ في مشاريع بناء مساكن لشركات استثمارية تستهدف الربح السريع.

العاهل السعودي خصص نصف مليار دولار من هذه الثروة، مثلما كشف في مؤتمر المصدرين والمستهلكين للنفط، المنعقد قبل اسبوع في جدة، لمساعدة الدول الفقيرة المتضررة من ارتفاع اسعار الطاقة، اي نصف على اربعمائة من دخل بلاده النفطي فقط، بينما خصص بيل غيتس صاحب مؤسسة مايكروسوفت نصف ثروته الشخصية (50 مليار دولار) لشركة خيرية اسسها لمساعدة الفقراء والمحرومين، واعلن امس اعتزاله من ادارة شركة مايكروسوفت، والتفرغ كليا لادارة مؤسسته الخيرية هذه ومشاريعها في مكافحة الامراض وبناء المدارس

والمستشفيات ومساعدة المحتاجين في جميع انحاء العالم دون تمييز. الانفجار الكبير قادم لا محالة، لأن الوضع الراهن لا يمكن، بل لا يجب ان يستمر، فالغالبية الساحقة من المواطنين العرب تعيش على اقل من دولارين في اليوم، بينما هناك من يلعبون بالمليارات، وليس الملايين، ويكدسونها في البنوك، وسط حالة مرضية من الجشع والانانية وعدم الاحساس بشعور الغير من ابناء جلدتهم.

وربما يجادل البعض بان بعض الدول الخليجية اسست شركات كبرى استثمرت عشرات المليارات في الدول العربية الفقيرة مثل سورية ومصر واليمن والسودان، والمغرب، وهذا صحيح، ولكن لو القينا نظرة على معظم هذه الاستثمارات نجدها في ميادين العقار، ولبناء فيلات وشقق في منتجعات مخصصة للاغنياء اصلا، فمن يشتري شقة بمليوني دولار في منتجع النخيل في دبي او اللؤلؤة في قطر، او مشاريع الاعمار في اللاذقية في سورية او مثيلاتها في لبنان والمغرب واليمن والاردن؟ فالهدف من هذه المشاريع ليس خلق فرص عمل لسكان مدن الصفيح في الدار البيضاء وبيروت والبرامكة في دمشق، وانما جني ارباح خيالية تصل الى مئة في المئة في معظم الاحيان

التنظيمات الاسلامية المتشددة، و «القاعدة» منها على وجه الخصوص، تعيش افضل ايامها، والمستقبل اكثر اشراقا بالنسبة اليها، بحيث لا تحتاج لكثير من الجهد للترويج لايديولوجياتها العنفية او الارهابية، فالمناخ ملائم جدا، وعقيدتها محلية غير مستوردة مثلما هو حال الماركسية، ومتجذرة في العقول والنفوس.

التنظيمات المتشددة تعد انصارها بالذهاب الى الجنة بأقصر الطرق، وأسرع الوسائل اي الحزام الناسف، حيث دار البقاء، ترى بماذا تعد انظمة القمع ومعها الولايات المتحدة، كبديل مضاد غير حاضر مهين ومذل، وبطانة فاسدة، ورضوخ كامل لإملاءات المستعمر، وخوض

حروبه الظالمة، وآخرة اكثر بؤسا وشقاء. المنطقة امام عملية تغيير جذرية، فاذا سلمت من الحرب الامريكية ضد ايران وتداعياتها، فانها لن تسلم من ثورة اجتماعية دموية، لان الاحقاد الطبقية والطائفية تتضخم، والحكام غارقون في جمع الاموال، والنوم في العسل بعيدا عن اي منغصات وآخرها الارتفاع الهائل في اسعار مواد الغذاء والوقود.

اغتیال قاض بارز علی ید مسلحین شرق بغداد

■ بغداد_رويترز: قال المتحدث الرسمي لمجلس القضاء الاعلى بالعراق الجمعة أن مسلحين مجهولين اغتالوا بعد عصريوم الخميس رئيس محكمة استئناف بغداد الرصافة عقب مغادرته مقر عمله متوجها الى منزله شرق بغداد. وقال عبد الستار البيرقدار لـ«رويترز» ان «مسلحين مجهولين قطعوا الطريق على السيارة التي كانت تقل القاضي كامل الشويلي الذي يشعل منصب رئيس محكمة استناف بغداد الرصافة واطلقوا النار عليه وهو داخل سيارته وقتلوه

ولكن عددا قليلاتم قبوله في القوات الامنية العراقية

الجديدة وادراج اسمه في من يتلقون رواتب من الدولة.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن نائب يمثل الحزب

الاسلامي في البرلمان قوله ان الحكومة العراقية لم تدعم

جماعات الصحوة بالشكل الكافي. وقال مسؤول اخر ان

جماعات الصحوة يفتقدون الدعم السياسي ولا معلومات

او مستشارين امنيين لديهم. وتشك الحكومة العراقية التي

تسيطر على مؤسساتها جماعات شيعية جماعات

الصحوة بانها اخترقت من قبل جماعات القاعدة وان

المحلية. ويلقي المواطنون بالمسؤولية على القاعدة واتباعها

فيما حدث من تفجيرات في عدد من مناطق العراق خاصة

الموصل التي اعلنت الحكومة العراقية قبل اسابيع

انتصارها على القاعدة في الشمال ولكنهم لا ينسون

الشويلي «كان متوجها الى منزله في منطقة الطالبية (شرق بغداد) بعد ان انهى عمله اليومي المعتاد في المحكمة...

وتابع قائلا في اشارة الى مئات من مشاة البحرية

الامريكية الذين قتلوا في الانبار منذ الغزو الذي قادته

وان الحادثة وقدعت على طريق القناة

وقرب وزارة النقل (شرق بغداد)». وقال البيرقدار ان الشويلي «فج منتصف الخمسينات وعمل في سلك القضاء اكثر من عشرين سنة .. ولم يكن ينتمي لحزب او جهة سياسية وكان

شخصا مهنيا ومحايدا... وهو احدى

واضاف البيرقداران القاضي

(شرق بغداد) بعد ان اعترض مسلحون كانوا يستقلون سيارتين السيارة التى كان يستقلها واطلقوا علية النار وقتلوه واضاف المصدر ان «الشويلي كان يقود

الكفاءات النادرة التي لا يمكن تعويضها».

الشـويلي بانهـا تأتي «ضـمن سلسلة

الحادث وقالت ان الشويلي «قتل في حدود

الساعة السادسة عصرا على طرق القناة

استهداف الكفاءات العراقية».

ووصف البيرقدار حادثة اغتيال

وأكدت مصادر الشرطة العراقية

صحف: عودة التفجيرات نتيجة لنجاح «القاعدة» في اختراق جماعات الصحوة

بانتقاد الحكومة وعجزها وتناحر السياسيين فيما بينهم.

جماعات الصحوة اقتراحهم تأجيل عملية التسليم الى ستة اشهر مشيرين انهم ليسوا جاهزين ويفتقدون القدرة ونقلت عن مسؤول جماعات الصحوة في الفلوجة قوله انهم اي الجماعات فشلوا في حماية بناية فكيف سيحمون كافة الانبار. ونقلت عن باحث في مكافحة

ومع ان مسوولين في الانبار قالوا ان تسليم الملف الامني سيتم في موعده الآان عددا منهم اعتقد ان تسليمه في الوقت الحالي يعتبر امرا متعجلا. و نقلت صحيفة «لوس انجليس تايمز» عن مسؤولين في

عمليات الفحص الامني لم تكن بالدقة لدرجة التأكد من تخلى اعضاء الجماعات المسلحة السابقة عن افكارهم خاصة ممن كانوا في تنظيم القاعدة. ذلك ان بعضا منهم اخفى ولاءه للقاعدة من اجل الانخراط في هذه الجماعات السكان والسيطرة على مناطق قد فشلت. ونقلت «نيويورك تايمز» عن مشائخ في الانبار قولهم انهم يعرفون منفذ الهجوم الاخير في القارمة وانه كان شرطيا وعضوا سابقا في جماعات الصحوة. وكان النجاح الامريكي في الانبآر علامة من علامات نجاح استراتيجية الرئيس الامريكي جورج بوش وهذا النجاح ادى لتفكير امريكي جدي بتسليم الملف الامني للسلطات

في العراق بسبب ممارساتها واعلانها دولة اسلامية. واظهر استطلاع ان جذب القاعدة له علاقة بتدخلات امريكا في الدول الاسلامية، حيث اشار استطلاع اجراه سينل كاونسل والذي يوظف باحثين في عدد من الدول، من افغانستان والعراق للصومال ان التدخلات الامريكية ادت لنشوء جيل غاضب. واظهر استطلاع اجري الشهر

الارهاب قوله ان عمليات هذا الاسبوع لا تعتبر عودة للقاعدة ولكنه اشاران الجماعات المسلحة ربما كانت تحضر لحملة طويلة كما ان العمليات تظهر انها اي القاعدة لا زالت قادرة على اثارة الرعب مع ان استراتيجية حشد وكانت مصادر امنية امريكية قد اشارت لهزيمة القاعدة

الماضي في العراق ان نسبة 46 بالمئة من الشباب يشعرون بالغضب طوال الوقت. واظهر الاستطلاع ان مساعر الغضب والاحباط وغياب فرص العمل تظل عوامل مهمة

تلعب في تعزيز التمرد والمقاومة للامريكيين. وتبلغ معدلات البطالة في العراق وافغانستان والصومال التي اجريت فيها استطلاعات مماثلة سبعين بالمئة. ودعى المجلس الى حملة دفع باتجاه الديمقراطية وتوفير فرص العمل من اجل تعزيز ما قالت عنه انجازات العام الماضي

وفي تقرير سابق لها قالت «لوس انجليس تايمز» ان العراقيين يعانون من العنف ومن مشاكل الجفاف التي اثرت على محصولهم الزراعي وعلى خصوبة التربة فاعوام من قلة الامطار حولت مناطق وسهولا خصبة في الشمال الى مناطق جرداء وتقول الصحيفة ان الزراعة

تمثل في العراق نسبة 25 الى 40 بالمئة من قوة العمالة ويلوم الامريكيون الحكومة العراقية وبيروقراطية مسؤوليها عن الوضع والفساد وعدم الامن خاصة ان المسؤولين العراقيين يرفضون السفر لهذه المناطق وتنقل عن مزارع قرب كركوك قوله انه لا يتوقع شيئا من حكومة

التي ادت لتراجع العنف في العراق.

عدد القتلى 4113 جندياً.

قلة المطر وجفاف الارض

وقد لوحظت زيادة في عدد الجنود القتلى من

الامريكيين، حيث بلغ حتى يوم الخميس 29 وهي زيادة

نسبية عن رقم 19 جنديا قتلوا في شهر ايار (مايو) الذي

ومنذ الغزو الامريكي للعراق عام 2003. وقد بلغ مجموع

اعتبرت فيه خسائر الجيش الامريكي من اقل الخسائر



حراس مدينة الصدر أول تطبيق لبرنامج حراسة الاحياء لتأمين بغداد

بغداد_من أدريان كروفت:

تشكل مجموعة صغيرة من الرجال من ذوى الشعر الاشعث كانوا يجمعون بنادق كلاشنيكوف عند نقطة تفتيش في حيى مدينة الصدر ببغداد جزءا من خطة لتعزيز سيطرة العراق على أحد معاقل مقتدى الصدر رجل الدين الشيعى المناهض للولايات المتحدة، الرجال الذين يرتدون زيا أسود وقبعات كالتى يرتديها لاعبو البيسبول مطبوع عليها كلمة «سمیرنوف» علی نحو یتعدر قراءته ينتمون لاحدى المجموعات الاولى من حراس الاحياء الجدد الذين يخرجون للشوارع في الحي المترامي الاطراف في اطار برنامج تموله الولايات المتحدة.

وانتشرت وحدات دورية الاحياء المدعومة من الولايات المتحدة والتي تسمى أحيانا «ابناء العراق» في الناطق التى تسكنها أغلبية من العرب السنة في العراق لتعزيز الامن ومحاربة مسلحى القاعدة، ويقول الجيش الامريكي ان هذه الجماعات ساعدت على تقليص العنف في العراق في ايار (مايو) الماضي الى أدنى مستوياته منذ أربعة أعوام. وحراس الاحياء في حي مدينة الصدر هـو المحاولـة الاولى لتشـكيل قـوة كهذه في معقل ميليشيا جيش المهدي الموالية للصدر في العاصمة العراقية.

وكان الحي الفقير الواقع في شرق بغداد الذي يسكنه مليونان لسنوات خارج سيطرة الحكومة الى حد كبير،

300 دولار شهريا لحراسة منطقتهم وتفتيش السيارات بحثًا عن أسلحة أو متفجرات، قال قيس على الموسوي (32 عاما) وهو واحد من أحدث مجموعة جرى تجنيدها لاجتياز برنامج تدريب أمريكى مدته ثلاثة أيام يشرف عليه جنود عراقيون في قاعدة أمريكية بالقرب من بغداد «أنا هنا لحماية الحي

الذي أعيش فيه وحماية عائلتي وحماية

وقتل مئات في معارك في مدينة الصدر بين القوات الامريكية والعراقية وجيش المهدي في أذار (مارس) و نيسان (أبريل) الماضيين. وأنهت هدنة تم التوصل اليها في العاشر من ايار (مايو) القتال وبعد عشرة أيام دخل نحو عشرة آلاف جندي عراقي المنطقة دون مقاومة. وحراس الحى الجدد جزء من جهود أمريكية وعراقية لتعزيز سيطرة الحكومة على حى مدينة الصدر والحيلولة دون استعادة الميليشيا لسطوتها.

وفقدت الميليشيا التأييد الشعبى وسط غالبية السكان في مدينة الصدر بسبب العنف والابتزاز. ولم يشر مدربو الجيش العراقي في حفل التضرج الى جيش المهدي تحديداً كخصوم لحراس الاحياء وانما لا توجد أي شكوك لدى المجندين الجدد في أنهم قد يصبحون أهدافا لانهم يساعدون القوات العراقية و الامريكية، وقال عباس كاظم موسى

من جيش المهدي... لكنا لا نبالي». فليأتو الملاقاتنا».

من معدل مرتفع للبطالة وأن يقدموا للشبان بديلا أكثر جاذبية من الانضمام لجيش المهدي. وقال السارجنت فردريك ديوك وهو جندي أمريكي يعمل مع جنود عراقيين في تدريب حـراس الاحيـاء «اعتقد أن الجزء الاكبر (البرنامج) منه هو أن تتيح للسكان المحلية أن تكون لهم مساهمة فيما يجري في أحيائهم». وقال ديوك ان المرتب أكثر مما

على اتاو ات من تجار سوق الجميلة و هو مصدر رئيسي لتمويل الميليشيا، وقال رسول لـ«رويترز» ان كثيرا من أفراد ميليشيا جيش المهدي اما أنهم فروا أو اعتقلوا وانه لا يزال هناك بعض من أفراد ويأمل الجيش الامريكي من خلال الميليشيا ولكن معنوياتهم محطمة أو

أنهم هم أنفسهم محطمون.

وقال الميجر مايك همفريس وهو

متحدث باسم الفريق القتالى باللواء

الثالث الامريكي انه من بين 1300 هم اجمالي الحراس المقرر تجنيدهم جرى الى الآن تدريب نحو 500 من ويقول المجندون الجدد الذين كانوا

> كما تعمل القوات الامريكية على تحسين الجزء الجنوبي من مدينة الصدر بتقديم منح صغيرة لاصحاب الاعمال المحليين وتركيب مولدات لتوصيل كهرباء للبيوت وتنظيف المنطقة المحيطة بسوق الجميلة وهو واحد من أسواق الجملة الرئيسية في بغداد. وقال المقدم يحي رسول وهو قائد في الجيش العراقي فيَّ

> الحي ان الجيش الامريكي كان يعثر على مخابئ للاسلحة يوميا في مدينة الصدر

في جنوب مدينة الصدر «تلقينا تهديدا و أضاف «اذًا كانت لديهم الشجاعة

> دفع سكان محليين لحراسة الشوارع أن يعطى دفعة اقتصادية لمنطقة تعانى

> يتقاضاه السكان المحليون «في السوق المفتوحـة مقابل زراعة عبوة ناسـفة» في اشارة الى القنابل التي تزرع على الطرق وهي أكبر سبب لقتل جنود أمريكيين في

الحراس الجدد. ويتم تدريب المجندين الذين تتراوح أعمارهم بين 17 عاما ومنتصف العمر على استخدام بنادق الكلاشنيكوف وتفتيش السيارات واحتجاز المشتبه بهم. ويعطى الجيش الامريكي لكل حارس بندقية والذخيرة التي تتم مصادرتها من مخابئ الاسلحة.

عاطلين عن العمل أو عملوا في الاعمال الشاقة أو كسائقي سيارات أُجرة ان المرتب جيد وأن كثيرا من اصدقائهم يرغبون في الالتحاق. ويقول ضباط أمريكيون انه يجرى فحص المجنديان لاستبعاد من لديه سجل جنائي. وقال محمد محمود وهو سارجنت في الجيش العراقي ساعد في

تدريب 300 مجند خلال الشهر الماضي ان بعض المجندين كانوا في جيش المهدي لكنهم انتقلوا لحراسة الاحياء عندما وجدوا أن المرتب أفضل.

ان الاريتريين الذين يتم ترحيلهم مهددون بالتعرض

للتعذيب في أسمرة وطالبت السلطات المصرية بتقديم

معلومات عن مكان ومصير 1400 اريتري محتجزين في

مصـر، لكن جماعات حقوق الانسـان تقُّول انهم رحلواً

بالفعـل علـى الارجـح، وفـى الاسـبوع الماضـى وافقـت

مصر التى تتعرض لضغوط دولية بسبب الترحيل

على السمّاح للوكالة المعنية بشؤون اللاجئين في

الامم المتحدة بزيارة المحتجزين الاريتريين لاول مرة

منذ شـباط (فبراير) عندما منعت الاتصال بهم. وشاهد

كما يتخذ اجراءات صارمة ضد الحصول (41 عاما) وهو مشرف على نقطة تفتيش حملة مصرية على المهاجرين الافارقة تستهدف الاريتريين

القاهرة من سينثيا جونستون:

عندما هبط 17 مهاجرا اريتريا من جانب تل الي طريق سريع بوسط مصر متسللين الى أكبر دولة عربية سكانا تحركت قوات الامن بسرعة للقبض عليهم. ووقع الاريتريون ومن بينهم رضيع توفيت أمه أثناء رحلتها لمصر في شباك حملة أمنية مصرية متصاعدة ضد المهاجرين الافارقة شهدت ترحيل ما يصل الى ألف اريتـري مـن طالبـي اللجوء منـذ 11 حزيـران (يونيو) رغم اعتراضات الآمم المتحدة، وقالت مصادر أمنية ان القادم بن الجدد سيئو الحظ وانهم كانوا يختبئون في مصر طوال شهر قبل أن يتم اكتشافهم أخيرا هذا الاسبوع. وانضم هؤلاء الى مئات اخرين من مواطنيهم يعتقد أنهم محتجزون في أرجاء البلاد. وتسامحت مصر لسنوات مع عشرات الالاف من المهاجرين الافارقة الذين سعوا للعمل أو اللجوء الكن الاعتقالات ومن ثم الترحيـ لأت المفاجئـة هـ ذا الشـ هر قد تشـ كل تحو لا عن سياسة الباب المفتوح أمام اللاجئين التي تتبعها القاهرة منذ فترة طويلة. وقال جو ستورك من منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) معلقا على الترحيلات الاخيرة وهي أكبر ترحيلات للاجئين

محتملين من مصر منذ عقود «هذا نمط يثير القلق». وتوتر موقف مصر من المهاجرين في الاشهر الاخيرة دأن تعرضت لضغوط كي تضع حداً لتدفق متزايد من الافارقة على حدودها الحساسة في سيناء مع اسرائيل. وقتلت الشرطة بالرصاص 14 مهاجرا أفريقيا عند الحدود هذا العام. وتقول منظمة العفو الدولية انه لا يزال مئات آخرون من الاريتريين المحتجزين في مصر يواجهون احتمال ترحيلهم وقد يتعرضون للتعذيب في بلدهم. ووصفت المنظمة اعادة اللاجئين بأنها «رحلاتُ

الى الموت». وقالت متحدثة باسـم منظمة العفو الدولية

«هناك خطر كبير في أن تستمر مصر في التراجع عن التزاماتها ازاء اللاجئّين...انه اتجاه مؤسفّ حقّا». ويقول نشطاء ان مصر تتصدى على ما يبدو لنمط جديد من الهجرة يأتى خلاله المهاجرون الافارقة الى مصرعن طريق البحر الاحمر أو براعبر السودان

كمعبر يتسللون من خلاله الى اسرائيل عبر الحدود الصحراوية. وكانت الموجات السابقة من المهاجرين تبقى ببساطة في مصر ويعيشون لسنوات من خلال اقتصادها العشوائي. لكن المهاجرين الجدد يتخطون في كثير من الاحيانُ نقاط المراقبة الحدودية وهو أمر مكروه لمصر المعروفة بحسها الامنى ويتجهون مباشرة الى سيناء. وقال حسام بهجت رئيس مركز المبادرة المصرية للحقوق الشخصية «هذه حكومة تقول فعليا ان الخيار الوحيد هو اما أن يقتل المهاجرون الافارقة على الحدود مع اسرائيل أو يعادوا ليعذبوا ويقتلوا في

وأضَّاف «أكثر ما يخيفنا أن يتوسع هذا ليشمل كل المهاجرين الافارقة».

ويقول نشطاء ان الاريتريين ربما استهدفوا بسبب أعدادهم المتزايدة. وتقول انات بن دور رئيسة برنامج تدريب للقانونيين معنى بحقوق اللاجئين في جامعة تل أبيب الاسرائيلية ان أعداد الاريتريين فأقت في الآونة الاخيرة السودانيين كأكبر جماعة من المهاجرين الإفارقة في اسرائيل، وكلهم تقريبا جاءوا عن طريق مصر. ومن بين الاريتريين من ينتمون لطائفة المسيحيين الخمسينيين الذين يفرون من اضطهاد ديني في بلادهم و الذين يقول نشطاؤهم انهم ربما يقصدون اسرائيل لاعتبارات دينية بينما يسعى آخرون للفرار من الخدمة العسكرية. ويقول نشطاء حقوقيون ان الكثيرين لا يحرصون على البقاء في مصرحيث يعانون من

فريـق الامم المتحدة 140 اريتريــا لكـن رفـض طلبهــم الاتصال بمئات اخرين. وانتقدت وزارة الخارجية المصرية ما اسمته «العويل الغربي» على اللاجئين وتقول ان القاهرة ببساطة تحاول أن توازن بين متطلباتها الامنية واحترام التزاماتها الدولية. لكن كانـت هناك تلميحات منذ فترة

طويلـة بأن ترحيب مصر بالمهاجريـن الافارقة عفا عليه الزمن. وقتلت الشرطة ما يزييد على 20 سودانيا عام 2005 عندما فضت اعتصاما نظمه طالبو اللجوء بالقرب من مكاتب الامم المتحدة في القاهرة للمطالبة باعادة توطينهم في دول غربية. لكن النشطاء يقولون انه من غير المحتمل أن تشهد مصر رغم حملتها الامنية تراجعا كبيرا في أعداد المهاجرين الافارقة الذين يحاولون المرور عبرها كما يشيرون الى رد فعل عالمي ضعيف للترحيلات التي تمت في الاونة الاخيرة. ويقولُّ نشطاء ان الاريتريين واجهوا بالفعل مخاطر كبيرة ليغادروا بلادهم ولا يرون أي دولة قريبة كالسودان أو ليبيا كبديل آمن أو جذاب. وقال بيل فان ازفلد وهو باحث في

أعلنت وزارة الداخلية أنها قامت بموجبها بإلقاء

القبض على خلية إرهابية بالعاصمة صنعاء تتبع

تنظيم القاعدة وتتألف من 11 عنصراً، وأنها كانت

تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية ضد مصالح أجنبية

ويأتى هذا نشاط الأجهزة الأمنية اليمنية في

أعقاب عمليتين نفذتهما عناصر القاعدة بالعاصمة

صنعاء في مارس الماضي استهدفت الأولى مبنى

السفارة الأمريكية ، فيما استهدفت الثانية مجمعاً

سكنياً يقطنه أجانب، بعضهم يعملون خبراء في

شركات نفطية، وقسم آخر قيل أنهم عسكريون

مكان آخر يذهبون اليه».

منظمة مراقبة حقوق الانسان «انهم يخاطرون بالفعل بالتعرض لاطلاق النارعلى الحدود للتسلل للسودان ٠٠٠ لا اعتقد أن هذا سيمنعهم من القدو م٠٠٠ ليس أمامهم

الخرطوم_«القدس العربي» من كمال بخيت:

دعا المبعوث الخاص للرئيس الامريكي للسودان ريتشارد وليمسون السودان

الى اتباع النهج الكوري الشمالي في تعزيز تعاونه مع المجتمع الدولي، وقال اننا ندعو حكومة السودان اتباع خطوات كوريـا الشـمالية فـى الاشـارة الـى قـرار كوريا تفكيك برنامجها النووي، واضاف ان الحكومة السودانية يمكنها أتخاذ ذات المنهج في تغيير سلوكها وعملها مع الامم المتحدة والشركاء من اجل حياة افضل لشعب السودان. وفي اول تعليق على تصريحات وليمسون وصفها عبد الحليم عبد المحمود سفير السودان في الامم المتحدة بانها غير مفيدة وتكشف عن جهل وليمسون لان المقارنة بين الموقفين غيـر موجـودة، وأكـد ان السـودان فـي تعاون مثمر مع المجتمع الدولي ومع الامم المتحدة ومجلس الامن واضاف أن مثل

هذه التصريحات تعرقل عملية السلام في دارفور. على صعيد آخر اجاز مجلس الوزراء السوداني مشروع قانون الانتخابات بعد ادخال جمّلة من التعديلات سيتم ارفاقها به توطئة لتقديمه للمجلس الوطني الاحد لبدء المناقشة حوله، في وقت توافقت فيه جميع الاحزاب الوطنية في الحكومة والمعارضة في اجتماع وصف بغير السبوق بالمركأز العام للمؤتمرالوطني امس على ضرورة اجازة قانون الانتخابات بالتوافق بين جميع الاطراف، بعيدا عن تحكيم الاغلبيات البرلمانية سواء كانت ثنائية او جماعية او فردية

كما اكدت الأحزاب المشاركة في الاجتماع على ضرورة قيام الانتخابات قي موعدها المضروب الذي لم يتبق عليه الاعام واحد وذلك بعدان تقدم طرفا اتفاق السلام الشامل باستعراض لما توصلا اليه من اتفاق حول الانتخابات وقانونها.

اطفال سودانيون في معسكر لللأغاثة في دارفور

مجلس الوزراء السوداني يجيز قانون الانتخابات

المبعوث الامريكي يدعو السودان الى اتباع خطوات

كوريا الشمالية في تعزيز تعاونه مع المجتمع الدولي

وصاغ مجلس الوزراء القانون في «115» بنـداً وأدخـل تعديـلات بعد نقاشّ حول مشروع القانون في تعديل المادة «32» من المشروع بحيث تمنح الضمانات الكافية التي تُكُفِّل مشاركة المرأة في المؤسسات التشريعية القومية الولائية بنسبة لا تقل عن «25 % » بجانب حصول الوالى على نسبة لا تقل عن «51 % » من مجموع الاصوات على الاقل، وتضمنت التعديلات ضرورة تمكين السودانيين العاملين بالخارج من المشاركة في الانتخابات اضافة الى تنشيط اجراءات التصويت في ظل تعدد القوائم ودعا اجتماع القوى السياسية الى

ضرورة مراعاة كل القضايا المتعلقة والتي تساعد في قيام الانتخابات خاصة لجوأنب القانوتية وتحقيق الاستقرار في دارفور ومعالجة آثار الحرب، كُما خلص الاجتماع الى تشكيل لجنة لمناقشة القضايا التي ما زالت محل خلاف لوضع مقترحات لمعالجتها مع استمرار النقاش سول القانسون داخس المؤسسسات المعنية (مجلس الوزراء والمجلس الوطني) هذا بجانب تشكيل لجان من القوى السياسية ضارج البرلمان، وعبر الدكتور نافع علي نافع نائب رئيس المؤتمر الوطني للشوون السياسية والتنظيمية عن سعادته بنتائج الاجتماع مشيرا الى ان ما تم من اتفاق بني على ما تم التوصل

اليه بجوبا حول الانتخابات على نحو «60 %» للدوائر الجغرافية و«40 %» للتمثيل النسبي ولائيا.

واكد نافع استعداد المؤتمر الوطني لازالة اي تناقض بين الدستور والقانون بشرط الاجماع مؤمنا على ضرورة واهمية التوصل لحل عاجل لقضية دارفور وقال ان المؤتمر جاهز ومستعد لحوار عميق حولها.

ووصف د. عبد النبي على احمد الامين العام لحزب الامة اجتماع الأحزاب بالمهم والمفصلي حيث تم التراضي حول معظم النقاط المطروحة حول الانتخابات مشيدا بتجارب الانتخابات التي اشار الي انها كانت نظيفة وبعيدة عما تشهده نظيراتها بعدد من الدول الافريقية ، امين امانة العمال بالمؤتمر الوطني بروفيسور ابراهيم غندور أشار الى توافق القوى الحزبية على «95 % » من قانون الانتخابات مبينا ان ما تم يأتي في اطار مراعاة الاحزاب لمصلحة العمليَّة الَّانتخابية، واشاد ياسر عرمان عضو المكتب السياسي للحركة

الشعبية بنتائج الاجتماع مشددا على ضرورة عدم التراجع عن نقطة التلاقي التى وصلت اليها هذه القوى الوطنية التى تمثل انجازاً كبيراً جدا ودعا الى ضرورة استمرار الحوار حول دارفور من اجل تحقيق اجماع وتفاهم وطني. فيما وصف فاروق ابو عيسي قال انه يتحدث باسم اللجنة السيّاسيّة للاحزاب وقوانين التحول الديمقراطي الاجتماع بانه مثل الروح المطلوبة من

اجل تحقيق اجماع وتوافق وطنى حول

القضايا كافة داعيا الى ضرورة تغيير

ما وصفه بالقوانين المقيدة للحريات قبل

الانتخابات، وأضاف صديق الهندي

الحركة والوطني تنازلات بينهما ولا تعني موافقة القوى السياسية عليها. الى ذلك اكدد، نافع على نافع مساعد رئيس الجمهورية ناتب رئيس المؤتمر الوطني للشؤون السياسية والتنظيمية جاهزيتة المؤتمر الوطنى واستعداده لحوار عميق مع القوى حول قضية دارفوريتم فيه بحث مسببات القضية ودوافعها وما ترتب عليها الى جانب الدور الخارجي.

القيادي بالاتحادي الديمقراطي ان

ماتحقق يمثل محطة من محطات الاجماع

. الوطني الذي يماثل ما تم ابان اعلان

الاستقلال وقال ان الخطوة التي تمت

جبارة جدا ليس لاقرار قانون الانتخابات

واشار الاستاذ عيسى الامين القيادي

بحزب الامة القيادة الجماعية الامانة

العامة الى ان ما تم يمثل تحول التوافق

على التدوال السلمي للسلطة الى واقع

ملموس، من ناحيته أكد صديق يوسف

مقرر لجنة الأحزاب السياسية لقوانين

التحول الديمقراطي تمسك القوى

السياسية بموقفها السابق من نسبة

الدوائر الجغرافية والتمثيل النسبى

(50 %) وأن تدخـل المـرأة بقائمة مدمجةً

بجانب أن يتم اعتماد قوة المقعد لدخول

البرلمان دون تحديد نسبة، وقال صديق

ان الكلية الانتخابية لا خيلاف حولها.

واعتبر صديق أن ما تم من اتفاق بين

ولكن لاعمال امهات القضايا.

واكد نافع استعداد حزبه عقب اجتماع موسع امس للقوى لاي طرح يـؤدي الى رؤية مشتركة تسهم في الوصول الى حل سريع لقضية دارفور مبيناً ان القوى السياسية كافة تتفق على ضرورة حل قضية دارفور.

الامن اليمنى أفشل هجوما صاروخيا استهدف منشأة نفطية بمحافظة مأرب

العنصرية والتهميش الاقتصاّدي. وتقول الامم المتحدة

■ صنعاء - يو بي أي: كشف مصدر امني يمني اليوم الجمعة عن إحباط محاولة استهداف منشأة نفطية بمحافظة مأرب بهجوم صاروخي فجر الخميس الماضي.

ونقل موقع «نبأ نيوز» القريب الى السلطة عن المصدر الامنى قوله «أحبطت أجهزة الأمن اليمنية بمحافظة مأرب محاولة لضرب منشأة صاف» النفطية

بصواريخ كانت موجهة صوبها «· وأفاد المصدر الذي لم يكشف عن اسمه أن أجهزة الأمن داهمت في ساعة مبكرة من فجر الخميس موقعاً بالقرب من منشأة «صافر» النفطية، كانت تتحصن داخله عناصر إرهابية، يعتقد أنها تابعة لتنظيم

وأشار الى أن الجماعة كانت تستعد لتنفيذ هجوم بالصواريخ ضد مصافى نفط شركة «صافر» الوطنية،

شركة «هنت» الأمريكية.

قبل أن تتمكن قوات مكافحة الإرهاب من القبض عليها، مشيرة إلى العثور على صاروخين مركبين على قاعدتيهما في حالة استعداد للإطلاق. ورجح أن تكون عناصر تنظيم القاعدة في اليمن وراء هذه العملية، كنوع من الثأر لعدد من أفرادها ممن تم إلقاء القبض عليهم خلال الأسابيع الماضية،

صنعاء وعدد من المدن اليمنية.

وكان قد أعلن الاربعاء الماضى عن القاء القبض

التي آلت إدارتها إلى وزارة النفط بعد إنهاء تعاقد سعد، بالإضافة إلى أربعة من مرافقيه في عملية نوعية وصفت بالدقيقة والجريئة. وشهد شهريونيو الجاري عملية أخرى كبيرة، وأكد المصدر أن العناصر الإرهابية لاذت بالفرار

وكانت الأجهزة الأمنية اليمنية وجهت خلال الأسابيع القليلة الماضية ضربات للقاعدة، وألقت القبض على العديد من خلاياها داخل العاصمة

على أحد عناصر تنظيم القاعدة ويدعى هيثم بن

النزاعات في افريقيا

■ شرم الشيخ (مصر) ـ اف ب: في ما يأتي النزاعات العديدة التي تشهدها افريقيا، بمناسبة قمة الاتحاد الافريقي التّي تعقد في 30 حزيران (يونيو) في شرم ـــرىمبابوي: يشهد البلد الذي يعاني ازمة اقتصادية

تتجلى في تضخم كبير، اعمال عنف سيأسية تصاعدت اثر هزيمة السلطة في الانتخابات التشريعية والرئاسية في 29 اذار (مارس). واعلن زعيم المعارضة مورغان تسلفانجيراي تخليه عن المساركة في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي تجري الجمعة في مواجهة الرئيس روبرت موغابي. واعتبرت الامم المتحدة ان القسم وي من الاعتداءات يمكن نسبها الى مناصري موغابي. -كينيا: مع بداية 2008، واجهت كينيا ازمة كبيرة نشبت بسبب اعتراض رايلا اودينغا على نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وادت الى اعادة انتخاب الرئيس مواي كيباكي. وخلفت اعمال العنف السياسية والطائفية اكثر من 1500 قتيل

- السودان: يشهد اقليم دارفور (غرب السودان) منذ شباط (فبراير) 2003 حربا اهلية بين المجموعات المتمردة من جهة والخرطوم والميليشيات العربية الموالية لها من

و 300 الف نازح. ومذذاك، شكلت حكومة ائتلافية تولى

وادى النزاع الى سقوط نصو 300 الف قتيل فضلا عن نزوح 2،2 مليون شخص، بحسب ما تؤكد منظمات دولية بينما تقول الخرطوم ان العدد لا يتجاوز تسعة آلاف قتيل. في بداية 2008، حلت قوة مختلطة للامم

المتحدة والاتحاد الافريقي محل القوة التابعة للاتحاد الافريقي، لكن انتشارها يواجه صعوبات. في ايار (مايو)، هاجم متمردون في دارفور مدينة ام درمان القريبة من الخرطوم قبل ان تصدهم القوات النظامية. واتهم السودان تشاد بدعم الهجوم.

ـ تشاد وافريقيا الوسطى: في تشاد، هاجم متمردون انطلقوا من الحدود السودانية في شباط (فبراير) العاصمة وحاصروا القصر الرئاسي قبل ان يتم صدهم. وفي 11 حزيران (يونيو)، نفذوا هجوما في الشرق واستولوا على مدن عدة من دون ان يبقوا فيها

امنية يقف وراءها لصوص مسلحون ومتمردون وممارسات عسكريين. ووقعت الحكومة وحركتان متمردتان اخيرا اتفاق سلام.

مواجهات بين مجموعات مسلحة في شمال وجنوب كيفورغم ارساء وقف لاطلاق النارفي نهاية كانون

- الصومال: تمزق الصومال حربا اهلية منذ 1991 اسفرت عن سقوط اكثر من 300 الف شخص. وتشهد مقديشو معارك منذ هزيمة المحاكم الاسلامية في نهاية 2006 ومطلع 2007 نتيجة هجوم للقوات الحكومية المدعومة من الجيش الاثيوبي.

منذ 2005، يشهد شمال افريقيا الوسطى اضطرابات

وتقوم قوة اوروبية (يوفور) بالانتشار في تشاد وافريقيا الوسطى لحماية اللاجئين السودانيين من دارفور والنازحين داخل البلدين المذكورين. - جمهورية الكونغو الديموقراطية: تندلع بانتظام

الثاني (يناير).

- اوغندا: ادت الحرب الاهلية المستمرة منذ 1988 الى سقوط عشرات الآلاف من القتلى ونروح مليوني شخص. وقد علقت المحادثات بين كمبالا ومتمردي جيش الرب للمقاومة التي ادت الى وقف الاطلاق النار

- بوروندي: تواجه بوروندي صعوبة في الخروج من حرب اهلية مستمرة منذ 1993 اسفرت عن سقوط 300 الـف قتيل. ووقعت الحكومة وآخر حركات التمرد قوات التحرير الوطنية وقفا لاطلاق النار لكن تطبيقه يتعثر بسبب قضية تقاسم السلطات. - الجزائر: تبنى تنظيم القاعدة في المغرب العربي

سلسلة هجمات في الجزائر. - نيجيريا: تشهد منطقة دلتا النيجر (جنوب) النفطية هجمات تطاول منشآت نفطية وعمليات خطف رهائن. - جيبوتى واريتريا: تصاعد التوتر منذ عملية توغل ى نيسان (ابريل) للقوات الاريترية داخل منطقة راس الدميرة الحدودية، حيث وقعت مواجهات في منتصف حزيران (يونيو) بين القوات الجيبوتية والاريترية.

من جهة اخرى، تشهد العلاقات بين اريتريا واثيوبيا توترا شديدا بعد حرب حدودية بينهما ما بين 1998 و 2000 اسفرت عن مقتل ثمانين الف شخص. - مالى والنيجر: يواجه البلدان حركتي تمرد

ـ ســاحل العاج: في ســاحل العاج التي شهدت العام 2002 ازمة سياسية وعسكرية، اطلقت عملية سلام ما زالت هشــة في 2007 عبــر اتفاق يقضي باعــادة توحيد البلاد واجراء أنتخابات، لكنها تشهد تأخيرا.

مقتل 4 اشخاص في انفجار مصنع للثلج بالخرطوم

■ لخرطوم ـ «القدس العربي» ادى انفجار اسطوانة غاز بمصنع للثلج بحى السكة حديد اســفل جســر الحرية بالخرطوم امس الى مصرع «4» اشــخاص اختناقاً بغاز النشادر الذي كانت معبأة به

الاسطوانة وجرح خامس. وخف الى مكان الحادث المقدم حاتم حســن نصر مديــر شــرطة الســكة حديد واشرف علىي عملية انقاذ بقية عمال المصنع. وقال شهود عيان ان من بين القتلى مدير المصنع وان ابنه من بين الجرحي.

سقوط طائرة شحن جوي بجنوب السودان

طاقم يتكون من ثمانيةً أفراد. وقالت المصادر ان طائرة الشحن ذات التسجيل (-ST

رتفاع أقل لسوء الأحوال الجوية. وأشار المصدر الى انقطاع الاتصال بقائد الطائرة حتى أبلغ بعد ذلك أحد أفراد الطاقم بسقوط الطائرة، حيث شرعت الهيئة على الفور في اجراءات ارسال فرق البحث

■ الخرطوم-«القدس العربي»: أفادت مصادر بالهيئة العامة للطيران المدنى السودانية انها تلقت بلاغاً صباح الجمعة بسقوط طائرة شحن جوي طراز أنتنوف ((12 تابعة لشركة جوبا للشحن الجوي على بعد 30 كيلومترا شمال مدينة ملكال في جنوب السودان وكان على متنها

ARN) قد أقلعت من مطار الخرطوم في طريقها الى جوبا في تمام الساعة 8.55 صباح الجمعة بالتوقيت المحلى وبعد مرور ساعة وعشر دقائق من الاقلاع اتصل قائد الطائرة مركز المراقبة في مطار الخرطوم وطلب الاذن بالهبوط الى

والانقاذ الى موقع الحدث ويجري حصر الخسائر وتقييم

الأوضاع. على صعيد متصل لوحت اللجان البرلمانية الخمس الخاصة بمتابعة خصخصة «سودانير» والنقل النهري بالمطالبة بالغاء صفقة «سودانير» وفض الشراكة بين مجموعة عارف الكويتية والحكومة السودانية وشركة الفيحاء وللتوصل الى ما اسمته معادلة أخرى تحفظ اموال الشُّعبُ السوداني وتقديم خدمة بشكل سليم في المجال، وانخرطت اللجان في اجتماعات للبحث والتقصي في عقد الشراكة الثلاثي والكيفية التي ابرم بها ومدى

وقال صديق الهندي رئيس لجنة النقل والطرق بالبرالان ورئيس لجنة التحقيق امس عقب اجتماعات اللجنة ان التحقيق ربما يقود حسب البحث الى قرارات بالغاء الصفقة وتوصيات صارمة في الخصوص. واضاف: لا نريد ان نستبق الامر، الاانه اشار الى ان

الاحتمالات مفتوحة واكدان عمل لجنة التحقيق سيطال

صفقة النقل النهري. فرنسا تنشر طائرات استطلاع

في شرق تشاد للمساهمة

■ باريس ـ ا ف ب: افادت هيئة اركان الجيش الفرنسي الجمعة ان باريس نشرت احدى عشرة طائرة استطلاع من دون طيار للمساهمة في العمليات الاستخباراتية للقوة الاوروبية في تشاد وافريقيا الوسطى (يوفور).

وقال المسؤول في هيئة الاركان الكابتن كريستوف برازوك ان «هذه الطائرات متمركزة في فورشانا بشرق تشاد وعلى بعد بضعة كيلومترات من الحدود السودانية، وهي تزود قوة يوفور صورا في الليل والنهار».

وقامت هذه الطائرات باول طلعة عملانية في 18 حزيران (يونيو). واضاف برازوك ان «هذه القدرة الاستخباراتية الجوية تتيح للقوة الاوروبية مراقبة وضع المدارج في وقت يبدأ فيه موسم الامطار، وخصوصا مراقبة تحركات

بالتقاط صور بواسطة الاشعة ما تحت الحمراء او صور فوتوغرافية خلال رحلات مبرمجة مسبقا، تتيح لها الابتعاد عن نقطة انطلاقها حتى 400 كلم. وتضمن قوة يوفور سلامة اللاجئين من اقليم دارفور السوداني في شرق تشاد وشمال شرق افريقيا الوسطى، اضافة الى النازحين من تشاد وافريقيا الوسطى، اي

وتنشط مجموعات متمردة مناهضة للرئيس التشادي ادريس ديبي في شرق البلاد والسودان المجاور. وشنت مرارا هجمات في اتجاه العاصمة التشادية انطلاقا من تلك المناطق. و وقعت فرنسا اتفاقات عسكرية مع النظام التشادي تلحظ خصو صا

مجموعة الثماني تهدد السودان بعقوبات اضافية اذا لم يتعاون مع المحكمة الجنائية

■ كيوتو (اليابان) ـ ا ف ب: هدد وزراء خارجية مجموعة الثماني الجمعة السودان باتخاذ اجراءات اضافية في الامم المتحدة اذالم يتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية التي تطالبه بتسليم اثنين من مواطنيه متهمين بارتكاب

ودعا وزراء الدول الصناعية الثماني (المانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا) «جميع الاطراف المعنية الى التقيد بالالتزامات المترتبة عليها بموجب قرارات مجلس الامن الدولي» وذلك في بيان مشترك اعتمد اثر اجتماع استمر يومين في كيوتو (وسط غرب). واضافوا محذرين «اذا لم يتحقق ذلك سندعم عقوبات اضافية مناسبة

يفرضها مجلس الامن». وحثوا في هذا الاطار «الحكومة السودانية وكل الاطراف الاخرى على التعاون التام مع المحكمة الجنائية الدولية لوضع حد الافلات من العقاب على الجرائم التي ارتكبت في دارفور».

وكان مجلس الامن امر في منتصف حزيران/يونيو السودان بتسليم

مواطنيها المتهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور الى المحكمة الجنائية

وقد اسف مدعي المحكمة الجنائية لويس مورينو اوكامبو امام الامم المتحدة لكون الرجلين لا يز الان حرين وينشطان ضد المدنيين في دارفور بعد عام من توجيه المحكمة الجنائية مذكرة جلب واحضار ضدهما.

والرجلان هما احمد هارون الوزير المنتدب للشؤون الانسانية السودانية وعلى قشيب احد زعماء ميليشيات الجنجويد المحلية الموالية للحكومة.

في عمليات القوة الاوروبية

الالتزام بشروط العقد،

وبدأ الجيش الفرنسي استخدام طائرة «سي الـ289» العام 1993. وهي تسمح

اكثر من 450 الف شخص،

تأمين دعم لوجستي واستخباراتي.

قال إن مسوغات السلام لن تكون على حساب الشعب الفلسطيني والتنسيق يجب أن يكون مسبقاً

خالد البطش لـ «القدس العربي»: الجهاد سترد على خروقات الاحتلال والتهدئة في حالة موت سريري

الصهيونية للتهدَّئة،

ما أسمته الخروقات الفلسطينية للتهدئة؟

-أولاً إسرائيل يوجد لديها مخطط أعلنت عنه حتى

في يـوم قبولهـا للتهدئة، وأنها تسـتعد لتوجيـه ضربات

عسكرية قوية لِقطاع غزة، وبالفعل نحن نُؤَمن بأن هُناك

مخططا عسكريا إسرائيليا للعمل ضد قطاع غزة والضفة

الغربية، وإسرائيل فقط تريد أن تنهى التهدية وتحمّل

الشعب الفلسطيني مسؤولية انهيار التهدئة، ومن ثم

تباشر بعملية عسكرية كبيرة، هِذا التهويل الصهيوني لا

يخيف الشعب الفلسطيني عموماً، وإسرائيل جرّبت كل ما

لديها من أدوات الظلم والإرهاب والحصار على الشعب

الفلسطيني، والشعب الفلسطيني لم يستسلم، ومسوغات

السلام لن تكون على حساب الشّعب الفلسطيني، وإرادة

تسيبي ليفني خلافة ايه ود اولمرت في منصب رئاسة

الوزراء نتيجة الفساد والفوضى الداخلية في حزب

كاديما، وبالتالي نحن نقول لليفني إن هذه التصريحات

الناصرة-»القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

قال القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، في حديث خاص أدلى به الجمعة لصحيفة «القدس العربي» إِنّ الاحتال الإسرائيلي هو الذي يخرق التهدئة يوميا، لافتا إلى أنّ حركة الجهاد الإســلامي تدعو الجميع إلى المقاومة ضد الاحتــلال، ومؤكداً على أنّ الجهاد تحتفظ بحقها في الرد على جرائم الاحتلال، أما عن التنسيق مع حركة حماس فقال إنه من المفضل أن يكون التنسيق مسبقاً، وهناك جرائم لا تحتمل الانتظار حتى التنسيقُ ويجب الرد عليها مباشرة، كما حصل بعد

أما عن تصريحات وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني التي دعت حكومتها إلى عملية عسكرية واسعةً أول منَّ أمسَّ قال البطش إن ليفني تريد أن تصل إلى رئاسة الحزب والحكومة على أشلاء ودماء وحرق الشعب العربي الفلسطيني، وأنّ تصريحاتها تؤكد على

همجيتها ودمويّتها. وفيما يلّي النص الكامل للحدث: ■ما هـو تعقيبكم على الاتهامات الإسـرائيلية بأنّ حركة

الجهاد الإسلامي مسؤولة عن خرق التهدئة التي بدأت الخميس قبل الماضي؟

 من خرق اتفاق التهدئة هو الاحتلال الصهيوني، عندما وجَّهُ قُواتِهِ الخاصة إلى مدينة نابلس المحتلَّة وقامت بقتل اثنن من حركة الجهاد الإسلامي، وهما من الطلاب، وعندما قامت قوات الاحتلال بقتل عدة مزارعين حتى الآن شرق بيت لاهيا وفي جنوب قطاع غزة، وعندما لا تلتزم إسرائيل كذلك بإدخال المواد الغذائية والأخرى والكميات اللازمة وفتح المعابر لإدخال المواد التموينية كالمعتاد، أي أنها تقطع الأغذية عن الشعب الفلسطيني. ورغم ذلك، قررت حركة الجهاد الإسلامي أنها لن تخرق التهدئة، ولكن منذ اللحظة الأولى أكدناً للجميع أنه من حقنا بالرد على أي خرق صهيوني، وهذا ما حدث. الحركة ردّت على مقتل آثنين من عناصرها في نابلس وهذا من

■ نائب رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق قال لـ»القــدس العربي» أول من أمس أنه كان يتحتم على حركة الجهاد التنسيق معنّا في الرد على جريمة نابلس، كما أن هناك لجنة مشتركة من الفصائل قد شكلتِ لمواكبة التهدئة، هل لك أن تضعنا في الصورة؟ -أولاً، من ناحيتنا سيكون جيدا أن يكون الرد على

الجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني.

التنسيق مع الفصائل بعد تنفيذ جريمة من قبل الاحتلال، يجب أن يكون تنسيقاً سابقاً للرد على هذه الجريمة، ونحن ندرس يومياً سبل العمل المشترك مع الفصائل، وندعو الجميع إلى المقاومة ضد الاحتلال. ■ من كلامك يمكنني أن أفهم أنكم ما زلتم متمسكون بخيار المقاومة، ولكن بموازاة ذلك هل ستحافظون على

جرائم الاحتلال بالتنسيق مع حركة حماس ومع فصائل

المقاومة الأخرى، ولكن في بعض الأحيان المسألة لا تنتظر

التنسيق، وأنَّ إلاحتلال يريد أن يضع شروطه، ويفرض

الشروط، أحياناً التنسيق يجب أن يكون سريعا، وأحيانا

نحن نقول إن التنسيق بيننا وبين باقى الفصائل يجب أن

يكون مسبقاً، وليس بعد اغتيال اثنين من عناصر الجهاد

الإسلامي بنيران الاحتلال الصهيوني، وبالتالي فإننا

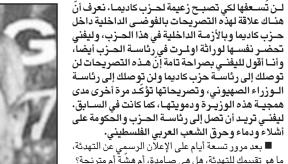
ندعو إلى التنسيق المستمر بين الفصائل، وأن يكون هذا

التنسيق في الرد على خروقات الاحتلال دائماً، ولكن أقول لك بصريح العبارة إنه من الصعب، إن لم يكن مستحيلاً،

التهدئة في حال واصل الاحتلال الإسرائيلي الحفاظ عليها؟ إذا التزم الاحتلال بالتهدئة ولم يخرقها والتزم بكل الشروط، حركة الجهاد إلإسلامي لن تبادر إلى خرق التهدئة، لكنَّها أعلنت مراراً وتكراراً أنه من حقها الرد على

■ هل اللجنة التي شـكلت من الفصائل للتنسيق قد بدأت - اللجنة التي شُكّلت حتى الآن هي لضبط الخروقات ■ ما هو تعقيبك على تصريح وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني التي طالبت برد فعل عسكري واسع رداً على

■ بعد مرور تسعة أيام على الإعلان الرسمي عن التهدئة،



وقال «في يوم التاسع من يناير المقبل تنتهي

ولاية الرئيس محمود عباس، لتنتقل الرئاسة

لرئيس المجلس التشريعي لمدة ستين يوما،

وأشار إلى أنه في حال استمر الرئيس

عباس في الرئاسـة «و أُخذ بـرأي هذه البطانة،

يصار بعدها لانتخاب رئيس جديد».

ما هو تقييمكُ للتهدئة، هل هي صامدة، أم هشّةً أم مترنحة؟ -التهدئة ليست هشّة، التهدئة ولدت أصلًا في ظروف غير طبيعية وهي في حالة موت سريري، ولدت متعثرة، والهدف من وراء هذه التهدئة هو ضرب الشعب الفلسطيني، ولكنَّ هذا الأمر لن يسعفه لأنَّنا نحن نقول إنّ التهدئة فَّى حالة موت سريري، نِحن في حركة الجهاد الإسلامي لن نُسّرع في موتها، وكلنُها باعتقادنا ستموت بفُعل الخُّروقات الإسرَّائيلية، ونحن لا نريد أن نتحمل نتائج إنهاء التهدئة، الذي يجب أن يتحمل مسؤولية إنهاء التهدئة هو العدو الإسرائيلي.



خالد البطش

خلافات حادة بين فتح وحماس حول ولاية الرئيس الفلسطيني القانونية

السلطة تؤكد أن ولاية عباس تنتهي بانتهاء فترة عمل التشريعي وحماس لن تعترف به كرئيس ابتداء من يناير القادم

السيد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

تمتد إلى نهاية الولاية التشريعية للمجلس

التشريعي الثاني المنتخب في 25 يناير 2006،

على اعتبار أن الفترة الزمنية التي سبقت

غزة - القدس العربي

- من أشرف الهور

اشتدت الخلافات بين حركتي فتح وحماس حول المدة القانونية لولاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ففي الوقت الذي اعتبر فيه ديوان الفتوى والتشريع في رام الله أن مدة ولايته تنتهى مع انتهاء المدة القانونية لفترة المجلس التشريعي الحالي، ردت حركة حماس بالقول أن ولاية عباس تنتهى في شهر يناير من العام القادم، واعتبرت أنَّ التَّمديد له يمثل

«مُجزرة قانونية للدستور الفلسطيني». وجاء في بيان مطول للسيد عبد الكريم أبو صلاح رئيس ديوان الفتوى والتشريع سرد فيه شرح للبنود القانونية الخاصة بإجراء الانتخابات الرئاسية، قال أ،ها «»توضيح للرأي القانوني بشأن المدة الدستورية لولاية الرئيس وفقاً للنصوص الدستورية».

وذكر أن المادة (36) من الدستور الفلسطيني تنص على أن تكون مدة رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية هي أربع سنوات، ويحق للرئيس ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية على أن لا يشغل منصب الرئاسة أكثر من دورتين متتاليتين، وذكر أن المادة (47) بند (3) ينص على أن مدة المجلس التشريعي أربع سنوات

من تاريخ انتخابه وتجرى الانتخابات مرة كل أربع سنوات بصورة دورية. وتطرق أبو صلاح إلى النصوص القانونية وفقاً لأحكام قانون رقم (9) لسنة (2005) بشَّأْنُ الانتخابات و تعديلاته، وقال أن مادة (2) تنص على انتخاب الرئيس و أعضاء المجلس « مع مراعاة أحكام المادة الانتقالية (111) من هذا القانون، وفيما عدا أول انتخابات تشريعية تجرى بعد إقرار هذا القانون فقط ، حيث يتم انتخاب الرئيس، وأعضاء المجلس في آن واحد

في انتخابات عامة حرة و مباشرة بطريق

القانون المعدل».

من الدستور أن الانتخابات الرئاسية القادمة «تجرى بحلول نهاية الدورة التشريعية لأول مجلس تشريعي ينتخب بعد نفاذ أحكام هذا

وقال أنه وفق لأحكام القانون «إذا كانت

الفترة المتبقية من فترة رئاسة السلطة الوطنية

أكثر من عام، تعتبر فترة الرئاسـة للرئيس هي

وأشار رئيس ديوان الفتوى والتشريع إلى

أنه «إذا كانت الفترة المتبقية من فترة رئاسة

السلطة الوطنية أقل من عام، تعتبر فترة

الرئاسة للرئيس الجديد هي عن الفترة المتبقية

ما تبقى من مدة الولاية المحددة قانونا»ً.

وذكر بعد شرحه لبنود الدستور أن خلاصة

من الولاية السابقة، و لفترة رئاسية جديدة لمدة سيطرتها على قطاع غزة، ترى أن مدة عباس أربع سنوات، على أن تجرى انتخابات عامة للمجلس التشريعي في موعدها لتواكب فترة الرئاسة الجديدة، و تكون لنفس الفترة». وقال أبو صلاح وفقاً لأحكام المادة (111)

> عليه أن يحترم هذا التوافق ومن يشذ عن هذا الإجماع عليه أن يتحمل تبعات

ذلك، لأن هذا يصب في خدمة الاحتلال

واعتبر إطلاق الصواريخ مِن قبل

عباس بارك التهدئة وأكد للمصريين

حرصه على نجاحها، وكذلك كان

الحال بالنسبة لكتائب الأقصى بكافة

ووصف عملية القصف التي نفذها

نشطاء من فتح أنها تأتب في إطار

«المناكفة السياسية المسيئة للشعب

الفلسطيني وخروجاً على الإجماع»،

وقال «على من فعل ذلك أن يتحمل

وفي المقابل طالب صيام إسرائيل

ب «احترام التهدئة من دون تنفيذ أي

وقال «عليها أن تعطى فرصة

للجهود الحالية لرفع الحصار وفتح

عدوان في الضفة أو غزة».

«حان حروجا الإجماع». وقال أن الرئيس محمود

وليس من مصلحة الشّعب».

عناوينها»،

المسؤولية».

الرأي القانوني بشأن المسألة «هي أن مدة ولاية

الانتخابات التشريعية هي فترة مكملة للولاية الرئاسية السابقة». إلاأن حركة حماس التى فازت في الانتخابات التشريعية ونشبت بينها وبين حركة فتح التى يتزعمها الرئيس عباس خلافات حادة أدت إلى

> القانونية تنتهي بداية يناير من العام القادم، وهو ما يتيح لأحد نوابها (رئيس المجلس التشريعي) تولى منصب الرئيس لمدة ستون يومياً لحين انتخاب رئيس جديد، لكن حركة فتح في المقابل التي ترفض الأمر

وتعتبر أن فترة عباس القانونية تنتهى بولاية التشريعي الحالي، وتقول أن رئيس وأعضاء المجلس التشريعي الحالي المنتمين لحماس «انتهت فترة ولايتهم»، وطالبت بإجراء

انتخابات جديدة للهيئة، وهو ما يمكنها الآن من الاحتفاظ بمنصب الرئيس على اعتبار أنها الكتلة الأكثر عدد بعد اعتقال إسرائيل لغالبية مشرعى حماس، وهو ما ترفضه الحركة الإسلامية.

فقد انتقد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بيان رئيس ديوان الفتوى والتشريع، واعتبر شرحه لبنود القانون «مجزرة قانونية للدستور الفلسطيني لا يقبل بها أحد».

ووصف حديث أبو صلاح بأنه «تأويلات»، وقـال «هـذه محاولـة التفافية لا سـند قانوني

فإنه سيكون مغتصبا للسلطة». واعتبر بحرأن مسألة الانتخابات الرئاسية ولم تفصح حماس عن نيتها حال تم «قانونها واضح وضوح الشمس وهو موضوع الوصول إلى يوم التاسع من يناير المقبل، الذي قانوني لا يمكن لأحد أن يتجاوزه سواء كان تعتبر فيه أن مدة الرئيس عباس قد انتهت، ولا قانونيا أو رئيس سلطة أو مجلسا تشريعيا». وأشار إلى أن المادة 36 من القانون الأساسي يستطع أحد التكهن بنوايا الحركة، خاصة وأن تؤكد أن مدة و لاية الرئيس محمود عباس أربع

دويك الذي فاز في انتخابات رئاسة المجلس سنوات، وهي مدة تنتهي في التاسع من كانون الثاني (يناير) 2009، ومن يريد غير ذلك فهو لحظة فوز الحركة في الانتخابات التشريعية فى يناير 2006، والذي يحق لـه تولى منصب إنما يقترف مجزرة قانونية بحق الدستور». الرئيس حسب الدستور حال موت الرئيس وذكر أن القانون الفلسطيني يعطى رئيس المجلس التشريعي منصب رئاسة السلطة لمدة أو محاكمته، معتقل في أحد السجون ستين يوما بعد نهاية ولايته لانتخاب رئيس الإسرائيلية.

لكن الدكتور بحررأى أنه لو كان الرئيس عباس جاد في احترام القانون «لأمر اللجنة المركزية بالإعداد لانتخابات رئاسية في

وقال «لكنه للأسف لم يفعل مما يعني أننا مقبلون على اقتراف مجزرة قانونية كبرى بالتأكيد سيتحمل مسؤوليتها الرئيس محمود

وأكد بحر أن حركة حماس «لن تعترف بالرئيس عباس كرئيس لسلطة، بعد التاسع من يناير القادم إذا استمر في عمله، لأنه يعتدي على الدستور ويغتصب السلطة»، عضوها في المجلس التشريعي الدكتور عزيز وقال «عليه أن يتحمل المسؤولية».

استمرار سقوط القذائف على جنوب إسرائيل .. وكتائب الأقصى تقول أن التهدئة «غير ملزمة»

إسرائيل تواصل إغلاقها للمعابر وتسمح بدخول كميات قليلة من الوقود وسط تهديدات بشن هجمات عسكرية

غزة –» القدس العربي «

- من أشرف الهور:

واصلت السلطات الإسرائيلية لجمعة إغلاقها لمعابر قطاع غزة التجارية، وسمحت فقط بدَّخول كميات مقلصة من الوقود، على أثر الهجمات التي شنها نشطاء فلسطينيون على بلدات إسرائيلية متاخمة للقطاع بالرغم من اتفاق التهدئة الذي بدأ سريانه قبل تسعة أيام، وكرت مصادر إسرائيلية أن أيهود باراك وزير الجيش الإسرائيلي أعطى أوامر بإعادة فتح معبر المنطار « كارنى» الواقع شرق مدينة غزة مع إبقاء باقى المعابر مغلقة بسبب استمرار إطلاق الصواريخ من القطاع

وبحسب المصادر فان قرار باراك الجديد جاء في أعقاب جلسة تشاوريه عقده مع عدد من مساعديه، في أعقاب استمرار تساقط صواريخ أطلقت الخميس وفجر الجمعة من القطاء، وكان باراك أمر الجيش بإغلاق

على جنوب إسرائيل.

معابر قطاع غزة التجارية حتى إشعار أخر، وربط عملية فتحها بـ «تحسـن الأوضاع الأمنية في القطاع ووقف إطلاق الصواريخ».

وكانت آخر الهجمات الصاروخية التى تعرضت لها إسرائيل فجر الجمعة حين سقطت قذيفتا هاون على منطقة النقب الغربي.

وذكر متحدث عسكري إسرائيلي أن القذيفتان أطلقنا من شمال قطاع غُزِة، سَـقطتَ إحداها في على مقربةً

وأشار إلى أن أي من القذيفتان لم تحدث أضرار أو إصابات في الأرواح، وفى غزة لم تتبنى أي جهة مسلحة

الهجوم. وسبق الهجوم آخر شنته كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح تجاه بلدة سيديروت الإسرائيلية.

الاقتراع السري.

واعتبرت الجبهة الديمقراطية

بتشغيل لمعبر المنطار «كارني» وإدخال كميات محدودة من الوقود «يتنافى مع اتفاق التهدئة»، وطالبت القيادة المصرية راعية الاتفاق إلى «بذل قصارى جهدها من أجل إعادة فتح

ورأت أن تهديد أبو زهري باتخاذ الإجراءات اللازمة بحق كتائب الأقصى «يعزز صهيونية حركته وتوجهها نحو توفير الأمن لحماية

ظهر الخميس حين أطلقت صاروخس ومن شأن استمرار الإغلاق وإطلاق التهدئة المبرمة بين حماس و إسـرائيل برعاية مصرية.

إلى ذلك,أدت عملية القصف إلى

المصلحة الصهيونية».

استمرار إغلاق معابر قطاع غزة «يمثل خرقاً فاضحاً لاتفاق التهدئة». واعتبرت أن سماح إسرائيل

لحماية الإجماع الوطني والمصلحة

نشوب خلافات حادة بين النشطاء وحركة حماس، تبادل خلالها الطرفان الاتهامات، ففي الوقت الذي اعتبر فيه سامى أبو زهري الناطق باسم حماس القصيف الذي نفذه نشطاء بأنه يمثل «محاولة لا تُخدم إلا الاحتلال لتبرير حصاره المستمر، وأنها تهدف إلى تحقيق أهداف حزبية على حساب المصلحة الوطنية العليا»، وشددت أنها «ستتخذ كل ما يلزم من إجراءات

ردت كتائب الأقصى بالقول أن « حماس تفوق كل حدود الخيانة وأن تصريحات أبو زهري طعنة الغادر في ظهر المقاومة الشريفة».

ضربة عسكرية ضد قطاع غزة. وطالب حاييم رامون نائب رئيس النظر في اتفاق التهدّئة، ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن

رامون قولة «إذا لم ترد إسرائيل بصرامة وبإغلاق المعابر الحدودية مع قطاع غزة بصورة تامة وبعمليات عسكرية محدودة فسنرى القذائف والصواريخ مرة أخرى تسقط على المنطقة المحيطة بقطاع غزة». واتهم رامون الفلسطينيين بأنهم

وفي إسـرائيل تعالـت الأصـوات

الحكومة الرافضة لاستمرار التهدئة،

وطالب عدد من الوزراء بتوجيه

يحاولون «إمالاء وضع جديد على إسرائيل يتم فيه إطلاق قذائف في أعقاب أي عملية تقوم بها إسرائيل في

وطالبت وزيرة الخارجية تسيبى ليفنى بقيام بلادها بـ «الرد فوراً بالوسائل العسكرية على الهجمات الصّاروخية الفلسطينية». في سياق متصل نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر سياسية

كبيرة قولها أن «زوال التهدئة في الوقت الحاضر بأن أصبح مسألة وفى غزة أبدت حركة حماس اهتمامها باستمرار التهدئة، وقالت أنها «تحقق المصالح الفلسطينية». وطالب سعيد صيام وزير الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها

حماس «العقالاء» في الفصائل الفلسطينية تحمل مسؤولياتهم فيما يخص التهدئة مع إسرائيل، في أعقاب تُساقَط القذائفَ الصاروخية على جنوب إسرائيل.

وقال عقب عقده اجتماع مع لجان المقاومة «من كان جزءاً من التهدئة

المعابر، وهو أمريتم التواصل بشأنه مع الجانب المصرى لمتابعته». لكن تصريحات صيام قوبلت أيضاً برفض من كتائب الأقصى، وقال زكريا الزبيدي قائد الكتائب في مدينة جنين بالضفة الغربية أن قصيله المسلح «غير ملتزم» باتفاق التهدئة بين إسرائيل وحماس على اعتبار أن حماس «لا تمثل الشارع الغزاوي وقد وقعت اتفاق التهدئة بمعزل عن حركة

آلى ذلك, أشار جميل مزهر عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية أن اللجنة المشتركة لمراقبة التهدئة التي شكلتها الفصائل «ستراقب وترصد خروقات واعتداءات الاحتلال وستبحث أشكال الرد على هذه

هنية يطالب الفصائل الفلسطينية بالتقيد بالتهدئة

إلى التقيد باتفاق التهدئة الذي أبرمته حماس مع إسرائيل

غزة – القدس العربي – من أشرف الهور حث إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة أمس الجمعة التنظيمات الفلسطينية

وقال هنية في تصريحات مقتضبة للصحفيين عقب أداءه صلاة الجمعة «الفصائل الفلسطينية والشعب قبلوا بالتهدئة لتحقيق مصلحين وهما وقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار». وأضاف «لذلك نتمنى على الجميع احترام التوافق الوطني».

وجاءت تصريحات هنية رداً على إطلاق نشطاء

فلسطينيون يسيرون قرب معبر صوفيا المغلق من قبل القوات الاسرائيلية

فلسطينيون صواريخ تجاه بلدات إسرائيلية قريبة من حدود القطاع، كان آخرها قصف تبناه نشطاء من حركة فتح، خلافاً لاتفاق التهدئة. وخلال تصريحاته عبر هنية عن أمله من الجميع «احترام التهدئة» كي يحقق شعبنا الفلسطيني «ما يتطلع إليه من إنهاء المعاناة ورفع الحصار المفروض واستكمال مشروع التحرر الفلسطيني».

رئيس الموساد يؤيد الإفراج عن فلسطينيين شاركوا في قتل يهود

يوسف لـ القدس العربي: حماس تستعد قريبا لخوض جولة مفاوضات في القاهرة لإنهاء ملف الجندي شليط

– من أشرف الهور:

قال الدكتور أحمد يوسف المستشار السياسي لوزارة الخارجية في الحكومة المقالة التى تديرها حركة حماس الجمعة ان الحركة تستعد لخوض «جولة مفاوضات مكوكية» برعاية مصرية مع إسرائيل لإنهاء ملف الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شليط، فيما نقل عن مسؤول في المخابرات الإسرائيلية قبوله بإطلاق سراح أسرى فلسطينيين قتلوا إسرائيليين من أجل اتمام الصفقة.

وأشار يوسف في حديث مع «القدس العربي» أن هذه الجولة التي ستستضيفها العاصمة المصريـة القاهرة «لم يحـدد موعدها

وقال يوسف «لا أحد يعلم متى ستبدأ المفاوضات حول شليط، لكن هناك إشارات وتحركات تدل على قرب بدئها». وذكر ان التسريبات التي تخرج عن قادة إسرائيل في الإعلام «مشجعة لإتمام الصفقة»،

بعد»، لافتاً إلى أنها ستكون «غير مباشرة».

لكنه أكد على وجوب أن «تبدي إسرائيل مرونة في موقفها لإتمام الصفقة، خلافاً لما كانت عليه طوال الفترة الماضية التي شهدت تعنتاً كبيراً». وأكد يوسف وجود اتصالات عديدة تجريها القيادة المصرية مع حركة حماس بهذا الشان، لكنه أكد في هذا الخصوص ان المسؤولين في القاهرة لم يبلغوا حماس بفحوى زيارة عوفر ديكل مسئول ملف الأسرى الإسرائيليين الذي زار القاهرة الخميس الماضي. وأكد المستشار في الحكومة المقالة ان حركة

ثم يطلق ســراح 550 أسير فلسطيني في مرحلة

تلبى الصفقة مطالب الشعب الفلسطيني». بالإفراج عن عدد كبير من الأسرى من ذوي

معتقل عند نقل الجندي من مصر إلى إسرائيل،

حماس «لديها استعداد لإنهاء الملف، بشرط أن وأوضح يوسف أن حماس تصر على مطالبها الخاصة بإتمام الصفقة، والقاضية

والنساء والأطلال. وتحدث يوسف لـ «القدس العربي» عن موافقة سابقة أبدتها حماس على مقترح يقضى بالإفراج عن 1000 أسير فلسطيني، على أن يتم الإفراج عن 350 منهم لحظة نقل الجندى شليط إلى مصر راعية الاتفاق، ثم خروج 100

وقت سابق، وكر أن حركته «تنظر مباحثات القاهرة لمعرفة آخر المستجدات التي طرأت على وأكد يوسف أن حركة حماس تتمسك بخروج كل أسير فلسطيني من سجنه

لإســرائيلي إلى مكان سكنه، وشدد على رفض الأحكام العالية وقادة الفصائل والمرضي لحركة على فكرة نقل معتقلين إلى خارج المناطق الفلسطينية، أو نقل آخرين من الضفة إلى ذلك, ذكرت مصادر صحافية إسرائيلية

موقفه خلال الفترة الأخيرة فيما يتعلق بالموقف من إطلاق سراح أسرى فلسطينيين تصفهم إسرائيل بأنهم شاركوا في قتل إسرائيليين. وذكرت مصادر إسرائيلية أن ديسكين أعطى لكن يوسف قال أن هذا الحديث كان في موافقت على إطلاق سراح عدد من الأسرى

وبحسب المصادر فإن اقتراح ديسكين لاقى دعم وموافقة المسؤول عن ملف الأسرى الإســرائيليين عوفر ديكل ووزير الجيش أيهود باراك ورئيس الأركان غابى اشكنازي. وفى إسرائيل بدأت فعاليات شعبية أن رئيس الشاباك يوفال ديسكين «لين» من

بالتحرك لمطالبة الدولة بالعمل على الإفراج عن شليط، وتظاهرة قرب معبر بيت حانون «إيريز» الواصل إسرائيل بشمال قطاع غزة عدد من النساء، وطالبن بضرورة التحرك الرسمى للإفراج عن شليط المحتجز في غزة.

الفلسطينيين من الفئة المذكورة، ضمن صفقة

تبادل الأسرى مع حماس «بشرط ان تتخذ

الإجراءات لتخفيف مستوى الخطر الكامن بهم،

وذلك عبر نفى الأسرى من الضفة الغربية إلى

قطاع غزة أو إلى خارج البلاد قياسا على الحل

الذي أنهى حصار كنيسة المهد عام 2002».

من أشرف الهور

الأسبوعية في قرية المعصرة جنوب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية المعارضة لبناء الجدار الفاصل، فأصابت خمسة متظاهرين بينهم متضامن أجنبي.

والهراوات، ما أدى إلى إصابة خمسة

في مسيرة مناهضة للجدار الفاصل غزة بيت لحم - القدس العربي

إصابة خمسة مواطنين

قالت مصادر طبية فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتدت على المسيرة

وذكرت المصادر أن الجنود الإسرائيليون اعترضوا المشاركين الذين انطلقوا بالمسيرة من الدخل الرئيس للقرية باتجاه الأراضى المهددة بالمصادرة للتنديد بتجريف ومصادرة أراضى . المواطنـــــن لأغراض اســـتكمال بنـــاء جدار الفاصل، واعتدوا عليهم بأعقاب البنادق

منهم برضوض وجروح متفاوتة. إلى ذلك فقد أفادت مصادر أمنية فلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت تسعة مواطنين بعد مداهمة عدة قرى فلسطينية في مناطق متفرقة من الضفة.

مواطنين من مديني قلقيلية وبيت لحم، فى جين اعتقل مواطنين من بلدة سيلة الحارثية في جنين، وآخر من بلدة سلواد في مدينة رآم الله، وذكرت المصادر أن عد من الآليات الإسرائيلية اقتحمت مختلف أحياء مدينتي رام الله والبيرة انطلاقا من

وذكرت أن الجيش اعتقل ستة

مستوطنة «بيت أيل» المقامة على المدخل الشمالي لمدينة البيرة. وذكرت المصادر الأمنية أن هذه الآليات قامت بأعمال دورية وانسحبت فجرا دون أن تعتقل أي من السكان. تل أبيب؛ لا أسرى من الضفة في الصفقة



عبرت عن ارتياحها من الاهتمام بالتدريب وشددت على أن الرسالة وصلت إلى إيران والأسرة الدولية

تل أبيب تعترف ضمنا بإجراء تدريب لقصف المنشآت النووية الإيرانية وتؤكد أن الخيار العسكري ما زال مطروحا

الناصرة-»القدس العربى»

- من زهير اندراوس:

ناشد المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلي أهارون أبراموفيتش، أول من أمس الخميس، عددا من سفراء الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة النووية، بأن يعملوا بسرعة فائقة وبجيدة بالغة من أجل وقف البرنامج النووي الإيراني، وقال مصدر سياسي رفيع المستوى في الدولة العبرية، لصحيفة (هآرتس) الإسرائيلية، التي أوردت النبأ، إن العديد من السفراء الأجانب المعتمدين فى تل أبيب، توجهوا إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية في الفترة الأخيرة، وطلبوا منها إيضاحات حول التدريب الذي أجرته إسرائيل قبل عدة أيام على ضرب المنشآت النووية الإيرانية، وأضاف المراسل السياسي للصحيفة باراك رافيد، إن المدير العام للخارجية الإسرائيلية اجتمع إلى كل من سفراء الصين واليابان وفرنسا

للغاية في مقر الوكالة الدولية للطاقة النووية في فيينا، وتابع المراسل قائلا إن وزارة الخارجية الإسرائيلية أكدت للصحيفة أن اللقاء السرى عقد قبل عدة أيام، لافتا إلى أن الحديث يدور عن لقاء غير مسبوق، لأن تل أبيب تعتبر الوكالة الدولية للطاقة النووية هيئة معادية، لأن الدول العربية تستعمل هذه الهيئة لنبذ إسرائيل، بسبب رفضها القاطع والحازم لمثلى الوكالة من زيارة الفرن الذرى الإسرائيلي في ديمونا، جنوب الدولة العبرية، ومضت الصحيفة قائلة إن ابراموفيتش أطلع السفراء الأجانب على القلق الإسرائيلي من مواصلة الجمهورية الإسلامية في طهران من مواصلة برنامجها النووي، ونقل عنه قوله، إن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم، علاوة على أنه وفق المعلومات التى جمعتها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، فإنها تعد خطة عسكرية سرية للغاية، على حدقوله،

وشدد المدير العام للخارجية على

وبريطانيا، وذلك في جلسة سرية

الولايات المتحدة الأمريكية بأنه كان منشأة نووية.

أن إيران تواصل تعنتها وترفض الإسرائيلية للحصول على معلومات عن التدريب الذي أجرته إسرائيل فوق الانصياع لقرارات مجلس الأمن سماء اليونان خلال الشهر الحالى الدولى والأسرة الدولية، وعاد للتمرن على ضرب المنشآت النووية ابراموفيتش وكررأن رئيس الوكالة الإيرانية، ورفض الجيش الإسرائيلي محمد البرادعي، لا يعمل بما فيه نفى أو تأكيد تقارير إعلامية أفادت الكفاية من أجل منع إيران من مواصلة بأن سلاحه الجوى أجرى مناورات برنامجها النووي، ولا يتخذ الخطوات عسكرية استعدادا لهجوم محتمل على الكافية والشافية لوقف البرنامج إيران، واكتفى متحدث باسم الجيش الـذي يتهدد الأمن العالمي، على حد الإسرائيلي بالقول إن سلاح الجو وصفه، وأشارت الصحيفة إلى أن يجري تدريبات منتظمة على مهام المسؤول الإسرائيلي لم يتطرق لا من مختلفة لمواجهة التحديات والمخاطر قريب و لا من بعيد خيلال اجتماعه مع التي تواجهها إسرائيل، وكانت السفراء إلى الضربة العسكرية التي صحيفة» نيويورك تايمـز» الأمريكية وجهها سلاح الجو الإسرائيلي لموقع قالت إن تل أبيب نفذت تدريبات دير الزور في سورية في شهر أيلول (سبتمبر) اللاضي، والتي زعمت عسكرية واسعة هذا الشهر في خطوة تبدو استعدادا لهجوم عسكرى ضد

منشآت إيران النووية. ونسبت وأضافت الصحيفة أن المصدر الصحيفة إلى مسؤولين أمريكيين رفضوا الكشف عن أسمائهم أن مائة السياسي الرفيع في الخارجية طائرة إسرائيلية مقاتلة من طراز الإسرائيلية رفض التعقيب على إف16 وإف15 شاركت في المناورات الأنباء التى تحدثت عن أن العديد التي جرت فوق شرق البحر الأبيض من سفراء الدول وممثليها في مجلس المتوسط واليونان الأسبوع الأول من الأمن الدولى قد توجهوا إلى الخارجية

شهر حزيران (يونيو) الجاري. وقال مصدر إن الطائرات قطعت مسافة 1500 كلم وهي توازي المسافة الفاصلة بين إسرائيل ومفاعل نطنز النووي في إيران.

إلى ذلك، قالت صحيفة (هآرتس) أمس إن المسؤول الإسرائيلي الذى وصفته بالموثوق جدا قال إن الخارجية الإسرائيلية عبرت عن رضاها التام، وأيضا وزارة الأمن الإسـرائيلية مـن التوجهـات التـى تتلقاها الدولة العبرية حول التدريب فوق سماء اليونان، ولكن، أضافت الصحيفة، رفض المسـؤول عينه تأكيد أو نفى النبأ عن التدريب في اليونان على ضرب المفاعل النووي الإيراني، ونقلت عنه الصحيفة قوله: بغض النظر عما إذا جرى أو لم يجر التدريب الذي يتحدثون عنه، فإن إيران و الأسرة الدولية ادركتا الحقيقة بأن الخيار العسكري لضرب البرنامج

النووي الإيراني ما زال مطروحا على

طاولة صناع القرار في تل أبيب، على

الناصرة-»القدس العربي»- من زهير اندراوس: أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية الصادرة الجمعة أنه ن المتوقع أن تتجدد مفاوضات تبادل الأسرى بين فصائل المقاومة الفلسطينية وإسرائيل في الأيام القريبة المقبلة. وجاءت هذه التقارير بعد توجه المبعوث الضاص لرئيس الـوزراء الإسـرائيلي في ملـف الأسـرىّ والمفقوديـّن، عوفرّ ديكيل، الخميس إلى القاهرة لبحث صفقة التبادل وتحديد جدول زمني لاستنتاف المفاوضات، مع وزير المخابرات المصرية الجنرال عمر سليمان. ورشح عن مصادر أمنية إسرائيلية أن ديكيل طلب من سليمان أن تقدم حركة حماس قائمة جديدة لا تشمل أسرى من الضفة الغربية المحتلة، وأن تقتصر القائمة على أسرى

ويعلل مسؤولون إسرائيليون هذا الطلب بأن إطلاق سراح أسسرى من الضفة الغربية من شائه تعزيز شعبية ومكانة حماس في الضفة الغربية الأمر الذي تدأب إسـرائيل

على إحباطه وضربه.

يشار أيضا في هذا السياق إلى أن مصادر إسرائيلية اقترحت على رئيس الوزراء اولمرت أن يتم إبعاد الأسرى لفلسطينيين من السجو ن الإسرائيلية إلى قطاع غزة فقط، أو أنه في حال أصرت حماس على شمل أسرى من الضفة الغربية المحتلة، فيجب إبعادهم إلى قطاع غزة أو إلى خارج البلاد، كما جرى مع مبعدي كنيسة المهد في العام 2002، خلال عملية السور الواقى، والتي من خلالها قامت الدولة العبرية باجتياح الضفة الغربية المحتلة، وفرض الإقامة الجبرية . على الرئيس الشهيد ياسـر عرفات في مقره في المقاطعة في

وأشارت المحافل الإسرائيلية التي وصفت بأنه نطلعة جدا على أدق التفاصيل في المفاوضات مع حماس بوساطة مصرية، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت كان قد بحث ملف تبادل الأسرى إضافة إلى مواضيع أخرى أهمها الجهود المصرية لوقف إدخال السلاح إلى قطاع غزة، خلال

وإبعاد آخرين إلى خارج فلسطين وحماس ترفض لقائه مع الرئيس المصري، حسنى مبارك، الثلاثاء الماضى، في شرّم الشيخ، وأقرّ مسؤول إسرائيلي رافق أولمرت في الزَّيارة، لأول مرَّة، بأن صفقة تبادل الأسرى لم ترد في اتفاقً التهدئة ولم تكن جزءا منه وبذلك يؤكد ما كانت حركة حماس قد صرحت به، ويفند الادعاءات التي صدرت على لسان أكثر من مسؤول إسرائيلي بأن صفقة التبادل أو ما يسمى إسرائيليا الإفراج عن غلعاد شليط جزء من اتفاق التهدئة. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن المسؤول قوله إن مصر تعهدت لإسرائيل بإبقاء معبر رفح مغلقا طالما لم يتم التوصـل إلى اتفـاق حول صفقة تبـادل أسـرى، وببذل كافةً الجهود لوقف دخول السلاح إلى قطاع غزة. كما تعهدت، بناء على طلب من أولمرت، بالشروع بمفاوضات مكثفة لدفع صفقة التبادل، والتي من المتوقع أن تبدأ حال وصول المبعوث الشخصي لرئيس الوزراء في قضايا الأسرى والمفقودين، عوفر ديكيل، إلى القاهرة.

إلا أنّ حماس، وبعد سلسلة من الاتصالات مع مسؤولين مصريين، نفت أن تكون مصر قد تعهدت بإبقاء معبر رفح مغلقًا طالما لم يطوي ملف التبادل. وكان نائب رئيس الدائرة السياسية في حركة حماس، الدكتور موسى أبو مرزوق قد قال في حديث مع «القدس العربي»، نشرالجمعة إنه بدون التقدم الحقيقي في المفاوضات ووضوح الصورة في صفقة التسادل فلا فائدة بالمرة من اللقاءات في أي مكان لإتمام الصفقة، لأنَّ الصفقة أصلاً غير موجودة وما زالت المواقف بعيدة جداً عن بعضها البعض، لا بدّ من أن يكون هناك توافقا كبيرا حتى يحصل هذا الأمر، لأنّ الخطوة ستفشل في الظروف الحالية.

وأضاف أن قضية شليط منفصلة تماماً وليست لها أي علاقة بالمعابر، وتحديداً معبر رفح، قضية شليط هي قضيةً منفصلة وقد أبلغنا الجانب المصري بذلك، ووافق ألجانب الإسرائيلي على ذلك،

وزاد قائلًا إن المفاوضات تجري كلّها بوساطات وبصورة غير مباشرة، وهي بدأت منذ فترة طويلة، ولكن حتى الآن لم تقترب إطلاقاً من إخراج هذه الصفقة إلى حيّز التنفيذ.

حالوتس؛ الجنديان لدى حزب الله في عداد الاموات وأؤيد بشكل قاطع اطلاق القنطار والحكومة ستصادق الأحد على الصفقة

الناصرة-»القدس العربي»

من زهیر اندراوس:

في أول تصريح رسمي إسرائيلي غير مسبوق عن مصير الجنديين الإسرائيليين الماسورين لدى منظمة حزب الله اللبنانية قال قائد هيئة الأركان العامة السابق في جيش الاحتلال الإسرائيلي الجنرال المتقاعد دآن حالوتس، إنه يتحتم على الجميع أن يعرفوا بأن الجنديين، اودي ريغف وايهود غولدفاسر، قد توفيا وأنهما ليسا في عداد الأحياء، وهذه الأقوال هي بمنتهى الصراحة."

وجاءت تصريحات حالوتس في مقابلة مطولة نشرتها الجمعة أوسع الصحف العبرية انتشارا في الدولة العبرية (يديعوت احرونوت).

وتابع الجنرال الإسرائيلي، الذي كان قائدا للأركان عندما تمت عملية الخطّف في الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) من العام 2006، والتي اتخذتها إسرائيل كذريعة لشن الحرب التانية

الناصرة – «القدس العربي»

عرضت مؤسسة الأقصى لاعمار

المقدسات الإسلامية، أمس مزيدا من

المشاهد والشهادات الحية عن آثار

الحفريات التي تقوم بها سلطات

الاحتلال في القّدس الْقديمة وأسفل

ومحيط الستجد الأقصى وقرية سلوان

المحاذية، وتأثيراتها التدميرية على

منازل وعقارات الفلسطينيين، الذين

اعتبروها مقدمة للوصول إلى المسجد

جاء ذلك في فيلم وثائقي أنتجته

مؤسسة الأقصيُّ، تحتُ عنو أنَّ: أنقذو ا

بيوت القدس وتكلم فيه كل من: سماحة

الأقصى المبارك.

- من زهير اندراوس:

على لبنان، تابع قائلا في معرض رده على سؤال إنه يؤيد تأييدا جارفا وحازماً أطلاق سراح عميد الأسرى اللبنانيين في سجون الاحتلال، سمير

الأسُّبق الَّجنرال المتقاعد موشيه (بوغي) يعلون، كان قد صرح قبل عدة أيام في محاضرة ألقاها في كلية تل حاي، الواقعة في شمال الدولة العبرية قائلًا إنه في حال كون الثمن لإطلاق سراح الأسيرين الإسرائيليين لدى حزب الله باهظاً، فيتحتم على الحكومة الإسرائيلية، أن تتنازل عنهما، وعدم منح التنظيمات الإرهابية جائزة على عملية الخطف، على حد تعبيره، أشارت الصحف الإسرائيلية باللغة العبرية إلى أن تصريحات الجنرال يعلون أثارت عاصفة سياسية وأيضا عاصفة من قبل عائلات القتلى والمفقودين الإسرائيليين، حيث شن والد الجندي الأسير غلعاد شُليطٌ هجوما محموما على الجنرال يعلون واعتبر

أن أقواله غير أخلاقية ولا تأخذ بالحسبان مشاعر

وسوغ حالوتس تأييده بإطلاق القنطار قائلا إنه يقبع في السجن منذ نحو ثلاثين عاما، وأن مواصلة حبسه في السجن الإسرائيلي لمدة خمس سنوات إضافية أو أكثر لن تعود بالفائدة على الدولة وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس هيئة الأركان العبرية، ولن نحصل منه على شيء، طبعا، أضاف حالوتس، كنت أتمنى أن يبقى في السجن مدى الحياة، ولكن إذا كانت النتيجة من مواصلة سجنه أن تتحول عائلتي الجنديين ريغف وغولدفاسر، إلى عائلات تتعلق بالهواء، فعليه نحن ملزمون بإطلاق سراحه، على حد قوله.

عائلات الجنود المأسورين.

في سياق ذي صلة، أكدت مصادر إسرائيلية أن اتفاقية صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحزب الله مبلورة وجاهز للتوقيع وهي في انتظار مصادقة الحكومة الإسرائيلية، ومن ثم توقيع الطرفين.

ووقف المصادر الإسرائيلية، فإنه سيتم طرح الاتفاق على طاولة الحكومة في جلستها الأسبوعية يوم غد الأحد، وجاء قرار أولمرت ببحث الصفقة بضغط من عائلتي الأسيرين الإسرائيليين، حيث

كان قد أعرب في الأسبوع الأخير عن تردده بقبولها وصرح بأن القرار حول الصفقة من أصعب ما

وسبق ذلك تصريحات لقربين من أولمرت حول مطالب جديدة لحزب الله في الصفقة، نفتها مصادر أمنية إسرائيلية ومصادر لبنانية، وطرح فكرةً الإعلان عن الأسيرين أنهما في عداد الموتى في محاولة لتغيير شروط الصفقة وآلتنصل من بعض بنودها. إلا أن حزب الله أكد أنّ شروط الصفقة لن تتغير حتى لو أعلنت إسرائيل أن الجنديين الإسرائيليين الأسيرين هما في عداد الموتى.

وقال موقع صحيفة (يديعوت احرونوت) على الانترنت الجمعة إن التقديرات تشير إلى أن صفقة التبادل تحظى على أغلبية داخل الحكومة، بالرغم من تباین المواقف داخل حزب کادیما، و زاد أن و زراء حزب العمل سيوافقون، ووزراء المتقاعدين وشاس سيصوتون إلى جانب الصفقة، وذلك بتأثير الحملة الإعلامية والاتصالات التي أجرتها عائلات الأسرى مع كبار صناع القرار في تل أبيب.

لتهريب الأسلحة من سورية إلى حزب الله».

وكانت صور حصلت عليها المجلة بواسطة الأقمار الصناعية لشركة ديجيتال غروب في 24 كانون الأول (ديسمبر) 2006 و 12 آذار (مارس) 2008، تشير إلى أن سورية أقدمت على زيادة تجهيزاتها العسكرية وبالتالى نشاطاتها في القواعد العسكرية

طرازتي 55/54 ومدفع ذاتي الحركة، و استناداً للتقرير فإن «التحقق من هذه التعزيزات مستحيل،

حيث أن القوات اللبنانية المسلحة أغلقت منطقة التلال إلى الشرق من قرية كفرقوق، ويمنع حاجز للجيش اللبناني على مفترق الطريق الوحيدة المؤدية إلى قرية دير العشائر جميع الأشخاص من الوصول على القرية باستثناء سكانها، كما يغلق الجيش الطريق المؤدية إلى قرية حلوة القريبة.

موالية لدمشق مثل فتح الانتفاضة وقوات الصاعقة.

تمديد تفويض بعثة الامم المتحدة في الجولان ستة اشهر

نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: مدد مجلس الامن الدولي الجمعة لمدة ستة اشهر مهمة قوة الامم المتحدة المكلفة منذ 34 عاما السهر على احترام وقف اطلاق النار بين سورية واسرائيل في واتخذ المجلس هذا القرار باجماع اعضائه الخمسة عشر.

وتنتهى المهلة الاساسية للمهمة في هضبة الجولان في 30 حزيران (يونيو)، وتم تمديدها الى 31 كانون الاول (ديسمبر). ويدعو النص مجددا الطرفين الى «التطبيق الفوري» لقرار المجلس رقم 338 الصادر عام 1973 والذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى المحتلة.

واحتلت اسرائيل هضبة الجولان السورية في العام 1967

وانشئت قوة الامم المتحدة في ايار (مايو) 1974 لمراقبة وقف اطلاق النار الذي طالب به مجلّس الامن الدولي بعد الحرب

والشيخ صلاح يتهم إسرائيل بالتطهير العرقي في القدس اجل إنقاذها وأهلها الذين سيدافعون عنها وعن وجودهم فيها.

فيلم وثائقي جديد عن الحفريات الصهيونية في الاقصى

الأقصى المبارك، والمطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الارتذوكس، والشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة عام 1948.

وفي كلمته، شدد الشيخ الدكتور صبري على أهمية تعميم نشر هذا الفيلم على الهيئات و الشخصيات الرسمية و الشُّعبية المحلِّية والعالمية، حتى يقفوا إلى جانب الحق. وقال إن ما يجري من حفريات مستمرة ومتواصلة في القدس وفى محيط وأسفل المسجد الأقصى المبارك يهدد وجودنا بهذه المدينة المباركة المقدسة.

وأكد على حقنا ووثباتنا في المدينة المقدسة، وحيًا الأهل الصّامدين والمرابطين في مدينة القدس وقرية الشيخ الدكتور عكرمة صبري رئيس سلوان على ثباتهم وصمودهم الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد وتضحياتهم، وحذر سماحته من

ممتدة فيها إلى نحو سبعة آلاف و خمسمائة سنة قبل الميلاد، و نحن نتمسك بحقنا الديني والإلهي بهذه المدينة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون مهبط الأديان وأن تكون أرض الإسراء والمعراج، وعلينا المحافظة عليها ففيها المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة، وأوضح سماحته أن سياسة فرض الأمر الواقع لا تعطى الاحتلال أي حق في المدينة، وقال

السوء الذين يحاولون تسريب بعض العقارات، وقال: هم الذين لعنهم الله ولعنهم التاريخ ولفظهم شعبهم. تستصرخهم». وأضاف «أن حقنا لن يضيع في القدس لأن هذه المدينة المباركة المقدسـة هى مدينتنا عبر التاريخ وجذورنا

وبمقدساتها مهما طال الزمان وهو الذي يكشف الزيف والتضليل.

القادة العرب والمسلمين ومحبي السلام أن يقفوا إلى جانب مدينة القدس التي

وطالب المطران عطا الله حنا العالم

ودعا إلى وجوب أن ينطلق صوت أن المقدسيين متمسكون بمدينتهم

الإسلامي والعربي وكافة الكنائس في العالم بالعمل من اجل إنقاذ القدس، وقال: إن القدس ليست في خطر وحسب، وإنما في كارثة حقيقية مما يستدعى تحركا عربيا إسلاميا مسيحيا موحدا لأن القدس أمانة في أعناقنا يجب أن نحافظ عليها وهي آرث حضاري وإنساني وبالتالي واجبنا أن نعمل من

سياسة التطهير العرقى على الأهل القدس من القدس حتى يعلم العالم ما في القدس، وقال: الاحتالال طامع أن يجري في القدس وحتى يدرك العالم

يصل بعد سنوات إلى القدس بدون أي فلسطيني واحد، وطامع أن يصل إلى القدس وقد هجرها أهلها تحت اضطهاد التطهير العرقي لكي يصلوا إلى الأقصى ويهدموه ويبثوا هيكلهم الأسطوري المشؤوم مكانه.

وحذر الشيخ رائد صلاح، من

مخطط صهيوني احتلالي لفرض

ولفت إلى تقرير شامل كانت نشرته منظمة بيتسيلم الإسرائيلية قبل أيام تعترف فيه أن الاحتلال الإسرائيلي يسير باتجاه تطهير عرقي لسكان القدس الفلسـطينيين، مؤكـدا أنه تم في العام 2006 فقط تهجيـر 1363 مواطنــا

سورية داخل الأراضي اللبنانية وتحديداً في شرق لبنان كان جرى تعزيزها «بشكل دفاعي» منذ مطلع العام 2008. المتاخم للمناطق الشيعية التي تقع تحت سيطرة حزب الله.

وذكرت الصحيفة أن التقرير الذي نشرته مجلة «جاينز» الدفاعية المتخصصة أن التحركات السورية تزامنت مع إجراء سرائيل أكبر مناورة مدينة وعسكرية بتاريخها في أيار (مايو) لماضى، وسحبت سورية جيشها واستخباراتهاً من لبنان، ى 26 نيسـان (ابريل) عام 2005 اثر اتهـام نظامها بالضلوع في السورية على الأراضي اللبناتية. اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري، وذلك بعد 29 عاماً من دخولها الى اراضيه.

تقرير؛ صور بالاقمار الصناعية تثبت انتشار

قوات عسكرية سورية داخل الاراضي اللبنانية

واستناداً للمجلة الدفاعية «فإن الانتشار يوحى بأن أجواء عدم الثقة بين البلدين (سورية وإسرائيل) لا ترال قائمة وأن

مفاوضات السلام بالتالي ستعاني كثيراً قبل نجاحها». وكانت إسرائيل وسورية أعلنتا عن إجراء مفاوضات سلا سرية بينهما برعايــة تركية في نيســان (أبريل) وايــار (مايو) لماضى، لكن المجلة أشارت إلى أن «الدولتين تتفاوضان من موقع ضعف داخلي وبالتالي فإن التوصل إلى اتفاق ليس صعبا». غير أن المجلة ذكرت أن «مستوى انعدام الثقة بين العدوين يجعل المباحثات بن الجانبن أكثر صعوبة وهذا انعكس تالياً على الأرض بزيادة في انتشار للقوات السورية على الأراضي

وذكرت الصحيفة أن جاينـز تمكنـت مـن إثبـات التواجـد لعسكري المتزايد من خلال الصور التي التقطتها المؤسسة التجارية بواسطة الأقمار الصناعية.

وذكرت المجلة ان «التواجد غير المعروف للقوات السورية على الأراضي اللبنانية يظهر أنه على الرغم من التأكيدات المتزامنة من سورية وإسرائيل في 21 أيار (مايو) 2008 حول مفاوضات السلام غير المباشرة بينهما، فإن انعدام الثقة المتبادل يستمر في تمييز العلاقات الإقليمية، ونتيجة لذلك وعلى الرغم من الاعتراف بمفاوضات السلام، فإن المباحثات ستستمر في الوقت الذي تستمر فيه الاستعدادات العسكرية على أعلى الستويات».

وقال كريستيان لومير مدير تحرير قسم الأخطار في مجلة جاينز «التوصل إلى اتفاقية سلام دائم بين الدولتين غير مرجح ى المستقبل القريب لسببين رئيسيين، أولا تتصرف القيادتان لإسرائيلية والسورية من موقف ضعف. ثانياً، ترفض سوريا لأبتعاد عن مجموعات مثل حزب الله وحماس وفك تحالفها مع إيـران». وذكرت الصحيفة أن النتيجة هـى حلقة مفرغة يتطلب فُنها مناخ عدم الثقة استعداداً عسكرياً أكبر سيؤدي بدوره إلى مناخ عدم ثقة من الناحية المقابلة الأمر الذي يستدعى تحضيرات عسكرية أكبر أيضاً.

وجاء في تقرير المجلة «يبدو أن سورية تستمر في نشر قواتها على الأراضي اللبنانية في مناطق التلال النائية إلى الشمال من اشيا الوادي على الرغم من أن دمشق أنهت احتلالها العسكري للبنان في نيسان (ابريل) 2005.

■ واشنطن_يو بي أي: نقلت صحيفة (ميدل إيست تايمز) وتابع التقرير «تبدو المواقع السورية في لبنان مصممة بشكل دفاعي بحت في حال حاولت إسرائيل التقدم، وليس كممر لأمريكية عن تقرير دَّفاعي أمريكي أن صوراً بواسطة الأقمار الصناعية التقطتها شركة «ديجيتال غلوب» تظهر انتشار قوات وذكرت المجلة أن التنظيم الشيعي المسلح يتلقى معظم أسلحته من خلال الحدود السورية مع لبنان في وادي البقاع

وأظهرت الصور أن هذه التعزيزات كانت عبارة عن دبابة من

وذكرت الصحيفة أنه على الرغم من عدم وجود قواعد عسكرية للجيش السورى بالقرب من حلوة، إلا أن هناك عدد من المراكز الصغيرة التي يتمركز فيها عناصر مجموعات فلسطينية

الاسرائيلية العربية العام 1973، واتفاق 31 ايار (مايو) 1974 حول فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية.

كديما وأحد أكثر المقربين من أولمرت، تساحي هنغبي، إجماعهم

على أنه لا يوجد احتمال لأن يتنافس أولمرت على رئاسة كديما

وبحسب (معاريف)، فإن النائب الأول لرئيس الحكومة

وصديق أولمرت، حاييم رامون، أصبح يعترف بأن أولمرت

انتهى سياسيا. وحتى أنه التقى ليفني خُلال الأسبوع الحالي،

وفي هذه الاثناء عادت إلى الساحة السياسية فكرة

تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة خليفة أولرت وتضم

حزب الليكود أيضاً، وأظهر استطلاع للرأى نشرته (يديعوت

أحرونوت)، الخميس، أن ليفني ستفوز برئاسة حزب كديما لو

جرت الانتخابات التمهيدية الآن، وحتى لو شارك فيها أولمرت.

فقد حصلت على تأييد 31 % فيما الوزير شاؤل موفاز حصل

على تأييد 23 % وحل أولمرت في المرتبة الثالثة بعدما حصل

على تأييد 22 % وديختر 11 % فيما حصل الوزير مائير

وفي حال تبين في الاستجواب المضاد مع تالانسكي، في 17

تموز المقبل، أن الشبهات ضد أولمرت أقل خطورة فإن أولمرت

سيكون الفائز الأكبر في الانتخابات التمهيدية وسيحصل علَّه،

تأييد 30 % من أعضاء كديما، وستحل ليفني في المرتبة الثانية

بتأييد %26 وموفاز 19 % وديختر 9 % وشيطريت 6 %.

ووصف اللقاء بأنه كان جيدا وحتى ممتاز.

شيطريت على تأييد 6 %.

جهاز شرطة جديد باسم «الدرك الوطني» يطبق تقنية الإستخدام المتدرج للقوة ورئيس بلدية عمان يهاجم الفانك:

إن الحق هو لأهلنا الصامدين المرابطين

وان فرض الأمر الواقع مرفوض وباطل،

الصحافة الأردنية تفترض «سوء نوايا» في صراعات الاخوان وتتهمهم بتصرفات «مجنونة»

عمان -» القدس العربي»- بسام البدارين:

أثار مقال ناشر يومية «العرب اليوم» في الأردن رجل الأعمال رجائي المعشر سجالا ونقاشا على مستوى نخبة الإعلام والسياسة نهاية الأسبوع الماضي، فيما فردت الصحافة المحلية مساحاتها لتغطية وقائع الزيارات التنموية للملك وحظيت إنتقادات الملك عبدلله الثاني «للتشكيك والمشككين» فى مدينة الرمثا بإهتمام بالغ في جميع الأوساط فيما تلاشت تقريبا في تحول مفاجىء وسط الأسبوع تعبيرات ومقالات التشكيك في توجهات الدولة الإقتصادية كذلك التقارير التي تستهدف

الأخلاقية وسط دعوات من عدة أطراف «لتنظيم» هذه الصحف بعدان أصبحت عنصرا أساسيا من

وقد نظم لهذه الغاية إجتماع في نقابة الصّحافيين، فيما ترددت وسط الصّحافين أنباء عن تعليمات مرجعية صدرت لوقف حالات الإندفاع والتشكيك وعن أضواء حمراء أطلقت بعدان ساهمت بعض التعبيرات الإعلامية في إشاعة أجواء من الإحباط العام والتشكيك في المجتمع.

شخصيات محددة في خارطة القرار. ولم تعلن الحكومة بعد خطة محددة بإتجاه المعلن بعنوان إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام الرسمي ونجحت نقابة الصحافيين في لفت نظر ناشرى صحافة النت وبعض المواقع الإلكترونية إلى خطورة الإسترسال في لعبة الصحافة المفتوحة وغير المنضبطة وانعاكأساتها على حريات الصحافة وتسببها المحتمل في ولادة تشريعات مقيدة لحريات الصحافة بسبب غياب المسؤولية

المشهد الإعلامي والوطني.

هذا ما يقولونه عن حماس؟.

وقال الأسمر: سيرة الإخوان المسلمين في الأردن أصبحت سيرة تغم البال، وقد قلتها ذات مرة أيام

الصحافة التقاطعات والتباينات الحادة داخل تيار الاخوان المسلمين الأمر الذي يمكن يظهر في الماضي و لاحظ الكاتب الإسلامي في صحيفة «الغد» إبراهيم الغرايبة بـأن الشـراكةُ بـين تياريـن فـي الأخـوان المسلمون تنطوي على إستحالة تقنية وموضوعية والكارثة كما قال الكاتب أن أحد الطرفين مستعد وبدم بارد إذا لم يظفر بالجماعة أن يبيعها في سوق الخردة أو حتى يحرقها.

> المنطق وبسـاطته ألا يشـارك «الوسـط» فـي المكتب التنفيذي ويترك للأعلبية (وإن كانت ضئيلة) أن تقود الجماعة وتتحمل المسؤولية، وكانت هذه المشاركة بعد الإطاحة بسالم الفلاحات تبدو وكأنها إساءة إلى الذات، فما معنى استبعاد الفلاحات بإصرار ثم التوسل إلى الوسط ليكونوا أغلبية في المكتب التنفيذي؟ لا يمكن الحديث بصراحة أكثر من ذلك، ولكن من المؤكد أن قدرا كبيرا من سوء النوايا

كنت داخل الجماعة: حركات المعارضة في البلاد وبنفس الوقت ولأول مرة تقريبا ظهرت عبر العربية هي الوجه الآخر للسلطة، بكل ما تحمل من أمراض و فيروسات: من فساد و كولسات و تآمر ونصفيات ودسائس، وحينها لم أسلم من ألسنة البعض، ولو بقيت داخل الجماعة، ومارست ما يمارس (إخواني،) لصرت قياديا أحكم وأرسم الآن

من خارجه، كأنها لم تكن منهم، ولم تقدم بين يدى دعوتهم، والله المستعان على ما آل إليه حال دعاتنا

وقال الكاتب: لقد كان من الأولى ومن بداهة

وفي نفس السياق أثار الكاتب الأخواني سابقا حلمى الأسمر في صحيفة «الدستور» السؤال التالي: هل كان المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور همام سعيد بحاجة لمزيد من الإتهامات والتصنيفات، كي ينزل العلم من مكتبه، إن صحت الرواية؟ وقال:أصلا الدكتور همام مثل المكروهة وجابت ولد، وهو محسوب على ناس خارج الوطن، وانتماؤهم وهواهم إيراني, أليس

وإعتبرأن تجربة الإخوان المسلمين ليست ملكا لهم، وهي الآن بحاجة لراجعة شاملة، وإنزال العلم من مكتب المراقب العام، إن صح، فعل غير مسؤول، لا يمكن أن يفسر إلا أنه جزء من الجنون الذي أصاب الجماعة، وهو سيكون ذريعة لمزيد من الإستهداف لهم وقيادتهم الجديدة، التي استُهدفت فور انتخابها من داخل الصف، قبل أنَّ تستهدف

وردا على ما نشره الغرايبة والأسمر لم تحتمل قيادة الاخوان المسلمين النقد فأصدر المراقب العام الشيخ همام سعيد بيانا نفى فيه إزالة العلم من مكتبه منددا بمن وصفهم أصحاب الأقلام الرديئة. وردا على ما قيل حول رسالة وقعها الرئيس الأسبق للوزراء احمد عبيدات إعتبر الكاتب في»العرب اليوم» فهد الخيطان انه الجنون تصديق اكاذيب يحاول البعض ترويجها ومفادها ان ما يجري تطاول على العرش. فليس هناك رجال

مخلصون للدولة والملك اكثر من هؤلاء، وبمناسبة الحديث عن هوس العقارات وصفقات بيعها إقترح الكاتب جميل النمري التفريق بين نوعين من الاستملاك، فحين يكون الهدف منفعة

فأعتقد أن الحساب هنا يختلف ومن حق المالك البقاء شريكا في المشروع بقيمة أرضُّه، وبداية الأسبوع المآضي لفت رئيس بلدية العاصمة عمان عمر المعاني النظر عندما إنتقد الاراء والتقديرات المخطئة التي تصدر عن الكاتب في صحيفة الرأي ورئيس مجلّس إدارتها الدكتور فهد الفانك ملمحا لإن الأخير متحامل على بلدية العاصمة ويرفض الحضور لنقاشات إعلامية رغم توجيه الدعوة له. وكان الصحافيون قد تداولوا معلومات

غير استثمارية مثل انشاء حديقة عامّة أو طرق

أو حديقة أو أي مرفق عام فيحق للأمانة استملاك

الأرض بغض النظر عن موقف صاحبها ودفع

تعويض عادل يقرره تحكيم محايد، لكن اذا كان

سيقام على الارض مشروع استثماري وتجاري

في اطار خطط تطوير وضعتّها الأمانة أو الحكوّمة

في الأردن باسم قوات الدرك وهو جهاز شرحت اهداف من خلال لقاء لقيادته مع نخبة من الكتاب الصحافيين ويضم نحو 15 ألف شرطى موزعين على كل بقعـة وفي جميع المحافظات فـي المملكة ويُخضع أفراده لتدريبات خاصة جدا لمواجهة النزاعات والصدامات الأهلية وللحفاظ على الأمن العام وحمايـة التعبيرات الجماهيرية عن الرأي وحسـب الجنرال الذي يقود الجهاز تقوم فلسفة العمل على الترديب تقنيبا على الإستخدام المتدرج للقوة في الحفاظ على الأمن العام ملمحا لإن تسمية الجهاز تنسجم مع الدستور ولها علاقة «باستدراك» الخطر قبل وقوعه والتركيز على حماية ممتلكات الدولة

حول خلَّفية وأسباب تشكيل جهاز امنى جديد

الناصرة-»القدس العربي»- من زهير اندراوس:

أظهر الاتفاق بين حزبي كديما والعمل، لمنع حل الكنيست إجراء انتخابات عامة مبكرة، رئيس الحكومة الإسرائيلية، ايهود أولمرت، كمن حفر قبره السياسي بيده. فقد تعهد أولمرت فيه بإجراء انتخابات تمهيدية داخل كديما لانتخاب رئيس للحزب، قبل 25 أيلول المقبل.

وجاء في تقرير خاص أعده المشهد الإسرائيلي الذي يرأس حريره الكاتب الفلسطيني انطوان شلحت، إنه ورغم إعلانه أنه سيرشح نفسه في هذه الانتخابات التمهيدية، إلا أن حظ ولمرت في هنه الانتخابات سيء، بحسب استطلاعات الرأي الأجواء العامة ضده في إسرائيل. إضافة إلى ذلك، فإن قربين من أولمرت يخفضون سقف التوقعات من الاستجواب المضاد مع المليونير الأميركي اليهودي موريس تالانسكي، المتهم بمنح رشي مالية لأولمرت، ويؤكدون على أن هذا الاستجواب لن يقلب صورة التحقيق ضد أولمرت.

وفي هذه الاثناء يواصل المرشحون لرئاسة حزب كديما شـاطُّهم، وخصوصا وزيـرة الخارجية، تسـيبي ليفني، التي تبدو الأوفر حظا لخلافة أولمرت على رأس كديما ولتشكيل مكومة جديدة. ونقلت صحيفتا (يديعوت أحرونوت) و (معاريف) ، الخميس

لقبل» وأنها تعتزم الفوز في الانتخابات التمهيدية. وقدرت أنه بعد الانتخابات التمهيدية في كديما ستبدأ عملية يمكن منعها لاستبدال أولمرت. ونقلت معاريف عن ليفنى والوزير أفى ديختر، المرشح

لرئاسـة كديما، ومهنـدس اتفاق كديمـا - العمـل والقيادي في

سيما كدمون، إنه في حال نجح محامو أولمرت في تقويض إفادة تالانسكي، خلل الاستجواب المضاد، فإنَّ أولَّـرت سيرشح نفسه لرَّئاسة كديما،

أما في حال لم يتنافس أولمرت في الانتخابات التمهيدية فإن 26.6.2008، عن ليفني قولها خلال لقاء مع صحافيين، أمس، ليفني ستحصل على تأييد 40 % وموفاز 30 % وديختر % 12 إنه سيكون هناك رئيس حكومة جديد في شهر تشرين الأول وشيطريت 9 %. وُلفَتَت محللة الشؤون الحزبية في يديعوت أحرونوت،

استطلاع يؤكد فوز ليفني في الانتخابات التمهيدية

لكديما حتى لو شارك رئيس الوزراء

وأن أولمرت انتهى

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 – Issue 5931 Saturday/Sunday 28/29 June 2008

والناس خلال اي إضطرابات.

اكد قرب موعد تعديل الدستور لتمكين بوتفليقة من ولاية ثالثة

رئيس الحكومة الجزائري يعلن تأييده

المشاركة بقمة المتوسط رغم مشاركة اسرائيل

آنذاك على بن فليس.

«مسار التقويم الوطنى».

اعطاء نفس جديد لأدائها».

وعدم مساندته،

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من مولود مرشدي:

اكدرئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى قرب

علان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن مشروع تعديل

الدستور الذي يفتح له المجال للترشح لعهدة رئاسية

ورجح اويحيي في مؤتمر صحافي بالجزائر العاصمة في

ختـام المؤتمر الثالث لحزبه، التجمع الوطني الديمقراطي:

يوم الجمعة، أن يتم تعديل الدسـتور عبـر البرلمان وليس

وقال أن الجزائر «مقبلة على مواعيد سياسية هامة»

فى اشــارة الى تعديل الدســتور والى انتخابات الرئاســة

العام القادم . وأضاف أن حزبه سيساند ترشح الرئيس

بوتفليقة لفترة رئاسية اخرى وان مؤتمر حزبه صادق

ويشكل حزب التجمع الوطني الديمقراطي، بالاضافة

الى جبهة التحرير الوطني التي يتزعمها عبد العزيز

بلخادم وحركة مجتمع السلم التي يقودها ابو جرة

سلطاني، ثلاثي الائتـلاف الحكومـي المؤيـد للرئيـس

بوتفليقة منذ ترشَّحه المرة الاولى سُنة 1999 والثانية

سنة 2004 . ورفض اويحيي الربط بين مساندته غير

المشروطة لتعديل الدستور وترشح الرئيس بوتفليقة

لعهدة رئاسية ثالثة وتعيينه رئيسا للحكومة الأسبوع

الماضى خلفا لعبد العزيز بلخادم الذي عين وزير دولة

وكان الرئيس بوتفليقة انهى الاثنين الماضي مهام

بلخادم على رأس الحكومة بعد 25 شهرا من ترؤسه

لها وعين مكانه احمد اويحيي امين عام التجمع الوطني

وذكر اويحيى أن مساندة حزبه للرئيس بوتفليقة

ليست وليدة اليوم ولكن تعود الى سنة 1999، وقال «لقد

ساندناه حتى في الظروف السياسية العصيبة التي مرت

من خلال استفتاء شعبي.

على لائحة في هذا الاتجاه.

ممثلا شُخصيا للرئيس بو تفليقة.

الديمقراطي.

الوطنية الإسبانية باقتصام منزله

بدون إذن قضائي بدعوى تلقيهم مكالمة

هاتفية تخبرهم بنشوب خلاف بينه

وبين زوجته، وتؤكد الشرطة الإسبانية

بمليلية أنها أوقفت يحيى للاشتباه

فى «سوء معاملته» لزوجته رافضة

الاتّهامات بالاعتداء التي وجهها لها

البرلماني المغربي. وقالت مصادر مقربة

من يحيى انه سيمثل يوم 17 تموز/

ونظم الخميس قرب من المنطقة

الحدودية باب مليلية، على اثر عملية

الاعتقال، تجمع تضامني مع يحيى

ونددت الجمعية الوطنية للدَّفاع عن

ضحايا الإدارة الاستعمارية الاسبانية

والوحدة الترابية للمغرب التي يرأسها

يحيى باعتقاله الذي اعتبروه بمثابة رد

فعل على مواقفه السياسية بخصوص

ولجات السلطات الاسبانية بعد

اعتقال يحيى إلى إغلاق بوابة الدخول

مدينتي سبتة ومليلية.

إلى مليلية بشكل مؤقت.

إن عددا من مدراء الشركات والهيئات الحكومية

فصلوا والبعض الآخررهن التحقيق بسبب تقارير

وقال ان أيدي المسؤولين التي كانت تستخدم

لَكن ليس الكل سعيدا، وتقول أسماء بن سعيد

وهي صحافية مخضرمة انضمت لـ«أويا: ان

وتقول ان رموز الصحافة القديمة انضمت

لـ«أويـا» ولا يوجـد فـرق بينها وبين صحـف ليبية

الصحيفة تعتبر بالكاد منبرا للاستقلال.

التي يرعاها سيف الإسلام.

لقمع الحريات حيدت الان.

يوليو المقبل أمام محكمة المدينة.

بها الجزائر سنة 2003» في تلميح الى الانقسام الذي

حصل عشية الانتخابات الرئاسية لسنة 2004 بين زمر السلطة بين مساند لبو تفليقة ومؤيد لرئيس الحكومة

وبرر اويحيى هذه المساندة بالسعى من اجل استكمال

وعن اولويات حكومته قال انه سيحاول أن يضيف

«الزيت الى العجلات» و «تحريك الاصلاحات الاقتصادية

المتعشرة ومعالجة المشاكل الاجتماعية المستفحلة خلال

الاشهر الاخيرة». ونفى اويحيى أن يكون تعيينه على

رأس الحكومة جاء على خلفية حرص الرئيس بوتفليقة

على مراقبة كل خطواته السياسية تحسبا لترشحه

لانتخابات الرئاسـة القادمة، وقـال «أنا احتـرم مثل هذه

التحاليل، ولكن اقول لكم بصراحة أن الامر ليس له علاقة

بذلك»، واضاف أن مهمته على رأس الحكومة «تتمثل في

وكانت تقارير اعلامية اشارت الى وجود رغبة من

الرئيس بوتفليقة في مراقبة تحركات اويحيي وفضل أن

يكون الى جانبه حتى لا ينفلت منه كما فعل بن فليس في

2004 عندما كان رئيسا لحكومته ولكنه فضل الترشح

وحول الاتحاد من اجل المتوسط عبر رئيس الحكومة

الجزائري صراحة عن انخراطه في المشروع، الا انه رهن

نجاحه بحل القضية الفلسطينية والمبادرة بمشاريع

وقال أن فشل مسار برشلونة يعود اساسا الى فشل

ودافع اويحيى عن حضور الرئيس بوتفليقة قمة اعلان

ميلاد هذا الاتحاد المقرر عقدها في 13 من الشهر القادم

بالعاصمة الفرنسية ، وقال ان حضور رئيس الوزراء

الاسرائليي لا يشكل عائقا مضيفا ان «الرئيس الفلسطيني

سيكون حاضرا لا شيء يمنع أن تكون الجزائر حاضرة».

«يتقاسم اعباءها ونتائجها الطرفان»،

اتفاقية اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

انباء عن توقيف الشرطة الاسبانية برلمانيا مغربيا بمدينة مليلية

الرباط تعلن اعتقال المزيد من المهاجرين الافارقة تزامنا مع عودة مواطنيها بالخارج

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

يحاول المهاجرون السريون القادمون من دول افريقيا جنوب الصحراء للوصول الى الضَّفة الشَّمالَّية للبحر المتوسط الاستفادة القصوى من الظروف المناخية وانشغال السلطات الادارية والامنية المغربية والاسبانية بترتيبات عبور مئات الالوف من المغاربة المقيمين في اوروبا باتجاه بلادهم لقضاء عطلة الصيف في رحاب عائلاتهم.

الماضية اعادة تكتيكات اتبعوها خريف 2005 بهجومات مكثفة وسـريعة علـى مراكز الحدود المغربية الاسبانية القريبة من مدينة الناظور لوضع اقدامهم فوق ارض تابعة للاتحاد الاوروبي, وضمان اقامة شبه شرعية حتى لو كانت وراء قضبان مراكز الاحتجاز تمهيدا لمستقبل يدركون انه سيكون الافضل لهم من اقامتهم في بلادهم او في الغابات والمغارات التي تغطى شمال المغرب وتشكل بالنسبة لهم ملجأ امن مؤقتا لحين فرصة العبور باتجاه الشمال.

واعلنت السلطات المغربية ان وحدة تابعة للبحرية الملكية العاملة في عرض المتوسط، أو قفت بعد ظهر الخميس قاربا مطاطيا قرب الناظور (شمال شرق) وعلى متنه 17 مرشحا للهجرة السرية ينتمون لبلدان جنوب الصحراء. وقالت ان القارب والأشخاص الموقوفين، من بينهم امرأة وقاصر، أعيدوا إلى میناء بنی انصار، حیث تم تسلیمهم إلى الجهات المعنية من أجل استكمال إجراءات التحقيق، كما أوقفت القوات المساعدة ليلة الخميس الجمعة على بعد 80 كلم غرب الناظور مجموعة تتألف من 21 مرشحاً للهجرة السرية من بلدان افريقيا جنوب الصحراء،

وأوضحت السلطات المحلية، أن الأشخاص الذين تم توقيفهم كانوا يتحينون الفرصة المناسبة للتسلل سرا الى مدينة مليلية المحتلة أو السواحل الجنوبية لإسبانيا

ألفريدو بيريز روبالكابا بالتعاون مع المغرب في مجال مكافحة الهجرة السرية، والذي مكن من تقليص عدد قوارب الموت التي تفد إلى السواحل الإسبانية،

■ طرابلس_رويترز: تخلى الزعيم الليبي معمر

القذافي عن صلاحية أخرى من سلطات الدولة

وسمح للمرة الأولى بجدل عام حذر بشأن كيفية

إدارة البلد العضو في منظمة البلدان المصدرة

للبترول (اوبك) وهو يعيد بناء نفسه بعد تعرضه

وفي نظام يجرم المعارضة ويحظر الأحزاب

السياسية لم يطرح سوى الاقتصاد فقط للنقاش

وعملية التغيير السياسي في البلد الذي يبلغ

تعداد سكانه ستة ملايين نسمة غير مطروحة على

الإطلاق على جدول الأعمال ولا أحديشك في أن مفاتيح السلطة الخفية لا تـزال في قبضـة القذَّافي

ولكن في مكاتب انبقة بضاحية للطبقة الوسطى

فى طرابلس يكتب الصحافيون الذين يعملون

في صحيفة جديدة أسسها ابن القذافي عن قضايا

متصلة بالسياسة بشكل مباشر مثل التسامح

وترى عائشة الطوارجي، وهي مدرسة بجامعة

طرابلس، جرأة جديدة في الكثير من الصحف

الذي قارب الوصول إلى 40 عاما في السلطة.

لاعوام من العقوبات الغربية.

العام خلال السنوات القليلة الماضية.

وحرية التعبير والحكم الرشيد.

وحاول العشرات منهم خلال الايام

وأشاد وزير الداخلية الاسباني

وقال روبالكابا أمام البرلمان الإسباني إن هذا التقليص ما كان ممكنا ان يكونَ الا بحكم العلاقات «المتازة» التي تربط بن الحكومة الإسبانية والمغرب، ومع البلدان الأخرى المغاربية والإفريقية، على صعيد اخرأكدت مصادر أمنية

اسبانية توقيف برلماني مغربي الخميس

وقالت وكالة الانباء المغربية انه بعد اجتيازه لمركز بني انصار الحدودي على من سيارة خاصة، اعترضت يحيى يحيى عضو مجلس المستشارين المغربى (الغرفة التشريعية الثانية)

من قبل العدالة الإسبانية.

وذلك بعد صدور مذكرة توقيف في حقه

اقتادت يحيى إلى مقر محكمـُة مليليةً،

«سيارتان لا تحملان أية إشارة تدل على أنهما تابعتان للشرطة الإسبانية، على الطريق البحري لمدينة مليلية» التّى تحتلها اسبانيا،

وأضافت أن الشرطة الإسبانية

أحد عناصر السلطة وجهت له قبل

ويحمل يحيى يحيى الذي ينحدر من

مواطنا اسبانيا وعلى خلفية خلافات عائلية مع زوجته التي تتهمه بالاعتداء

والتنظيمات الجامعية على مناقشة نظم الحكم

وبينها صحيفة «أويا» التي أسسـها سـيف الإسلام وتقول الطوارجي التي تكتب أيضا في صحيفة «أويا» ان الصحافة تكتب تقاريـ ر مكثفة عَّن قضايا اجتماعية تتراوح بين الفساد والمضدرات والجهل

وصدور صحيفة «أويا» هو حلقة في سلسلة من الاجراءات الاصلاحية اتخذت في العام الأخير

سلاميا لهم صلة بتنظيم القاعدة وعلى مدى لعام النصرم سـمحت بعودة العديد من المعارضين الليبيين من المنفى في أوروبا والولايات المتحدة.

قبل بأنهم «كلاب ضالة» أو «هراطقة».

ومع أن نشاط الغاضبين الذين

على تشكيلها بالشكل المناسب.

والتنسيق، والأخرى للمداومة.

ولم تكن الصحف الموريتانية بعيدة

عن متابعة الأزمة التي وجدت فيها مادة

دسمة وأداة لإزَّاحة الركُّود عن مبيعاتها،

وليدة الصدف، ولم تأت من فراغ، فلكل

ورقة من أوراق هذه الأزمة لاعب أو

مجموعة لاعبين، يحركونها على طريقة

إسلاميون وعلمانيون سابقون كانوا يوصفون من

وإلى جانب ذلكَ نشأت جمعيات لمناقشة نظم

وسمحت الدولة لنشطاء مدافعين عن حقوق

الثقافي ونقص وسائل الترفيه للشبان إلى الإساءة التي يتعرض لها الأطفال والعنف في السجون.

أثارت اهتمام الليبيين الذين طالماً اعتقدوا أن الاقتصاد هو المجال الوحيد المتاح للإصلاح. و في نيسان/ابريل أفرجت ليبيا عن 90 متشددا

الحكم في الجامعات حضر بعضها معارضون

الانسان بأن يؤسسوا منظمات تحمل أسماء مثل

مركز الديمقراطية وجمعية العدل الأمر الذي كان الجماهيرية لا يقترف أخطاء. "

مهاجران افريقيان ظهريوم الخميس في المنطقة الحدودية بين الجزائر والمغرب بحثا عن فرصة او سبيل للتسلل الى اسبانيا

مدينة مليلية الجنسية الاسبانية لكنه

يؤكد دائما ان مدينتي سبتة ومليلية

مغربيتان، ويطالب باعادتهما للمغرب

وبرز اسم يحيى يحيى ابان مظاهرات

نظمت على مركزي الحدود باب انصار

الذي يفصل مليلية عن المغرب ومركز

باب سبتة الذي يفصل مدينة سباتتن

عن وطنها الاصلى احتجاجا على

زيارة ملكية قيام بها للمدينتين العاهل

ونشرت صحف صورا ليحيى يحيى

رافعا جواز السفر الاسباني واعلانه

رغبته رفض الجنسية الاسبانية، ورفض

يحيى مرات متعددة المشول أمام محكمة

مليلية بتهمة الاشتباه في اعتدائه على

سنتين، معتبرا أنه من «غير المقبول أن

وتقول السلطات الاسيبانية انها

كانت تتابع يحيى يحيى قضائيا بكونه

يتابع من طرف محكمة الاحتلال».

الاسباني خوان كارلوس.

عليها، وقد تم توقيف عضو مجلس

المستشارين ورئيس مجموعة الصداقة

بين مجلس الشيوخ الإسباني والغرفة

الثانية بالبرلمان المغربي، في المرة

الأولى في خريف 2006، عندما استدعى

جيرانه الاسبان الشرطة بالمدينة

لتقديم شكوى بخصوص الإزعاج الذي

أحدثه بعد مشادة كلامية بصوت جد

مرتفع مع زوجته الإسبانية. وخلال

ندوة صحافية بعد إطلاق سراحه،

أوضح يحيى أنه يعتزم متابعة الشرطة

الوطنية الإسبانية بتهمة «الاعتداء

وقال يحيى أنه تعرض للاعتداء

داخًل منزك بمليلية أمام زوجته وابنته

ذات الأربع سنوات على يد ستة من

عناصر الشرطة، كما تعرض للإهانة

والتعذيب في المستشفى حيث قاموا

وروى عضو مجلس المستشارين

المغربي وهو من مواليد مدينة مليلية

كيف قام سـتة عناصر من أفراد الشرطة

بعزله لمدة أربعة أيام.

وممارسة التعذيب» خلال اعتقاله،

علنا عن التداعيات السياسية وراء انفتاح ليبيا لكن آخرين بات بمقدورهم الانضمام للنقاش

وقال البوسيفي من مكتبه المزود بأحدث أجهزة

وأضاف البوسيفي وهو كاتب بارز ان «أويا»

ستحيلا نظرا للفكر الرسمي القائم على أن نظام

على العالم الخارجي بعد أعوام من العقوبات الغربية هما القذافي و أبنه سيف الإسلام. وإن كان بحذر. وقال رئيس تحرير صحيفة «أويا»

ولدت لتوسيع رقعة حرية الصحافة والرأي

ومكافحة الفساد المنتشر في ليبيا.

وتتناول الصحيفة عددا من القضايا مثل الفساد وسوء الإدارة والعنف في السجون والتجاوزات التى يتعرض لها الصبية العمال وغيرها من المشاكل والإعلام هو أكثر علامات التغيير وضوحا. فعلى مدى أعوام لم يسمح سوى لرجلين فقط بالحديث و قال أمن الشريف وهو صحافي آخر بـ«أويا»

> محمود البوسيفي إن تجربة الصحيفة هي جزء من رؤية أوسع للإصلاح في ليبيا.

> الكمبيوتران عمل الصحيفة مختلف عن وسائل الإعلام الحكومية التي تنحاز للدولة ولا تستطيع أن تحل أوجه قصور الدولة وإخفاقاتها.

أخرى باستثناء أن مرتبات الصحافيين أعلى في «أويا» بنسبة أكثر من 80 في المئة. وتصدر صحيفة أويا إلى جانب صحيفة أخرى

ويقول اسماعيل بوعايشي، وهو صحافي مستَّقُل، ان انفتاح الصّحافة متَّواضع للغاية ولاّ توجد ضمانات لاستمراره. وقناة تلفزيونية ومحطة إذاعية عن شركة الغد

الازمة السياسية في موريتانيا: احاديث عن دخول فرنسا على الخط ونواب في الأغلبية ينسقون لحجب الثقة عن الحكومة

نواكشوط_«القدس العربي»

الرسمى لتجاوز الأزمة السياسية التي تشهدها موريتانيا منذأيام والتي تشغل

واعتبرت الأوساط السياسية الموريتانية استقبال الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولـد الشـيخ عبـد اللـه مساء الخميس للجنرال امانييل بث مدير التعاون العسكري بوزراة الدفاع الفرنسية بحضور الجنرال محمد ولد عبد العزيز، دليلا على أن الأمور تسير على ما يرام. وتمتم سياسيون كثيرون مؤكّدين أن هذا الاستقبال الذي حضره السفير الفرنسى بنواكشوط ميشل فاند بورتير، مجرد دليل على أن فرنسا قد دخلت على الخط لضبط الأمور في

خلاله الجنرال محمد ولد عبد العزيز العسكري الفرنسى بوسام ضابط في نظام الاستحقاق الوطني. وفي هذه الأثناء يتابع الموريتانيون التطورات وتستمر الضغوط لدفع

الرئيس نحو حسم الموقف وإيقاف

المحركين الخلفيين لانتفاضة الأغلبية عند

من عبد الله ولد السيد:

حتى وقت متأخر من مساء الجمعة لم يحدث تطور محسوس على المستوى

مستعمرتها السابقة،

وقد عرض التلفزيون الرسمي وقائع الجمعة حفلا بالقصر الرئاسي وشح

وتحت عنوان عريض «الصراع على قلب الرئيس بين ديناصورات ولد الطايع وحيتان المجلس العسكري»، قالت يومية «الفجر» المستقلة أنه «لم يعد بالإمكان تجاهل أزمة سياسية بدأت تعصف بالنظام الحالي وتنخر جسد هياكله و مؤسساته الهشَّة أصلا». وأضافت ان «الأزمة الحالية التي تتسارع وتيرتها يوما بعد يوم ليست

نسحبوا من حزب «عادل» قد شهد فتورا بفعل الضغوط التي مورست هنا وهناك، فقد تمكن هؤلاء المنشقون الجمعة من لملمة مجموعة من 23 نائبا من نواب الأغلبية لحجب الثقة عن الحكومة لأنها، حسب قولهم، لا تمثل الأغلبية ولم يتم التشاور وشدد الغاضبون على أن هدفهم ليس معارضة الرئيس وإنما إسقاط الحكومة التي تضم من يسمونهم «رموز الفساد». وقد قرر هولاء النواب عزمهم على المضى قدما من أجل اسقاط الحكومة، عبد الله خاصة بعد تشكيل حكومة مثيرة وشكلوا لجنتين إحداهما للاتصال

رجل القصر القوي». مسألة و قت».

وأكدت «السراج» أن «ثقة البرلمان هي العنوان الأبرز للمعركة القادمة من معارك الحرب المفتوحة بين الرئيس ولد الشيخ عبد الله والجنرالين عزيز وغزواني، فهناك سيكتب سطر جديد من نص الإجابة على السؤال المحوري. من يحكم موريتانيا؟ وهناك ستتضح الخطوط

وتابعت الصحيفة ان «البعض يرى أن الجنرالات ضاقوا ذرعا بفضفضة الأغلبية، التي أصبحت مفتوحة، حتى أمام أطراف يخدم وجودها في المعارضة مصالحهم ويعتبرون ادخالها للحكومة مغامرة غير محسوبة النتائج. كما أن الجنرالات ليسوا على قلب رجل واحد، وإن كان هناك تقارب ظاهر بين الرجلين القويين في المؤسسة العسكرية، يهدف حسب البعض، إلى إرباك الرئيس المنتخب، لإرغامه إما على الاستقالة أو على الأقل إبعاده سياسيا عن الواجهة، فالرجلان لم يعودا مقتنعين بولد الشيخ

للجدل يقودها يحيى ولد أحمد الوقف

وواصلت يومية «السراج» المقربة من التيار الاسلامي رصدها للمشهد السياسى بطريقتها الخاصة حيث كتبت تحت عنوان «الثقة البرلمانية:الموالون للرئيس يستبعدون احتمال وقوعها، والمحسوبون على الجنرالين يعتبرونها

بالضربة القاضية. السابق يدا في ما يحصل، فالحديث

سوى أحد عشر نائبا». وخلصت إلى أن ميزان القوة متقارب

العريضة لمسار المواجهة، وإلى أن يأتي

يوم الحسم، يبقى كل طرف متمسكا

. خلافات على الحقائب البرلمانية والأزمة السياسية تلقي بظلالها». ورفعت يومية «البديل الثالث» المعارضة إلى الأعلى لتؤكد في مانشيت

عليَّى الخُلافات البرلمانية حول تُنصيب رؤساء اللجان وعلاقتها بالأزمة داخل

الصفحة الأولى: حـزب الدولّـة يسـقط وقالت في تحليل إخباري «لا أحد يشك في أن لبعض ضباط العسكر الكبار بمن فيهم رئيس المجلس العسكري

بين الطرفين وهو ما يعني أن الأمر لن يكون سهلا، ولن يخلو من مفاجآت، ليبقى الثابت المؤكد الوحيد هو أن من سيحسم امتحان ثقة البرلمان سيحسم على الأرجح المحطات التالية كما سيسجل نقاطا أساسية في حساب من يحكم موريتانيا. وذهبت يومية «أخبار نواكشوط» التي يديرها أحد نشطاء المنشقين لتركز

نواب عادل وكتبت بخط عريض»

بأملُ تحقيق أهدافه ٥٠٠ فالموالون للرئيس يقولون إن الحديث عن حجب الثقة جزء من دعاية إعلامية تبثها مجموعات قليلة من الغاضبين، ويستدلون على ذلك بأن اجتماع البرلمانيين المنشقين لم يحضره اللعبة من خلف الستار». البارز: «جديد الصراك السياسي. مجموعة من الأطر تنفي انسحابها» مَّن حزب «عادل»، وتحدثت أسبوعية الصحافة عما

أباه، وأن هذه الحكومة ستسـقط ولن تحكم البلاد أبدا» نافين في نفس الوقت

الذي تداولته وسائل الإعلام على نطاق واسع منذ أسبوعين عن حجب الثقة عن الحكومة والاستياء الحاصل في صفوف حزب الدولة وحتى قراءة الوجوه التي هيئت للانسحاب وتبنته كخيار وتلك التى حضرت المؤتمر كوزراء المرحلة الانتقالية .. كلها عوامل تؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن هناك يدا أخرى تحرك أما يومية «العلم» فكان عنوانها

أسمته «تراجعـا عـن قـرار الانسـحاب والنكوص عن الدعوة لحزب جديـد متسائلة عن «دوافع الفرار إلى الخلف». وركزت يومية «الأمل» المقربة من زعيم المعارضة أحمد ولد داداه على تداعيات الأزمة السياسية،وافتتحت صفحتها الأولى بعنوان» أنصار سيدي ولد الشيخ عبد اللـه يقولون: الرئيس مسـيطر على الأمور ولا حاجـة بخ الى اقالة الجنرالين، وأنصار الجنرالين يقولون: سنحقق مطالبنــا وسنسـقط الحكومــة.» ونقلــت عن محسوبين على الجنرالين أن مطالبهم سـتحقق، شـاء ذلـك من شـاء وأبـاه من

أى علاقة لهم بالجنرالين، ومدعين أن كل

هذا سيحدث بالوسائل الديمقراطية.

بكمين في شرق البلاد

لقى اربعة من عناصر الدرك لجزائري مصرعهم في كمين نصبته لهم مجموعة مسلحة ظهر الخميس في منطقة الوادي الصغير ببلدة زيامة منصورية بولاية جيجل (370 كلم شرق العاصمة).

■ طرابلس_يو بي أي: وصل رئيس

الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني

الجمعة الى ليبيا لإجراء مباحثات

مع العقيد الليبي معمر القذافي حول

العلاقات الثنائية بين بلديهما وعدد من

الموضوعات التي تهمها وخاصة مكافحة

الهجرة غير الشرعية التى تعتبرليبيا

وكأن وزير الداخلية الايطالى

روبرتو ماروني أعلن خلال اليومين

الماضيين أن رئيس حكومة بالاده

سيبحث خلال زيارته لليبيا العمل على

تنفيذ اتفاق تعاون من أجل مكافحة هذه

الظاهرة والذي وقع بين البلدين نهاية

وكانت الحكومة الليبية أقرت في

للهر شباط/فبراير الماضى إتفاق

التعاون الفني والعملي والذيّ كانت قد

وقعته مع ايطاليا في التاسع والعشرين

من شهر كانون الاول/ديسمبر الماضي

للتعاون في مكافحة الهجرة غير

احد دول العبور لها.

العام الماضي.

الجزائر - «القدس العربي»:

الذي يعتقد انهم ينتمون الى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي باغتوا عناصر الدرك الذين كانوا يقومون بدورية مراقبة عادية في تلك المنطقة ظهر الخميس مما ادى الى مصرعهم جميعا.

الاصطياف بمراقبة المناطق السياحية المعروفة ضمن عملية كبرى لتأمين الشواطئ والمنتزهات الصيفية والتى خصصت لها الحكومة هذا الصيف اكثر من 60 الف عون امن من شرطة ودرك.

الجزائرية بمناسبة موسم

وتقوم تعزيزات قوات الامن منعرجات خطيرة.

مصرع 4 من عناصر الدرك الجزائري

رئيس الحكومة الايطالية في ليبيا لبحث الهجرة وتبعاتها

عشرات المهاجرين من دول مختلف وصلوا الخميس الى سواحل ايطاليا التي عجزت عن ايجاد حل نهائي لهذا التدفق المستمر للقيام بعمليات المراقبة والبحث والإنقاذ في مواقع أنطلاق وعبور قوارب نقل المهاجرين غير الشّرعّيين.

> عمليات المراقبة في المياه الإقليمية الليبية أو الدولية. وبموجب ذلك الاتفاق ألتزمت

> أماتو وقعاه بالعاصمة الليبية طرابلس

ويؤكد ذلك الاتفاق على تسيير الشرعية والجريمة المنظمة. وحدات بحرية مشتركة ليبية ايطالية وتشمل حدود هذاا الاتفاق الذي كان وزيرا الخارجية الليبي عبدالرحمن والاجتماعية والصحية والاقتصادية شلقم والداخلية الايطالي جوليانو التي تسببها هذه الظاهرة التي على ما

> ايطاليا بتوفير ست قطع بحرية تدار بطواقممشتركة من البلدين للقيام بمهمة رصد ومراقبة المهاجرين غير الشرعيين على أن تزود ايطاليا بعد ثلاث سنوات ليبيا بثلاث وحدات بحرية.

ويقول مسؤولون ليبيون أن بلادهم شرعت منذ سنوات في سلسلة اجراءات لتنظيم العمالة الوافدة من

أجل تحقيق السيطرة الأمنية على أراضيها ومكافحة التسلل والهجرة غير وقالت مصادر ليبية أمنية ان هذه الاجراءات تستهدف اعادة تنظيم ودخول الأجانب الى الأراضي الليبية بما يكفل مكافحة المخاطر الأمنية

يبدو بدأت تؤرق البلاد،

وتعتبر ليبيا أنها تعانى كغيرها من الدول الاوروبية من مخاطر هذه الظاهرة وخاصة على مستوى ارتفاع العمالة الوافدة ومعدلات الجريمة مثل جرائم القتل والسرقة وتهريب المخدرات وانتشار أنماط سلوكيات جديدة تخالف قواعد المجتمع الليبي وظهور أوبئة وأمراض تتعلق بصحة الإنسان والحيوان والنبات لم تكن معروفة أو اختفت في ليبيا من عشرات



الفوارق الدينية لم تمنع العيش المشترك.. ادمان السلطة خطر على المدمن والشعب.. وجمال مبارك شاب كويس لكن البلد بحاجة الى حزم انتقادات حادة لفشل الحكومة في بيع نسبة عالية من اسهم بنك القاهرة ومطالبات حادة باعادة تأهيله

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن افتتاح الرئيس مبارك المركز الرياضي للحرس وقرار النائب العام المستشار محمود عبدالمجيد إحالة تسعة عشر متهما الى محكمة الجنايات بتهمة تسريب الامتحانات في عدد من الدن والمراكز بمحافظة المنيا، واستمرار الصحف في متابعة امتحانات الثانوية العامة، وحالات الغش والانتحار التي لفتت انتباه زميلنا رسام الكاريكاتير المتميز بجريدة «المسائية»، أحمد عبدالنعيم فكان رسمه يوم الخميس عن مسؤول بوزارة التربية والتعليم وهو يقول في الهاتف ويكاد يموت من الفرحة: -انجازنا السنادي في الثانوية العامة واضح قوي، حققنا مليون حالة إغماء وألفين انتحار. ونشرت الصحف نبأ وفاة المؤرخ الكبير الدكتور رؤوف عباس - عليه رحمة ربك - فقد كان رجلا عالما وفاضلا ونظيفا، كما اصدرت محكمة جنح قسم كرداسة بمحافظة الجيزة أحكامها في قضية بيع لحوم الحمير، بالسجن خمس سنوات مع الشغل وغرامة ثلاثين ألف جنيه على كل من الجزار المسلم محمد خليفة وصاحب المحل المسيحي. وهكذا تكون الوحدة الوطنية وإلا فلا، وتوسعت «المصري اليوم» أمس في تغطية رفض رئيس الوزراء طلب وزير الثقافة فاروق حسني اختيار الشاعر والكاتب الكبير فاروق جويدة في المجلس الأعلى للثقافة، ومباريات كأس الامم الأوروبية، ونجاح الهيئة العامة للخدمات البيطرية بوزارة الزراعة في تطعيم خمسة وسبعين مليون من الطيور بلقاح انفلونزا الطيور، وإعلان اللجنة الشعبية للدفاع عن البيئة بأنها تعد لمحاكمة شعبية لرئيس الوزراء ووزراء البترول والبيئة والري لموافقتهم على إنشاء مصنع شركة أجريوم في رأس البر، وتظاهر عشرات من الفلاحين من عدد من القرى بالفيوم أمام مكتب المحافظ لانقطاع مياه الشرب عنهم منذ خمسة عشر يوما. وإلى الجزء الأكبر مما لدينا في نهاية الأسبوع:

خطأ مهنى وليس خبطة صحافية

ونبدأ تقريرنا اليوم بالمعارك التي لا تزال مشتعلة بسبب رجل الأعمال ومحتكر انتاج الحديد وعضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الخطة والموازنة وأمين التنظيم بالحـزب الوطنـي الحاكـم صاحب الأغلبية الشـعبية الكاسـحة التـي لا وجود لها، أحمد عز، بسـبب ما حدث منه في مهزلة مجلس الشـعب و أحاديثـه في التليفزيو ن و»المصري اليوم» وجريدة «روزاليوسف»، وقد أبدى زميلنا بـ»الأهرام» طارق حسـن والقيـادي بالحزب غضبه من تغطيـة «المصري» لحديث عز معهـا، فقال يوم الخميـس فـى جريـدة «روز»: «عدد صحيفـة «المصري اليـوم» أمس جريمـة مهنية وأخلاقيـة وليس خبطة صحافية قالت الجريدة الخاصة أمس، إن الغدر هو إيمانها وسلعتها وتجارتها وإنك إن ذهبت إليها للحوار أو جاءت هي إليك، فانها لا تحاورك بل تعمل على التمثيل بروحك وجسـدك، هذه ليسـت صحافة ولا قيمـا ولا أخلاقا . والانحدار والسقوط والعدر ليس مكسبا إلا لمن غدرت به «المصري اليوم». والمغدور به هو أحمد عز والذي ربح الاحترام هو أحمد عز العيب كل العيب أن ننشر الحوار مصحوبا في العدد نفسه وفي الوقت ذاته بتعليقات وآراء ومقالات إيجابية أو سلبية بحق الضيف أو من نتحاور معه. ما فعلته «المصري اليوم» مع احمد عز أمس بنشـر حوار معه مصحوبـا بتعليقـات وآراء تهاجمه وتدينه وتمس بسـمعته غدر وليس بطولة، ترصد بهدف النيل من الشخصية وليس ممارسة صحافية تستهدف عـرض وجهات النظر أمـام الرأي العام، نصب لكمين وليس ممارسـة صحفية تقوم على الاحترام المهنى والأخلاقي.

وما هي النتيجة النهائية؟ نُجح عز وسقطت «المصري اليوم». أقول لعز: لا تجعل كمين وغدّر «المصري اليوم» يردك عن قبول نقد أو حوار، تحاور ثم تحاور ثم تحاور. لا تتردد أبدا في ممارسة الحوار طوال الوقت، الحوار أفضل من السكوت.. الرد على النّقد أفضل من الصمت..».

خلاف بین صورتین

لكن رأي زميلنا وصديقنا سليمان جودة نائب رئيس تحرير «الوفد» كان مختلفا تماما مع رأي طارق حسـن، وفي نفس اليـوم - الخميس - في عموده اليومى بـ»المصـري» - خـط أحمـر - إذ قـال مخاطبا عـز: «ذهابك إلـى «المصري» مساء الاثنين الماضي تأخر عامين على الأقل هما الفتـرة التي قضيتها إلى الآن أمينا للتنظيم في الحزب الوطني وظهورك في برنامج العاشرة مساء، كان المفروض أن يسبقه عشرة لقاءات مماثلة وحين قالت الأستاذة منى الشاذلي في ختام لقائك مع البرنامج مساء أمس الأول - الثلاثاء - أنك رفضت من قبل عدة عروض للظهور هناك اتضح انك مخطئا في حق نفسك و في حق الناس بنسبة مائة في المائة و لا أحد يعرف ما هو صدى لقائك الذي استمر في ساعات مع أسرة «المصري اليوم» و لا تعرف ما هو مردو د لقائك مع (العاشرة مساء) الذي استمر ثلاث ساعات ولكن المرء ليس في حاجة إلى قدرات خارقة ليخمن شكل صورتك في الشارع قبل اللقاءين شم بعدهما، فالمؤكد ان هناك اختلافا بين الصورتين لصالحـك، والمؤكد أنك بطبيعة الحال لن تستطيع أن تغير الانطباع العام هناك بنسبة مائة في المائة ولا بزاوية مائـة وثمانـين درجَّة، المهم انه فيمـا نظن قد حدث اختلاف في الصّـورة الذهنية لك عندي وعند آخرين بنسبة من النسب، هي صورة كانت مشوشة قبل اللقاءين وكانت مشوهة وكانت في حاجة مؤكدة الى فُرشاة تزيل عنها في هدوء غبارا تناثر عليها هنا وترابا تراكم عليها هناك، ولم يكن ينقصنا في لقاء «المصري اليوم» إلا حمدي رزق، فالخلاف الحاد بينكما ليس على ميراث و لا هو على مصالح ولكنه اختلاف في رؤى النظر وزواياه ولولا تصاريف القدر لقلت انه كان ينقصنا ايضا الراحل مجدى مهنا».

يخرب بيت اللي يزعلك

ولكن جاء رد زميلنا وصديقنا ونائب رئيس تحرير مجلة «المصور» حمدي رزق، في نفس عدد «المصري اليوم» في عموده اليومى - فصل الخطاب - صاعقًا بالنسبة لسليمان إذ قال حمدي مخاطبًا عز: «وكأنها مأسورة حوارات وانفجرت، يخرب بيت اللي يزعك، خمسمائة كلمة عمى في مقال عابر ترد عليها بحوارين صُحاَّفي ۖ بِينَ مِن الْحَجِّم العائلي وثالث فضائي وكلَّه في يوم واحد، عرض مسـتمر من العاشرة مساء حتى الواحدة والنصفُّ من بعد منتصف الليـل، جملة الفوز برئاسة الجمهورية تحتاج الى عدد أقل من الحوارات، لست مرشحا ولن تكون، ولا تحلم، بعيد عن شـنباتك الحليقة هناك اشـياء لا تشترى بالمليارات، منها كرسى حكـم مصـر، آخرتـك أمين تنظيم، لـن تزيد سـنتيمترا واحـدا، لكن أمينا في نفسـك والآخرين، تستطيع أن تخدع بعض الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع أن تخـدع كل الناس كل الوقت، كبشـة الحوارات الافتراضيـة وان مكنتك من الرد على خصوم افتراضيين خشيت أن تجلس اليهم، لم تستمل اليك قلوب البسطاء، قضوا ليلتهم يحاولون فك الشفرة، كائن فولاذي يتحدث اليهم بقلب حديد، يذكرهم بالجنرال الباكسـتاني برويز مشـرف في حلتـه المدنية، المصريـون قدريون، ناموا كمدا، حديد على حديد يفعل الله ما يريد لا تتعجب انها إرادة الله، في يوم واحد وفي صحف شتى يخرج قادة الحزب والحكومة تباعا، فرادى وجماعات من كل فج عميق على قلب رجل واحد لنصرة ملك الحديد، ناقص جمال مبارك امين السياسات ينضـم للحملة الانتخابية للمرشـح الرئاسـى أحمد عـز، يا حمادة يــا جامد، جمال نجـل الرئيـس لم يجد من يتحمس للدفـاع عنه يوم تخلى عنـه الجميع في مواجهة حملات صحافية وسياسية وحزبية مخططة جيدا، استهدفته شخصيا وعمدت إلى مناهضة ترشـيحه رئيسـا للجمهورية، لا للتوريث، عنوان عريض لمرحلة مهمة من عمر الوطن يومها لم يخرج صفوت الشريف لنصرته وتشاغل عن الدفاع الدكتور

أنجازنا السنادي في الثانويه العامة واضح قوى

حققنا مليون حالة اغماء وألفين انتحار ...!!

سرور والرئيس الذي انفق عمره في خدمة هذا الشعب حربا وسلما، لم يجد من يصد عنه وأسـرته طوفان الهجوم والتجريح لدرجة التدني، اسم والدتك ايه؟ صم بكم عمى لم يتنحنح أحدهم في فضائية ولم يتحدث أحدهم الى الصحف ليدافع عن أسرة الرئيس، خبَّث الحديثُ تركوهم يلغون في صحته وهم عنه غافلون، أضَّخم حوارات الرئيس بعد خبرات السنين لا يزيد على ساعة عز، لا تكفيه ثلاث ساعات، يحجز ثلاثا أخرى لا تسعه صحيفة واحدة في يوم واحد، نشره للنشر كان في جره وطلع لبره ينشر في صحيفتين متضادتين في يوم واحد، سابقة صحافية، معلوما المرشّح للرئاسة يحتاج وقتا اطول وصفحات اكثر ومنابر شتى لشرح السياسات والخطوط العريضة لبرنامجه الانتخابي انطلاقا من قاعدة حديدية مؤداها، من لا يأتي بالفلوس، يأتي بكسر النفوس أو بكسر الرؤوس أيهما أجدى».

الى مقاعد النفوذ بغفلة من الزمن

ثم نتحول إلى جريدة «الجيل» لسان حال حزب الجيل مع رئيس تحريرها زميلناً رضا ســـلامة الذي ســخر من الذيــن يركزون على وجود معركـة بين عز وبين وزير الصناعة ورجل الأعمال رشيد محمد رشيد، بقوله: «كل ذلك مجرد اختلافات تكتيكية بين قطبين ينتميان لنفس المدرسة والفريق ومصالحهما بالتأكيد واحدة، فعز ورشيد من أبرز أعضاء لوبي رجال الأعمال الذين تسللوا في غفلة من الزمان إلى مقاعد النفوذ والسلطة الأول من باب الحزب والبرلمان والثاني من باب الوزارة، ولكنهما في النهاية أحلى أعمال ويمارسان السياسة بحسابات رجال الأعمال ولا يشغلهما أو يؤرقهما الحال الذي آل إليه المواطن المصري العادي البسيط من بؤس وشقاء تم ترجمته إلى أرباح وحسابات مليارية في ارصدتهما وأرصدة باقي زملائهما من رجال الأعمال، صحيح يبدو ان قلب رشيد أكثر رحمة ورأفة في «قلب» مصـر ولكنهما – رشـيد و عز – في النهاية مصممان علـى حلب مصر حتى آخر قطرة والفرق الوحيد ان رشـيد «يحلب» بهدوء أما عز فيحلب بعنف و شراسـة، ان رشيد تماما كعز جزء أو ترس في آلة نظام لا يرحم وليس في قاموســه كلمة اســتقالة، فلا أحد يجرؤ أو يملك ترف أو شـجاعة أن يستقيل في مصر .ان حال مجلس الشعب في ظل توحش سطوة أحمد عز اصبح لا يسر «عدو أو حبيب» فالمجلس يمكن أن نسميه

وبدا أمس - الجمعة - أن هناك محاولة لسد ثغرة الخلافات بين عز ورشيد، وكذَّلك محاولة علاج امتداد المعركة التي حدثت الى جمال مبارك بسبب علاقته مع . أحمـد عز، و امتداد الهجمات إليه و اتهام عز بأنه يسـتند علـي جمال مما دفع زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روز اليوسف» ان يقول امس في جريدة «روز»: «ما هو سـر التعتيم على ملف عز في جهاز المنافسـة و منع الاحتكار؟ وهل صحيح ما تنشره الصحف المستقلة بأن الجهاز خائف من عز ويرتعد من نفوذه، أم أنه يعلم أنه بريء ولا يريد أن يعلن ذلك على الرأي العام حتى تستمر حالة البلبلة؟ لا توجد أسباب أخرى إلا إذا كان الجهاز لم ينته حتى الآن من فحص الملف وعليه أن يحدد توقيتا زمنيا لذلك أو انه لا يمتلك الخبرات المناسبة، فعليه ان يستعين بخبراء أجانب إذا كان هذا مسموحا به قانونا، لا يصح أبدا أن يكون عز هـو رأس الحربة التي يسـتخدمها خصوم الحزب الوطني فـي الهجوم على الحزب ثم يقف الحزب صامَّتا ولا يتحرك ولا يطالب بفحص مُلفات أمين تنظيمه ليريح و يستريح، كثير من و سائل الاعلام تربط بين جمال مبارك و عز، و من حق الأمين العام المساعد وأمين السياسات ان يطمئن على احد زملائه الذين يربطهم عمل حزبي مشترك، ولا يصح أبدا أن يكون عز عبئا على جمال ولا أن يحسب أحد على

یا رأسمالیی مصر اتحدوا

ونحط رحالنا في هذه القضية عند «أهرام» أمس على عتبة مقال رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا أسامة سرايا، الذي قال عن عز: «لعله يدرك الآن انه هو والحزب الذي يشغل فيه منصبا قياديا مستهدفان بتلك الحملة، التي حاولت ان تدفع به نحو الخلاف مع قيادة اخرى رشيدة من قيادات الحكومة تحقيقا لحلم يراود الطامحين والمغامرين السياسيين وافتعال الأزمات داخل الحزب الوطني». وقال أسامة: «اننا نطالب السياسيين ورجال الاعمال والاقتصاد بأن يحافظوا على معنوياتهم العالية وأن يعرفوا معنى النجاح الحقيقي وأن يكونوا دينامو التغيير والتطوير وألا يسمحوا للآخرين أو لأنفسهم بأن يجعلوهم وقودا يحترق وتذروه الرياح لارضاء شهوات وضغائن النفوس داخل الصراعات المحتدمة في مصر فتخسر السياسة ويخسر الاقتصاد القدرة على صناعة وتجديد طبقة المبتكرين أو صناع الاعمال خاصة انهم قلة في مجتمعاتنا».

أي أن أسامة يرفع شعار، يا رأسماليي مصر اتحدوا، تطويرا للشعار الشيوعي، يا عمال العالم اتحدوا،

من اجل کیان بنکی ضخم

وإلى حكومة ما أشبه وما يسبقها من صفات أنتم تعرفونها أكثر مني، حيث تسوُّد الآن موجة من الشماتة الهائلة لفشل الحكومة في بيع نسبة سبعة وستين في المائة من أسهم بنك القاهرة، وعودة المطالبة الشديدة، بوقَّف العملية كلها، وإعادةً تأهيل البنك و دفعه أما لتحقيق ربح وهذا أمر سهل، أو دمجه كله في بنك مصر لخلق كيان مصرفي ضخم، بدلا من عمليات بيع المؤسسات التي تمارسها، وكان كاريكاتير زميلنا الصبّاغ في «البديل» امس، عن رئيس الوزراء يقف لفك أسلاك شائكة، ووراءه يافطات عن البيع، مثل أراضي مصرية للبيع بنص الأسعار، تسقيع أراضي البلد في الثلاجة، بنوك ومصانع للبيع، وهو يغني بحماس شديد قائلا: - بيع

والفنان الراحل عبدالحليم حافظ - بيع قلبك، شوف الشاري مين. أما قريبى وزميلى وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد سعيد عبدالخالق، فقد اخبرني بسر في عموده بـ»الوفد» - بين السطور - وطلب منى عدم نقله عنه وهو: «الدّكتور احمد نظيف رئيس وزراء مصر التى تعانى من طوابير العيش والحديد وانتحار طلاب الثانوية العامة، الخ، طلب من إدارة فندق سيدي عبدالرحمن حجز فيلا لقضاءً بضعة أيام، كما طلب حجز فيللا مجاورة تتسع لـ 16 فردا من الحراس والسكرتارية الخاصة والسائقين والسعاة، وطبعا على حساب صاحب المحل، والله يرحم أيام ما قبل تعيينه رئيسا للوزراء وكان يتوجه الى شاطئ عايدة بالمنتزه حاملا الشمسية وكولمان المياه الصفراء ومرتديا الشورت والفائلة ويطلب من الواد خميس غرس الشمسية بجوار أحد الكبائن للجلوس تحتها، واعتاد اصحاب الكبائن على هذا المنظر، وراحوا يطلبون من الواد خميس

أرضك، بيع وطنك، شوف الشاري

مييين. وهو تطويـر لاغنية المطرب

غـرس الشمسـية بعيـدا عن كبائنهم، واصبح الآن يمتلـك كابينة سـبع نجوم في شُـاطئ عايدة بعد توليه رئاسـة الوزارة وشقتين في فندق الفورسيزون في سان استيفانو وثلاث فيللات في احد المنتجعات اول الطريق الصحراوي وأملاكا أخرى وسبحان العاطي الوهاب، بعد الحذاي الكوتشي والشورت والفائلة والكاب». لا، لا، هـذا حسـد من قريبي لا أقبله منه على مـن ينعم عليه ربك، و لا أقبل اسـتخدامه لاسم الفيلم السينمائي بطولة أحمد السقا، فانلة وشورت وكاب، في معركته مع رئيس الوزراء، الذي تعرض في نفس العدد الى هجوم آخر من زميله محمد أمين، بسبب رفضه طلب وزير الثقافة فاروق حسني ضم الشاعر فاروق جويدة لعضوية المجلس الأعلى للثقافة، فقال أمين: «تفتكروا ماذا كان ينتظر فاروق جويدة من واحد مثل د. نظيف وقد فضح حكومته على رؤوس الاشهاد فتحدث عن مافيا الأراضي وعن إهدار مليارات الجنيهات، وعن بيع مصر شطب الاسم لا يقلل من قيمة الشاعر الكبير ولا الكاتب الكبير، وانما يدل على روح الانتقام ويعكس في الوقت نفسـه ان جويدة كان بمثابة عقدة نفسية لنظيف وأعوانه».

ظروف اقتصادية اذكت روح الهجرة اليهودية

وإلى اليهود في القاهرة وطائفتهم التي ترأسها السيدة كارمن واينشتاين، ونشرت لها مجلة «الإذاعة والتليفزيون» حديثا أجراه معها زميلنا محمد نعيم

«الطائفة اليهودية، تكونت كما هي عليه الآن: مجلس إدارة وأعضاء يهود مصريون ولدوا وعاشوا في مصر منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي غيرأن اليهود كانوا متواجدين في مصر منذ عصور الأنبياء ومنهم سيدنا إبراهيم وسيدنا يوسف ويعقوب وموسى. اليهود لم يخرجوا جميعهم من مصر مع سيدنا موسى ولكن ظل عدد منهم هذا في مصر كما أن جزءا من الذين هاجروا معه عادوا مرة أخرى، والتاريخ يثبت ذلك ولا يتكره ويجب أن ندرك حقيقة أن اليهود كانوا يعيشون في مصر مثلهم في ذلك مثل أصحاب الديانات الأخرى، فالفارق بين الديانات لم يمنع الجميع من العيش في وطن واحد، وكان اليهود المصريون ثلاث طوائف إحداها «طائفة القرائيين» وهؤلاء يؤمنون بأسفار موسى الخمسة «التوراة» الواردة في الكتاب المقدس و تصلى تلك الطائفة على الأرض مثل المسلمين مع الفارق وكان هؤ لاءً أولى الطوائف اليهودية التي عاشت في مصر قبل بداية القرن التاسع الميلادي وفى القرن التاسع خصص لهم السلطان ابن طولون مساحة من الأرض في حي البساتين لكى يدفنوا فيها موتاهم وكانت نصف هذه المساحة لليهود القرائيين والأخرى للطائفة الثانية من اليهود وهم «الربانيون» وهذه الطائفة تسمى بطائفَّة اليهود «السفرديم» وهم الذين ينحدرون من أصول شرقية ومن جنوب أوروبا مثل اسبانيا وايطاليا واليونان، أما الطائفة الثالثة فهي طائفة الاشكناز» وهم ربانيون ايضا ولكنهم ينحدرون من اصول أوروبية باستثناء الجنوب وهاجر هؤلاء الى مصر في القرن الثامن عشـر وفي الماضي كان يعيش في القاهرة فقط سـبعون ألف يه ودي كان كل مذهب من هؤلاء له المعابد والمدافن الخاصة به ولكن بعد ثورة 1952 وبعد هجرة جزء كبير من اليهود لم يبق سوى عدد ضئيل من اليهود في مصر. من غير المنصف ان نجزم بأن جميع يهود مصر هاجروا الى إسرائيل حيث ان عدد اليهود الذين هاجروا الى إسرائيل كان ضئيــلا جدا، وحدث ذلك عام 1948 عندما تم إعلان قيام الدولة العبرية ولكن بعد عام 1956 - العدوان الثلاثي على مصر - هاجر اليهود الفرنسيون والبريطانيون وغيرهم من حاملي الجنسية من مصر، الانجليز هاجروا الى انجلترا والفرنسيون الى فرنسا وهناك من هاجر الى الولايات المتحدة والى أمريكا الجنوبية وكان من الطبيعي أن يهاجر بعضهم الي إسرائيل مثلها مثل أي دولة أخرى، فبعد العدوان الثلاثي أوعزت الحكومة الى البريطانيين والفرنسيين بمن في ذلك اليهود بالهجرة من مصر، كما كانت هناك ظروف اقتصادية ساهمت في إذكاء روح الهجرة فلم يكن هناك عمل فضلا عن الركود التجاري. كانوا يمتلكون العديد من المصانع والمشروعات التجارية إلا أن جميع هذه الأنشطة توقفت رويدا رويدا في ظل الظرُّوف الاقتصادية العصيبة التي الــت إليهـا الحال في مصر، المهم انه لم يعد هناك حاليا عدد كبير من اليهو د في مصر إلا أنه كانت تعيش في الماضي طوائف يهودية بكل محافظة مصرية وكان لكل طائفةً معابدها ومدافنها ومجلس إدارتها المستقل والآن لـم يعد يوجد سـوي طائفتن لليهود وهما الطائفة اليهودية في القاهرة والأخرى التي في الإسكندرية، الطائفة الأولى لا تضم سوى خمسين يهوديا تقريبا وفي الإسكندرية هناك عدد أقل من ذلك، غير ان طائفة الإسكندرية تتميز بأن معظم أعضائهم من الرجال وقليل من النساء أما هنا في القاهرة فالعكس هو الصحيح ولكن المهم ليس عدد اليهود المصريين الأهم من ذلَّك هو الثروة اليهودية الموجودة في مصر وأقصد بها المعابد حيث يوجُّد بالقاهرة 12 معبدا تقريبا أهمها معبدا «بن عزراً» في مصر القديمة ومعبد «بن ميمو» في حارة اليهود وهذان المعبدان يحظيان بشهرة بالغة في مختلف دول العالم أما كندريه فهنــاك معبدان فقط، و فيما يتعلق بمعبد «شــعار هشــاميم» الكائن بشّارع عدلي بوسط البلد فهو المعبد الرئيسي للجالية اليهودية «السفرديم» وليس «الإشكناز» و في المعبد تتم ممارسة الطوس الدينية والأعياد اليهودية المهمة، أما في الماضي فكانت تمارس الشعائر الدينية في جميع معابد القاهرة كل على حدة سواءً في أحياء مصر الجديدة أو في كوبري القبة أو في المعادي وكذلك في حلوان. هذه المعابد مغلقة ولا نقوم بفتحهاً إلا في بعض المواسِّم وليس في الأعياد، خاصة في موسم عيد «الغفران» الذي يحظر فيّه – وفقا للشــريعة اليهوديّة – ركوب وســائلّ المواصلات فنضطر إلى افتتاح المعبد من أجل التسهيل على اليهود من سكان المعادي في أداء الصلاة، ولكن الأعياد الرسمية الكبيرة تقام في المعبد الكائن بشارع عدلي. وبالمناسبة أحب أن أقول اننا احتفلنا بمرور مائة عام على بناء هذا المعبد في أكتوبر الماضي وعندما التقيت الدكتور زاهي حواس الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية شرحت لـه رغبتنا في إقامة هـذه الاحتفالية غير أن حالـة المعبد المعمارية كانت سيئة للغاية فلم يتم ترميمه إلا في بداية الثمانينيات من القرن الماضي بعد الحصول على تبرعات من اليهود في الخارج فاستجاب الدكتور حواس على الفور وأصدر أوامره بالبدء في ترميم المعبد حتى يظهر بالصورة اللائقة بمصر أمام السياح والمدعوين الأجانب في الاحتفالية خاصة بعد تسجيله في الآثار. تمويل الطائفة يتم من خلال صناديق النذور في معبد عدلي ومعبد «بن عزرا» حيث يقوم اليهود زوار هذين المعبدين سواء من داخل أو خارج البلاد، بتقديم تبرعات لرعاية اليهود فضلا عن التمويل والدعم المادي والعيني الذي نتلقاه من احدى المنظمات اليهودية، وهناك عدد من اليهود المصريين كانوا يعملون في المؤسسات الحكومية ويتقاضون معاشا اجتماعيا حتى الآن وأنتهز الفرصة بهذه المناسبة لأقول إن الحكومة لا تقصر في حقوقنا، فاليهودي المصري مثله مثل أي مصري آخر كان يعمل في مؤسسة أو هيئة حكومية وتقاعد «خرج على المعاش» بعد سن الستين عاما يحصل على معاشه من الدولة غير أن هؤلاء اليهود كانوا موظفين بسطاء ولذلك فإن المعاش الذي يتقاضونه ضعيفً للغاية».

اما كارمن فالمعلومات التي نشرتها المجلة عنها انها ابنة لأم وأب مصريين وعاشا في الأقصر ثم انتقلا للإسكندرية، ورغم إلحاقها بمدارس فرنسية فقد أصر والدها علَّى احضار مدرس لغة عربية لها، وهي خريجة قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة والماجيستير من الجامعة الأوروبية بالقاهرة. وصورتها المنقولة من الجلة، تظهر انها كانت تتمتع في شبابها بقدر كبير من الجمال.

نظام مستبد ولسان زالف

وأخيرا إلى شيء من المعارك السياسية المتنوعة والتي تلفت الاهتمام والانتباه، والهجومين اللذين تعرض لهما الدكتور مصطفى الفقى، عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة العلاقات به، بسبب ما قاله عن أمهات الرؤساء في ندوة له بنادي

وقال عنه زميلنا محمد عبود المحرر العام بجريدة «الطريق» الاسبوعية

«هذه الصحف ستتجاهل بالطبع كل الكلام المهم الذي قاله رجل قضى ثماني سنوات في منصب سكرتير الرئيس الاسبق للمعلومات، لقد تحدث الفقي عنَّ موقف مبارك من دخول الفلسطينيين الى رفح مؤخرا فقال: إن مبارك شديد العنف في هذه المسألة وقال اطردوا الفلسطينيين فورا وعلى الفلسطينيين أن يحاربوا من . أجـل أرضهم وإحنا مش هنفضل ناخذ علـى قفانا طوال الوقت: معلومات فى منتهى الخطورة لكن من يسمع ومن يعقل ومن يناقش كلاما خطيرا على هذا النحو بعدما وقع الفقى في المحظور وكشف على الملأ أسماء أمهات الرؤساء، وخدش ستر الأسرة الرئاسية وأذن المجتمع الذكوري الذي يعتبر أسماء الحريم عورة يجب مواراتها، لذلك سيتداول الجميع اسمى نعيمة وفتحية، المشكلة باختصار ان البعض التفت للغة السـوقية المبتذلـة التي اعتمدها الفقي خطابا له، ولـم يهتم بالمضمون الخطير لكلامه فيما يتعلق بطريقة تعامل مبارك مع الفلسطينيين كاشفاعن أن الرئيس المصري لا تأخذه رحمة أو شفقة بشعب عربى واقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، لم نناقش أن الفقى يرى أن جمال مبارك شاب كويس وتعليمه عالى لكن البلد مازالت تحتاج الى يد حازمة حتى لا تفلت الأمور، قد نفهم من ذلك أنه يؤيد ممارسة جمال مبارك للعمل السياسي لكنه لا يحبذ توليه الرئاسة خلفا لوالده الذي يحكم منـذ حوالي ثلاثين عاما عَجافًا، وإذا ربطنا هذا الاسـتنتاج بكلامه في نفس الندوة عن الاشتباك بين الثروة والسلطة في مصر الذي أدى إلى انتشار الفساد والانحراف فقد نتعرف على موقفه من رجال الأعمال الذين تسللوا إلى الحكومة ومجلس الشعب، وضربوا عرض الحائط بفكرة تضارب المصالح المعمول بها في الديمقراطيات المحترمة، فهناك من غير المقبول فيها أن يمارس الشخص نفسه العمل الاستثماري ويغرق في العز صباحا ويقر القوانين التي تخدم مصلحة المالية



في المجلس التشريعي بعد الظهر! أجد نفسي متسامحة وتلتمس العذر للدكتور الفقي فيما يتعلق بلغته السوقية أثناء الندوة، فالرجل تعرض في الفترة الأخيرة الى حملة تنكيل صحافي في عدة جرائد قبلتها لجنة السياسات عقابا له على مقال يتيم عن الأستاذ هيكل. عموها قائمة أصحاب اللسان الفالت طويلة، وتضم إبراهيم سليمان ويوسف غالي وعبدالأحد جمال الدين وغيرهم، ولهم جميعا في الرئيس مبارك نفســه أسوة حسنة، فقاموسه الشخصي يفيض بعبارات وأقوال مأثورة في تعاملاته مع الوزراء والمسؤولين، أكثرها لا يمكن نشره حفاظا على شرف الرئاسة الرفيع من الأذى. نحن نتعامل مع نظام مستبد ولسانه زالف من فرط خلوده على الكرسي واطمئنانه للبقاء في الحكم وقديما قال أجدادنا الأولون: إذا كان رب البيت بلسانه زالفا فشيمة أهل البيت كلهم الردح»،

ما ذنب أم الرئيس في السياسة؟

ويوم الخميس، استدار زميلنا وصديقنا مدحت الزاهد أحد نائبي رئيس تحرير «البديلُ» ليوجه اليه هجوما بسبب نفس الموضوع، بقوله: «هذاك مسؤولون يعرفون متى يتكلمون ومتى يصمتون، ومتى يقتربون من الأضواء ومتى يبتعدون حتى لا تحرقهم الأضواء لو دخلوا في الكادر «زيادة عن اللزوم» ومن بين هؤلاء د. أسامة البار ولكن ليس من بينهم د. مصطفى الفقي وفي رأيي أنه بالغ كثيرا في موضوع أم الرئيس ولا أظن أن أحدا ربح من هذه القضية فلا الفقي زاد قربا من الرئيس بالنفخ في موضوع كان من الأفضل تجاهله بدلا من تلوينه على غير قصد من اثاره، ولا الصحافة ربحت لأن الشعب لا يحبذ استخدام أسماء الأمهات في أي سياق على النحو الذي أو حي به د. الفقي و نحن نعرف أن طريقة هيكل في تناول أسرة السادات وأصوله وجذوره في كتَّابه «خريف الغضب» قد أثارت كَثْيرا من النقد حتى من معارضي السادات أنفسهم فما ذنب أم السادات في السلطة التي تقلدها والسياسة التّي انتهجها ولم يزكه أحد للسلطة ويدعه الّيها مثلما زكاه وسانده هيكل نفسه في 15 مايو 71! سواء استحقت أحداث هذا اليوم وصف ثورة تصحيح أو انقلاب، وعلى العموم يضفي الوجدان المصري نوعا من القداسـة على كبار السن، وأصول العائلات وأسماء النساء فلا تقتحم هذه المجالات بغير مقتضى إلا في عمليات الثار أو الخلافات غير البدئية ما لم تكن هناك ضرورة تحتم النشر، ولم تعارض القوى الديمقراطية مبارك بسبب سنه بل بسبب سياساته ولو انتهج هذه السياسات و هو شاب صغير السن لقالت له «لا»، وإن كان لمسألة السن وجه آخر يتصل بضرورة تقاعد الرئيس عند بلوغه سنا، لا تمكنه من إدارة دفة الحكم بكفاءة، وألا تمتد ولايته لأكثر من دورتين متصلتين، حتى لـو وافقناه على سياساته، لأن إدمان السلطة خطر على المدمن والحاشية والشعب».

الاتباع يطلقون البخور

وبمناسبة استاذنا الكبير هيكل فقد خصص صاحبنا الماركسي الدكتور مأمون البسيوني، مقاله يوم الخميس بجريدة «روزاليوسف» لمهاجمته قائلا: «الذي اسـتحضر السيد محمد حسـنين هيكل على المشـاهدين والنقاد منهم، ولعلم القارئ فإن هؤلاء ليسوا بقليل أو الذين يستهان بهم وهناك ما لا يقل عن 32000 موضوع منشور مماكتبه الكتاب والنقاد في الصحف المصرية والعربية والشرق أوسطية والمدونات ومن بينها ما كتبه صاحب هذه السطور تأخذ على «الجزيرة» استبدادها لوجهة نظر هيكل والتي تعد تجربة شخصانية الى أبعد الحدود المكنة تشوش على وقائع تاريخناً وتضيع الفرصة في التعامل الموضوعي مع ايجابيات وانجازات وانكسارات وهزائم حقبة عبدالناصر، ومعيدا الى الذاكرة حكاية الزعيم خالد الذكر جمال عبدالناصر عندما اعلن تنحيه عن المسؤولية متحملا لأسباب هزيمة يونيو، وبعض الظن اثم إذا قلنا ان عبدالناصر لم يكن ينوي التنحى، وعلى المتضرر أن يحتار في تفسير كيف قامت مظاهرات 9، 10 يونيو العارمة التي طالبت عبدالناصر بالبقاء». وقال البسيوني عن ردود الأفعال لأحاديث هيكل: «قام الكورس من الأتباع والأشياع يطلقون البخور يصرون على أن الرجل لا ينطق عن الهوى. تاهت الشهادة على صناعة القرار في مصر في عهد عبدالناصر لتصبح حبيسة لعرض «الرجل الواحد» المثقل كثيرا بهم ضياع حظه كما كان يشتهيه في عهد السادات ومبارك، ألا يعيش بيننا يا قناة «الجزيرة» من يعرف تاريخنا ويحمل وثائقه إلا هيكل! أين المجادلة والمداخلة والاتجاه المعاكس والرأي والرأي الآخر وحوار مفتوح؟ إذا استطعنا أن ننجو من فضول يكاد يخنقنا تلعب عليه قناة «الجزيرة» خدمة لصالحها ولا يمت بصلة للإدعاء بأن «الجزيرة» منبر من لا منبر له!.». لا حول ولا قوة إلا بالله العلى القدير؟ ما هذه الخبطة في الكلام، فمادام قد اصبح من شيعتنا ويستخدم تعبير خالد الذكر فلماذا لايواصل توبته ويكف عن الغمزات والاتهامات بأن مظاهرات 9، 10 يونيو مدبرة رغم اعترافه بأنها كانت عارمة، وأن له ايجابيات وانجازات - فلماذا لا يمتعنا من وقت لآخر بعرض مثلما نفعل نحن هاهنا؟! أنا في الحقيقة، أفسحت مجالا كافيا ليعرض وجهة نظره، ومع ذلك، يؤسفني القول، انه تجنى كثيرا على هيكل، فما الذي يملكه الرجل الآن، ليستفيد من ورائه الاشياع والاتباع؟ وبماذا يفسر هذا التعلق به حتى الآن؟ أقول له وأجري على المولى، لا يوجد شعب يمكن لأحد أن يضحك عليه، وكل الحملات التى تعرض ويتعرض لها هيكل كانت تنهار واحدة بعد الأخرى بسبب طابعها الشخصى، بعد أن رأى الجميع من يحبون هيكل أو يكرهونه مدى مصداقيته العالية وانسـجام آرائـه مع مواقفه، واسـتعداده لأن يدفع ثمنا لهـا و حتى لو كان ترك المنصب وخصومه رئيس الجمهورية، والسجن والحصار الإعلامي بالإضافة الى وطنيته وإيمانه العميق بعروبته، وقدراته المهنية الهائلة، حتى مع تقدم السن، هيكل يقدم جزءا من تاريخ عاشه وكان طرفا في أحداثه، وهو يصحح في حلقات بعيض ما حدثُ من أخطاءً أو عدم كفاية في التوُّضيح في حلقات سابقة ويعترف بأنه لم يحضر هذا الاجتماع أو ذاك، وهذه هي الأمانة والموضوعية.

حتى لو تجاهلنا فضيحة صلاته الباهظة الثمن

بشاس واستعداده لاعطائها كل مطلوبها، فانه ما زال

يحطم الارقام القياسية لرؤساء الحكومة الى اليوم،

ونعلم جميعاً مبلغ صعوبة ذلك، ان اصراره الوسواسي

على الاستمرار شهرا آخر، وشهرين بل نصف سنة،

يثير الغضب والرحمة في الوقت نفسه، انه على ثقة

كبيرة ايضا بانه سيجتاز هذه المرة التسونامي الذي

يجتاحه، وسيثبت للجميع ان مراثيه كانت سابقة

لأوانها جدا، بحيث انه غير قادر على الحكم على الواقع

حكما صحيحا انه أسير جميع انواع المستشارين

الاستراتيجيين، الذين يصوغون طوال اليوم تكتيكات

مختلفة كيف يحتفظ ببقائه، الى حد أنهم لا يرون مثله،

يوجد من يعتقدون أن سلوكه المثير للقشعريرة

فى قضية المختطفين هـو الذي أفضى الى هـذا التغيير،

ويوجد من يقولون ان تمسكه بالمطرقة الخشبيّة

لرئيس الحكومة هو السبب، مهما يكن الامر، هذا

ان حقيقة أنه ما يزال الاكثر شعبية بين اعضاء كديما

لا تقدم ولا تؤخر. ما زال كثيرون يخافون الخروج عليه

خوف ان يضرهم ذلك سياسيا، في الثامن عشر من

ايلول (سبتمبر) سينقضى ذلك، وآنذاك سنرى علاقات

القوة الحقيقية. ولن ينقَّذه ايضا التحقيقَ المضاد مع

تلنسكي، لقد بني لنفسه القبر السياسي و العام من

اسمنت مسلح، وكل ما بقي له الان أن يقفز الى الداخل.

لو كان سمع قليلا مشورة مستشاريه، واكثر من

ذلك مشورة زوجته وعائلته، لكان ترك المفاتيح حتى

مؤقتا، الى التحقيق المضاد مع تلنسكي، واعلن بانه

يعين لنفسه نائبا حتى التحقيق المضاد، او حتى

اجراء الانتخابات، ويفصل خططه الكثيرة للتسويات

السياسية المختلفة في منطقتنا، ويعد بان يعالجها

عندما يعود. ربما كان سيعود آنذاك، او على الاقل

يحتفظ لنفسه بمكان غير سيء تماما في مدفن رؤساء

او ان يدفع الى هناك مرغماً.

. الحكومة الاسرائيليين.

ان شيئا جوهريا قد تغير في الجمهور الاسرائيلي.

قبر سياسي من اسمنت مسلح بانتظار أولمرت

تمسك بقشة

ياعيل بازميلاميد

■ شخص صغير وانفعالي سينزل عن المنصة العامـة بعد بضعة أشـهر، ولن يكون له مـن يوجه اليه الدعاوى سـوى نفسـه. رجـلِ دسـائس وتضليـلات، وحيل، كانت له ايام اخرى أجلّ. أيام كان يمكن الاعتقاد فيها انه ربما ولد زعيما، وربما هو الذي سـيأتى بتغيير ما لو اقعنا برغم عدم بريقه. ايهود باراك مقتنع بانه فاز في الجولة الحالية. وحصل على شيء آخر من الوقت. و أنه هو الذي سـ يفتتح جلسة الشتاء رئيسًا للحكُّو مة. لكن في واقع الامر، كلمة خسارة صغيرة جدا قياسا بالثمـنَ الشـخصي الذي يمليه علَى نفسـه، فقط لأنه لا يعلم المضى في الوقّت. الُّويل للشخص الذي يتمسك بلا شىء، بقشَّـة. والويل للشعب الذي يسـتعد من يرأسه لبيع كل شيء عوض بضعة اشهر اخرى بلا اهمية لشـبه زعامةً، تـدور حول ذيلها و سـتنتهي الى أن تأكل

ذلك الذيل الذي يصر على الاستمرار في البُصبصة. بالرغم من تلنسكي وبرغم جميع التحقيقات المعلقة والواقفة معه، كان اولمرت يستطيع ان يختفي من حياتنا مع الكثير من التقدير و الاحترام. ربما كان يحظى في يوم من الايام باحترام متأخر، كما حظى بذلك ليفي أصبح تلعثمه رمزا للقيادة المناسبة والمسؤولية. لان اولمرت، برغم كل شيء، بل برغم حـرب لبنان الثانية،

كان رئيس حكومة جيدا. غير محبوب لكنه مقدر. لقد عرف اتخاذ قرارات شخصية شجاعة، كتلك التى اتخذها قبل بضع سـنين، فـى شـأن الحاجة الى التوصل الى دولتين للشعبين، وفي ضمن ذلك اخلاء المستوطنات، اذا كنا نشتاق الى الحياة ونشتاق الى دولة ديمقراطية ذات أكثرية يهودية. وكان انجازه فى الانتخابات الاخيرة ايضا برغم كل شيء كبيرا. سيّاسي كان دائما في الجهاز لكن لم يكن قط الاول، حظى بتسعة وعشريّن نائبا. جرت الايام، والشهور والسّنون، وعرف الارتفاع والانخفّاض، لكنه لم ينحطّ قط الى الحضيض الذي يوجد فيه الان يجرنا جميعا

نداف شرغای*

■ ذاكرة مستوطني غوش قطيف ودائرة انصارهم الجماعية اكتوت من فك الارتباط كعملية ترحيل غير اخلاقيـة صارخـة ترفرف مـن فوقها راية سوداء. الكثيرون من المقتلعين يشعرون حتى اليوم بانهم قد تعرضوا للأذى و المهانة مثل اصحاب سفينة «التلانا» (سفينة السلام التي اغرقها بن غوريون لمعارضيه)، وان اخوانهم الذين هم من دمهم ولحمهم قد اطلقوا النار عليهم. الشعراء من بينهم يكتبون عن «اقتلاع غوش قطيف». البعض منهم يشبه نفسه بيوسـف الـذي القـاه اخوتـه فـى الحب. المؤلف الشعري «كراهية قطيف» ليانيف كوهين يتضمن فقرات شديدة الوقع من مراثى ارميا: «تبكي في الليل بكاء ودموعها على خديها، ليس لها معز من كل

الكثيرون وان لم يكونوا جميعا كانوا يتعاملون مع الصدمة النفسية التي مروا بها قبل ثلاث سنو ات بطريقة مختلفة، لو كان الجمهور قد صادق على فك الارتباط من خلال استفتاء شعبي. حتى اليوم لم تـزل مـن نفو سـهم المشـاعر و الاعتقاد بانهم كانوا يستطيعون احباط عملية فك الارتباط من خلال الاستفتاء العام تماما مثلما فعلوا قبل ذلك في استفتاء منتسبي

محبيها، كل اصحابها غدروا بها، ًصاروا

من المهم التذكير: قبل الاقتالاع التزم اغلبية سكان غوش قطيف وحاخامتهم مسبقا بقبول نتائج الاستفتاء الشعبي مهما كانت، شريطة أن يجري هذا

الاستفتاء. في هـذه الحالـة حتـى ولـو خسروا كانوا سيقبلون ويسلمون بالأمر بصورة أفضل. عشية فك الارتباط صرح قادة «ييشع» وحاخامات الصهيونية الدينية كذلك بمقولة هامة كان مغزاها أنهم يقبلون بحكم الشعب الذي يتجسد من خلال الاستفتاء، الاأن هذا الاستفتاء لم يجر، وهكذا تكرس في نفوس المقتلعين شعار «لن ننسى ولن نغفر». بذلك ازيحت جانبًا امكانية التسليم بالامر وقبوله على اعتبار أن هذا حكم الشعب وهذا ما

الاستفتاء بالقضايا المصيرية يجعل الشعب صانعاً للقرار

ما سيريده الجمهور

الان في اواخر عهد هذه الحكومة تسعى بقيادة رئيسها اولمرت الى تقييد ايادي الآتين من بعدها بالتزام بتقديم تنازلات خطيرة ومعمقة: تقسيم القدس، تسليم الجولان، واخلاء عشرات الاف اليهود من منازلهم في يهودا والسامرة. الاوراق والمسودات التي تصاغ في الظلام بعيدا عن الجمهور ستشهر من قبل شركائنا التفاوضيين بعد اقامة الحكومة الجديدة بيوم واحد ليطالبوها بان تواصل من نفس النقطة التي وصلت اليها الحكومة السابقة.

من واجبنا أن نوضح لهم ولكن لأنفسنا بالاساس، ان ما حدث في غوش قطيف لا يمكن أن يتكرر من دون أن تتم العودة للجمهور من خلال استفتاء شعبى ممركز. ليس من خلال الانتخابات التي تدخل فيها كل قضايا العالم، مسألة عودة السوريين لادخال ارجلهم في مياه طبريا او تقسيم القدس او اقتلاع 90 الف انسان من منازلهم هي مسائل جوهرية ثقيلة الوزن والمصير وليس من المكن

مع ارض الواقع. العودة من اجلها الى طريق «التفاف

السلام الداخلي وتحديد آليات متفق عليها للحسم تكون مقبولة على الاغلبية الحاسمة من الجمهور في البلاد، هامة على الاقل مثل السلام الخّارجي وان لم يكن اكثر منه. ان كان النهج هو أن هؤلاء الاشخاص ليسوا اخوانا فلا يستغربن احد ان هؤلاء «اللا اخوان» الذين هم جزء من العامود الفقري المركزي الذي يتحمل عبء الوجود الوطني لشعبنا هنا، رفض وا المغفرة والصفح وان فكروا مرتين قبل الالتحاق بالجيش الاسرائيلي. وهذا الامر يحدث اليوم.

اتفاقيات وصفقات برلمانية وحيث يتأثر المصوتون من حسابات منفعية مصلحية يصبح استخدام وسيلة الاستفتاء الشعبي مسألة لأمفر منها لن ينقص وزن الكنيست شيئا ان فعلت ذلك بل على العكس، اعضاء الكنيست سيضطرون لتوخى الحيطة والحذر والمزيد من الاصغاء لنبض الشارع والحكومة ستقدر الحدود التي يرسمها لها الجمهور في اطار مفاوضات السلام بصورة افضل، ومواطنون كثيرون سيخرجون من لامبالاتهم ويصبحون شركاء فاعلين في النقاش الشعبي وفي عملية صنع القرار الحاسم، الشـرّيك العربي والفلسطيني ودول العالم ايضا سيقدرون بصورة اصح امكانياتهم. هم سيلائمون مستوى

توقعاتهم التي رفعها السياسيون

الاسرائيليون الى مستويات غير مقبولة،

عندما تتخذ قرارات مصيرية من خلال

*مختص في شؤون الاستيطان هآرتس 2008/6/26

وكأن الحديث عن عقار لا عن بشر

«انقاذ» لا «صفقة»

عنات ميدان

■ سيؤتى بصفقة الاسـرى لتبت بها الحكومة في يوم الاحد القريب. سيصوت الوزراء هـل «الثمن» مناسب، وسيقرر تصويت الكثرة هل تنفذ «الصفقة»، ما زال رئيس الحكومة حائراً. ان اقوالا من هـذا النوع تمـلاً الهـواء حولنا فـي الايام الاخيرة، وكأن الاذان اعتادت الكلمات التي تركبها: صفقة، وثمنا، واوراق مساومة، وكأن الحديث هنا عن عقار لا عن بشر. «عندما يكون الثمن مرتفعا جدا تجب التضحية بأسير»، قال رئيس الاركان السابق بوغي يعلون. «ينبغي النظر في الواقع المعقد وتعديل السعر»، قرر عضو الكنيست يسرائيل حسون الذي كان نائب رئيس الشاباك. «انا ابذل كل شيء من اجل اعادة الابناء»، وعد

رئيس الحكومة اولمرت، نوعام شاليط. يتبين ان كلمتي «صفقة» و «ثمن» هما المضمون، والجوهر، واحداث الوعى والرسالة ايضا. «نفعل كل شيء» تسمع حسنة وصحيحة، لكن في المُلخص ما يقرر هو «الدفع» ولا يهم ان «السلعة» هی جندی حی یتنفس، یتعذب علی مبعدة بضع عشرات من الكيلومترات عن

ديوان رئيس الحكومة. وما هو ثمن الثمن، كم يمكن الاتجار بكل شيء يتحرك، وكم يمكن النظر الي كل شيء من خلال ثقب القرش كما قاله ا مرة، أو في ميزان الربح والخسارة، كما اعتيد أن يقال اليوم بلغتنا الاقتصادية، في الدولة التي يصبح فيها اصحاب الملايين الجدد ابطال ثقافة ويعامل جهاز

الصحة معالجيه كأنهم زبائن، قد يضطر فتى فى الثامنة عشرة، قبل تجنيده لوحدة قتالية، الى أن يفحص ويفكر تفكيرا دقيقا في مبلغ قيمته، وكم ستكون الدولة مستعدة للدفع عنه أذا تحقق سيناريو الرعب ووقع اسيرا وهلهو مستعد لصفقة كهذه.

عندما تعامل الدولة الاسرى كأنهم صفقة، لا توجد عندها مشكلة في نقضها، لانه تكمن في مصطلحي «الصفقة» و «الثمن» اسس تغريب واغتراب، واستعمالهما الكثيف ينشئ في المتحدثين على اختلافهم احساسا بان الحديث عن اشياء مادية، يبدو أن هذا هو السبب الذي يجعل التجار يتعلقون بهذه الكلمات كثيرا. فالامر أسهل واروح بصحبتها.

لكن جلعاد، واودي، والداد بشر، ويحسن أن يذكر الناطقون على اختلافهم أنفسهم بذلك في كل مرة من جديد قبل أن ينطقوا بالشعارات المستعملة، ليس كل شيء قابلا للاتجار، وليست كل موافقة على شروط الطرف الثاني خضوعا. يمكن أن نسمى هذا التزاما شاملا.

قالت أُفيفا شاليط، ام جلعاد في عذابها ان كل ما يهمها هو انقاذ ابنها. وتتحدث ميكى غولدفاسر عن اعادة الابناء الى البيت، لو كان يستعمل بدل كلمة «صفقة» كلمة «انقاذ» او «اعادة»، لكان موضوع الثمن يظهر في ابعاده المناسبة، فك الاسرى واجب اخلاقي ولا ثمن للاخلاق. انه مطلق، لا يستطيع يعلون واشباهه عرض مشهد اخلاقي عندما يريحهم الامر وتكميم الاخلاق في حالات أُخرى.

يديعوت 26/6/26 2008

عزلة تيار الدولة ثنائية القومية في الحركة الصهيونية

تحت النار

■ تسنى لي في الاسبوع الماضي أن اشارك في مؤتمـر نظمتـه الداخلية العسـكرية فـى حيفا تحت عنوان «الصهيونيـة». بمشـاركة بوغّـي يعلـون وغابي اشكنازي وغيرهما من كبار الجنرالات -و العقداء. صحيح أننى تساءلت بينى وبين نفسے قُليلًا ما هـ و جدوى دعَّ و ة المنظمين لجُّندي بسيمً مثلى انهى بصعوبة ثلاث سنوات من الحدمة (كعامل وهذا جاء بعد دموع كثيرة) الى جانب جنـرالات كبار. ولكني قررت بالرغم من ذلك المجيء لاسـماعهم اقوالـي. انَّضممـت إذن الـي هـذه الثلَّـة المحترمة المبجلة للبحث في قضية «الصهيونية من

الون حلو*

هنا وما بعد» اي الصهيونية والمستقبل. الامر المذهل في نظري هو مسألة مطلوبة وهامة كهذه ليسـت بالضرورة جـزءا من الجدل الشـعبـ في البلاد وان قلة قليلة تتفرغ للبحث فيه بجدية. نحن مشغولون في حماس غزة وفي ارتفاع اسعار النفط والفساد الموسمي لهذا الوزير او ذاك، والافكار حول مستقبل الصهيونية تبدو بالنسبة

لنا وكأنها تنتمي للفلسفة العدمية. الحقيقة ان مستقبل الصهيونية هو مسألة ملحة وساخنة واهم من ان نتركها بيد السياسيين عموما واولمرت وثلثُه خصوصًا، التركيز على المستقبل يستوجب تفكيرا استراتيجيا بعيد المدى: اين نريد أن نكون وكيف سـنصل الى هناك. اهداف المستقبل البعيد، بعد مئة او مئتى عام، تسـتوجب الاستعداد من اليـوم لتحويـل مسّار هـذه السـفينة الهائلة۔

المشروع الصهيوني ـ نحو أهدافها المنشودة. صعدت الى المنصة وقلت امورا من القلب اؤمن بهـا بصدق واخــلاص: على الصهيونية أن تســتعد لليوم الذي لن يصبح فيه اليهود أغلبيةً في دولة اسـرائيل، ربمـا يحـدث ذلـك بعـد مئـة عـام و لكنه سيأتي بالتأكيد. لماذا؟ لاننا لن ننجح جيلا بعد جيل في اثارة موجات هجرة مكثفة لاسرائيل (من

الغريب أننا نجحنا في ذلك حتى اليوم)، وايضا

لان السكان اليهود سيكونون دائما متخلفين وراء وتيرة التكاثر الطبيعي في الوسط العربي. وماذا سيحدث حينئذ، عندماً ستنضطر للعيش مع

في هذه المرحلة بدأ الجمهور ـ اغلبيته من الجيش مسألة يعرفونها على الاقل) اما العيش المشترك معا؟ ومع العرب؟ فهذه مسألة مبالغ فيها،

القرية العربية المدمرة اللجون (في منطقة مفرق مجدو). نحن

في الطريـق الى محاضـرة له في مخيـم اللاجئـين بلاطة. يجب

أن يكون مصور التلفاز الذي صحبه نمساويا. يصعب أن يكون

يزداد التوتر، على نحو عام يمتنع الفلسطينيون والعرب عن

تناول المحرقة. البعد بين العطف على معاناة الشعب اليهودي

ومشــايعة الدولة اليهودية قصير، وليس هــذا الامر مطروحا في

جـدول العمل و لا سـيما في مخيم لاجئين. لمحاميـد مواقف فريدةً

. في نُوعها، نظريَّته انَّ الشَّعب الفلس طيني دفع النكبة التي هي

كاَّرِثْتُه، عن المحرقة. وما زال يدفع عن المحرقَّة. ولن يزالَ فيّ

عاميد من قبل عدة مرات في منطقة

مناطـق مفتوحة لسـماع افـكاره. يقـول العرب في اسـرائيل أقلّ

ربما لأنهم فئة في ضائقة أخف. لكن هذه اول مرة يأتي فيها الي

بلاطـة، لا يعلم مـَّاذا ينتظره بالضبـط، يسـتقبله المنظَّمون عند

مدخل المعسكر ويصافحونه، اولى المحطات: النصب التذكاري

للشهداء، يتلو محاميد الفاتحة، وراحتاه نحو الإعلى ككتاب

مفتوح. بعد النصب التذكاري ينزلون الى احد الازقة. كما في

الافكام بالضبط أزقة ضيقة في مخيم لاجئين اجتمع بضع

عشرات من السكان في النادي الذي هو ايضا مكتب جمال

الطيراوي، وهو قائد في كَتائب شهداء الاقصى وعضو برلمان من

«انا سعيد لكوني هنا، في أزقة المخيم»، يبدأ محاميد كلامه.

يستغرق وقتا حتى ألو صول الي لب القضية، بلا اعداد ستهتاج

النفوس. وهي على هذه الحال ايضا سـتهتاج. «تأخرت لانه كان

يوجد الكثير من الحواجز في الطريق، جئت من الناصرة مرورا

بأم الفحم. ليتكم تعودون معي الى يافا، الى بيوتكم وبياراتكم»،

يقول مبتسما. يعلم الحاضرون جميعا ان هذا لـن يحدث، على

يبدأ محاميد محاضرت بزعم ان الحركة الصهيونية فشلت

فشلا ذريعا. «لم يأت اكثر اليهود الى فلسطين. اليوم ايضا يوجد

في العالم ثمانية ملايين لم يأتوا، آين هم؟ مرج بن عامر فارغ،

والنقب فارغ». يصغى الحاضرون بهدوء. ينهض احد المضيفين

قبل فتح أعتقله الجيش الاسر ائيلي قبل سنة.

الاقل هذه الليلة، لكن القول قيل على الاقل.

المستقبل ايضًا، اذا لم يعلم ما حدث لليهود هنالك.

يوآف شتيرن ■ في الطريق الى حاجـز حوارة بجوار نابلـس، يقول خالد الفلسطينيين في دولتنا ولكن كأقلية في هذه المرة؟ كساب مُحاميد: «أتذكر أنك أمريكي؟ كيف لفظك للانكليزية؟» هل سـنواصل الآنشـاد «نفس اليهـوديّ هائمة» في محاميد مدير متحف الكارثة في الناصرة وابن لعائلة من

معاريف 2008/6/26

بنا؟ وهل سنتمكن من تجسيد قانون العودة؟ سابقا او حاضرا ـ بابداء عدائه الصارخ لما أقوله، يبدو أن من الاسهل على الجنرالات أن يتخيلوا مستقبلا حافلا بالحروب الدموية وابادة اوكار المخربين والقضاء على الخلايا الارهابية (هذه

اناشيدنا الوطنية؟ وهل سنرفع غايتنا الخاصة

احدهم طلب اذن الحديث وقال انه يغلى من الغضب و «يأمل أن يكون هناك طبيب في القاعة». م أفهم ان كان يريد الطبيب من أجلى أم من أجله، ولكنها كانت المرة الاولى في حياتي التّي اشعر فيها انني اتعرض لاطلاق النار مباشرة. البروفيسور روت غبيزون انضمت للمهاجمين وجرت الحضور بخطاب ملتهب حول ضرورة الحفاظ على قوتنا العسكرية وأن العدالة في جانبنا وتحدثت عن ضياع الجناح ما بعد الصهيوني في دولة اسرائيل وفقدانه للدرب، امورا حولتني طبعا وبصورة نهائية الى شخص غير مرغوب فيَّه في القاعة.

هذا هو الوقت الملائم لتذكير أنفسناً انه كانت في الحركة الصهيونية دائما اصوات وتيارات دعت الى دولة ثنائية القومية في اسرائيل، هذا التيار الذي اخضع واسكت، ولكنّ ليس من المستبعد أن لا يكون مفر من العودة الى هذه الفكرة من خلال التفكير الاستراتيجي المتبصر بعيد المدى ان لم يكن في هذه الايام قبالتأكيد في الايام البعيدة التي ستشهدها الاجيال القادمة من بعدنا في هذه

يديعوت 2008/6/26

سكان مخيم بلاطة رداً على محاضرة لعربي اسرائيلي قولوا لنا إذن: المحرقة اكذوبة أم لا؟

يصوغ الوعي الاسرائيلي الى اليوم. يقطع شاب اسمه اياد عليه قوله بعصبية. «قل لنا إذن المحرقة

يواصل محاميد ويزعم انه يجب الكف عن النضال العنيف لاسر ائيل، لان شعبا قتل ستة ملايين من ابنائه، لن يهتز لخمسة وعشرين شخصا يقتلون في عملية. يغضب شخص آخر يستمع الَّى الْمِاضِرة اصله مِّن يأَفا. لا منطق في ان يصبح الاحتلالُ احتلالاً من فئة خمسة نجوم. ويعارض أيضا زعم ان الحركة الصهيونية فشلت. «اذا كان أتى يهودي واحد، واذا كانوا قد أخذوا بيارة ابي في يافا، فانهم لم يفشلواً. الم تقرأ بروتو كولات حكماء صهيون؟ انهم يجلسون في خيمة ويريدون السيطرة

عندما نخرج من المخيم نحو حاجز حوارة يصبح الجو مريحا أكثر، أخَّذ الصحفيون يثرثرون مع المضيفين بالعبرية، في الحاجز يضرج محاميد بطاقة هويته للجندية، يوجد له دائمًا هنالك ايضا صورة ولد يهودي من المحرقة، فلماذا لا يحرج الجنود قليلا. عندما تعبر الجندية عن الدهشة، يخرج من حقيبته صورا اخرى ليهود من المحرقة، ويقول انه حاضر في ذلك الان في بلاطة،

هآرتس 2008/6/26

الجنرال بوم يضحي بأسير

لتقديم العصير والكعك. عندما ينهض يظهر المسدس في حزامه.

يذكر محاميد اتفاق النقل، الذي وقع في سنة 1933 بين المؤسسات الصهيونية ونظام الحكم الناّزي، والـذي مكن في واقع الامر من نقل امـوال المهاجرين اليهود مـن المانيا الى ارضّ اسـرائيل، وهـو شـيء سـاعد الاسـتيطان علـى تنظيم نفسـه. بعد ذلك يبين ان وصول «باقي الشـتات» سـاعد فـي اقامة دولة اسـرائيل ومحاربـة الفلسـطيّنيين والعـرب، وما زالّ فـي الواقع

اكذوبة ام لا؟»، يقول اذا كان هذا سلاحا يوجهونه الينا فلماذا لا نبذل جهدا لبيان ان هذا لم يحدث؟ واذا كان حدث فليأخذهم الالمان إذن». يزيل محاميد قفازه. ويحذر من أن الفلسطينيين لا يجب أن يكونوا مثل احمدي نجاد، رئيس ايران؛ لانهم بذلك يحققون مصلحة الصهاينة، وانه يجب عليهم أن يعرفوا نقطة ضعف اليهود. «إعرف العدو»، يقول. لا يتحدث حقا عما جرى على اليهود في المحرقة بل يلمح فقط. يرفع صورة اسرى يهود في معسكر إبادة ويقول انه يجب ان نستعمل هنا التفكير الاسلامي: «يجب علينا أن نفهم كيف يفكر الاخر لا ان ننكر ذلك. يؤمن الاسرائيليون بذلك، ويؤمن الالمان والفرنسيون بذلك، ويجب علينا ايضا أن نأخذ بهذا. انتَ، من تعيش في بلاطة، اتستطيع ان تقول لشخص ما ان هذا كذب؟».

روبيك روزنطل

■ «توجد أوضاع يجوز فيها التضحية بأسير»، قال رئيس الاركان السابق بوغي يعلون، ولم تزلزل البلاد. بل إن ينون ماجيل همس في القناة الاولى، بشيء من التبجيل أن الرجل «لم يخف قط التعبير عن رأيه». ليست المشكلة أيخاف يعلون التعبير عن رأيه أم لا. المشكلة أن هذا التعبير «التضحية بأسير»، فظيع جدا، وبغيض جدا، وقيل بعدم اكتراث وكأنه قال

«دعم» او «الخروج لقضاء عطلة»، من انسان اعترف بانني اغريت مرة باحترامه، لكنه فقد الان احترامه في نظري. «التضحية بأسير». في واقع الامر اعدام انسان بآلام فظيعة، كل جريمته أنه كان في المكان

غير الصحيح في الوقت غير الصحيح، واختطف إثر سلسلة اخفاقات ليس هو مسوَّ ولا «التضحية بأسير». جملة تقولها وتطبقها أسوأ الامم.

«التضحية بأسير». جملة تحطم آلى شظايا مبدأ مقدسا في الجيش الاسرائيلي، جبي هو ايضا غير قليل من الضحايا. و هو اننا لا نترك جريحا في الميدان.

أثار آريه الداد عوالم، وبحق، لسنين بعد ترك الجريح مدحت يوسف. اليوم لا يسمع صوته لسبب ما. إذن تفضل يا سيد يعلون وامض مع ذلك بلا خجل. ترى انه «توجد اوضاع» يجوز فيها ترك جريح في الميدان ينزف حتى الموت.

ـانّ يخّـرج لادارة معركة وكأنه يلعب الشـطرنج بجنو د من

تشير ظاهرة يعلون الى ظاهرة أوسع واكثر اقلاقا، وهي الوجه الاخلاقي لقادة الجيش الكبار على اختلاف اجيالهم. قد تنسى اخفاقات دان حلوتس في الحرب، لكن «ضربة خفيفة في الجناح» ستبقى معه وبعده، تراثا مريبا لرجل عسكري بغير عمود فقري اخلاقي. «صراصيـر مخـدرة فـي زجاجـة» بقيـت بعد رفـول تعبر عـن نظرة الـي الناس علـي أنهم

حشـر ات، بحسب افضَل الَّترات المعادي للسامية، يصحبها العمى عن قوة العدو وقدرته. هذا الوجه الضئيل سيصحب ذكرى موتي غور مع «سنضربكم كما ضربنا العرب». وقع على الجملة المثيرة للقشعريرة «لا نأخذ أسرى» عدد من الشخصيات في الاسطورة العسكرية. وهؤلاء هم «اسراهم»، أسرى العدو، في حومة الوغى. يتبين الان أنه يوجد لهذه

ان ما لا يفهمه يعلون، ورفول وحلوتس، وغير قليل كما يبدو من قادة الجيش في الماضي والحاضر، هو أن المسائل الاخلاقية ليست مسائل عسكرية، ولا تشتق من المعلومات العسكريةً والمهنة العسكرية بل على العكس، انها تقف بازاء ذلك كاشارة ضوئية تحذيرية، في الحرب أيضا، بل في الحرب، وفي الحرب خاصة، حافظ على صورة الانسان.

الجملة تطوير حديث. لا يأخذون ايضا اسرانا. فالاسرى يقتلون.

ليس العدُّو انسَاناً. وَّأَذَا لم يكن العدو انسانا، فليس أحد انسانا، ليس الشرقي انسانا، والان ايضا عدو الجمهور في المكان الاول جلعاد شاليط. انه ليس انسانا حيا يعاني. ليست له عائلة، ولا وجود له سوى «جندية» مجردة، على قرص، وبطاقة أسير. انه عبء على الامة، وموته أفضل لنا من حياته. فقدتَ صورة الانسان، يا موشيه يعلون. استح يا جنرال بوم.

معاريف 2008/6/26

ميخال رماتي

الملايان في اسرائيل في 2007 ضعف «ميرل لينش» و شركة «كاب جيمنى». اسـرائيلُ بنسـبة 13.6 فـى المئــة ـ الف المئة الى 97 في المئة.

يملك املاكا سائلة بقيمة مليون دولار على الاقل لا تشتمل على استثمارات في العقارات وبغيراي التزامات.

ارتفع عدد أغنياء العالم بنسبة

تجاوز معدل أملاك أثرياء العالم لاول مرة مبلغ 4 ملايين دولار. يتوقع التقرير أن تزيد ثروة أصحاب

الملايين بمعدل سنوي يبلغ 7.7 في المئة في السنين الخمس القريبة ـ الى 59.1

يشير التقرير الى الفرق المتصل بين حفنة الاثرياء وطبقة الفقراء الواسعة في العالم، ففي مقابلة الاثرياء يوجد نحو 2.6 مليار شخص-40 في المئة من سكان العالم_يعيشون على دخل يقل عن دو لارين في اليوم، بحسب تقرير البنك الدولي لسنة 2007، كذلك يعيش نحو 45 في المئة من أولاد العالم في فقر ـ مليار من ضمن 2.2 مليار طفل. وقف الانتاج الخام العالمي في 2007

على نحو 65 تريليون دولار. يملك أثرياء العالم الذين هم نحو 0.15 في المئة من السكان نحو 62 في المئة من الثروة العالمية.

يتم الحصول على الاعداد التي تظهر في تقرير ميرل لينش بتحويل معطيات اقتصادية عامة تبين ثروة الدول وتقسيم الثروة داخلها، بحسب نموذج طوره في الثمانينيات كاب . جيمني وميرل لينش، ليس الحديث عن جمع معطيات تفصيلية، بل عن معطيات حكومات محلية، والبنك الدولي وصندوق النقد مثلا، عما يتصل بتقسيم الثروة وقيمة الاملاك.

نمو التصدير في الدول الناهضة

كانت سنة 2007 سنة تحول في

2006»، قالت شبيرا، «اذا كان اتجاه قالت سيغال شبيرا، مديرة المصرفية

الاساس من استمرار نمو قطاع التصدير، وزيادة الطلب المحلي بفعل الاساس بفضل قطاع البضائع.

والصين في لعب دور مركزي، لا في النمو الاقتصادي فحسب بل في

واتجاه آخر يشير اليه التقرير هو

في المئة، وذلك من جملة أسباب بفضل سوق اصدارات أولية ناهضة على نحو خاص، كانت سوق الاصدارات أحد العوامل الرائدة في زيادة عدد الاثرياء في دول ناهضة. في 2007 جند اكثر من 1.300 شـركة اكثر مـن 300 مليار دولار باصدارات اولى للجمهور و 70 في المئة منها في اسواق ناهضة، كانت البرازيل وروسيا والهند والصين وحدها تشكل 39 في المئة من سوق الاصدارات الاولى

العالمية، وكانت التحويلات المالية الى

الاسواق الناهضة عاملا آخر في زيادة

عدد أصحاب الملايين فيها.

لكن الاقتصادات المتقدمة عانت تباطؤا في اقتصاد الولايات المتحدة، وهو الشيء الذي تم التعبير عنه بتباطؤ النمو في اوروبا واليابان وبخاصة في اسواق العقارات والاعتماد، وبحسب ذلك بدا أن أثرياء العالم استمروا في تقليص ممتلكاتهم في أمريكا الشمالية والاستثمار أكثر في الاقتصادات المحلية، شكلت سندات الدين والودائع 44 في المئة من الاملاك المالية لاثرياء العالم، أي بزيادة 9 فى المئة وهو ما يعبر عن انتقال الى استثمارات أكثر استقرارا،

استثمار يزداد في الطاقات الخضراء

الشعبية التي تزداد للاستثمارات

الخضراء. قادت أدوات الاستثمار التي

تنحصر في الاستثمارات الخضراء

النمو في قطاعات مثل الكلينتك

(الاستثمارات في تطوير التكنولوجيا

الخضراء)، التي تمتعت بزيادة 41 في

المئة في السنتين الاخيرتين ولا سيما

بحسب التقرير، كان الشرق الاوسط

واوروبا المناطق التي كان فيها اكبر

استثمار للاثرياء في مجالات البيئة:

من 17 الى 21 في المئة من الاثرياء في

دول هذه المناطق استثمروا في 2007

في مجالات خضراء، قياسا الى 5 فى

يبين التقرير أن ليست أسباب

مثلا سجل مجال الطاقة الشمسية

فَى 2007 سَجلت زيادة على

الفئة الرائدة في هذا الجال ـ

المجمعات الثمينة مثل الطائرات او

السيارات_تشكل 16.2 في المئة من

جملة هذه الاستثمارات، و 15.9 في

النفقة على «استثمارات الشهوة» في

نمو ا بنسبة 150 في المئة في 2007.

الاستثمارات الخضراء قيمية فقط بل

المئة فقط في الولايات المتحدة.

تنبع من الربح العالي.

المنتوجات الترفيهية.

في مجالات طاقة الريح والشمس.

اسرائيل أحدث نسخة من الغرب المتوحش

يريف اوفينهايمر*

■ صنعت الكنيست هذا الاسبوع تاريخا عندما قررت ادخال اسرائيل النادي المريب للدول التي تطبق فيها عقوبة الموت، لكن عقوبة الموت في اسرائيل لن تطبق على المخربين، او القتلة أو المغتصبين او جنائيي الجنس. في اسرائيل 2008 سـتطبق عقوبة اللوت فقط على لصوص الممتلكات الذين دخلوا مكانا غريبا بقصد السرقة.

«قانون درومي»، الذي يسمى بلغة نظيفة «بيتى قلعتى»، يمنّح كل انسان الحق في اطلاق النار وقتل شخص دخل بيته او ارضا زراعية يملكها لإحداث جناية. يمكن القانون من اطلاق النار على الساطي الكامن بل التسب بموته، حتى لو لم يكن الحديث عن الدفاع عن النفس او عن خطر على الحياة فوري وحقيقى، القانون في هـذه الحالة يمنح مطلق النار الحصانة ويعقيه تلقائيا من المسوولية

منذ الان، قررت الكنيست، لا حاجة الى الشرطة ولا الى المحاكم، على حسب القانون ينبغي التزود بمسدس ومشط ذخيرة، واطلاق الناربلا تردد على كل انسان يدخل ارضا ليست له حتى لو فعل ذلك خطأ.

لا اعتراض على أن جنايات المتلكات عامة والسرقة من مزرعة زراعية خاصة، ظواهر خطرة تسبب ضررا باهظا. لكن من أجل مواجهة هذه الظواهر بجدية وبصورة مسؤولة يحتاج الى عمل جهازي شامل، لا الى موافقة عامة على اطلاق النار على كل مخترق للحدود.

يجب أن تختفي، تُانياً، من أجَّل الاقلال من عدد السرقات في والانفاق على تطوير الطبقات الضعيفة مراكز الفقر. هكذا مشلا، الانفاق الكثيف على القرى بظروف جاراتها اليهودية، ستضائل كثيرا ليس من العجب أن من بادر الى «قانون درومي»، وقدمه هم اعضاء كنيست من اليمين المتطرف، ليس اعظم ما يهمهم موضوعات مثل

سيفضى الى تصعيد العنف في المجتمع الاسرائيلي ويطأ الحق الاساسى في الحياة. بدل مواجهة مشكلات عدم المساواة، والفقر والجريمة وعدم فرض القانون، على نحو جدي واساسى، اختارت الكنيست رفع يديها وجعل اسرائيل نسخة حديثة من الغرب المتوحش،

* أمين سر السلام الآن معاريف 26/6/26 معاريف

دور مركزي للبرازيل وروسيا والهند والصين في النمو الاقتصادي وزيادة عدد الأثرياء

الف مليونير جديد في اسرائيل في 2007

معدل الزيادة في العالم، كما يبين تقرير الغنى العالمي عن بنك الاستثمارات ارتفع عدد أصحاب الملايين في مليونير آخر - الى 8.20 وارتفع عدد متعددي الملايين في 2007 بنسبة 12 في يعرف المليونير في التقرير انه من

ومتعدد الملايين هو من يوجد في حسابه ثلاثون مليون دولار على

60 في المئة في 2007 اليي 10.1 مليون، ونمت ثروتهم بنسبة 9.4 في المئة ووقفت على 40.7 تريليون دولار. وارتفع عدد متعددي الملايين في السنة الماضية بنسبة 8.8 في المئة الي

من اصحاب السيطرة من تحقيق وجمع ثروة سائلة.

ابطأ»، كما أكدت.

الاقتصاد العالمي، وبحسب تقرير ميرل لينش، لحظت التأثيرات في عدد أصحاب الملايين ومصادر الثروة. «في 2007 لم تعد الاستثمارات في أسواق

الخاصة في ميرل لينش في اسرائيل ن الزيادة الحادة على عدد أصحاب الملايين في اسرائيل تنبع من جملة ما تنبع منه، من الشروة والارباح التي جمعها أصحاب السيطرة في الشركات الإسرائيلية، وقالت ان الشركات الإسرائيلية جندت في السنة الماضية باصدارات عامة وخاصة اكثر من 25 مليار دولار، ومكن هذا التجنيد جزءا

اضافت شبيرا ان جزءا من اصحاب المال المحليين قاموا باستثمارات مالية وحقيقية في اسرائيل وفي العالم، افضت الى أرباح مالية كبيرة مع تحقيقها، «سجل في اسرائيل في الحقيقة معدل زيادة هو ضعف المعدل العالمي، لكن بالقياس الى الهند أو الصين أو البرازيل الحديث عن نمو

العالم هي محرك النمو المهم كما في

نمو السنين الاخيرة قد استمر في النصـف الاول، فقـد نشــاً فــى النصف الثانى فرق بين الدول المتقدمة التي تباطأ النمو فيها بالقياس الى الاسواق الناهضة التي استمرت في النمو بنسبة ثنائية الجنانة احيانا». نبع نمو الاسواق الناهضة في

النمو الاقتصادي. سجل في الشرق الاوسط اكبر زيادة على عدد اصحاب الملايسين ـ 15.6 في المئة ـ وذلك في استمرت البرازيل وروسيا والهند

زيادة عدد أصحاب الملايين ايضاً. فالهند تقدمت القائمة مع ارتفاع عدد اصحاب الملايين بنسبة 22.7 في المئة الى 123 الفا وزيادة 118 في المئة على قيمة سوق الاسهم ونمو الانتاج المحلى الخام بنسبة 7.9 في المئة، أتت الصين بعدها برغم أنها سجلت نموا اقتصاديا أسرع. ففي الصين سجل نمو بلغ 20.3 في المئة لعدد اصحاب الملايين ليصبحوا 415 الفا، وزيادة 291 في المئة على قيمة سوق الاسهم ونمو بنسبة 11.4 في المئة، وتمتعت البرازيل بنسبة النمو الثالثة في ارتفاعها ـ 19.1

المئة في مجال الفنون.

هآرتس 2008/6/26

إذن بالقتل

اولا، يجب على الدولة أن تعزز الشرطة وان تعمل في تقوية اجهزة فرض القانون الظاهرة والخفية. لكى يشعر لصوص المتلكات في المدن الكبيرة، وفي القرى والمزارع الزراعية بان شرطة اسرائيل تتعقبهم، ينبغى الانفاق على تعزيز القوات وتخصيص الموارد. ان الظاهرة المعروفة والمثيرة للغضب والتي تقول ان الشرطة لا تبدأ البتة تحقيقا في حالات جنايات المتلكات، والسرقات، واعمال السطو

المناطق الزراعية ينبغى العمل على نحو حقيقي من أجل مضاءلة الفروق الاقتصادية والتربوية، البدوية في الجنوب ومساواة الظروف هناك حاجة السكان الضعفاء وباعثهم على السطو على البلدات اليهودية التي تنظر اليها بحسد. حقوق المواطن وقيمة حياة الانسان.

«قانون درومي» قانون خطر وغير اخلاقي،

فوبيا نقار الخشب!

بديل يبتكر الملكوت في عز النفي، الذي

اختصر احيانا الى دود الجغرافيا

واتسع في احيان اخرى ليشمل

الكوكب بأسره، فثمة غرباء بمحض

ارادتهم، استشعروا منذ البواكير ومنذ

ان لثغوا بالحرف الاول بالغربة في

عقر الدار، وعانوا الانخلاع بلا تخدير

كما لو ان عضوا قد انتزع بالقوة من

مكانه، هؤلاء ليسوا هناك وليسوا هنا،

انهم حيث هم، وحيث يلقون عصا

الترحال، لهذا فهم محررون من فوبيا

نقار الخشب، لأنهم قرروا منذ البداية

ان لا يتحولوا الى ضحايا تحترف

الموت بماسوشية، وحقيقة الامر ان

هناك تبسيطا يلبى رؤى غنائية وأفقية

للتاريخ، ينتهيّ بنا في النهاية الى

تقسيم تعسقى للعالم وللزمن

والتاريخ، فالكون ليس خلطة تحققها

كيمياء المزاوجة بين المهاجر والنصير،

خصوصا بعدان فقدت الاسوار

هيبتها أمام مختلف موجات البرابرة،

وبعدان اصبح عبور اللغات

والاسئلة والهواجس والطبقات

والهويات متاحا لمن تفوقوا على

شروطهم، فاللائذ تحول الى ملاذ،

مثلما تحول اللاجيء ذات يوم الي

ملجأ، فالتاريخ في جدليته ومكره

ومباغتاته غير المحسوبة لا يعبأ بقراء

الطوالع، وحين يتعلق الامر بالثقافات

فإن المسألة تصبح اكثر تعقيدا

واستعصاء على الادراج في خانات

اننى واحد من الجماعة البشرية،

التي تعيش في البيت الخامس، وثمة

اصرار على ترديد صدى قاله الشاعر

لكن التسليم بهذا الهاجس الغنائي

قد يحرمنا من تجليات ورؤى مغايرة،

لأن هناك مسقط روح اضافة الى

مسقط الرأس، والبيت الاول قد يكون

جسدا من لحم، وقد يكون مهدا نخره

السوس وحوله الى تابوت يبحث عن

أما اصرار نقار الخشب على

الانتقال من جذع الى آخر واحيانا من

غابة الى أخرى، فهو يشبه الى حد

كبير كبد بروميثيوس الذي يصر على

النمو كلما اوشك على التلاشي،

كلاهما النقار وبروميثيوس سرقا

النار سواء كانت نار الضرورة من أجل

التدفئة والطبخ او نار الحرية من أجل

اما العقاب، فهو ذاته، خسارات

متعاقبة، لكن حاصل جمعها هو

الظفر، مقابل ما سماه شلومو رايخ،

الانتصارات المتعاقبة التي حاصل

ان بناء العتبات وحدها والتي لا

تفضى الى بيوت لا معنى له بالنسبة

لشريد الجسد، لكنه ذو دلالة بالغة

العمق بالنسبة لشريد الرّوح،

فالعتبات في النهاية بيوت، رغم انها

مجرد مشروع في البناء، ولنا ان

نتخيل جدارا وحيدا في العراء

يتوسطه باب بمصراعين، للوهلة

الاولى يبدو بابا وهميا لأنه للخروج

والدخول بالدرجة ذاتها، ولأنه اشبه

بحيلة بصرية فقط، لكن هذا الباب

الفريد قد يكون بوابة العالم الثامنة،

وقد يكون المساحة او الهامش الحرج

بين النار والجحيم كما هو اللمبو لدى

ان مفهوم البيت سواء ذلك الذي

ينجزه نقار الخشب وهو يدرك بأنه

ليس له او اي بيت آخر، هو مجرد

حافلة او محطة قطار، اذا لم يكن

مزروعا في الزمن واعشابه تثرثر عن

قرون خلت، وصرير أبوابه يشبه

حين قال الشاعر دُويَــد «اليوم

يبنى لدويد بيته » كان يعنى القبر،

فهو البيت الوحيد الحقيقي

والابدي للانسان، لكن هذا

التصعيد الميتافيزيقي لايليق

بعذاب نقار الخشب وهو يحصي عدد

هزائمه بعدد الاعشاش التي لم

وبالرغم من ذلك فإن المصابين

بفوبيا نقار الخشب، لا يطمئنون الى

الاوراق الرسمية والثبوتية التى تقر

بملكيتهم للبيوت التي شيدوها، لهذا

نجد في بعض القصائد المترعة بفائض

الحنين الرومانسي بكاء على القبر

المسروق، لأنه على بعد اغنية واحدة

شجية من المهد المسروق ومن الوطن

المسروق والذى لا تقبل مساحته

الاحصاء ولا تعترف بالحواسيب، لأن

هناك بعدا لا يحصى، هو سماء هذا

الوطن التي تبدأ من ملامسة الأنف ولا

* شاعر وكاتب من الاردن

تنتهى عند آخر المجرّات!

دانتي في كوميدياه الالهية.

سعال المسنين من المدخنين.

افتضاح ما يحدث في الليل.

جمعها الهزيمة.

عن البيت الاول، والهوى الأول...

التصنيف الداجنة!

تقنية العين المُستَعارة في «رقصة الرمال» لخولة الرومي:

بنية تراجيدية ترصد القسوة والسادية والعنف

عدنان حسين أحمد*

■ يقوم الهيكل العام للنص الروائي الذي

تكتبه الروائية العراقية خولة الرومي على بنية تراجيدية في الأعم الأغلب، ومرد هذا النزوع متأت من طبيعة الأحداث الفجائعية التي تشكل النّسيج الداخلي للرواية، وأكثر من ذلك فإن هناك إيغالاً مؤسياً قد يتجاوز حدة التراجيدي ليقع في دائرة «التمشيل، والتشويه، والقسوة » الّتي يُفتَرض أن تجدها في بيئة بربرية متوحشة، لا في بيئة إنسانية تستمرئ الإيغال في القتل، وتبالغ في تشويه الجثة كما حدث للضّحية «ضمير» التّي فقدت توازنها إثر مقتل أخيها «باسل» الذّي كان مناوئاً للسلطة الملكيـة القامعـة آنذاك. وانطلاقاً من هذا النفس التراجيدي المرعب فإن روايتي «رقصة الرمال» و «الصمت حين يلهو» لخولةً الرومي تحتاجان الى ناقد متخصص في النقد الأُدبيُّ من جهة، وفيَّ النقد النفسيِّ منَّ جهة أخرى لكى يسلط الضوء على طبيعية بعض الشُّخُصياًت الإشكاليةَ المريضَة «المتوحشة» التي تعاطت معها الروائية خولة الرومي بحرفية عالية ووضعتها تحت مجهرها الروائي الدقيق مُثل شخصيات «عبد الله أبو شاكر، وأمّ شاكر، وشاكر نفسه» فهذا الثلاثي هو أنموذج غريب للقسوة والتمثيل بالجثة البشرية التي يفترض أن نحترمها ونجلها بعد الوفاة ونحن ٱلْأُمَّة الْأَكْثر ترديداً للحديث النبوي الشائع الذي يقول: إن «الإنسان بنيان الله ملعون من هدَمُّ بنيانه » ولا أدري أين يقف النقد النفسي إزاءٰ «الطُبُر» بوصفه أداة للجريمة حينما فصلُّ عبد الله رأس «ضمير» عن جسدها، ثم بقر بطنها ليرتكب جريمة مضافة وهى قتل الجنين الذي تحمله في بطنها جراء عملية اغتصاب أقدم عليها الشّرطي محمد، وكررها لاحقاً هو وشاكر الذي يرتبط معها بصلة الدم والقرابة! وهي ذات الأداة الجارحة التي فصلت رأس «ملاّذ» في رواية «الصمت حين يلهو». كما أن مشهد الشُّنق الاعتباطي لحازم الحلاوي، مدير الأمن العامة والذي نفذته الجماهير الهائجة يكشف عن حجم الفوضى التي تعم العراق في لحظات التغيير الحاسمة غبُّ الانقلابات والثورات التي تطيح بسلطة ما، لترتقى سُدّة الحكم سلطة جديدة أو حزب ما كان مقموعاً، وتتكرر عندها ثنائية الجلاد والضحية من

الاستهلال والخاتمة

تبدأ خولة الرومي روايتها الموسومة «رقصة الرمال» بداية رمزيةً مدروسة. فحتى الأسطر الوصفية الخمسة التي كآنت تصورٌ الشَّحاذينُ وهما ينصتان الى الضّجيج المنبعث من بغداد لها علاقة قوية بالجملة الاستهلالية التي تأخرت قليلاً لسبب سردى حينما يخاطب الشحاذ الأول صديقه الهرَّم قائلاً: «أما زلتَ تنتظر؟» فيأتيه الجواب دامغاً ويقينياً لا يعتريه الشك: «أجل، وماذا لدى عير الانتظار». الملاحظ أن الشحّاذ الثاني يفلسف الأفكار التي ترد في ذهنه مُخرجاً إياها من إطارها اللغوي العابر، قاذفاً بها الى الإطار المجازي الذي يتصف غالباً بقوة الدلالة، وشدة التعبير. فالتداخل المُتَعمَّد الذي أحدثته الكاتبة بين الحقيقة والوهم، أو بين الواقع والخيال إنما هُو تداخل فني له علاقة بآلية السرد، والتصعيد الدرامي، وتقنية التشويق والترقّب، والبناء السردي التراتبي أو القائم على الاستعادة الذهنية التي تعتمد على قطع الحدث ثم المعاودة اليه بعد مدة زمنية محدودة تتناسب مع اشتراطات الصدق الفني والواقعي للنص الروائي بحيث تبدو الإطلالات اللاحقة لأبة شخصية مناسبة ولا تخرج عن إطارها المعقول الذي يتساوق مع طبيعية الأحداث التي تتماهى مع عناصرها الزمكانية المستوعبة لحركة الشخصيات ضمن المسارات السردية التي تقترحها خالقة النص ومبدعته. وحينما يتيُّقن القارئ من حكمة الشُّحاذ الثَّاني أو

عبد اللطيف اطيمش*

«شربنا ماء دجلة خير ماء..»

الى أين ذاهبة ۗ

كل هذه التوابيت

توابيت مجهولة

دون أسماء،

فى رحلة الموت

أو دموع صلاه!

فيا ماء دجلة،

يا خير َماء،

لا من بواك ولا من وجوه مشيعة

لقد كنت ماء الحياة ،

فكيف جرى الموت،

فوق أمواجك الخصر

هذا الجحيمُ الذي يتسَاقط

من قاذفات الصواريخ،

يحرق ماء َ السواقي،

أترى، ضاقت الأرض،

عن ان تلم رفات النبيين،

وكل الثكالي الأيامي،

قرابين تُخجل وجه الإله .؟

ونخلَ الضفافُ..؟

والشهداء،

وكل التيامي،

مقابرنا سفن ٌ

فوق ماء الفراتين،

فوق ربيع ز لالك،

سمُاّ زُعافُ؟

وكيف طغي

عائمةً فوق سطح المياهُ؟

الرجل الهرم، فإنه يظل منتظراً أية إطلالة أخرى لكى تعزز لديه هذا النزوع الفلسفي الذي يتجلى عبر ثنايا النص ومنعطفاته، حتى أن مكانهما المطلُّ على نهر دجلة، والكائن أمام منزل العقيد المتقاعد غالب المنصور، له دلالات إضافية تعمق البعد الرمزي المُشار اليه سلفاً. فَهذا الْكَانِ أَشْبِهُ بِالمُرصِّدِ الْمُشْرِفِ عَلَى الأحداث والمجريات الكبيرة التي تقع ضمن محيط هذا البيت اللافت للانتباه، حيث ستضع الروائية أفراده على طاولة التشريح كل على انفراد، كما أنها لا تتفادى تشريح الناس الذين يترددون على هذا البيت بدءاً بُحازم الحلاوي، مروراً ببعض العشاق الذين يترددون على المنزل أمثال سامر الخطيب وبشار قادر السهيلي وانتهاءً بأم محمد وابنها الشرطى الذي سوفّ يُلعبُ دوراً مُسهماً في صناعة بعضَّ الأَحداث وتطورها عبر مسلوات النص. أما الجملة الختامية فتتمثل بحكمة الشحاذ أو الشيخ الطاعن في السن، والذي سيرحل بعد ذلك، أو يودع حكمته التي سوف يحملها العراقيون فالقارئ الذي كان يتابع نمو شخصية حازم جيـلًاً بعد جيل. نجحت الروائية خولة الرومى في الصفاظ على بنية النصّ المُتينة، و تماسَّكهاً الرصين بواسطة هذا التناوب المنتظم

تقنية العين المستعارة

قبل أن نخوض في فكرة «العين المُستعارة»

للشخصيات التى أثثت النص عبر المساحة

الممتدة من الاستهلال المعبِّر وحتى الخاتمة

المفتوحة على أفق واسع الدلالة.

والتى استعلماتها خولة الرومي في رصد الأحداث الروائية التي امتدت لدة خمس عشرة سنة في الأقُل، وهو الَّزمن الذي اخــتــفت فيــه «أمل» زُوجة العقيد المتقاعد غالب المنصور، حسيث تركت وراءها ثلاث بنات وولدا وهم سُهاد، سمر، نادية، وعزّام، واختفت عن الأنظار تحت حجاب ثقيل، غير أنها كانت تطل بين أو ان وآخر كلمًا هزها الشوق الى بناتها الشلاث وولدها الوحيد، حيث تشبع ناظريها وهي تتطلع إليهم من مسافة غير بعيدة. اعتمدت خولة الرومي على تقنية العين المستعارة بواسطة عدد من شخصيات النص الروائي من بينهم الشحــاذَين والأمّ الغائبة الحّــاضرة. وبواسطة هذه الشخصيات الثلاث التي كانت تقوم بدور الراوي العليم الذي يعرف بسياق الأحداث أو يتنبأ بها كما تنبأت الأم أو أدركت بحاستها السادسة مقتل زوجتها وابنّتها سهاد. إن تقنية العين المستعارة كانت توفر للقارئ مساحة كبيرة من التوقعات الصحيحة عبر الرؤيا الحاذقة لبعض الشخصيات التى أسندت لها مهمة التوقع وقراءة الأحداث المستقبلية واستشرافها. لا شك في أن القارئ الكريم سيعرف أثناء مطالعته لهذا العمل الروائي الناجح أن هناك بؤرة مكانية مقصودة وهى متزل العقيد غالب المنصور، إذ تتركز معظَّم الأحداث في هذه البقعة الجُعرافية الصغيرة التي تضم بين جدرانها وأروقتها أنموذجاً لعائلةً عراقية قد تجدلها مثيلاً، قلَّ أو . كَتُرُ، في أطياف الشُعب العراقي متعدد الأعراق، والأديان، والجنسيات. كـما أن منظومـة العسلاقيات التي تربط أفراد هذه الأسرة بشخصيات من عوائل وأسر عراقية مختلفة ستكشف بالضرورة عن نماذج أخرى من المجتمع العراقي الذي وضعته الروائية تحت عينها الخاصة أو الأعين المستعارة التي

النزعة التراجيدية

تعتمد خولة الرومي في كتابة النص الروائي

استعانت بها لمتابعة سير الأحداث والتفاصيل

على نزعة تراجيدية وأضحة المعالم. فُتُمةً مشَّاهد تبدو وكأنها منتَّزعة من حدث ملحمي. والغريب أن عينها هي عين سينمائية قادرة على أن تضم مساحة واستعة من هذا الحدث الملحمى المُشار إليه سلفاً، ويكفي أن نلفت الانتباه الى مَشَاهِد قطع الرؤوسُ بآلَّات حادة مرعبة والتي تكشفَ بالضّرورة عن طبيعة النزعة الوحشية

لدى بعض الشخصيات التي استوطن الشر في نفوسها، وجردها من أية مشاعر إنسانية. وعلى الرغم من هيمنة الفضاء التراجيدي لأعمالها الروائية إلا أن بصيص الأمل أو نقطة الضوء تظل قائمة وموجودة في نهاية النفق المظلم الذي تتحرك فيه شخصيات النص الروائي كلة، بمن فيها الشخصيات القامعة والمترقَّة والـتي تمتلك زمام الأمور مـثل مدير الأمن حـازم الحَّلاوي، والعقيد المتقاعد غـالب المنصور الّذي كانّ يطمح الى أن يكون أحد أعضاء البرلمان العراقي، خصوصاً بعد أن أغرقه حازم الحلاوي بعدّد من الوعود الزائفة. إن دراسة هاتين الشَّخصيتين لوحدهما كافية لأَن تُسلط الضُّوء على الشُّخْصَية العراقية التي تحتل منصباً كبيراً وحساسًا ثم تطوِّعه لمصلَّح تها الشخصيَّة، وترتكب من خلَّاله مخالفات قَّانونية تتمثلُ في ابتزاز الآخرين كما فعل حازم الحلاوي بحق صّديق طفولته غالب

الحلاوي الذي أصبح مديراً للأمن العام قد لأ يستُغَرَّب مَّثل هذا السلوك الذي أفضٰي الى خسارة الطرفين في النهاية حيث عُلق الحلاوي على عمود النور، بينما سدد الثاني فوهة مسدسه الى رأسه ومات ميتة مؤسية الى جانب ابنته الراقدة تحت شرطي مجرم ومبتزّ لا يجد ضيراً في أن يتحسس عجيزة أُخْتُه، لمّ نعُرِف مِنْ شُخِّصَيَّة هِدِّي، زُوْجِـة حازمُ الحلَّاوي سوى أنها انتحرت لأنَّها لم تطقُّ العيشُ معه، وهذه الإشارة كافية لأن تنبهنا الى أن التعايشَ مع هذه الشَّخصية هي عملية مستحيلة، كما تشير من طرف خفي الى أن الحلاوي كان عقيماً بمعنى ما، وأن هذه الشخصيات لا تحياً إلا دورة حياة قصيرة وامضة ثم تنطفئ بسرعة البرق حيث تنتظرها حبال المشانق أو النصال الحادة التي تلتمع في

. أما العقّ يبد غالب المنصور الذي تقاعب وانزوى في عقر داره بعد أن هربت زوجته من ظلمه واحتفت عن الأنظار لمدة خمس عشرة سنة، لم يجد هذا الشخص الإشكالي سوى السقوط في دائرة الأوهام التي خلــــقها له حازم الحلاوي بأن يضمن له بساتينه بأسعار مغريةً، ووعدهُ بالترشيح للبرلمان العراقي بعد أن يعرفُه على رئيس الوزراء، الباشا نوري

وبالمقابل فإنه كان يطمح بالزواج من ابنته الوسطى سمر، ولا غرابة في أن تكون له علاقة جنسية محرمة مع البنت الكبرى سهاد، العانس المترهلة التي لم تجد من يطرق بابها، خصوصاً وانها كأنت المُضحية الأولى في العائلة حيث تركت الدراسـة، وتولت تدبيـر أمور المنزل بعد اختفاء أمها الذي أربك حياة العائلة برمتها. أجد من الضروري هنا أن نمرٌ مروراً سريعاً على العلاقات العاطفية لبنات العقيد غالب المنصور. فسهاد كانت محرومة من أي شكل من أشكال المداعبات الجنسية، وهي تحتاج من دون شك لإشباع هذه الحاجـة الإنسانية، لذلك لم تجد أمامها سوى بعض الذين يترددون على هذا البيت لعل أولهم مدير الأمن حازم الحلاوي، وثانيهم الشرطي محمد الذي يتوفر على شخصية منحطة، وخارجة على القانون، على الرغم من كونه «رمزاً» من رموز القانون. أما البنت الوسطى فهي سمر، مُدرُّسة التَّارِيخ، التَّى أحبتُ سامر الخطيبُ، مدرس الفيزياء في كلية العلوم، لكن حازما كانَّ «يـُشتهيها» هوَّ الآخر، لذلكُ ساوم والدها

على الزواج منها مقابل وعوده الكاذبةً. ٰ أما نادية، الفتاة الصغرى، وهي طالبة في كلية الطب فقد ارتبطت بيشار قَّادُّر السَّهِيلَةِ الذِّي واجه َ ظروفاً قاسية في نهاية النَّص، لكنَّه تيقُّن لاحقاً، بأن حبيبته نادية كانت على حق، وأنها لم ترتكب إثماً بخلاف توقعاته وشكوكه التي ذهٰبت به بعيداً عن واقع الحال حيث كانت نادية تلتقى بأمها سرا بعدان وعدتها بعدم فضح هذا السر الذي قد يدمر العائلة كلها. أماً الشخص الرابع في العائلة فهو عزّام، هذا الفتى الوسيم الذي كان يحلم بالسفر الي



وعبد السلام محمد عارف حيث سيطر هذا الأخير على مراكز الدولة الحساسة، وأذاع البيان رقَّم وأحدَّ بنفِّســه من دار الإذَّاعــة العراقية واعداً العراقيين بحياة أفضل. أما الشخصيات الأُخَرُ التي لـعبت أدواراً مهمة فهي باسل الذي فقد حياته بسبب نشاطة السياسي، بينما ظلت زوجته خديجة متعلقة به على الرّغم من أنها تزوّجت لاحقاً من صبحى بائع الباقيلاء. لن يفلتُ الشرطى الشياذ منَّ العقاب لأن خديجة استنتجت بواسطة حدسها الداخلي أن محمداً قد يكون الشخص المعتدي بخلاف التِّهمة التي حاول أنّ يلصقها بصبحيّ زوراً وبهتاناً. هنآك شخصية عزيز حميدً المنهمك في النشاط السياسي، والذي لعب دوراً مهماً في محاولاته المستمينة لإطلاق سراح السجناء السياسيين، وتحريض الرأي العام على السلطة القمعية، لا بد من الإشارة الى شخصية الكردي التي جاءت خلواً من الاسم، فقد تعرض هذا الفلاح الى ظلم أحد الإقطاعيين

الكرد، فبسبب مبلغ مادي لم يستطع أن يسدده مَّلِيَّةِ أَخَذُ الإقطاعي ماله وحلاله واشتهي زوجته، ثم طرده بعيداً عَن دياره. ترد في النص شخصية أم محمد وزوجها عبد الرزاق اللذين تعرضا لظُلم رجل إقطاعي من الجنوب هذه المرة حيث أخذُ النَّبَقَرُة لأنها كَانت ترعى فِي مضاربه. وعندما خسرا كل شيء لم يجدا بداً من الرحيل من محافظة العمارة اللي بغداد حيث توسط لهم العقيد غالب المنصور وأدخل ابنهم محمد الى مدرسة الشرطة غير أن هذا الأخير كان عاقاً وساقطاً حيث تنكر لهذا الجميل الذي أسداه إليه والى عائلته المتواضعة. تصلح الأم «أمل» أن تكون أنموذجاً للشخصية المُقنَّعة فحينما هربت من البيت واختفت ظنَّ الكثيرون أنها ماتت، بمن فيهم ابن عمها توفيق البغدادي

الذي لم يصدقها حينما التقته في بيروت طالبة

منه مديد العون والمساعدة حيث اعتبرها امرأة

محتالة تنتحل شُخصية المرأة الطاهرة التي

لاقت أجلها المحتوم. كما أن هذه المرأة قد تقنعتُ

لاحقاً باسم «سالمة شاكر» ابنة أخت و هيجة. ولهذا السبب فقد ارتضت أن تعيش تحت هذه التسمية الجديدة. في حين واقع الحال يكشف أنها كانت تساعّد نبيلَ ابنّ الحاج إسماعيل، الشخص الذي كانت تحبه في صباها ولم تستطع الاقتران به، وهو الآن مُطارد تبحث عنه

الشرطة في كل مكان، وأخيراً دهموا مخبأه ووجدوه بصحبة امرأتين أحدهما «أمل» التي تُخُفُّت تَحت اسم «سـآلمة شاكر» والغريب أنّ الأجهزة الأمنية قد اتهمتها بممارسة الدعارة وسجنَّتها لمدة ثلاث سنوات في سُجن النساء. من خلال هذه الشخصية المقنعة نكتشف أن نبيلاً قد التحق بالجيشّ ولأنه كان متمكناً منّ اللغة الإنكليزية فقد عينُّوه في قاعدة الحبانية العسكرية، وشاءت الظروف أن تقع تحت يده وثيقة تؤكد أن مقتل الملك غازي كان مدبراً من قبل الباشـا نوري السـعيـد، فـزَجّو ه في سـجن انفرادي، لكنه نجّح في الفرار من ذلك السجن،

وها هو الآن على مشارف الموت تحيط به

فوّهات البنادق من كل حدب وصوب.

سيرتها الذاتية والأسرية جانباً، فكما هو معروف أن شقيقتيها كانتا طالبتين في كلية الطب، لذلك فإن التسميات والاصطلاحات التي بالباثولوجي والتشريح هي اصطلاحات علمية دقيقة تقرب القارئ من واقع الحال. كما أن مدينة الأعظمية قد أصبحت واحدة من البؤر المكانيـة التي يتحرك النص في مدارها، وهو ذات المكان الّذي كانت تعيش فيه عائلة خولة الرومي. إن انطلاق الرومي مما هو ذاتي الي ما هو موضوعي قد عزز بنية النص، ومنحه الكشير من الحرارة والمصداقية. ومما يلفت الانتباه أن خولة الرومى تحاول دائماً الإفادة من الموروث الشعبي الذي يستجيب لخياتها الفنتازية حيث اختارت يوم العاشر من شهر محرّم لتصور فاجعة الإمام الحسين «ع» التي تحييها الطائفة الشيعية كل عام عبر طقوس مليئة بالقسوة المتمثلة في جلد الذات، ركزت الروائية على حركة الضباط الأحرار التي كانت تفكر في الإطاحة بالنظام الملكي ولعل آخرها ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 التي أنهت الحكم الملكى بطريقة دموية لا تقل بشاعة عما اقترفته الجماهير الغاضبة بحق الجلادين حيث قُتل الملك وعائلته وأتباعه في قصر الرحاب، كما سُحل رئيس الوزراء نوري السعيد في شوارع بغداد، وكأن السحل قد بات ماركة مسجلةً باسم العراقيين دون شعوب الأرض جميعاً. هكذا ينتهي النص الروائي من دون التطرق الي فحوى الثُّورة ومغَّزاها الذي أختلف عليه الكثيرون، فمنهم من يراها نهاية لعهد بائد لا مجال لعودته، ومنهم من يراها الخطوة الأولى نحو بوابة الجحيم التي انفتحت على العراقيين الذين لا يزالون يسبحون في حمّامات الدم الساخنة التي فجرها الحقد الطائفي المقيت الذي جاءت به الأحزاب الدينية المتخلفة التي تمشي بالمقلوب صوب كهوف مذهبية متطرفة دامسة الظلام، السؤال الوحيد الذي أود إثارته في نهاية هذا المقال هو: أين النقاد العراقيون منّ هذه الرواية الناجحة فنياً والتى تهم الشعب العراقي بمختلف قومياته وأطيافه وشرائحة الاجتماعية؟ يا ترى، هل غُيّبت خولة الرومي لأنها كاتبة مندائية مع الأخذ بنظر الاعتبار أن روايتيها الموسومتين بـ «رقصة الرمال» و «الصمت حين يلهو» تخلوان تماماً من الإشارة الى أي طقس مندائي مع عتبى الشديد عليها لأنها لم توظف الطقوس المندائية في نصيها الذكورين سلفاً، ولكنني واثق من أنها لن تهمل هذا الموروث الشرفي عملها الروائي الثالث الذي نترقَّب صدوره على أحر من الجمر، وجدير ذكره أن الكاتب عبد المنعم الأعسم قد كتب مقدمة مقتضبة ودالة للرواية، فيما زينت غلافها الأول لوحة فنية للتشكيلي العراقي المعروف فيصل لعيبي.

* كاتب عراقي يقيم في لندن

خپري منصور * ■ لكل طائر حكاية، سـواء كـان تداخل الذات والموضوع نجحت الروائية خولة الرومي في توظيف

اعرف حالات كثيرة روى لى بعضها اصدقاء وأقارب، وعشت بعضها، كان دور البطولة فيها لهذا الطائر الذي لا يكل من نقر الخشب حتى وهو يدرك بأنه يبنى بيوتا ليست له، ويدافع عن جدران ليست له كما قال محمود

طائر البطريق كما شاهدته في فيلم تسجيلي بعنوان (مارش البطريق) أمثولة في مقاومة الانقراض، ومقاوم باسل للحفاظ على النوع في أقسى ما يمكن تصوره من وحشية الطبيعة، فهو يعيش في مناخ تصل فيه درجة البرودة ثلاثين تحت الصفر، وعليه ان يقاوم ويبقى، حتى لو كان من حق انثاه ان تبيض مرة واحدة في العام والبيضة مهددة بالموت اذا لأمسها

اما نقّار الخشب الذي تحولت حكايته الى فوبيا حتى لمن لم يسمعوا به، فهو بطل تراجيدي، مثل سيزيف او بروميثيوس، سيزيف يحمل صخرة ويصعد بها الجبل ليهبط وتستمر هذه الدورة حتى الموت، وبروميتيوس عوقب بأن تنهش

اما نقّار الخشب سواء كان فلسطينيا او هنديا أحمر او أرمنيا او من اي مكان في هذا الكوكب، فهو محروم من أن يدرج في كتاب الاساطير وموسوعات الميثولوجيا لهذا نتقدم باسمه بطلب انتساب الي هذه الموسوعات، لأن الاعشاش التي يبنيها بمنقاره لا تجهز الجوارح على

والوسادة والناي. ومن يدري لعل هذا الطائر الباسل والتراجيدي يبني عشمّ ذات يوم في

ثمة من يخترلون الاوطان الي جدران فقط، فهي ذات ظلال، وتصلح وألبومات صور واسطوانات في خمسة أماكن على الاقل، أحدهم، بنيّ الحبل على الجرار، ما دام لنقار الخشب منقار لم يكل من الصفر والتراوج وما دامت هناك غربان وحدآت تتربص.

كبساط من تحت قدميه قد وجدت واحدا من أبرز تجلياتها في الدراما والعودة ليست دائما على ذلك الغرار

وقد تتحول متوالية الهجرات الي

هولنديا او من القطب الجنوبي مـثل طائر البطريق المكافح من اجل البقاء أو مالك الحزين او نقار الخشب وهذا الاخير لمن لا يعرفه، يحترف بناء الاعشاش التي يحرم من الاقامة فيها، وهو مزود بمنقار حاد وطويل يشبه الشاكوش، ويقضى زمنا طويلا في نقر الشجرة كي يبني فيها عشاً آمناً ويقال ان قدر هذا الطائر على الدوام هو أن يتربص به صقر او اي طائر من الجوارح، بحيث ما ان ينتهي من تهيئة العش حتى ينقض عليه وعلَّى فراخه، واحيانا تكون الحرب استباقية ويجهز الجارح على البيض قبل ان يفقس، وثمة شعوب منها الفلسطينيون عانت من فوبيا نقار الخشب، فهي ما ان تشرع في البناء حتى تسري قيها قشعريرة الخوف من المستقبل، فالبيت لا يكون آمنا الا في وطن آمن، وقد نجحت العولمة في اشياء كثيرة لكنها فشلت في تقديم بوليصات تأمين حقيقية ونفسية لمن صدقوا ان هذا الكوكب هو قريتنا، وان العالم يعيش حقبة ما بعد الوطن انسجاما مع سائر المابعديات التي شطرت التاريخ والدولة والانسان الى ما قبل وما بعد!

درويش في وداع بيروت عام 1982.

وذات مرة قرأت رواية للجزائري مالك حداد بعنوان «ليس على رصيف الازهار من يجيب» فأحسست ان هذا الجزائري المنفى خارج بلاده هو مالك الحزين ايضا لكن بمعنى آخر، فقد أثار استغرابه ذات صباح صوت عمال البناء الجزائريين في احدى ضواحي باريس وقسال: انهم يغنون وهم يشيدون بيوتا ليست لهم، ويعرفون بأنهم سيغادرونها فور الانتهاء من

الصقور كبده لأنه سرق سر النار...

فراخها وبيضها فقط، بل على الكتاب

للأبواب ورفوف الكتب، واحيانا تحنو على من يلوذ بها، والمصابون بفوبيا نقار الخشب، تركوا كتبا ودفاتر عشا في اللد، وأعقبه بعش آخر في مخيم، وبثالث في الكويت ورابع في العراق... ولم يكتب الياذته بعد، لأن

ان ثقافة الهجرات التي كانت قدر هذا العربي منذ سحبت الصدراء الفلسطينية، لكن ثنائية الهجرة النوراني الباسل، فليست كل هجرة الى المدينة تعقبها عودة فاتحة الى

زينب حفني: الا نقول جديدا وان ازداد يأسنا..

بيروت_من جورج جحا:

لا شك في ان الكاتبة والصحافية السعودية زينب حفنى تشبه من خلال مسيرتها الادبية فارسا وضع نصب عينيه قضية او قضايا قرر الدفاع عنها بشجاعة وقوة .. لكن بطلة روايتها الاخيرة بدت رغم السرد الجيد كأنها لا تقول جديدا باستثناء انتقالها من الصــمــود داخـل بلدها الى شـىء من اليأس منه والتمرد خارجه. تجسد زينب حفني في روايتها الجديدة «سيقان ملتوية» دفاعا عن الانسان وحقوقه من خلال الدفاع عن المرأة المظلومة منذ ايام حواء التى وصفتها في اهداء عمل سابق لها بانها «المتهمة الوّحيدة في قضية اخراج ادم من الجنة ٠٠٠الا انها في روايتها الحالية تنتهى الى ان تمتع المرأة بحقوقها ومحافظتها على كرامتهاً وقيمتها كانسان يعنى عمليا ان عليها الانتقال الى عالم يحترم الانسان مهما كان جنسـه ولونه ومعتقده.. وهذا لن يتحقق كما يبدو الاخارج وطنها. رواية «سيقان ملتوية» التي جاءت في نحو 130 صفحة متوسطة القطع صدرت عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» وبغلاف حمل رسما للفنان الامريكي الفرد جوكل، تبدو الرواية اقرب الى مجموعة قصص تتناول شخصيات مختلفة بينها «خط ناظم» هو شخصية بطلة الرواية، الا ان هذه الشخصيات تتحدث مباشرة ومداورة عن الظلم الذي يلحق بالمرأة حــتى وان أتى عبر نية طيبة ومحبة كما جرى في الخلاف بين الاب وابنته الحبيبة. انه التحكم الدائم بالمرأة زوجة وابنة والذي يتجسد احيانا في تصرفات أبوية تستند الى اعتقاد الرجل الاب او الزوج بانه يفهم اكثر منها ويعرف مصلحتها افضل من معرفتها هي بها بل انه يعرف مشاعرها اكثر مما تعرفها هي. الا ان هذا «الشـقـاء» او الالم الذي

ينتّج عن معاملة من هذا النوع لا يصيبّ

المرأة «المظلومة» وحدها بل يصيب

اثر صفعه ابنته الحبيبة و «الْتمردة» التي تطلب حريتها في الحياة، ويذكر هنا أن هذه العائلة السعودية تعيش في بريطانيا لا في المملكة العربية السعودية ومع ذلك فرب العائلة مصر على المحافظة على تقاليد بلده وقيمه. وشخصيات زينب حـفنى متمردة فى كل أعمالها السالفة لكن تمردها يختلف عما ألفناه من صور التمرد عند عدد من الكاتبات الخليجيات حيث يتخذ التمرد اشكالا مغرقة في التحرر الجنسي بحجة ان هذا هو بعض من ممارسة الأنسان لحقوقه، معظم اشكال التمرد عند زينب حفني كانت تمردا على ما تعانيه المرأة من ظلّم واستبداد وحرمان. انه مطالبة بحقوق المرأة لكنه في الوقت ذاته رفض للرذيلة والفحشاء ودعوة الى المرأة لاحترام الذات، احداث الرواية تكاد لا تقدم جديدا مما لم نقرأه سابقا عند حفني وعند غيرها، الاانها تسرد هذا الجديد الذي يشبه القديم بطريقة جيدة. ترى هل تود ان تقول لنا ان الامور هي نفسها وليس هناك من تغير الا في مــوقف البطلة النهـائي.. بطلة رواية «سيقان ملتوية» ولدت وعاشت

في لندن وبدت في مجـالات عديدة اقرب

الى فتاة غربية. تمردت على والدها

الذي تحب وتحترم.. فعندما صفعها

لانها امضت الليل خارج المنزل غادرت

هذا المنزل واختفت مما بدا اقرب الى

صاعقة ضربت البيت والاب بصورة

خاصة فنقل الى مستشفى. الا انها

خططت لتعيش حبها وحياتها وتتزوج

بكرامة وان في شبه سرية، كانت تريد

عندما تعود فتلتقي عائلتها ان يكون

الجميع -خاصة آلاب- راضين عنها

فخورين بها. اما التطور الذي سجلته

الرواية من حيث المواقف فهو اختلاف

عن مواقف سابقة وهو يظهر لنا

بوضوح قدرا من اليأس من النضال في

الداخل اذا صح هذا القول. في رواية

سابقة هي «لم اعد ابكي» تقول بلسان

غارق في الازدواجية... كل شيء فيه مباح ما دام يتم في سرية». وتشير الى موجات تطرف تعصف بوطنها وتدعو الى عدم مهادنتها فتضيف «العرف اشد وقعا من القانون في بلدنا لذا فانني متوجس مما سيحمله الغد لنا، سيخرج من ظهرانينا يوما ما مارد متطرف يقوم برمى مادة حارقة على وجوهنا لتشويه معالمنا. وسنكون نحن السبب في تقوية شوكته وتسهيل خرجه من الزجاّجة». الا ان بطلة تلك الرواية على رغم حزنها وبكائها تقرر الصمود والمقاومة وترفض السفر الى خارج بلدها فهناك كثير مما عليها ان تقوم به، تقول في هذا المجال «امامي قضايا انسانية كبيرة

بعد اليوم ..». الا ان لبطلة «سيقان ملتوية» موقفا اخر، انها متمردة تمارس تمردها من «الخارج» دون شك لكنها في الوقت نفسه تؤمن بأن والدها سيتفهم موقفها لاحقا وسيكتب قصتها بقلمه الرائع. قالت في نهاية الرواية «كنت اريد ترك اقصوصتة صغيرة لابي اقول له فيها ان الحياة مثل رقصة السامبا الشهيرة تستلزم منا تحريك الوسط وهز الارداف لكنها لا تفرض علينا الدهس على رقاب حرياتنا باقدامنا اننى بطبعى ابغض الجحود ولا احمل كرها لوطني لكنني ارفض ان احيا في ارض تلتهم حريتي وتصادر كينونتي باسم الاعراف والتّقاليد. «انني لا ارغب في الانتماء الى تربة تشعرني انني مطية سهلة لكل من هب و دب، تراجعت في

اكثر من اللازم..». وهنا تستشهد بقول لصديقتها التي كانت قد قالت لها «... قد تكون جذوري عربية من وجهة نظرك لكننى تربيت على ان اصنع قدري بيدي ...». (رويترز)

. نفسه ايضا كما حدث للوالد في الرواية تحتاج الى دفّاع مستميت. وقفت امام المراة. مسحت دموعها مرددة.. لا دموع

اللحظة الاخيرة موقنة بأنه عندما يتصفح مذكراتي سيتفهم بأن الاوطان تفقد بريقها وتدبل سلطتها اذا قست

احد اشخاصها «ان مشكلة مجتمعنا انه بالقدر نفسه وأكثر احيانا الرجل الظالم

فى تمتمات الشفاه[°] «أبو العلاء المعري» وتمضى سراعاً، على صفحة الموج، لا أحدُّ يوقف الموج، أو يوقف الموت،

مغدورة تلكم ًالجثث المستغيثة أ

تطفو التوابيت

ما بين نهرين

أو عارف أين ذاهبة، كل هذي التوابيت، فوق





لندن ـ 10/6/2008 * شاعر عراقي يقيم في لندن

فانيسا بيكروفت في السودان:

فاروق يوسف*

■ تعود بدايات فانيسا بيكروفت إلى

منتصف تسعينات القرن الماضى، غير أن تلك

الشابة الايطالية المتمردة تنتمى إلى القلة

السعيدة من الفنانين الذين تتعثر الشهرة بين

خطواتهم اينما ذهبوا. ربما لأنهم يحضرون

وبين ثنايا أرواحهم يكمن صوت لم تسمعه

البشرية من قبل، وربما تجد وسائل الاعلام

الثقافي في اختلافهم العاصف مادة للترويج

والدعاية. غير ان من المؤكد أن كل عرض من

عروض بيكروفت كان يجلب معه أفكارا جديدة

عن مفهوم صادم لجمال هو في طريقه إلينا. لقد

شهد فن الاداء الجسدي مع فانيسا تحولا

عظيما، حيث صارت جموع الفتيات العاريات

بمثابة لازمة لكل ما تفعله، وهو ما دفع الكثيرين

إلى تقليدها، غير أن قلق هذه الفنانة جرها إلى

الذهاب بعيدا عن المنطقة الجمالية التي شهدت

فيها نعيم شهرتها، فذهبت في رحلة إلىّ جنوب

السودان، لتعود من هناك بمغامرة عيش دفعت

بها إلى الوقوف عند حافات مفهوم جديد لجمال

حين ذهبت فانيسا بيكروفت (ايطالية

مولودة عام 1969 تعيش وتعمل في نيويورك)

إلى جنوب السودان عام 2005 اكتشفت مرة

أخرى أن الحياة أنثى، لكنها هذه المرة الأنثى

التى تهب الحياة معنى البقاء من جهة كونها أما

ترعى خليقة مبهمة. صورتها (التوأم) تظهرها

وهي تحمل بين يديها طفلين أفريقيين، وهي

صورة أيـقونيـة، ربما هي اقرب إلى الدعـاية

المنهجة منها إلى الحقيقة الصارمة. وهو ما

يذكر بمحاولاتها السابقة للتشبه بالرسام

الايطالي بوتشيلي في رائعته (الربيع) أو

المصور الامريكي هيلموت نيوتن في سلسلة

اعماله (النساء قادمات). انتقلت فانيسا من

تناص حرفى مع أنداد ضلوا طريقهم إلى المرأة

إلى تناص مع واقع تراهن المرأة من خلاله على

قوتها. ما كان يهم المصورة وصانعة الأفلام

والاستعراضات التي يمتزج من خلالها عري

الجسد بتمرد الصوت أن تكون موجودة هناك.

في المكان الآخــر وفي الخــيــال الآخــر. وهو مــا

جعلها تلجأ إلى توثيق خطواتها الشخصية لا

من أجل أن تعلي من شأن ما رأته بل من أجل أن

تحث الآخرين على ابتكار أسلوب شخصي في

المشاركة. أن يكونوا موجودين هناك. لم تكن

فانيسا شاهدة بل كانت جزء من المشهد، وإن

فضلت أن تكون البطلة في صور تبدو كما لو

اللقاء الدولي السادس

تونس_«القدس العربي»

الذين يؤرخون لمسيرة الحياة.

تحتضن مدينة غار الملح من ولاية بنزرت من 26 إلى 30

ويشارك في هذه الدورة 30 مصورا فوتوغرافيا 20 من

وتم اختيارهم لتميز أعمالهم وطرافتها. كما سيسجل

الحضور البارز لمحور البورترية الفوتوغرافي. وسيقدم المشاركون مجموعة من الصور تمثل مختلف

وأفاد السيد صالح جابر مدير هذه التظاهرة أن الهيئة

المتزايدة حول فن التصوير الفوتوغرافي وتقنياته مضيفا

المديرة أعدت برنامجا تنشيطيا جذابا يلبي الطلبات

ان البرنامج يحتوي على ورشات وموائد مستديرة

وعروض لصور شفافة مختلفة إلى جانب معارض

وأضاف انه بالرغم من اقتحام الرقمنة مجال التصوير

الفوتوغرافي فان هذا الفن يظل فنا يكتسب والمصور

ويحتوي برنامج هذه التظاهرة الدولية على مائدتين

مستديرتين الأولى بعنوان «تصوير اليوم» والثانية

«التصوير وعلاقته مع وسائل الإعلام» إلى جانب ورشة

للتصوير الفوتوغرافي الموجه للأطفال والكهول حيث

سيكون المجال متاحا لهم لأعمال خيالهم وأهوائهم و

كذلك ينتظر تنظيم فعاليات أخرى تحت عنوان «صور

آلة التصوير الرقمي وانجاز تحقيق في الأستوديو

الأكاديمية» ستخصص لتلقين المشاركين تقنيات استعمال

تكريم المبدعين

مخصصة لهواة جمع الصور الفوتوغرافية.

الفوتوغرافي يبقى سيد إنتاجه.

الرؤى المختلفة حول هذا الفن المعاصر.

تونس والبقية ينتمون إلى البلدان المغاربية ودول أخرى

المبدعون الشبان حضورهم في هذه الدورة التي ستشهد

الاتجاهات الدولية في مجال التصوير الفوتوغرافي وتبرز

حزيران (يونيو) الجاري اللقاء الدولي السادس للتصوير

الفوتوغرافي والذي يعد موعدا متجددا لتكريم المصورين

للفوتوغراف

تمضاعة حاجابخف

الجميلة التي تحلم بأقدام نسائها!





أنها نـوع من التركيب والـلصق الخيالي. لـيست هناك مجانية في هذا التحول، فانيساً التي لم تخطئ طريقها إلى المرأة في استعراضاتها الفاتنة السابقة تقفز في صور رحلتها السودانية إلى الضفة الأخرى، حيث تقف هناك، هي امرأة من نوع مختلف، امرأة تقول ما لم يسمعه أحد من قبل. ولأنها تسعى إلى القبض على المفهوم الذي تتستر عليه المعانى المتقاطعة فإنها قبضت هناك على المعانى التي ترتبك ازاءها المفاهيم. تقول «ليس مفهوما ذلك الذي يمكن شرحه بيسر» فلا معنى إذن. هناك دائما المعنى الذي يحتفى بخفائه، كونه أسلوب حياة لما يتستر عليه، لا يخلو ما فعلته فانيسا من مزاج سياحي «لقد كنت هناك» يا لها من مزحة لا تخلو من الحزن. عاشت فانيسا في السودان

تلقائية أن تكون امرأة، وإن على مستوى

التصوير الذي يحتمل الكذب، غير أنها حملت

معها مزاجا خالصا يعني بالرعب. وهذا ما ظهر

واضحا في مشروعها الانشائي (من قتل

لقد رأت فانيسا في جنوب السودان شيئا آخر. أنصتّت إلى الفكرة التي وضعت مشروعها الفني كله في مواجهة رهان جمالي مختلف. هناك مسافةً واضحة بين نسائها السابقات، الهابطات من كوكب آخر وبين امرأة أفريقية لا تزال تقيم بكشافة على الأرض، وهي المرأة التي مشلت

فانيساأن يكون لفعلها الفنى معنى الندم الأخاذ. في (من قتل بومبي؟) قدمت نساء نائمات على بطونهن على الارض باوضاع مختلفة وهى تدور بينهن حاملة وعاء فيه صبغة حمراء تذكر بالدم لترشها على تلك الأجساد المطيعة، بل والمؤجلة. غير ان فانيسا بالرغم من تحولها اللافت ظلت وفية لعادات نسائها المشاكسة: فهن لسن نساء كل يوم وهن في المقابل لسن عارضات الازياء اللواتي يختفين وراء سحر ولمعان ثيابهن. لقد اكتشفُّت فانيسا هناك المرأة الصامتة التي تقول كل حقيقة في إمكانها أن تختزن المعنى كله . خرافة مختلفةً جعلت فانيسا تعيد النظر في كل ما فعلته في مسيرتها الفنية التي بدأت منتصف تسعينات القرن الماضي، كانت فانيسا بيكروفت داعية تحول اخلاقي، ذلك لأنها أعادت الجسد العارى إلى سييرته الأولى: رذاذا من فكرة الالوهة

فانيسا بنفسها دورها في السودان. «أنا هناك» جملة لا تكفي للتعبير عن الحيرة، لذلك قررت

بومبي؟) الذِّي قدمته في نيويورك عام ,2007 فعلت حسنا حين أطبقت عينيها عن الحروب.

المعنى، بالرغم من أن ذلك المعنى كان غامضا باستمرار، الأمر الذي جعل فانيسا مطمئنة إلى قدرهاً: أبنة لإنشاء تخيلي تصرسه المرأة بأدعيتها. لم تكن فانيسا أفريقية في صورها التي التقطتها هناك، بل صارت كذلك في عملها الذي نفذته فيما بعد (من قتل بومبي؟). كان الدم الذي ملأت به أرضية القاعة في نيويورك شهادتها الجمالية الفذة. وهي شهادة تتخطى المكان إلى بعده الأخلاقي. لا تَقول الفنانة من خلال أفعالها شيئا في السياسة، غير أن الشعر المتأنية في تداعيها. سؤال أفريقيا يتجاوز ذلك الكثير الذي يسيل من بين يديها هو ما جعلها

واستغلال تطبيق فوتوشوب لمعالجة الصورة. وسيتم ضمن هذا اللقاء أيضا تكريم المصور الفوتوغرافي عبد الحميد كاهية من خلال تنظيم عرض صور شفافة مقتبس من عمله الرائع «تونس» الذي أنجزه سنة 1964 وذلك بهدف تسليط الضوء على جزء من إبداعات هذا الفنان

الذي يعتبر احد رواد التصوير الفوتوغرافي في تونس. سهرات ومسابقات وعروض

كما تشهد دورة هذه السنة عقد لقاء موازي تحت عنوان «بعد منتصف الليل» سيحتضنه شاطئ سيدي علي المكي (غار الملح) حيث سيقع طرح عدد من التساؤلات التي طالًّا رافقت المصور الفوتوغرافي على غرار «ما معنى تصوير فوتوغرافي جيد؟»، «هل يبتحث المصور الفوتوغرافي عن الإرضاء أو تسلية الجمهور؟»، «هل يجب مواكبة أو تجاهل سوق التصوير الفوتوغرافي؟». وفي إطار قسم «الليليات» ستخصص سهرات للتصوير

الفوتوغرافي سيحتضنها برج غار الملح وستنظم بالمناسبة عروض للصور الفوتوغرافية على ان تقع إضافة موسيقى مرافقة لها أو تعليق لمصور.

إصدارات جديدة لمشروع ركلمة» الثقافي بأبوظبي

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ جمال المجايدة:

صدر عن مشروع «كلمة» للترجمة الذي أطلقته أواخر العام الماضى هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ثلاثة كتب جديدة مترجمَّة إلى اللغة العَّربية، هي: (الصدام داخل الحضارات ـ التفاهم بشأن الصراعات الثقَّافية) للمؤلف دييتر سنغاس (أساسيات اللغة) لرومان جاكوبسن، موريس هالة ـ (عصر الاضطراب مغامرات في عالم جديد) للمؤلف آلان

ويأتي إطلاق مشروع كلمة من قبل هيئة أبوظبي للثقافة و التراث كمبادرة طموحة انطلقت جذورها لتمويل نشاطات الترجمة والنشر والتوزيع عن مختلف اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وذلك وفق معايير وآليات دقيقة تستند على جدوى الكتاب المرشح للترجمة للمجتمع وللثقافة العربية، مع اعتماد إجراءات صارمة لعملية اختيار الكتب المرشحة لترجمة، وذلك حرصاً على تزويد القارئ العربي بالعناوين ذات الجودة العالية.

الصدام داخل الحضارات التفاهم بشأن الصراعات الثقافية

للمؤلف دييتر سنغاس ـ ترجمة شوقي جلال هذا الكتاب إسهام هام ومثير للجدل في المناظرات المعاصرة المهمة التى أثارتها النظريات ألمؤثرة التى قدمها فرانسيس فوكوياماً فيما كتبه عن نهاية التاريخ وصمويل هنتينغتون فيما كتبه عن صدام الحضارات. يبحث دييتر سنغاس بعض أهم القضايا السياسية التي نواجهها اليوم

ـ كيّف تتأقلم المجتمعات مع التعددية؟ ـ هل يمكن أن يكون التسامح حلاً ناجداً؟ - ما دور «الثقافة» في الصراعات الراهنة التي توصف بأنها

ـ هل ستغرق السياسات العالمية في القرن الحادي والعشرين في الصراعات الثقافية على مستوى كبير؟. يستكشف دييتر سنغاس هذه الأسئلة في سياق المناطق الثقافية الرئيسية خارج

منطقة الغرب ـ في الفلسفة السياسية الصينية، والإسلام، والبوذية، والهندوسية ويمضي في تأمل إمكانية ظهور شكل بناء من أشكاً ل الحوار بين الثقافات. إن النهج المميز والراديكالي الذي ينتهجه سنغاس مواكب للأحداث وذو أهمية شديدة لكل العاملين بالسياسة، والعلاقات الدولية، والعلوم الاجتماعية، والدراسات الثقافية، ودراسات التنمية، والديانات، والاقتصاد السياسي الدولي.

أساسيات اللغة لرومان جاكوبسن

موريس هالة ـ ترجمة سعيد الغانمي ربماً لا يوجد كتاب صغير الحجم أحدث من التأثير في علم اللغة، ونقل نموذجه إلى بقية الحقول الإنسانية كمثلّ التأثير الذي أحدثه كتاب جاكوبسن وهالة: «أساسيات اللغة». وبالرغم من صغر الكتاب وانطوائه على مقالتين وحسب، فإنه مكتوب بلغة مكثفة توشك كل جملة فيها أن تدخر مشروعاً كاملاً قابلاً للازدهار في بحث مفصل. وهذا ما حدث بالفعل. فهذا الكتاب «الصغير"، بحجمه ظل باستمرار معيناً زاخراً ينهل منه الباحثون النظريات المختلفة في علم الصوت والنظام الصوتي في قسمه الأول، بينما طور جيل البنيوية وما بعدها مختلف الآراء والمذاهب في علم النفس والبلاغة والنقد الأدبي استمداداً من قسمه



فانيسا في رحلتها السودانية (القدس العربي)

تقف عند الحدود التي تفصل بين وضعين ينتسبان إلى التاريخ السياسي: السيد والعبد، القاتل والقتيل، المرأة والرجل. كانت فانيسا هادئة، مطمئنة وهي تمارس دورها أما في جنوب السودان، لكنها حين عادت إلى أمريكا حملت معها ذكريات تلك المرأة المناضلة والقوية والمتماهية مع الطبيعة والملهمة لكل سحر ممكن. بسبب أفريقيا أخذت فانيسا تنحاز إلى جاذبية جمال آخر، جمال لا يرهبه الواقع حين يحاول الانحياز بريا إلى الحقيقة، وكما أرى فان فانيسا التي لم تعان يوما من قلة الجسد،

أدب وفن

عين على حيفا

اكتشفت المفهوم الغامض للجسد هناك، حيث لا

تشير الكثرة إلى الابتذال ولا تبشر به بل ان كل

جسد پیاشر لذة شعوره بوجود هو مرآة له،

لقد عثرت فانيسا على بداهة أنوثة كانت

تعتبرها فيما قبل نوعا من الرياء النظري.

كانت تجربة السودان بالنسبة لها نوعا من

الاعتراف: لقد تأخرنا كثيرا في الاعتراف

في رحلتها إلى البرازيل عام 2002 قدمت

فانيسا في مدينة ساو باولو عرضاً خلاسيا، هو

مزيج من رؤيتها لكون تخلقه النساء

الأمازونيات بريا وعاصفا ومن رؤى أوروبية

يغلب عليها التشظى العدمى، عرضا تتقاطع

فيه قوتان، لتنتج عنهما قوة ثالثة، تمثلها المرأة

في بعدها الكوني المتخيل، أما في افريقيا فقد

هدَّأت أحوالها، (فِّي الواقع فان افريقيا هي التي

هدأت من أحوالها وجعلتها تعثر على نوع

مفقود من الانسجام). صارت الفنانة أكثر قرباً

من الواقع الجماعي، الذي صار بدوره نوعا من

الرقية التي تشير إلى التواصل الإنساني في

واحدة من أكثر صوره حميمية، الجمال الَّذيُّ

تصنعه فكرة مسبقة جعلته أفريقيا بمثابة

ذكرى، بل محته. لقد اكتشفت فانيسا أن هناك

عرياً أنثُويا مختلفا تحتفى به الطبيعة، كونه

تكريسا لبداهة العيش، وهذا ما اعترفت به

فانيسا حين جعلت ذلك العري يتطابق مع ما

جاء في الكتب المقدسة من حكايات لا تزال

تصارع غربتها، عري ديني لا فحش فيه ولكنه

يتابع تجليه الاستثنائي، غير أن فانيسا لا

تنسى الذعر الخفي الذي عاشته هناك في

مجتمع ذكوري، بالرغم من أن قيم ذلك المجتمع

كانت تحرص على الحفاظ على كرامة الانثى،

التفكير بالجسد، من خلاله وبسببه ومن اجله،

جعل تلك الفنانة وهى داعية أخلاق جديدة

تعيد النظر بمفهوم الكمال الجمالي الذي

ينطوي عليه جسد الأنثى. الجسد وهو خزانة

الوقت نفسه مادة للموت، بل هو المادة الوحيدةً

التي تهب الموت صوتا. في عروضها الحالية

صار ذلك الصوت يضفي على مشاهد العرى

الساكن نوعا من الحركة القادمة من مجال

كوني لا يمكن التعبير عنه من خلال الصورة.

صار العرض المشهدي نوعا من القداس

الجماعي فيما يشم المرء وهو يرى رائحة

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

الابخرة التي تملأ المعابد الافريقية بدوارها.

الثاني. ويكفى أن نشير هنا إلى أن آراء جاك لاكان عن

الاستعارة، وتظرية نورثروب فراي في أطوار اللغة الثلاثة،

ومباحث رولان بارت في نظام الملبس والمأكل، إنما توجد

بذورها وعلى نحو مكثفٌ في المقالة الثانية من هذا الكتاب.

بل إن باحثاً مثل ديفيد لوج ألف كتاباً بكامله في شرح هذه

المقالة الوجيزة، هو كتابه المعنون: «أنماط الكتابة الحديثة:

يقدم كتاب «أساسيات اللغة» ضمن مساحة وجيزة عرضاً

مثيراً بصورة استثنائية في محاولة جديدة وجريئة لتنظيم

عصر الاضطراب مغامرات في عالم جديد

في أعقاب الحادي عشر من ايلول

(سبتمبر) عام 2001 مباشرة، وفي

جرينسبان في جهد جماعي شديد

الهدوء لضمان ألا تتعرض أمريكا

عامه الرابع عشر كرئيس لبنك

الاحتياطي الفدرالي، شارك

الاستعارة و الكناية و تنميطية الأدب الحديث».

ترجمة أحمد محمود مراجعة سامر أبو هواش

التنوع المذهل للظواهر اللغوية.؟

للمؤلف آلان جرينسبان

جرينسيان

عصر الاضطراب

بالآخر وهو المتفوق علينا حضاريا.

■ تمتد مترامية الأطراف على ساحل المتوسط ويعانق أعلاها السماء في منظر جبلي رائع.. انها حيفا.. عروس الجليل واحدى اكثر المدن القُّلسطينية تميزاً. يترك موقعها الرائع وجغرافيتها الجميلة لدى الزائر انطباعاً لا ينسى. جبل عال ينحدر الى البحر، فيجمع بين الارتفاع الشاهق والامواج المتلاطمة على الصخور في أسفله. هذا الاختلاط التوبوغرافي يجعلك تحس انك في مكان فريد.. لست في الجبل و لا في الساحل .. بل بمزيج اثيري بينهما. وينعكس هذا المزيج على شخصية المدينة، فحيفا تحتوي على كل

شيء. فقر مدقع وغناء كثير. اناس من كل الطوائف تلهث متسارعة في ضجيج الحياة. حين تدخلها لا تتوقف لحظة عن ملاحظة الاشياء من حولك، فهي تتبدل وتتغير خلال دقائق.

تدخل الى حيفًا عبر ما يسمى بالمدينة السفلى، نسبة الى موقعها الجغرافي - أي قاع الجبل. وهو موقع الميناء حيث تكتظ القوارب والسفن. لكن الاسم مترادف أيضاً مع طبيعة هذه المنطقة.. فهي تحتوي على البيوت الفقيرة المتداعية والمتاجر الرخيصة. تشعر كأن كل شيء فيها صعب.. مرهق.. وأن المارة في الشارع يختلطون بين طلاب وفقراء و «العالم السفلي».. ان اجزاء منها مخيفة حتى في وضح النهار.. وشأنها كأي مدينة، تخبئ وراء جدرانها كثيراً من ا المآسي. تشعر أنك تريد ان تخرج منها بسرعة مستمراً في صعود

في منتصف الجبل تدخل الى «الهدار» وهو أيضاً منطقة شعبية جداً.. تتراص على جانبه البيوت والدكاكين بكثافة. وهو أهم مركز تجاري للطبقة الكادحة والمتوسطة. تمشى في شوارعه فتداهمك سلع من كل الانواع.. كل شيء يباع هنا من الطعام الى اللباس الى كل مستلزمات البيت.. وهو في حركة مستمرة.. مساومة وبيع وشراء.. دخان سيارات وباصات وأكتظاظ ومحلات فلافل وشاورما.. وموسيقى تصدح .. انك فى بيئة شرقية كاملة.

في أعلى الجبل تصل الى مركز الكرمل.. منطقة راقية للفنادق الفخمة وقّاعات المؤتمرات والسينما والمتاجر الباهظة الأثمان. هنا لا تستطيع الحصول على كعكة الااذا جلست كخواجة في احد المقاهي ودفعت قدر ما تأكل به وجبة في أماكن أخرى. انك في بيئة بذل جهد كي

لكن للكرمل رونقه وسحره .. حين تنظر الى الأسفل، تشتد أنفاسك بانبهار.. فالمنظر رائع.. انحدار كبير لسفح الجبل الى البحر الذي يبدو كمرآة من الزرقة.. تتخلله قوارب وسفن صغيرة وتطير فوقه أسراب النورس.. وكأنه يحتضن المدينة برفق، وتتكسر أمواجه على شواطئها بما يشبه الاعتذار.. وهي شامخة تنظر اليه كعروس بحرية تتباهى بجمالها وموقعها. باستطاعتك أن تغيب في النظر اليه طويلاً.. تستريح أعصابك وتهيم في استرخاء حالمً. لكن المدينة ليست مسترخية، فهي تحتوي على اثنتين من أكبر الجامعات في البلاد وعدد كبير من المؤسسات التعليمية اضافة الى اكبر مركز لتطوير تقنية المعلومات. وتحتوي أيضاً على أكبر مركز عالمي للبهائيين الذين تعد قبتهم وحدائقها من أهم المعالم في المدينة. اضافة الى ذلك، فهي من أهم المراكز التجارية وتزخر بأماكن التسوق والشركات والأعمال.. ان المدينة نشطة.. دؤوبة.. عالية الصوت.. لا

بيوتها وشوارعها. حيفا، بنظر الكثيرين، مثال جيد وفريد للتعايش والسلام.. فالفئات المختلفة التي تسكنها من مسلمين ومسيحيين ويهود تعيش في سلام وفي علاقات جيدة نسبياً، ويبدو أن للكل مساحة هنا. هذه المدينة، التي شهدت غزوات من كل من هب ودب.. البيزنطينيون والعرب والصليبيون والاتراك والمصريون والانكليز واليهود.. تبقى شامخة. تعج بالحركة.. وكأنما ترنو الى البحر في تأمل أبدي ساخرة من جميع البشر الصغيرين الذين يهرولون اليها. فهي الّتي تدوم على مر

يردع سكانها حرها القائظ في الصيف ولا ازدحامها الكثيف وقدم

* كاتبة من فلسطين تقيم في كندا

فيلم «غيفارا عاش» فيما نوهت لجنة

التحكيم بفيلم «اعادة خلق» للمخرج

الأردني محمود المساد، أما في مسابقة

الأفلام الروائية القصيرة فقدحصل

المخرج المصري كريم فانوس على جائزة

الصقر الذهبي عن فيلمه المعنون

«أياد قذرة صابون نظيف»، فيما نال

المخرِّج الإماراتي سعيد سالمين المري

بجائزة الصقر الفضي عن فيلمه «بنت

وقد ارتأت لجنة التحكيم أن تنوّه

بفيلم «غياب» للمضرج البحريني محمد

رشيد بو على أما في حقل الأفلام

الروائية الطويلة فقد فاز المضرج

الجزائري عامور حكار بالجائزة الأولى

عن فيلمه الموسوم «البيت الأصفر»،

فيما نال الجائزة الثانية المخرج

اللبنانى فيليب عرقتنجي عن فيلمه

المعنون «تحت القصف». أما جائزة

أحسن فيلم أول أو ثان فقد منحت

للمخرج المصري إبراهيم البطوط عن

فيلمه «عين شمس»، أما جائزة أحسن

ممثّل فقد أُسندت الى الفنان اللبناني

جورج خباز الذي لعب دور البطولة في

فيلم «تحت القصف». أما جائزة أحسن

هند صــبـري عن دورها في

فيلم «جنينة الأسماك»،

تألفت لجنة تحكيم الأفلام

الوثائقية من جاك فان

هايننغين رئيساً، وعضوية

كل من الإعلامية المصرية آمال

عثمان والناقد السينمائي

التونسي حسونة منصوري.

أما لجنة تحكيم الأفلام

الروائية فقد رأستها الناقدة

السينمائية الهولندية ساندرا

دن هامر، فيما ضمت في

عضويتها كُلاً من المخرجة

التونسية سلمي بكّار، والناقدة

السينمائية الهولندية بيانكا

ختتام مهرجان الفيلم العربي في روتردام: الصقور الذهبية من نصيب الجزائر والعراق ومصر وفلسطين

روتردام_«القدس العربي»

اختتمت في الثاني والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الجاري فأعليات الدورة الثامنة لمهرجان الفيلم العربي في روتردام حــيث ورُعت في حـــفرَ الاختتام جوائز الصقر الذهبي والفضي والأي آرتي إضافة الى بعض التنويهات الى عدد من المضرجين والفنانين العرب الذين أثاروا اهتمام أعضاء لجنتَّه، تحكيم الأفلام الروائية والوثائقية. ففي مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة فازت المخرجة الفلسطينية بثينة كنعان خورى بجائزة الصقر الذهبي عن فيلم مغارة ماريا». فيما فاز المخرج التونسي سعد الوسلاتي بجائزة الصقر الفضم عن فيلم «ذاكرة امرأة». كما نوّهت لجنةً التحكيم بفيلم «فلسطيني» للمخرج أسامة قشوع. أما في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فقد فاز المخرج العراقى قاسم عبد بجائزة الصقر الذهبي عن فيلمه الموسوم «الحياة بعد السقوط»، بينما فازت المخرجـة المصرية



لانهيار اقتصادي و تأخذ بقية العالم معها. وكان هناكُ سبب وجيه للخوف من أسوأ الأمور، فقد كان انهيار البورصة الذي حدث في عام 1987 بعد أسابيع فحسب من توليه منصبه أقرب بكثير عما هو معروف بصورة عامة الآن إلى تجميد النظام المالي وإثارة الفزع المالي الحقيقي. ومع ذلك فإن أبرز ما حدث للاقتصاد بعد

الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) هو. لا شيء، فما كان يمكن أن يعني في الأيام السابقة صدمة تصيب النظام بالشلل قد جرى استيعابه بسرعة تبعث على الدهشة. وأظهر ذلك أننا نعيش بحق عالماً جديداً، ليس للمرة الأولى وليس للأخيرة.

إن «عصر الاضطراب» بحث لا مثيل له لطبيعة هذا العالم الجديد يقدمه آلان جرينسبان من خلال تجاربه في غرفة قيادة الاقتصاد العالمي لفترة أطول وعلى نحو أعظم أثراً من أية شخصية حية أخرى، وهو يبدأ روايته في ذلك الصباح من يوم الحادي عشر من أيلول (سبتمبر)، إلَّا أنه يقفز عائداً بعد ذلك إلى طفولته ويتتبع قوس رحلة حياته المميزة من خلال أكثر من ثمانية عشر عاماً من منصبه كرئيس لبنك الاحتياط الفدرالي منذ 1987 إلى 2006 خلال فترة التغير الذي أحدث تحولاً.

بها شُهبة بجائزة الصقر الفضي عن

AL-QUDS Al - Arabi Volume 20 - Issue 5931 Saturday/Sunday 28/29 June 2008



ابوظبي تعيد تأهيل قلعة الجاهلي برنامج عرض سمعي ـ بصري يروي للزوار «قصة العين» ً

ابوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

كشف الشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان رئيس هيئة أبوظبي للثقافة والتراث أن قلعة الجاهلي في مدينة العين تشهد حاليا برنامج إعادة تأهيل وتطوير طموح يرمي إلي الحفاِّظ عَلَى ِبنية هذا المبنى التاريخي وقيمَّته الثقافية وجعله مقصداً

وذكر أنه مع اكتمال هذا المشروع الضخم، فإن قلعة الجاهلي التي يعود تاريخها إلى العام 1898 وتعتبر أحد أهم المعالم التاريخية في مدينة العين وأكبر قلاعها، سوف توفر لسكان العين وزوارها: مركز معلومات جديدا للسياح، صالة عرض للفعاليات الفنية والثقافية، معرضا دائما عن الرحالة (مبارك بن لندن ـ ويلفريد ثيسنجر)، وبرنامج عرض سمعى - بصري يستعرض تاريخ مدينة العين

و أوضح أن مشروع تطوير قلعة الجاهلي يأتي في إطار جملة من المشاريع الثقافية الهامة التي باشرت هيئة أبوظبي للثقافة والتراث بتنفيذها في مدينة العين، وأكد أن النقلة النوعية التي ستشهدها الحركة الثقافية في مدينة العين تشمل تأسيس وإطلاق العديد من المشاريع التراثية الثقافية المتميزة. وأشار إلى أن دور المجتمع المحلى بكافة فئاته سوف يكون فاعلا ومؤثراً في المشهد الثقافي للمدينة، حيث تعمل هيئة أبو ظبى للثقافة والتراث على توفير الأماكن المناسبة لاستضافة الأنشطة الثقافية وتقديم مختلف أشكال الدعم اللوجسا من جهته ذكر محمد خلف المزروعي مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة وألتراث أن الهيئة تسعى لاستغلال الأماكن الأثرية بمدينة العين وتفعيلها واستقطاب الزوار والسياح لها في إطار تنفيذ استراتيجية الحفاظ على التراث الثقافي لإمارة أبوظبي، وذلك من خلال تنظيم أنشطة فنية وثقافية تعمل على تفعيّل وتطوير السياحة الثقافية، وبشكل خاص من خلال إعادة تأهيل قلعة الجاهلي، وذلك بالتوازي مع تسجيل جميع الشواهد الأثرية للقلعة بهدف توثيق تاريخ القلعة

والحفاظ عليه وتفسيره بالكامل. وأوضح المزروعي أنه تتم حالياً إعادة تأهيل قلعة الجاهلي بعناية فائقة باستخدام مزيج من المواد التقليدية والتقنيات الحديثة. وسينتج عن هذا المزيج مبنى يتميز بانسجامه البيئي والتاريخي مع المكان المحيط به، خاصة مع حديقة الجاهلي القريبة منه. وأكد أن قلعة الجاهلي سوف تصبح الوجهة الثقافية الجديدة في مدينة العين التي يجد فيها كل زائر ما يبحث عنه، وسوف تتضمن: . مركز اللزوار مزودا بمكتبة ومجلس ويقدم المعلومات عن كل ما يمكن زيارته والقيام به في مدينة العين، مع وجود فريق مطلع ومدرب يقدم النصح والإرشاد

ـ كما سيتم تخصيص برنامج عرض سمعي ـ بصري في برج القلعة الأثري حيث سيتم عرض «قصة العين» التي ستكشف عن تراث المدينة وتقافتها بأسلوب مميز وجذاب، إذ سيمر الزوار على مجموعة من الغرف لاكتشاف قصة مختلفة في كل غرفة. وسيتم استخدام مؤثرات عديدة من الموسيقي والشعر وخرير الماء ونسمات الهواء المنعشة لإعادة تاريخ مدينة العين إلى الحياة وتجسيدها في

. كما سيتم استغلال قلعة الجاهلي كمركز معارض في قلب مدينة العين، حيث ستنطوي عملية إعادة تأهيل قلعة الجاهلي على إنشاء مساحتين للعرض: الأولى ستكون صالة عرض فنية داخلية تمتد إلى فناء القلعة، مما يجعلها مناسبة للمعارض المؤقتة، ويمكن لهذا المكان أن يستقبل نحو عشرين معرضاً في العام. ـ أما صالة (بن لندن و حرية الصحراء)، فستكون معرضاً دائماً جديداً مَّخصصاً لويلفريد ثيسنجر الذي عبر صحراء الربع الخالي مرتين في الأربعينيات من القرن الماضي. وقد كان ويلفريد ثيسنجر- صديقَ المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه ـ يعرف مدينة العين جيداً حيث كان يستمتع بالاستكشاف والصيد بالقرب من منطقة جبل حفيت. وسيكشف هذا المعرض عشق ثيسنجر للصحراء وتقديره للبدو الذين قدمواله العون خلال رحلاته

تاريخ القلعة

يعود تاريخ قلعة الجاهلي إلى عام 1898، وقد قام الشيخ زايد بن خليفة (زايد الأول) حاكم إمارة أبوظبي في الفترة الممتدة من 1855 إلَّى 1909 ببناء هذُه القلعة بالقرب من إحدى المستوطَّنات حول واحة الجاهلي، وجعل منها محل إقامته الصيفية وباشر منها بالعديد من المشاريع التطويرية بدءاً بالأفلاج وانتهاءً بالمباني الدفاعية. وتدل إحدى النقوش المكتوبة على البوابة الجنوبية للقلعة على أن القلعة المربعة الداخلية تعود إلى تسعينيات القرن التاسع عشر ميلادي. وكانت القلعة تستخدم كاستراحة صيفية للعائلة الحاكمة، كما كانت تمثل رمز الاستقرار السياسي الذي حققه الشيخ زايد بن خليفة خلال فترة حكمه الطويلة. وتعتبر القلعة المربعة الداخلية والبرج الدائري المنفرد من أقدم أجزاء هذا الموقع التاريخي، ومن المرجح أن يكون قد تم بناء هذا البرج لمراقبة وحماية الواحة من

وبحلول العام 1955، أصبحت مباني القلعة في أمس الحاجة إلى الترميم والإصلاح بعد أن استخدمها الجيش كثكنات عسكرية ومخازن وقواعد للضباط. وفى فترة الثمانينيات، تغير استخدام القلعة مرة أخرى ليصبح فناؤها الواسع مسرحاً لتنظيم مختلف الفعاليات والمناسبات، حيث تمت حينها إضافة المدخل الحالى المحاط بالأبراج الكبيرة.



البطولة لسلاف فواخرجي وعابد فهد والإخراج بتوقيع التونسي شوقي الماجري: مسلسل «أسمهان» ينطلق بعد توقف ثلاث سنوات

دمشق_«القدس العربي»

لم تكن حياة الفنانة القديرة أسمهان سهلة قط، ولم يكن المسلسل الذي يحكي حياتها أقل إشكاليات خلال ثلاث سنوات، بدأت في الســؤال القــانوني الرافضُ من حيث المبدأ لأي تعرض لمسيرة حياتها وموتها الذي اكتنفه الغموض، ثمّ تبدلت خيارات الإخراج ما بين نبيل المالح، وباسل الخطيب حتى استقرت أخيراً على المُخرج التونسي شوقي الماجري. ولم تكن الترشيحات والإشاعات التي طالت دور أسمهان أقل شأناً قبل أن تستقر على النجمة سلاف فواخرجي، وحتى الآن ما زال الخلاف على خانة التاليف قائماً ما بين «قمر الزمان علوش، وممدوح الأطرشُ» كما جاء في البطاقة التي وزعتها الجهة المنتجة، وبين كتابات صحاقية ما زالت تتداول أسماء «ممدوح الأطرش، ورفعت الهادي وماجد الأطرش» متجاهلين اسم

وقد جاء الاتفاق الأخير بين مؤسسة فراس إبراهيم للإنتاج الفني «السورية» و «فرح ميديا ـ إسماعيل كتكت» المصرية ليؤسس نقطة انطلاق جديدة لهذا العمل الدرامي العظيّم، فأسند الإخراج لشوقي الماجرّي، بينما توزّعتُ أدوار البطولة الـ (36) الرئيسية على أسماء هامة في الدراما العربي كان في طليعتهم الممثلة السورية سلاف فواخرجي لدور أسمهان، وعابد فهد لدور الأمير حسن الأُطرشُ مَع قائمَة طالت كلاً من فراس إبراهيم، عبد الحكيم قطيفان، أَكرم الحلبي، رامز الأسود، فاروق الجمعاتُ وآخرين. ولعبت المثَّلة اللبنانية ورد الخَّالُ دور علياء المنذر والدة أسمهان التي لم تقل حياتها إشكالية عن حياة أسمهان، فيما طالت القائمة المصرية كلاً من أحمد شاكر عبد اللطيف في دور فريد الأطرش، إضافة ليوسف شعبان، احمد حستين، محيي جمال، أحمد سلامة و آخرين. ووصل عدد ممثلي هذا العمل الإجمالي إلى (259) ممثلاً وممثلة من جنسيات عربية مختلفة، أغلبهم من سورية ومصر. كذلك توزع الكاست الفني، إذ احتفظ المخرج السوري نبيل المالح بَخَّانة السيناريوُّ والحوار، فيما حصل المصرى بسيوني عثمان على الإشراف الدرامي، واستقدم المخرجُ مصوراً ومديرا للتصوير من بولونيا أملاً الاستفادة من تقنياتهما الجديدة في التصوير، خاصة وأنه يعتمد نظام الأماكن المفتوحة بشَّكل عام والستخدام الكاميراتين معا. وكان المونتاج من حصة المونتير ليث الربايعة من الأردن، ووزع كل من الديكور وإدارة الإنتاج على اسمين من مصر وسورية.

إشكالية أسمهان الحقيقية تبدأ في انتمائها لآل الأطرش، مع أنها لم تعرف انتماءً حقيقاً، وتستمر خيوط الإشكالية في التواشيح ضمن اللحظة التاريخية التي عصفت بالمنطّقة فـترة ماّ بين الحـربين، والتي ولدّت كثـيراً من الإضطرابات ما زلنا ندفع ثمنها حتى الآن، وقد دفعت أسمهان ذلك الثمن بطريقتها الخاصة، حتى أنها لم تعرف أرضاً ثابتة تقف عليها طيلة حياتها، هي التي ولدت على سُطح سفينة في البحر وماتت غرقاً في ترعة من نيل مصر. ومـاً بين لحـظةً الولادة ولحظة الموت تشـابكت مــصـائر درامية عدة، واختلط ما هو شخصي بما هو عام، وعرفت أسمهان لحظات تحولٌ درامية في حياتها أضفت على مسيرتها ونهايتها التراجيدية ملمحاً شكسبيرياً كما يقول

ولدت في لحظة هروب العائلة من الدولة العثمانية باتجاه لبنَّان، هذا الحدث الذي رسم تحوِّلا في مصير العائلة التي انفصلت، حيث ذهب الأب إلى سورية/ جبل العرب واستَّقرت الوالدة مع أطفالها الثلاثة في بيروت قبل أن تغادر هربا ً إلى مصر في طل طروف سياسيّة معقدة، لم تكن علياء منذر مهيأة لأن تدفع ثمنها، لكنها مع ذلك لم تتمكن من دخول مصر لولا تدخل سعد باشا شخصياً

ربما يخبو هذا الخط الدرامي قليلاً ونحن نتابع مسيرة الأم وأولادها في الفقر والحياَّة، كما في العمل والغناء، وإن كانت تجربة الوالدة في هذا الحقل لم تترك علامة بارزة، فإنّ تجربة كل من فريد وآمال \أسمهان لاحقاً

سوف تسجل معلماً متميزاً في مسيرة الغناء العربي. الأخ الثالث فؤاد/ فراس إبراهيم، والذي ما زال يعيش أوهام أنه سليل أمارة آل الأطرش، يعارض غناء شقيقتيه في الأماكن العامة ويذهب إلى جبل العرب في سورية مستنجداً بابن عمه حسن الأطرش ليضع حداً لهذه التراجيدياً. لكن حسن ومنذ لقائه الأول بآمال يقع في حبهًا ويتزوجها عائداً بها الى حصن الأمارة والتقاليد الصارمة، في خطوة لم تغب عنها ملامح الكوميديا أو العبث، رغم أنها ستعمق البعد التراجيدي لمصائر



سلاف فواخرجي بدور أسمهان ... ولقطتان من المسلسل (القدس العربي)







صراعات القصر الملكي والنفوذ السياسي وعرش الغناء العربي بآن معاً. ولم تستطع الاستمرار في مصر إلا

لكن السياسة ما لبثت أن أعادتها إلى الجبل في مهمة من طراز خاص جداً، لإعادة ترتيب التصالفات السياسية بين القوى المحلية في المنطقة وبين القوى الدولية المتصارعة على النفوذ والسيطرة خلال الحرب العالمية الثانية. وفي عودتها السرية إلى مصر أدركت أنها لن تتمكن من

بِزواِجهَا العرَّفي من المُخرج أحمَّد بدرخان والذِّي استمرَّ

الأشخاص حيث لم يستمر هذا الزواج، لتعود آمال إلى اجتياز الحدود هذه المرة، فتزوجت في القدس من المخرج رمضان القادمة. علماً أن تصوير الأجزاء الرئيسية من مصر، وتبدأ مشوارها الفني الحقيقي الذي زج بها إلى المصري أحمد سالم، لتضمن حقها في الجنسية. وعاودت العمل في مصر قد انتهت، والآن يستمر التصوير في بلدة الصعود السريع في معراج الفن والغناء. ولعبت بطولة فيلمها الثاني «غرّام وانتقام»، لكنه كان الأخير في حياتها، بل هي لم تشاهد عرضه، إذ انحرفت سيارتها التي كانت تقلها وإحدى صديقاتها في ترعة على جانب النيل المصري. وفرّ السائق مع سرّ النهايةً المأساوية لحياة إنسانة صنّعت مجدها الفني والشخصي في ظروف قاسية، فهل غلبها الآخرون أم أنَّه القدر؟!

تصوير هذا المسلسل بدأ في 2008/5/4 ومن المقرر أن

ينتهي في 2008/8/15 ليكون جاهزاً للعرض في دورة

تحديداً، والتي ما زالت قائمة بمضافاتها وقاعاتها الكبيرة، ومرابط الَّخيلُ والجمال، وقناطرها الحجرية المنحوتة على

ارتفاعات مختلفة، وهي الدار التي عاشت فيها أسمهان فترات هامة من حياتها. تم تصوير قرابة نصف العمل حتى الآن، وسيعود طاقم العمل إلى مصر في تموز/ يوليو القادم لاستكمال تصوير مصرع أسمهان. كما يجري تصوير بعض المشاهد الخارجية في لبنان والأردن ولندن وتركياً.

«عري» من جبل العرب، وفي دار الأمير حسن الأطرش

الحمل:

تدخل فترة مميزة من

النجاح والتألق تبرز خلالها

مواهبك وتحقق بعض

الأمنيات. وأنت الرابح

في كل مساعيك التي

تقوم بها سواء أكانتً

امنتحانات أو

الثور:

الآن الأمور ليست في مصلحتك فالفلك

يعاكسك مما يدعوك إلى التروي والهدوء

وعدم المجابهة بل اعتماد الوقاية

الجوزاء:

تخل عن كبريائك وكن رحب الصدر

السرطان:

الاسد:

العذراء:

والصمت حتى تمر الأزمة بسلام.

مفاوضات.

لاتيأس أبدأ فالفرح يختبئ وراء زاوية صغيرة. مبلغ قيم من المال في طريقه إليك نتیجة عمل قمت به منذ فترة غير قصيرة.

الميزان:

العقرب:

تغييرات بسيطة قد تطرأ على وضعك العام. ضع الأمور في نصابها الصحيح و لاتنس أن الحظ إلى جانبك في هذه

القوس:

أنت تسافر في الأحلام هذه الفترة بينما الواقع مختلف تماماً. لا تصغ إلى الثرثرات المغرضة وبخاصة لأن معظمها ملفق ويهدف إلى زعزعة ثقتك بنفسك.

الجدي:

تراودك الشكوك في هذه الفترة وتبدي تحفظاً وتردداً إزاء بعض العلاقات أو حتى القرارات. تحجم عن التعبير عن مشاعرك فتجد نفسك أمام يبتسم لك الفلك ويواصل دعمك النجاح. فلا تضيع الوقت الشمين في خيار صعب.

الدلو:

تطور كبير ونجاح في بعض الدراسات وسفر واعد ومكلل بالنجاح. بعضهم يحاول استعراض عضلاته ويريد اثبات تفوقه عليك حاول أن تفهمه

الحوت:

تعرف لقاءات مميزة أو حدثاً مهماً، يترجم إلى سفر إلى الخارج مع الحبيب أو باكتشاف لأمر مهم يسعدك. وقد تتحرف إلى شريك مناسب إذا كنت

كلمات وعقاونوة 1_راح_من الحيوانات ■ 1-اسم موصول-عصا ابویه الاليفة اللبونة _من الطيور 2_اشخاص_عكسها ▮ 2_اطراف الانهار والبحار_

مبسوط ومرتاح نسب ومبدأ 3_اكمال_قطع ■ 3- زار مكانا ومشى فيه ـ 4۔سامح۔شاعر تشیلی يفصل في الامر 4-احد الأبوين-القمر عند 5_حيوان مفترس_حلم اكتماله ـ حرف عطف 6_ظلام_جدها في الحد 5-محكوم بجرم-زمهرير ر ، جرم-ره 6-اسم علم مؤنث 7_سجادة تصنع من القش_ مدينة سعودية متشابهان_متشابهان 8_يستخدم لتحسين طعم 7_فعل الامر من العودة_ الاكل_سيف اعلى قمة في الاردن_عكسها 9_اللباس التقليدي في الهند جواب لسؤال _ىشاھد 8 شجرة تزرع في البلاد المعتدلة وحبها يستخدم 10_ممثل مصري اشتهر

للعصير زيتا _قليل القيمة

9-اسم علم مذكر من مقطعين

10_جنون_مدينة سودانية

च्हुअन केल

خلال السبعينيات

افقى عمودي حل العدد السابق 1_شذی_ارتمی 1_شيراز_مرقد 2_ذرب_اجبن 2_يربو_اختلس 3_ربه_اجتراح 3-ابهام-رالا 4_وسيلة 4_رعب_رب 5_موناليزا 5_ارنو 6_راجعا_ادمن 6ـسو 7_ماري_حمو 7_تختبل_او 8-متر-حصاد 8_رجال_صدى 9_قبلة_موانىء 9_الارز_مدني 10_دنا_قناديل 10_سحبان وآئل

______ 4 8 2 1 9 3 2 4 6 5 6 9 5 6

4 9 5

انس همومك وحاول أن تستمتع بأجمل الأيام. وقم بالجهود التي تلاقي ثمارها السريعة والتى تخدم مصالحك على المدى البعيد. أنت بحاجة لوجوه جديدة أو علاقات جديدة حتى لا يزعجك الروتين ربما تكون بحاجة إلَّى كلمة حنان أكثر مما هي 4

واسع الأفق وتقبل نصائح المخلصين لك فطريقتك في عقد الصفقات غير جدية وقد تجلب لك الكثير من المتاعب. طرح الأسئلة العقيمة بل انطلق واثقاً من

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام شرط استخدام كل رقم مرة واحدة. في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة. 9 8 4 5 2 3 6 8 9 3 2 7 5 3 6 7 2 9 4 5 9 6 1 2 8 3 2 3 5 6 7 9 8 2

الجزيرة التي تهاجم مصر.. ولا تهاجم قطر!

■ إذا أردت أن تغيظ النظامين المصري والسعودي، فما عليك إلا أن تذكر كلمة (الجزيرة)،

ولأننى حريص على ذلك، فلهذا أقول: قناة الجزيرة.. قناة الجزيرة.. قناة الجزيرة.

وتصرفاتهم كتصرفاتهم.

رشيدا يمكن ان يدافع عنها!

مكتبه، هي التي صاغتها!

وقتها فإن القوم يصابون بالخفيف، ويتصرفون على نحو لا يليق بالمقامات الرفيعة، فالكلمة

تصيبهم بالارتكاريا، وربما بالضمور في خلايا المخ، حتى تصبح (أمخاخهم) كأمخاخ الأطفال،

الجزيرة فيها وفيها، ولها وعليها، ويؤخذ منها ويرد. فيها المبهر غسان بن جدو، وفيها احمد

منصور، الذي تشاهده فيصيبك ما يصيبك إذا شاهدت عمرو عبد السميع، صاحب برنامج

(حالة حوار)، على تلفزيون الريادة الإعلامية، من ضيق في التنفس وزغللة في العينين، ً

فيها خديجة بن قنة، وفيها سوزان حرفي.. الأصل والتقليد. فيها الذهب الحر، والذهب

لكن المشكلة في ان النظامين المصَّريّ والسعوّدي، واذنابهما، يتعاملون على ان الفضاء ليس

فيه الا الجزيرة، ولهم عذرهم، فالجّزيرة كشفتّ حالة الضعف التي عليها إعلامهم، وقد سعوا

في الأسبوع الماضي اجتمع الأشاوس وزراء الإعلام العرب، في جامعة الدول العربية، بهدف

تفّعيل وثيقّة التكميّم الشهّيرة، وقد ناقش برنامج (90 دقيقة) لصاحبه معتز الدمرداش أمر

الوثيقة، بدعوة عزة هيكل، ونبيل عمر، والحقوقي ايمن عقيل، وكان واضحا ان هناك خللا في

التشكيلة، فالثلاثي ضد الوثيقة، والتي من الواضّح أنها أصبحت يتيمة الأبوين، لا تجد عاقلاً

عندما تم إعلان هذه الوثيقة قبل أربعة اشهر، شاهدنا عبر (الجزيرة مباشر) ندوة، تقدم احد أساتذة الإعلام في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، باعتباره من اللجنة التي صاغت هذه الوثيقة

العملاقة، واندهشَّت، لان تكون من بنات أفكار أساتذة في الإعلام، ومع هَّذا تحتوي على قدر

هائل من الرَّكاكة في الصياغة، وكنت أظن ان سكرتارية وزير الإعلام المصري، بقيادة مديرة

كان أستاذً الإعلَّام يتمدد وينكمش، ويرتفع وينخفض، وهو يدافع عن عظمة الوثيقة، التي لا

لكن من الملاحظ أنه لا احد يدافع عن الوثيقة الآن، بعد ان كشفت الممارسات، ان الإعلام المبتذل

الحكومية، استضافهما عبر الهَّاتفَّ، واحتفى بهما باعتبارهُما يمثلان الرأي الآخر، فمن عينهما

هي ذَاتَّهَا الْسطوانة النَّسْروخة التّي يتم تردديها بلا توقف، ولم يفدنا احد عن الأحداث التي

قطر لم تمد العمل بقانون الطوارئ، وتجاهلت الجزيرة القرار. وقطر لم تشهد مظاهرات ضد

الحصول على رغيف خبرً ، بسبب السياسات الحكومية الفاشلة ، وان الجزيرة غضت الطرف

عن ذلك. وقطر لا يوجد فيها احمد عز صديق جمال مبارك (الانتيم)، الذي تحتشد السلطتان

التشريعية والتنفيذية من اجل حماية البيزنس الخاص به، مما نتج عن هذه الحماية أزمات

حادة في المجتمع. وقطر لم تسوق المدنيين ليحاكموا أمام القضاء العسكري، و (كفت الجزيرة

يجرسه على رؤوس الأشهاد، العين بالعين، والسن بالسن، والبادي اظلم، لكن من الملاحظ ان

وقد يرتكب النظام القطري أخطاء ضد شعبه، وهنا يكون لزاما على الإعلام المصري ان

تعسفُ السلطة، ولم تقم الجزيرة بتغطيتها. وقطر لم تشهد زَحاما أمام المخابز من اجل

ليس مستهدفا بها، فالمستهدف هو الإعلام السياسي، الذي يكشف العورات، وينقَل الحراك

تستهدف الإعلام الجاد، ولكنها صدرت لمواجهة إعلام الابتذال، والكباريهات الفضائية.

لكن البرنّامج سالف الذكر نجح في العثور متأخرا على اثنين من رؤساء تحرير الصحف

في موقعيهما هو من عين وزير الإعلام المصري انس الفقي.. اقصد جمال مبارك. والثلاثة

أعضاء في الحزب الحاكم. فإذا بالكلام يهين الجزيرة وأصّحابها تلميحا، ثم تصريحا،

فالجزيرة تهاجم مصر، ولا تستطيع ان تهاجم قطر!

(الهشك بشك) وإنما المقصود بها قناة الجزيرة.

شهدتها قطر، وتجاهلتها الجزيرة.

الى سحب البساط من تحت أقدامها، ففشلوا، لان الإعلام الناجح لَّا يكون إلا حيث توجد

الحرية المكفولة له، وهم يظنون ان بهرجة الديكور، يمكن ان تغطّي على تهافت الرسالة

الإعلامية، فسقطت مشروعات القوم وبقيت الجزيرة، خارج المنافسة، للأسف الشديد.

(القشرة)، او العيرة، او البراني .. وكلها مترادفات.

يرى ان الممثل الذي يحقق ايرادات كبيرة يستحق اجرا كبيرا

فاروق الفيشاوي: انا «ناصري» وتعاطفت مع الملك فاروق

القاهرة_«القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

تقلبات السينما المصرية، وسيطرة نجوم جدد على الافلام، واجور الفنانين، واتجاه ابناء النجوم الى التمثيل، واتجاه الدراما التليفزيونية الى الشخصيات التاريخية بعد نجاح مسلسل «الملك فاروق»، وظهور نوعيات جديدة من الافلام السينمائية بعد نجاح «هي فوضى» و «حین میسرة» و غیرهماً، و مدی وصول الافلام المصرية الى تقنية و امكانيات متطورة. و غيرهما من الاسئلة طرحناها على الفنان فاروق الفيشاوي الذي تحدث بصراحة في كل الامور، واشار الى وجود آفلام جديدة قرر المشاركة فيها بعد «الوان السما السبعة» فاشترى رواية الاديب ابراهيم عبد المجيد «عتبات البهجة»

اكد الفنان فاروق الفيشاوي ان السينما المصرية تمر بموجات فنية في اعمالها، وهذا ليس جديدا عليها، عندما قدمت فيلم «الباطنية» و نجح قلده آخرون وقدموا عشرات من افلام المخدرات التي تنافس الادمان وغيره، وفي الوقت الحالى ادى أن الاعمال المقدمة متنــوعة واتوقع ان تشهد السنوات الخمس المقبلة المزيد من التنوع.

وينوي انتاجها مع احدى الشركات

■ ما رأيك في الاجور الخيالية التي يحصل عليها الشباب في السينما حاليا ؟ ■ من يستطيع تحقيق ايرادات كبيرة من حقه ان يحصل على اجر كبير بصرف النظر عن قيمة ما يقدمه والفنان صاحب الاجر الضخم يسعى دائما لتطوير نفسه، وتقديم كل ما هو ممتع لجمهوره، وارى ان اصعب شيء

افلامه، وعندنا تهبط ايراداته يقل اجره،

واتوقع الاستمرارية لبعض النجوم الشباب امثال: خالد صالح واحمد السقا وكريم عبد العزيز وعمرو سعد.

- ظاهرة اتجاه ابناء الفنانين للتمثيل ما
- ليس عيبا والموهوب سوف يستمر لأن هذه المهنة يشترط في صاحبها قدرات خاصة تؤكد انه يستحق الاستمرار، وهذا موجود في امريكا والدول المتقدمة في السينما،
- ما رأيك في كثرة تقديم شخصية الملك فاروق ولك تجربة معها؟ ■ رغم انني ناصري الا انني تعاطفت مع
- الملك فاروق لأنه وطني واول رجل من اسرة العرش الملكي يقدم خطبة باللغة العربية، وله مواقف وطنية عديدة، واعجبني اداء الممثل السوري «تيم الحسن» في مسلسل ومضان الماضى «الملك فاروق» واثبت ان الفن لا وطن له وان مصر تستوعب المواهب الفنية العربية
- هل ترى املا في صناعة سينمائية جديدة
- لدى ّاحساس قوي بظهور سينما جديدة علينا الفترة المقبلة، خاصة بعد استيعاب جمهورنا التجارب الجديدة مثل فيلمي الحالي «الوان السما السبعة» وكذلك افلام «هي فوضى» و «حين ميسرة» والجزيرة» و «خارج على القانون»، لدينا افلام نفتخر بها مما يؤكد عودة السينما الحقيقية بعيدا عن التسطيح الكوميدي الذي سيطر علينا فترة من الزمن، وهذا جعلني اشتري رواية «عتبات البهجة» من مؤلفها الآديب ابراهيم عبد المجيد، ويجرى حاليا تحويلها الى سيناريو وحوار ثم نقوم بترشيح بقية ابطالها.
- نلاحظ مواظبتك على تقديم دراما في رمضان هل تقصد ذلك ؟ ■ اي فنان يحب عرض اعـماله في شهر
- رمضان لكن للاسف نعاني من مسألة العرض في توقيت جيد واخر في توقيت لا يره احد، والتليفزيون المصري او القنوات العربية لكل له حساباته الخاصة في الاختيار سواء للعرض على القنوات الارضية او الفضائية، وعن نفسي لن اذهب الى مسئول او صاحب محطة لأطلب منه عرض عمل لى، فهذا يتناقض مع طبيعة شخصيتي.
- ماذا تجهز لرمضان المقبل ؟ ■ انتهينا من تصوير مسلسل «التعالب»



فاروق الفيشاوي

على اى فنان هو ان يحصل على اجر كبير في

جورج وسوف يوقع عقدا مع روتانا

وقع المطرب جورج وسوف عقداً مع مع شركة روتانا

لادارة الأعمال والحفلات والمهرجانات حيث تقاضى

مباشرة دفعة من المبالغ المتفق عليها. ففي الأسبوع الماضي

زار وسوف مكاتب الشركة في بيروت وكّان في استقباله ً

كارول سماحة تنهى جولتها الامريكية

■ انتهت الجولة الأمريكية الأولى للفنانة كارول سماحة

والتي شملت 7 والايات ودامت 20 يوماً وكانت برفقة

أحبت الغناء الشرقي، طبعاً بعد تعرفها الى عطاءات

وضعت وسوف وسماحة على أرقى وأعرق المسارح

العمالقة. هذه الجولة التي نظمها المتعهد يوسف حرب

الأمريكية، وكان خلالها وسوف يلهب الحضور باطلالاته

فيما تمكنت كارول في جولتها الأمريكية الأولى من أن

جورج وسوف الذي تعتبره مطربها المفضل ومن خلاله

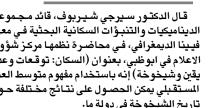
سالم الهندي وكافة المدراء وأسرة روتانا لبنان، حيث

خلق أجواء من الفرح والمرح وكان برفقته ولده حاتم.

بيروت_«القدس العربي»:

اخراج محمد فاضل ويشاركني البطولة فردوس عبد الحميد ودنيا عبد العزيز. رئيس مجموعة التنبؤات في معهد فيينا في محاضرة بابوظبي:

الشيخوخة تعتبر تهديداً خطراً للرخاء في العالم



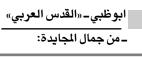
العربية المتحدة باستخدام متوسطّى العمر التقليدي

خلال العقود القادمة.

وأضاف خبير التنبؤات السكانية أن هناك اختلافات كبيرة في المعايير التقليدية للشيخوخة نتيجة للتنوع الكبير في الخصوبة والوفيات عبر أقاليم العالم المختلفة، مبينًا أن السَّكَان فوق سنَّ الـ60 في بلدان غـرب أوروبا يشكلون اليـوم حـوالي 20 % من المجموع العام للسكان، وأن هناك احتمالاً أقل من 2,5 % بأنّ تزيد نسبة كبار السن إلى 23 % بحلول عام 2050 في بلدان الشرق الأوسط رغم أنها ستكون زيادة تدريجية.

وقال الدكتور سيرجي شيربوف إن إحدى الطرق التي تعبِّر عن اختلال الـتوازن بين الأجيـال والتي قد تؤدّي إلى انهيار نظام الأمن الاجتماعي تكمنّ في نسبة إعالة المسنين، مشيرا إلى أنه في عام 2007 كانت نسبة إعالة المسنين في غرب أوروبا 0,37 %، مما يعنى أن 370 من بين 1000 عــامل (من 20 إلى 59 سنة) سيصلون سن الستين فما فوق. وأوضح أن نسبة إعالة المسنين ستبدأ في التسارع بعد عام 2015 عندما تصل جموع الأطفال الذين ولُدِّوا بعد الحرب العالمية الثانية إلى سن التقاعد.

وأوضح أن معظم أنظمة الضمان الاجتماعي صمُّمت بحيث يتمكن السكان في سنّ العمل من دعمَّ المسنين، مشيرا إلى أن هذا النظام سيعمل بشكل فعال إلى أن تصبح نسبة إعالة المسنين مرتفعة جداً. مشيراً إلى أن هذا الوضع سيتغير مع انخفاض نسبة الخصوبة وزيادة العمر المتوقع بحيث سيكون هناك



قال الدكتور سيرجى شيربوف، قائد مجموعة ت والتنبؤات السكانية البحثية في معهد فيينا الديمغرافي، في محاضرة نظمها مركز شُؤون الاعلام في ابوظبي، بعنوان (السكان: توقعات وعدم يقين وشيخوخة) إنه باستخدام مفهوم متوسط العمر المستقبلي يمكن الحصول على نتائج مختلفة حول تاريخ الشيخوخة في دولة ما. وذَّكر أنه عندما تمَّ حساب معدل العمر في الإمارات

والمستقبلي، وفقاً لافتراضات الأمم المتحدة حول التحسن الذي طرأ على العمر المتوقع في هذا البلد، تم التوصل إلى نتائج مختلفة؛ إذ توقعت النتائج أن يتضاعف متوسط العمر (التقليدي) في الإمارات العربية المتحدة خلال أقل من قرن، بينما يظل متوسط العمر المستقبلي على حاله.

وقال إننا قد تتوقع بنسبة ثقة تصل 95 % أن يصل عدد سكان العالم عام 2050 ما بين 7,3 و10,4 مليار، ولكن هناكً احتمال 80 % بأن يظل عدد سكان العالم ما بين 7,8 و 9,9 مليار نسمة؛ ولكن لا يمكن الاعتماد بثقة تُذكر على التنبؤات التي تتحدث عن عدد سكان

وأوضح أن الشيخوخة تعتبر تهديدا خطرا للرخَّاء، وهناك مخاوَّف بشأن التَّحديات التَّى تواجهها الإجراءات الاقتصادية والاجتماعية الحاليةً المرتبطة بالمسنيِّن، منـوها إلى أنه يمكن الحصـول على صورة أكثر اكتمالاً لشيخوخة السكان عن طريق الجمع بين المقاربة التقليدية التى تستخدم المقياس التقليدي للسن مع النظر للمستقبل باستخدام مفهوم

وأكد الدكتور سيرجي شيربوف أنه بالإضافة للتغير الذي يحدث في مستوى الشيخوخة فإن تسارع الشيخوخة أيضاً له أهمية كبيرة، لأنّ صعوبة التكيفُ مع التغير الديمورافي ستتزايد مع سرعة هذا التغير (الديمغرافي). ويضيف في هذا الصدد أن العالم، ولا سيما الدوّل ذات الخصوبة المنخفضة، يواجه تحديات تكمن في تسارع معدلات الشيخوخة



سيرجي شيربوف (القدس العربي)

عدد كبير من المسنين وقليل من العمال الذين يدفعون

وتطرق الخبير في الشؤون الديمغرافية إلى مستقبل ظاهرة الشيخوخة في العالم، مبينا أن ثلث سكان أقاليم العالم سيصل إلى ما فوق سن الـ60 خلال هذا القرن، إذ أن هناك احتمال 98 % بأن تصل اليابان ومنطقة الأقيانوس إلى حاجز الشيخوخَّة، أما بالنسبة لأوروبا الغربية فيصل هذا الاحتمال 82 % بينما يصل إلى 69 % في إقليم الصين. وقال إن أمريكا الشمالية ستعبر حاجز الشيخوخة في ستينيات هذا القرن، وفقا لاحتمال يصل إلى 50 %". وذلك راجع إلى أن سكانها لا يزالون في الوقت الحالي أُكثر شُبابًا بالْإضافة إلى تأثير الهجرة المحتملة في

وشرح الدكتور سيرجى شيربوف نظرية التحول الكلى للسكان المتوقعين.

قد يتضاعف بحلول عام 2050، بينما سيتقلص عدد سكان غرب أوروبا في الغالب مع وجود احتمال 2,5 بالمائة بأن يتزايد سكان غرب أوروبا بنسبة أكثر من 18 %؛ موضحاً أن هناك احتمالاً مماثلاً بأن سكان

أوروبا سيتناقصون بنسبة 25 بالمائة بحلول عام

أما شبه الصحراء الإفريقية التي لا يزال سكانها في طور الشباب (إذ أن 44 % من سكانها تحت سن الـ15)، فإن احتمال أن يصل ثلث سكانها إلى حاجز الشيخوخة سيكون في حدود الصفر بحلول نهاية هذا القرن، وفق ما يقول المحاضر، مشيرا إلى أن هذه الاحتمالات بالنسبة للعالم ككل تصل إلى 50 %

الديمغرافي التي تشير إلى أن الخصوبة ستتناقص في النهاية وسيتبعها تناقص في مستوى الوفيات وبالتالي ستستقر عند ما يسمى «استبدال مستوى الخصوبة» الذي يصل مرحلة التوازن عندما يكون جيل الأمهات في المتوسط يساوي حجم أجيال البنات، مؤكدا أن هناك العديد من الدول الأوروبية التي يقل فيها معدل الخصوبة بشكل كبير عن معدل الاستبدال، مما سيسبب اختلافاً كبيراً في الحجم

و أكد أن متوسط عدد السكان في الشرق الأوسط

2050. أما في الشرق الأوسط فيقول المحاضر إن هناك احتمال 2,5 $^{\circ}_{\infty}$ بأن يتزايد عدد السكان في هذا الإقليم بنسبة أقل من 70 %.

وفي شرحه للعوامل التي تساهم في تغير السكان قال إنها تتأدَّى في ثلاثة عناصرهي : الخصوبة، والوفيات، والهجرة، منوها إلى أنَّ هذَّه المعادلة يمكن استخدامها بشكل متكرر في أي وقت في المستقبل بمجرد معرفة الحجم المبدئي للسكان، والحصول على الرقم السنوي للمواليد والوفيات التي سوف تحدث في المستقبل، وبين المحاضر أن مشكلة إعداد توقعات السكان تكمن في تقدير عدد مواليد ووفيات المستقبل وهو أمر يصعب التنبؤ به بشكل مباشر، لأنه بالإضافة إلى معدلات الخصوبة والوفيات، تتأثر المواليد والوفيات بالتركيب العمري للسكان.

وذكر الدكتور سيرجى شيربوف أن الأمم المتحدة أصدرت عام 2007 تقرير «التوقعات السكانية العالمية : تنقيح عام 2006»، ووفقا للمتغير المتوسط لهذه التوقعات تم تقدير عدد سكان الأرض في عام 2050 بحوالي 9,191 مليار نسمة، أما المتغير الذي يفترض ارتفاع مستوى الخصوبة فيتوقّع أن يصل عدد السكان إلى 10,76 مليار نسمة بينما يَتُوقَع متغير الخصوبة المنخفضة أن يصل عدد سكان العمورة إلى 7,79 مليار نسمة عام 2050، وفق ما ذكر الخبير

وأشار المحاضر إلى أن معظم الوكالات المحلية والدولية المختصة في توقعات السكان، بما فيها الأمم المتحدة، تتجنب الخوض صراحة في مسألة عدم اليقين المتعلقة بالتنبؤات السكانية، مشيرا إلى أنه في السنوات الأخيرة تم تطوير العديد من المقاربات التي تضع مسألة عدم اليقين هذه في الاعتبار. وحول آثار انتشار المرض على التغيرات السكانية في بلدان القارة الإفريقية، قال المحاضر إن سبب

و الاقتصادية التي تحدث في العديد من دول العالم.

تناقص الأعمار ليس ناجماً بالضرورة عن انتشار الأمراض الوبائية، ولكن بسبب الأزمات الاجتماعية

النغَّمة هنا لمَّ تَتَّغِّيرٌ، فالجَزيرة لا تَّهاجم النظاَّم القَطري وإنماَّ تهاجمٌ مصرٍ، ولاَّ ادري من هذا الذي يمكن له ان يظلم نفسه من الحكام في طول التاريخ وعرضه، ويدعي انه (مصر)، وبالتالي يكون من ينتقد سياساته انما ينتقد مصر. ما عليناً، لقد آخفي القوم في أنفسهم ما الله مبديه، فالوثيقة ليس مقصودا بها إذن قنوات

لتحدث المتع

■ أحد ضيفي الهاتف أطربني وهو يتحدث، فقد لام مقدم البرنامج لأنه ربط بين صحيفته والحكومة، فالصحف القومية ليست تابعة للحكومة، ولكنها تابعة للشعب المصري.. هكذا قال بدون خجل او وجل، وكأن الشعب المصري هو من اختاره بالانتخاب الحر المباشر لموقع رئيس التحرير، ليكتب عن حلاوة البعرور، وكيف انه كان في صحبة الرئيس مبارك، في ضيافة خادم الحرمين الشريفين، ولم يلفت انتباهه تصريح، أو معلومة، قيلت في اللقاء، ولم يلفَّت انتباهه حتى (اللمة الحلُّوة)، فقط ما لفت انتباهه هو ان المائدة كانت عامرة بالمحمر والمشمر، والأوذي والبعارير، جمع بعرور.. والله اعلم!

لا نعرف بصريح العبارة، ما هي حكاية رؤساء تحرير الجدد (نقاوة الفكر الجديد) مع بطونهم، فاحدهم بحث عن تضَّحيات جسَّام يتكبدها الرئيس مبارك في سبيل الشعبُّ المصري، فلم تجد عليه القريحة بشيء سوى انه محروم ـ يا ولداه من (طشة الملوخية)..

وَّأنا محسوبكم_الموقع اعلاه_على اتم استعداد للحرمان من الملوخية ذاتها فضلا عن طشتها، مُقابل يوم في القصر الجمهوري، ولو القصر الجمهوري في الصومال، على ان تتولى القوات الإِثْيوبِيَّةُ مُهمَّة إبعادُ المحاكمُ الإِّسلاميَّة عنه في هذا اليُّوم. " كان صاحبنا يسحب الكلمات سحبا، بشكل ذكّرني بمنّى الشاذلي صاحبة برنامج (العاشرة مساء)، عندما تلاعبها الكلمات فتجري وراءها، فتَغمض عينيها، لتخرج بكلمة، وكأنها كانت

. لقد طمأن معتز الدمرداش بأن أحدا لن (يرفع) سماعة التليفون ويعطيه الأوامر. مشيرا الى انه يعمل في قناة مصرية.. ووطنية.. ومُحترمة. قالها مرتين أو ثلاثًا! وعندما سألَّه معتز إذن ما السبب الذي يجعل الناس ضد الوثيقة ما دام لن يضار بها الإعلام الحر، أجاب بشموخ رفيع المستوي: لأن المواطن العربي لا يحب الحكومات ولا يحب القانونُ. هنا فُقط علَمت لماذًا ۗ ارفضَّ الوثيقَّةُ فأنا شخَّص فوضُويُّ بالسليقة بحكم كونِّي عربيا! وأردف لا فض فوه أن طول عمر المواطن العربي وهوَّ كذلك، لأنه ظل فُترَّة طُّويلَّة لا يتمتع بالحرية التي يتمتع بها الآن، ومصر سقف الحريات فيها مرتفع للغاية، ولا يوجَّد خط أحمر . في أي قضية بالنسبة للصحف القومية ممنوع الاقتراب منه.. يبدو ان الخط هو بمبي مسَّخسخ! صاحبنا ألم الى استضافة القنوات الخاصة المصرية لأعضاء الجماعة المحطورة، واعترض ايمن عقيل على وصف المحظورة لجماعة عدد نوابها في البرلمان 88 نائبا، وعقب الفاصل كان صاحبنا قد نسي ما ألم إليه وجاء يتساءل: ما علاقة الجماعة المحظورة بوثيقة البث الفضائي؟ فهم لم يقوموًا بأي نشاط غير انهم ارتدوا (الوشحات).. يقصد عُنْدما التحموا بنضاً ل القضاة في معركة استقلالهم. و تساءل: ما هو النشاط (بتاعهم) غير الكلام في صحفهم؟. لقد كانت حلَّقة ممَّتعة حقا، فاتُ مُعتز الدمرادشُ ان يسأل فيها من أمتعنا: ولمأذا اذَّن صدرتُ وثيقة البث الفضائي؟.. وأتوقع انه كان سيجيب: ليعلقها وزير الإعلام المصرّى في مدخلٌ بيتُه لتمنع عنه الحسد، فمعلوماتي ان الرجل محسود!

فضائية المحة

عي يا لخيبتنا الثقيلة أمام العرب والعجم! ً

قناة الجزيرة.. قناة الجزيرة.. قناة الجزيرة!

■ يفتتح إنسان مقهى، فتنجح، فتنشأ بجواره عشرات المقاهى. ويفتتح انسان محل كشري، فتتكاثر بجواره عشرات محلات الكشري، وهو ما حدث عقب نجاح قناة (بانوراما الدراما)، اذ فوجئنا بتوالد عشرات القنوات المتخصصة في بث المسلسلات. لكن قناة (الموجة) الجديدة فكرتها مختلفة، فهي متخصصة في عرض الدرامي الكوميدي، وهي فكرة جديدة وغير مسبوقّة. وقد لفت انتباّهي فقرة التقلّيد، الخّاصة بتقَّليد بعضٌ الَّذيُّعاتُ، ومنها المَدِّيعةُ منى الشاذلِّي، التي حاورتُ منّ تقلدها، من يقلد المثل محمد نجم، وظلت تلت وتفت، لتسأله، وأقبلت وأدبرتُ دون ان تطرح عليه سؤالا مفهوما، وعندما بدا عصبيا بسببها، طالبته بعدم الخروج عن الموضوع، فما كان منه إلا أن سألها أين الموضوع؟! ميزة مثل هذه الفقرات أنها تمكن من يتم تقليده أن يقف على عيوبه، لانه يتم التركيز على ما ينفرد به من مميزات وغيرها، ونصيحتى لمنى الشاذلي ان تشاهده، لعلها تستفيد، وان كنت أرى ان استفادتها ستكون محدودة، فقد تتوقف عن التّعامل مع (فروة) رأسها بالقلم (هرشا)، أوّ أَن تَّتوقف عن اللت وّ الفت لتدخل مباشرة في الموضوع، وانّ كان الشيء الوحيد الذي لن تنجح في التخلص منه هو عملية النضال من اجّل الإمساك بتلابيب مفردة، او في خناق كلمة مراوعة، أو في عبارة هربت من حنجرتها واستقرت في مصرانها الغليظ. عموما تحية لفكرة قناة الموجة حتى وان تم تقليدها.

الذبعة الستحدة

■ لا ينقص قناة النيل للأخبار الكوادر، ليتم جلب كوادر لها للتدريب على العمل التلفزيوني من خارجها، وإنما تنقصها القيادة الواعية. وداخل القناة الكثير من المذيعين والمذيعات الذيُّن لا تنقصهم الموهبة او الاستعداد، وكانوا يمثلون في بدء بث القناة لإرسالهاً ذخيرة حية، عندما كان يديرها الإعلامي حسن حامد وقبل أن يتشغل عنها بقطاع القنوات المتخصصة! لكن على ما يبدو فإن أسامة الشيخ رئيس هذا القطاع الجديد، تصوّر ان مشكلة القناة في كوادرها، لذا فقد جلب محررة باحَّدى الصحف اسمها (رانيا بدوي) لتقدم برنامجا حوارّيا، بدأته بحوار من بيروت مع أمين الجميل، وقد بدا صوتها لا علاقة له بالعمل الإذاعي، وتُحتاج الى تدريب على ذلك لسنوات، وربما يفشل المدربون في تحويله الى صوت إذاعي. " وإذا كانت رانيا تعتمد في أسئلتها المكتوبة على طاقم الإعداد، الكفيل بأن يجعل من الاعمى سُأعاتيا، فأن عدم إلمامها بالشأن اللبناني بدا واضحا وفاضحا، عندما كأنت تضطر لتوليد سؤال من كلام الجميل. إنها بداية غير موَّفقة لأسامة الشيخ الذي ظننا انه سيعدل الحال المائلُ فإذا به يتحول الى جزء في منظّومة، تضع بند المجاملات علَى جدول أعمالها، ولا يعنيها العمل الجاد، باعتبار ان كله عند العرب صابون.

الشكوك حول ما اذا كانت اوساط النفط ستحقق

بمدريد ما عجزت عن تحقيقه باجتماع جدة



شركة تركية تبحث مع شل وغيرها المشاركة بالتنقيب عن النفط بالعراق

■ أنقرة _رويترز: قال محمد يوصال المدير العام لشركة البترول التركية الملوكة للدولة لــ«رويترز» الجمعة ان الشــركة بدأت محادثات مع شركة رويال دتش شل وشركات أخرى من أجل التنقيب عن النفط في العراق. وقال يوصال ان الشركة «بدأت محادثات مع شل والعديد من شركات النفط الاخرى من أجل شراكة».

ورفض متحدث باسم شل التعليق على الفور،

وكانت وزارة النفط العراقية أعلنت يوم الثلاثاء الماضي انها انتهت من المفاوضات مع شركات نفط كبرى بخصوص ستة عقود خدمات نفطية قصيرة الاجل وأنها تتطلع الى توقيع العقود في تموز (يوليو)

وقال مسؤولون في وقت سابق انه سيعلن في 30 حزيران (يونيو) عن الصفقات التي تستهدف زيادة الانتاج في أكبر حقول منتجة للنفط في العراق بمقدار 500 ألف برميل يوميا،

وفي ظل غياب قانون وطنى للنفط مؤجل منذ فترة طويلة لا يمكن لبغداد سـوى التفاوض على عقود خدمات فنيـة قصيرة الاجل. وتقدر قيمة كل عقد من هذه العقود الستة بحوالي 500 مليون دولار، وخمسة من هذه العقود التي يجري التفاوض بشائها مع شركات رويال دتش شل. كما يجري العراق محادثات مع تحالف يضم شركات اناداركو وفيتول ودوم على عقد سادس.

المانيا مستعدة للمساهمة بتعويض الاكوادور لتخليها عن مشروع نفطي لحماية بيئة الامازون

■ براين ـ ا ف ب: اعـرب النـواب الالمـان مساء الخميس عن دعمهم المبدئي لاقتراح الاكوادور العودة عن استثمار مخزون من النفط في حديقة ياسوني الوطنية مقابل تعويضات دولية. واعلن الخضر ان مشروع القرار الذي قدمته عدة كتل برلمانية (المحافظون والاشتراكيون الديموقراطيون والخضر) في مجلس النواب في البرلمان الالماني اقر بالاجماع.

وطلب مجلس النواب من حكومة الاكوادور تمديد مهلة الموافقة على اقتراحها التي توشك على الانتهاء. واضاف مشروع القرار ان الحكومة الالمانية ستدعم هذا المشروع على المستوى الدولي. ويدور نقاش في المانيا حول الغاء دين الاكوادور كتعويض محتمل. واعلنت الاكوادور في حزيران (يونيو) 2007 استعدادها للعودة عن استغلال مخزونها النفطي الاساسي مقابل تعويض دولي يبلغ حوالي 350 مليون دو لار سنويا على 13 عاما. وتتحمل

الاكوادور النصف الثاني من الربح الفائت. ويضم المخرون احتياطيا نفطيا يوازي 950 مليون برميل من النفط الخام، ويقع قرب حديقة ياسوني العامة في الامازون حيث تقطن جماعات هندية ما يضاعف المخاوف من الخطر البيئي. كما تحوي حديقة ياسوني التي ادرجت على لائحة اليونيسكو للتراث العالمي، نظاما بيئيا فريدا من نوعه.

وانتجت الاكوادور، اصغر دول منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبك)، 508 آلاف برميل نفط يوميا عام 2007 وتملك مخزونا يقدر بـ4.8 مليار برميل يمكن استغلالها على مدى الاعوام الـ25

المكسيك: انتاج الايثانول من الحبوب يزيد من ارتفاع اسعار المواد الغذائية

■ مكسيكو _اف ب: اعلن وزير الزراعة المكسيكي البرتو كارديناس في بيان صدر الخميس ان انتاج الايثانول المستخرج من الحبوب يزيد من رفع اسعار هذه المواد الغذائية في السوق الدولية، مشددا على

واضاف البيان ان «الحكومة المكسيكية تطلب من البلدان اعادة النظر في سياساتها لانتاج الايتانول المستخرج من الحبوب، لانه يسبب اضرارا كبيرة ويؤدي الى افلاس قطاعي تربية المواشي والطيور في المكسيك».

وفي المكسيك ترجم ارتفاع انتاج الايتانول المستخرج من الذرة في الولايات المتحدة ارتفاعا كبيرا لكل اسعار المنتجات المصنوعة من الذرة التي تعتبر الغذاء الاساسي للشعب المكسيكي، واستمر اتجاه ارتفاع الاسعار في 2008، على غرار ما يحصل في كل انحاء العالم.

ودعا الوزير المكسيكي الى «خفض انتاج الايثانول المستخرج من الحبوب لانه يدمر قطاعات التصنيع الزراعي في العالم اجمع، وسيؤثر على اسعار المواد الغذائية للملايين من سكان الارض».

وقد افرجت الحكومة المكسيكية عن تسعة مليارات بيزو (560 مليون يورو) من المساعدات المخصصة لتربية المواشى في 2008.

باكستان: مشروع تمديد خط انابيب للغاز الايراني يبعث آمال السلام في جنوب اسيا

■ نيودلهي. رويترز: وصف وزير خارجية باكستان يوم الجمعــة اتفاقاً لنقل الغاز عبر الحدود مــن ايران الى الهند بأنه دخط أنابيب للسلام». وتحاول الهند وباكستان اللتان خاضتا ثلاثة حروب منذ

استقلالهما عام 1947 احياء عملية سلام راكدة بدأت منذ أربع سنوات. كما أن البلدين في أمس الحاجة الى تدبير امدادات الطاقة في المستقبل من أجل اقتصاديهما سريعي النمو، لكن الو لايات المتحدة تحاول الحيلولة دون أي اتفاق مع ايران لانها تخشى أن طهران تحاول تصنيع أسلحة نووية.

وقال وزير الخارجية شاه محمد قريشى الذي يقوم بزيارة الى الهند مدتها ثلاثة أيام في مؤتمـر صحفي «يمكن أن يكون خط أنابيب للسلام وعلاقة جديدة. «خط أنابيب الغاز ايران-باكستان - الهند يصب في مصلحتنا المشتركة. كلا الجانبين

وتبدي الهند حذرا بشان مشروع خط الانابيب الذي تبلغ استثماراته 7.6 مليار دولار مما دفع ايران وباكستان الي التعهد بالمضى قدما بدون مشاركة هندية.

ويقول محللون ان نيودلهي تريد تقليص خطر قطع الامدادات خلال فترات التوتر مع باكستان كما أنها تحت ضغط من واشنطن للانسحاب من الصفقة. ولم تحضر الهند اجتماعا عقد في أيلول (سبتمبر) متذرعة بقضايا من قبيل رسوم العبور وتعريفات النقل مع باكستان. ولا توافق الهند على نقطة تسليم الغاز التي تتولى عندها السيطرة على

ويعقد مسؤولون من الهند وباكستان وايران اجتماعا الشهر المقبل في طهران للتباحث بشأن خط الانابيب. وقال براناب مخيرجي وزير خارجية الهند «يحدونا الامل في امكانية تسوية هذه المسألة سواء فنيا أو تجاريا ومن جميع

سعر النفط يواصل تسجيل مستويات قياسية

الاسهم العالمية يساعد ايضا في ■ نيويورك ـ لندن ـ رويترز: قفزت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الامريكي يوم الجمعة مسجلة مستوى قياسيا جديدا فوق 142 دولارا بفعل عمليات شراء في اعقاب انتعاش يوم الخميس الذي تجاوز فيه عقد أقرب استحقاق في نايمكس حاجز 140 دولارا للمرة

وفى بورصة نيويورك التجارية نايمكس الساعة 1345 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الضام الامريكي الخفيف لشهر آب (اغسطس) 140.84 دولار مرتفعا 1.20 دولار بعد ان جرى تداوله فى نطاق من 138.71 دولار الى 142.26 دولار،

وفي لندن بلغ سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 140.76 دولار للبرميل مرتفعا 93 سنتا بعدان جرى تداولها في نطاق من 138.99 دولار الى 142.13 دولار. ويوم الجمعة قد هوت الاسهم

ثلاثة اشهر مع شعور المستثمرين بقلق متزايد بشأن مستقبل ارباح الشركات واحتمالات التضخم. وقال اديسون ارمسترونغ المحلل في مؤسسة تراديشن انرجي في مذكرة بحثية « تراجع اسواق

العالمية الى ادنى مستويات لها في

أقره الكونغرس، وصوت مجلس

صعود منظومة الطاقة اذ يبدو ان هناك بعض الاقبال من المستثمرين على الخروج من الاسهم والتوجه الى السلع الاولية». وكانت اسعار النفط قد قفزت يوم الخميس نصو أربعة بالمئة

لتصل الى مستوى قياسى فوق 140 دولارا للبرميل بعدما قالت ليبيا انها تبحث خيارات خفض الانتاج ردا على اجراءات أمريكية محتملة بحق الدول المنتجة. فقد قال شكري غانم رئيس

المؤسسة الوطنية للنفط الليبية ان بلاده تبحث خفض الانتاج ردا على مشـروع قانون في الكونغرس الامريكي يمنح وزارة العدل سلطة مقاضاة أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول)أوبك (على تقييد وأبلغ غانم رويترز «نبحث كل الخيارات ٠٠ هناك تهديدات من

أوبك مما يمد الولاية القضائية الامريكية خارج الولايات المتحدة». ويقول الرئيس الامريكي جورج بوش انه سيرفض مشروع القانون مستخدما حق النقض (فيتـو(اذا

الكونغرس وهم يريدون مقاضاة

المالية على اسواق السلع من جانب مخاطر التضخم وضعف الدولار في ارتفاع الاسعار.

(مايو) لكن مجلس الشيوخ لـم يحدد موعدا بعد للاقتراع عليه، كما لقى النفط دعما يوم الخميس

النواب لصالح المشروع في ايار

من ضعف الدولار الامريكي الذي تراجع أمام العملات الرئيسية بعد أن أبقى مجلس الاحتياطي الاتحادى أسعار الفائدة بلا تغيير يوم الاربعاء وثبط التوقعات لزيادة وشيكة للفائدة. ويأتى هذا الارتفاع المثير لاسعار

النفط على الرغم من خطوات أمريكية للحدمن المضاربات في سـوق الطاقـة، فقـد اقر المشـرعون الامريكيون يوم الخميس تشريعا يوجه لجنة التعاملات الاجلة على السلع لاستخدام جميع سلطاتها بما فيها السلطات في حالات الطوارئ للحد فورا من دور المضاربات في اسواق الطاقة الاجلة. وزادت اسعار النفط الى مثليها

من 70 دولارا للبرميل قبل عام بسبب تعطيلات في الامدادات وتوترات سياسية في الشرق الاوسط، واسهم ارتفاع التدفقات مستثمرين يسعون للتحوط ضد

(يونيو) والثالث من تموز (يوليو) في اطار مؤتمرها العالم التاسـع عشـر بعد اسـبوع على اجتماع جدة (السـعودية) الـذى اثبت الهـوة القائمـة بـن الـدول المنتجـة والـدول المستهلكة حول اسباب الارتفاع الكبير في اسعار النفط والحلـول المكنة لذلك. وقد واصلت اسـعار النفط ارتفاعها الجمعة وتجاوزت للمرة الاولى الـ141 دولارا للبرميـل الواحد مقتربة من 142 دولارا في لندن كما في نيويورك بعدما تجاوزت الخميس عتبة الـ140 دولارا،

تجتمع الاوساط النفطية في مدريد بين 30 حزيران

مدريد ـ من فابيان زامورا:

وتوقع رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الجزائري شكيب خليل الخميس «اسعارا تتراوح بين 150 و 170 دولارا على الارجح هذا الصيف».

وفى ظل هذا الوضع المتوتر ينتظر ان يشارك اكثر من ثلاثة آلاًف شخص و 500 صحافي في المؤتمر العالمي للنفط وهي منظمة تجمع بانتظام الاطراف الفاعلة في هذا القطاع الشركات والدول المصدرة والمستهلكة.

وبين المشاركين شكيب خليل والامين العام لاوبك عبد الله البدري والمدير العامة لوكالة الطاقة الدولية نوبوو تاناكا والمفوض الاوروبي لشؤون الطاقة اندريس بيبالغز والوزراء المكلفون شؤون الطاقة في عدة دول. ويشارك ايضا رؤساء المجموعات النفطية الرئيسية.

وقال بيرس ريمر المدير العام للمؤتمر العالمي للنفط ان المؤتمر سيتطرق الى كل المسائل المهمة بالنسبة لهذا القطاع وهو يعتبر «اولمبياد صناعة النفط والغاز».

ويعقد المؤتمر بعد اسبوع على اجتماع جدة الذي عكس المواقف المتنافرة للاطراف المختلفة، فقد اصرت الدول المنتجة على موقفها معتبرة ان العرض النفطى كاف لتلبية الطلب وان الارتفاع الكبير في الاسعار ناتج عن المضاربة وضعف الدولار وعدم الاستقرار الجيوسياسي في بعض المناطق. في المقابل اعتبرت الدول المستهلكة التي تواجه تضخما كبيرا يهدد توازناتها الاقتصادية واستياء القطاعات التي تعتمد كثيرا على النفط (صيد الاسماك والنقل بالشاحنات والمزارعون) ان المشكلة الرئيسية تكمن في ان العرض غير كاف. وتطالب هذه الدول بزيادة واضحة في الانتاج.

وانتهى اجتماع جدة تاليا بمجموعة من الاجراءات التقنية من دون اي تأثير فعلى. ومع افتتاح مؤتمر مدريد يتساءل الجميع ما اذا كان الامر

سيتكرر في مدريد كما في جدة؟ قال خورخي سيغريليس رئيس اللجنة المنظمة سيكون «منتدى للبحث الناشط عن حلول» للقطاع برمته، لكنه ابدى تحفظا كبيـرا حول نتيجة المنتدى معتبرا انه «من غير

المرجح صدور بيان نهائي». وتقول كوليت لوينير مديرة الطاقة في مؤسسة كاب جيميناي «قد تصدر اعلانات نوايا لكن لن يتم التوصل الى توافق على المدى القصير».

وتنظم حوالي ستين حركة اسبانية مدافعة عن البيئة اعتبارا من الجمعة في مدريد قمة مضادة «لمناقشة البدائل للتبيعة للنفط». وتنوي هذه القمة القيام «بتحركات لا عنفية طوال فترة المؤتمر» على ما ذكرت المنظمة الاسبانية غير الحكو مية «مدافعون ناشطون عن البيئة».

الحكومية احتياطيات توبي القابلة

للاستخراج بما بين خمسة مليارات

وثمانية مليارات برميل من المكافئ

النفطي أغلبها من الخام الخفيف مما

يجعله من اكبر الاكتشافات النفطية

وعثرت بتروبراس وشركاء لها

بالفعل على خام خفيف في مناطق

قريبة من توبي تحت رمال المحيط،

ويقول بعض المحلكين ان المنطقة ربما

تحتوي على أكثر من 30 مليار برميل،

ومع ذلك يقول العديد من الخبراء

ان الامر يتطلب سنوات ومئات

المليارات من الدولارات قبل ان تتمكن

البرازيل من تطوير هذه الاحتياطيات

وتصبح فعليا من كبار مصدري النفط

في العالم، وهي الآن تفي بالكاد

في العالم خلال 20 عاما،

البرازيل تتوقع دعوة من أوبك

للانضمام الى عضويتها بعد تحقيق

العراق يعلن ابرام عقود خدمة مع شركات النفط الاجنبية وليس اتفاقات شراكة بالانتاج

■ بغداد ـ رويتـ رز: قـ ال وزير النفـ ط العراقي حسين الشهرستاني يوم الجمعة ان وزارة النفط قررت التمسك باجراء عقود الخدمة مع الشركات الاجنبية وعدم اجراء عقود شراكة التى تمنح الحق للشركات الاجنبية بالمشاركة في الانتاج.

وقال الشهرستاني في تصريحات لقناة (العربية) التلفزيونية الفضائية «اننا في وزارة النفط العراقية قررنا التمسك باجراء عقود الخدمة .. وليس عقود الشراكة.. لاننا نرى فيها مصلحة للعراق». واضاف الشهرستاني ان عقود الخدمة هي طريقة يتم من خلالها الحصول على خدمات من الشركات الاجنبية «التي تمتلك التكنولوجيا المطلوبة والامكانيات الفنية مقابل المال...وهي ليست عقود مشاركة بالانتاج اي لا يمكن ان تشارك العراق بالنفط».

وقال الشهرستاني يوم الثلاثاء الماضي ان وزارة النفط تجرى حاليا مفاوضات مع عدد من

■ موسكو_افب: عرضت مجموعة

غازبروم الروسية العملاقة يوم الجمعة

انشاء شبكة محطات لتوزيع الغازفي

اوروبا للسيارات العاملة على الغاز

الطبيعي بهدف تطوير «بديل» للبنزين

وقال رئيس غازبروم الكسي

ميلر في اجتماع للمساهمين حضره

الصحافيون «اننا نعرض على شركائنا

الاوروبيين انشاء شبكة محطات

لتوزيع الغاز الطبيعي في اوروبا». لكن

ميلر لم يعط اي توضيحات بشأن تقدم

هذا المشروع الخاص بانشاء محطات

توزيع الغاز التي ستجهز بموزعات

وقال ميلر الحريص على تثبيت

وجود غازبروم في اوروبا وايجاد

الوسائل لتسويق انتاجها من الغاز

مباشرة الى المستهلكين «نظرا الى

■ لندن_رويترز: سجل الين أعلى مستوى له في ثلاثة

اسابيع مقابل الدولاريوم الجمعة وانتعش من منخفض قياسى

له مقابل اليورو اذ قلص المستثمرون من عملياتهم المحفوفة

بالمخاطر مع ارتفاع اسعار النفط الى مستويات قياسية وهبوط

كما استفاد من ضعف الدولار الفرنك السويسري وهو في

العادة ملاذ امن للمستثمرين، بينما اتجه اليورو نحو ثاني

صعود اسبوعي له على التوالي مقابل الدولار، اذ أضعفت

بيانات اقتصادية امريكية معتدلة من حجج مجلس الاحتياطي

الاتحادي)البنك المركزي الامريكي (لرفع اسعار الفائدة بحلول

وهبط الدولار الى 106.08 ين وهو ادنى مستوى له منذ

وسجل الدولار ادنى مستوى له مقابل الفرنك السويسري

منذ التاسع من حزيران (يونيو) اذ بلغ سعره 1.0168 فرنك

وارتفع الفونك ايضا بعد ان قال البنك المركزي الروسي

انه يعتزم زيادة حصة العملات غير الدولار في احتياطياته

من الذهب والعملات الاجنبية البالغ قيمتها حوالي 559 مليار

دولار. هذا الهبوط لسعر الدولار جاء بعد ان ارتفعت العملة

الامريكية في التعاملات الآسيوية المبكرة عندما قام بعض

المتعاملين بالشراء لتغطية مراكزهم المدينة بالدولار وذلك رغم

أن العديـد من الاطراف الفاعلة في السـوق يتوقعون انخفاض

الدولار مرة أخرى مقتربا من مستواه القياسي أمام اليورو

ثلاثة اسابيع قبل ان ينتعش الى 106.20 ين.

قبل ان ينتعش الى 1.0197 فرنك.

اسواق الاسهم والمخاوف بشأن نمو الاقتصاد الامريكي.

المرتفع الثمن.

للغاز المضغوط.

الشركات الاجنبية وسوف تعلن الوزارة يوم الاثنين المقبل عن جولة التراخيص الاولى لتطوير الحقول النفطية العراقية وكذلك اسماء وعدد الحقول التي ستطرح للمنافسة امام الشركات الاجنبية من اجل تطويرها.

وكشف الشهرستاني يوم الجمعة ان وزارة النفط تمكنت وبسبب ارتفاع الاسعار العالمية وارتفاع معدلات انتاج النفط العراقي من تحقيق كامل الميزانية السنوية التي كان من المقرر تحقيقها خلال الستة الاشهر الاولى. وقال «نجح العراق في زيادة معدلات النفط لهذا العام ... وسيحقق العراق ما مجموعه 63 مليار دو لار في النصف الاول من هذا العام». واضاف الشهرستاني «اي بمعنى اخر اننا خلال الستة اشهر)الاولى(سنحقق ما هو مطلوب من وزارة النفط لعموم الميزانية للعام الحالي». وكشف الشهرستاني عن

شركة غازبروم الروسية تعرض انشاء شبكة محطات لتوزيع

الغاز المضغوط باوروبا كبديل لبنزين السيارات مرتفع الثمن

وتتوقع زيادة كبيرة في سعر الصادرات المتجهة الى اوكرانيا

الاول من كانون الثاني (يناير) 2009.

وقال ميلر في مؤتمر صحافي في

موسكو «ان سعر الغاز لاوكرانيا قد

يفوق 400 دولار» مقابل 179 دولارا

اليوم اذا ما كان على روسيا ان تدفع،

كما هو متوقع، زيادة على سعر الغاز

واضاف «ان مهمتنا الرئيسية هي

ابرام عقد مع اوكرانيا. اننا متفقون

على ان شحناتنا من الغاز الى اوكرانيا

ستجرى و فقا لمبادئ السوق اعتبارا من

الازمات المتكررة بين موسكو وكييف

بشأن الغاز على خلفية توترات

سياسية، الى وقف شحنات الغاز الى

اوروبا، في حين ان كل الغاز الروسي

تقريبا المخصص للاتحاد الاوروبي يمر

وفي كانون الثاني 2006 ادت

الاول من كانون الثاني 2009».

الذي تشتريه من دول اسيا الوسطى،

سعر البنزين، فان الغاز يشكل بديلا

حقیقیا، ان کلفة سیارة تعمل بو اسطة

البنزين اكثر بواقع 1.7 مرة من كلفة

سيارة تعمل بواسطة الغاز الطبيعي،

الغاز الطبيعي المضغوط لايزال متعثرا

في اوروبا والولايات المتحدة، وتبقى

محطات توزيع هذا الغاز قليلة ولوان

هذا الوقود يعتبر بديلا يحترم البيئة

الا ان الاتحاد الاوروبي يتوقع ان

تصل نسبة السيارات العاملة بواسطة

محروقات بديلة مثل الغاز المضغوط،

من جهة ثانية اعلن ميلر ان سعر

الغاز الروسي لاوكرانيا قد يفوق

الضعف ويتجاوز 400 دولار (254

يورو) لكل الف متر مكعب اعتبارا من

الدولار يعاود الهبوط وسط مخاوف

بشأن النمو المتوقع للاقتصاد الامريكي

الى 10 % بحلول 2020.

واستخدام سيارات تعمل بواسطة

في المانيا على سبيل المثال»،

في الغرب.

تكميلية بسبب حصول فائض في عائدات النفط العراقي وسيقوم بعرضها على مجلس النواب للتصويت عليها. وقال «المبالغ الفائضة التي توفرت من خلال زيادة الانتاج وتحسن الاسعار للسوق العالمية ستذهب الى خطة الاعمار».

وقال «ستقسم الفوائد مابين الاستثمار والاعمار وبين تحسين المستوى المعاشى وزيادة المرتبات للموظفين».

وكان مجلس الوزراء العراقي قد اقر منتصف شباط (فبراير) الماضي ميزانية ضخمة لهذا العام بلغت ثمانية واربعين مليار دولار.

وقال الشهرستاني ان الوزراة تمكنت من زيادة معدلات انتاج النفط من 1.9 مليون برميل يوميا في العام الماضي الى 2.5 مليون برميل لشهر ايار (مايو) الماضي. وكشف الشهرستاني ان معدلات الانتاج لشهر حزيران (يونيو) الجاري ستكون قرب قيام مجلس الوزراء العراقي باقرار ميزانية افضل من هذا الرقم لكنه لم يذكر اي ارقام.

لاباو قوله يوم الجمعة ان البرازيل التي عثرت على احتياطيات نفطية

ومستهلكي النفط الذي انعقد في جدة

وقال «مجرد دعوتنا لاجتماع

اكتشافات نفطية بحرية كبيرة وعندما أعلنت البرازيل اكتشافها ■ ريو دي جانيرو _رويترز: نقل لحقل توبي للخام الخفيف في تشرين عن وزير الطاقة البرازيلي اديسون الثاني (نوفمبر) الماضي قال الرئيس لويس ايناسيو لولادا سيلفا انه لا يستبعد الانضمام لاوبك في المستقبل. بحرية كبيرة تتوقع دعوة من جانب وتقدر شركة بيتروبراس النفطية

منظمة البلدان المصدرة للنفط (وبك) للانضمام اليها. وقال لاباو في حديث لصحيفة (فالور ایکونومیکو) أن توقعه استند الى ان البرازيل دعيت لاجتماع لمنتجى

الاسبوع الماضي. طارئ يعني في رأيي ان اوبك تنوي دعوتنا للانضمام ان لم يكن الان ففي خلال وقت قريب». واضاف لاباو ان البرازيل يمكن ان تستخدم خبراتها كقوة مصالحة دبلوماسية لتكون «صوتا يحقق الاعتدال داخل أوبك وهو أمر ملائم جدا في الوقت الراهن». وتابع «نحن نشهد أزمة نفطية جديدة مثل ما حدث في 1973 و 1979. سيكون من الجيد ان تكون بداخل اوبك دولا ذات اتجاه معتدل».

احتياجاتها المحلية من النفط، ارتفاع اسعار النفط والاغذية يؤثر على ميزانيات العائلات الامريكية

■ واشنطن اف برويترز: افادت دراسة نشرت الخميس ان مدخرات زهاء نصف الامريكيين تتضاءل وان نفقات حوالي ربعهم تقل منذ بدأ ارتفاع اسعار النفط والمواد الغذائية يلقي بثقله على موازنة العائلات.

و او ضحت الدراسة التي اعدها المركز الوطني للبحوث الاستهلاكية ان «حوالي 45 % من الاشــخاص الذين سَـئلوا اراءهم اودعواً مبالغ اقل من المعتاد في حســاباتّ الادخـار، وان 24 % منهم اقتصدوا في النفقات الاساسـيّة كالمـواد الغذائيّة والصحة، وان 17 % افرطوا في استخدام بطاقات الاعتماد، وان كل ذلك يشكل اتجاهات غير سليمة». واكدت الدرّاسة ان حوالى ثلث الـ884 شخصا سئلوا اراءهم مطلع حزيران (يونيو)، اكدوا انهم باتوا يعمدون الى مزيد من المشي ويستخدمون الدراجات الهوائية لتوفير المال المخصص لوسائل النقل، فيما قال 16 % انهم غالبا ما باتوا يستخدمون وسائل النقل المشترك.

واشارت الدراسة حول نتائج ارتفاع اسعار النفط الذي تخطى سعر الغالون الواحد (78.3 ليتـر) الاربعة دولارات، الى ان ما حمل اصحاب السـيارات على الإقلال من استخدام سياراتهم هو ارتفاع سعر الغالون من 3.50 دولارات الى اربعة. واوضحت الدراسة «انهم بدلوا عاداتهم. فقد تضاءلت المسافات التي اجتازوها 20 مليار ميل (الميل الواحد يساوي 1.6 كلم) في 2008، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي». واكدت الدراسة ان السبب المقبل الذي سيؤدي بأصحاب السيارات الى تبنى

سلوك جديد، سيبرز لدى تجاوز سعر الغالون 4.32 دولارا. فَّى المقابل أظهرت بيانات حكومية صدرت الجمعة أن الانفاق الشخصي الامريكي ارتفع بنسبة أكبر من المتوقع بلغت 0.8 بالمئة في ايار (مايو) بعد ان عززت خطة تحفيز حكومية ميزانيات الاسر. وكانت هذه هي أكبر زيادة في الانفاق الشخصي منذ تشرين

الثاني (نوفمبر) وتأتي بالمقارنة مع زيادة بنسبة 0.4 بالمئة في نيسان (ابريل). وقالت وزارة التجارة ان الدخل الشخصي زاد بنسبة 91.9 بالمئة في ايار وهي أكبر زيادة منذ ايلول (سبتمبر) عام 20058. وأرتفع الدخل القابل للانفاق بنسبة 5.7 بالمئة في ايار، وهي أكبر زيادة منذ مايو عام 1975 وترجع اساسا الى خطة التحفيز

دبى العالمية تخطط لشروعات جديدة بافريقيا

على صعيد آخر قال ميلر في مقابلة

نشرتها صحيفة (فايننشال تايمز)

اللندنيـة يوم الجمعـة ان منظمة الدول

المصدرة للنفط (اوبك) لا تستطيع

التأثير على اسعار النفط، وكرر رئيس

المجموعة الروسية العملاقة انه يتوقع

تشهد اسعار النفط ارتفاعا هائلا،

موضحا ان سعر البرميل سيصل الى

ورأی ان غازبروم ستصبح «فی

السنوات المقبلة الشركة الاكثر تأثيرا

في السـوق العالمية». وتحدث ميلر عن

الاهتمام المتزايد للمجموعة باسواق

غازبروم التي تعتبر اول منتج ومصدر

للغاز في العالم. وفي حزيران (يونيو)

2005 رفعت روسيا مشاركتها في

رأسمال المجموعة الى اكثر من 50 %.

وتملك الدولة الروسية مجموعة

اميركا الشمالية.

250 دولارا، مقابل 140 دولارا حاليا.

وقبل 18 شهرا اسست صندوق دبي

العالمية - افريقياً برأسمال 1.5 مليار دولار للاستثمار في مشروعات مختلفة في

الشركة في افريقيا والمحيط الهندي ـرويتـرز « نحـن نتطلع لافريقيا كسـوق اررية رو ناشئة لأن الاسواق الاخرى تضررت بشدة بسبب أزمة الائتمان».

وتنزانيا وبتسوانا وناميبيا. واستثمرت الشركة حتى الان في عشر دول افريقية خاصة في قطاعات السياحة بنصو 20 مشروعا. وقال صليبة ان الاستثمارات السياحة وعمليات الموانئ ولكن قد تشمل قطاعات أخرى اذاكان العائد على الى قطاعات أخرى عندما نبدأ في تحقيق عائد والعائدات ستأتى سريعا».

■ كيغالي_رويترز: قال مسؤول يوم الجمعة ان شركة دبى العالميـة الحكومية تستهدف مشروعات جديدة في ست دول افريقية في اطار اتجاهها للاستثمار في القارة. وتدير دبي العالمية وتباشر محافظً استَّثمارية لصالح حكومة دبي في أكثر من مئة مدينة في العالم.

وقال دانيال صليبة المحلل لتعاملات

لاستثمارات في ينين والغابون واوغندا الجديدة ستكون بالاساس في قطاع لاســتثمار فيها جيدا. واضــاف «لن تقتصر اســـتثمار اتنا على هذه القطاعات. ســننتقل

ولم يكد يتغير اليورو مقابل العملة الامريكية اذ بلغ سعره 1.5753 دولار لكنه على مدار الاسبوع كان مرتفعا 0.8 في المئة وفي طريقه الى تسجيل ثاني صعود اسبوعي له على التوالي. وزاد من التشاؤم بشان الدولار ارتفاع أسعار النفط أمس الاول وامس الى مستويات قياسية جديدة، وكذلك بتأثير تقرير من بنك غولدمان ساكس الاستثماري الامريكي يتوقع

واضاف صليبة ان الشركة تتطلع

■ نیقوسیا_رویترز: تبدأ قبرص التى ضربها الجفاف في استيراد مياه من اليونان يوم الاثنين المقبل في محاولة لمواجهة النقص الخطير الذي تعانى منه.

حوالي 50 الف متر مكعب من المياه. وبحلول شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سـتكون الجزيرة قـد اسـتوردت ثمانية ملايين متر مكعب من المياه من اليونان. وقال وزير الزراعة القبرصي ميخائليس بولينيكس يـوم الخميـس وهو يوقع اتفاق الاستيراد في اثينا «مشكلة المياه خطيرة للغايـة ويمكننى

قبرص تستورد المياه من اليونان لمواجهة الجفاف

الامطار محليا انخفض باكثر من 20 في

المئة خلال الاعوام الاربعين الماضية.

وتوجد بالجزيرة محطتان لتحلية المياه

تعملان بأقصى طاقتهما وتبدأ محطة

خفضا شديدا في استهلاك المياه

وتسمح لاصحاب المنازل بما يكفى فقط

لاعادة ملء خزانتهم، وتنطبق هذه

الظروف على شطري الجزيرة اليوناني

والقبرصي، لكن واردات المياه من

اليونان ستغطي احتياجات القبارصة

وفرضت السلطات على المنازل

ثالثة العمل هذا العام.

اليونانيين فقط.

ومن المقرر ان ترسو اولى السفن الست الناقلة للمياه يوم الاثنين حاملة

ويقول العلماء ان معدل هطول

وقال مسؤولون من القبارصة الاتراك ان شركة تركية تبحث امكانية استيراد المياه عبر خط للانابيب لكنهم يقولون ان اقول انها مأساوية». ان الدراسات لا تزال في مراحلها الاولى،

نيويورك يوم الثلاثاء.

فيه أن تضطر مجموعة سيتي غروب المصرفية الامريكية

وفى سوق المعادن الثمينة أغلق الذهب في أوروبا يوم

وبلغ سعر الذهب في اغلاق المعاملات الفورية في اوروبا

ومن الناحية النظرية فان صعود اسعار الطاقة يزيد من

جاذبية الذهب وسيلة للتحوط من التضخم بينما يجعل ضعف

الدولار المعدن النفيس استثمارا بديلا جذابا. وعلى الرغم من

هذا الصعود فان الذهب مازال دون اعلى مستوى له على

الاطلاق 1030.80 دولار للاوقية الذي سجله في آذار (مارس).

البيانية تنبئ بأن الذهب قد يحقق مزيداً من المكاسب على

وقال جون ريد المحلل في مؤسسة يو بي اس ان الرسوم

935.55 دولار للاوقية)الَّاونصة(بالمقارنة مع 913.10 دُّولار في

الجمعة على اعلى مستوى له في شهر اذ اذكى ارتفاع اسعار

النفط المخاوف العالمية من التضخّم، كما اسهم بالارتفاع تراجع

العملاقة الى شطب أصول بنحو تسعة مليارات دولار.

السعودية تريد انشاء مدينة اقتصادية

للمعرفة وتقنية المعلومات بالمدينة المنورة

العادئات النفطية في 2008 و 2009 بحسب دراسة حديثة)،

تركت الحكومة السعودية القطاع الخاص يمول هذه المدن.

و سيكلف انشاء مدينة المعرفة الاقتصادية لوحدها 30

واوضح الدباغ ان العامل الاساسى لاطلاق هذه المدن هو

المردودية مشيرا الى انه يتم البحث حاليا في أنشاء مدينتن

اقتصاديتين اضافيتين عبر دراسة امكانية نجاحهما تجارياً.

وسـتؤوي هذه المدن الاقتصادية في السعودية في 2020 ما

مجموعه 4.8 مليون نسمة، كما ستسمح بخلق حوالي 1.2

وفي بلد نصف سكانه ما دون الـ18 عاما، يشكل خلق

وبالنسبة لمدينة المعرفة الاقتصادية، فأن العنوان

ويهدف مصممو المدينة خصوصا الى الاستفادة من

وفي حديث مع فرانس برس قال محمد باوزير رئيس

الشركة التي تقوم ببناء المدينة، ان المدينة المنورة «كانت

مهد الحضارة الأسلامية» بعد الهجرة، واضاف «لقد بدأ كل

ويأمل مطورو المدينة ان تستقطب العلماء المسلمين من

لكن تبقى هناك علامات استفهام عديدة حول الهدف

الحقيقي من انشاء هذه المدن ومدى استدامتها. وقال

اكاديمي اسيوي يدرس في احدى الجامعات السعودية

لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه، ان مدينة

المعرفة الاقتصادية شانها شان باقى المدن الاقتصادية

تعكس مشروعا عقاريا على النمط الذي نراه في دبي اكثر

مما تعكس مشَّر و عا تُنمو يا اقصاديا و علَّمياً، و اضَّاف َّ«انهمَّ

يقومون بمشاريع بناء وعقار (٠٠) انهم يقومون بذلك في

صعود حاد للاسعار على مدى الاثنى

عشر شهرا الماضية، واضاف قائلاً

«سأقترح أن نضاعف نسبة مساعدات

التنمية الرسمية للانتاج الزراعي

والتنمية الريفية الى ثلاثة امثالها...

للتغلب على هذه الازمة نحتاج الى ما

ويقول مسؤولون بالامم المتحدة ان الزراعة تمثل حاليا حوالي 3 في

المئة من مساعدات التنمية الرسمية من

وقال بان انه سيطلب أيضا من

مجموعة الثماني زيادة تمويل البرامج

المعنية بصحة الطفل والام ومشاريع

الصحة العامة وتدابير للسيطرة على

فيروس (اتش،اي،في) المسبب لمرض

الايدز والملاريا والسل والامراض

الاستوائية التي لا تحظى باهتمام.

وسيزور بان خلال جولته الاسيوية

الصين ووطنه الام كوريا الجنوبية

لا يقل عن ثورة خضراء ثانية».

الدول المانحة.

شتى انحاء العالم، وانما ايضا الشركات الاجنبية الراغبة

في فتح قنوات تواصل مع العالم العربي والاسلامي.

الوظَّائُّف عاملا حيويا لاسباب اقتصادية وايضا سياسية.

العام للمشروع هو المعرفة والعلوم مع تشديد على التعليم

مليار ريال (حوالي ثمانية مليارات دولار)، وهي مدينة

مصممة لتستوعب 130 الف نسمة.

والصحة وتكنولوجيا المعلوماتية.

صورة المدينة المنورة في العالم الاسلامي.



ضعف محصول القمح في الشرق الاوسط يزيد الواردات

عمان ـ من سليمان الخالدي:

خفض الجفاف الذي ضرب كبار منتجى القمح في الشرق الاوسط المحصول الصيفي مما زاد الواردات الى دول كانت ذات يوم تحقق الاكتفاء الذاتي مثل ايران وسورية في وقت تبلغ فيه اسعار الحبوب مستويات

وقال ديك بريور رئيس مكتب شركة يـو ١٠س ويت اسوشيتس في الشرق الاوسط وشمال افريقيا «كل منطقة شرق المتوسط حتى ايران تعرضت للجفاف ... وأعتقد ان اجزاء من تركيا وسورية وحتى ايران تعرضت كذلك _على الاقل في المناطق المعتمدة على الامطار ـ وقد أثر ذلك على المحاصيل». ورغم صعوبة تقدير احتياجات الاستيراد في الفترة الاخيرة في الشرق الاوسط فان دولا كانت تحقق الاكتفاء الذاتي في السابق مثل سورية وايران بدأت بالفعل في الاستيراد لتعويض نقص المحاصيل في الموسم

وأضاف بريور «احتياجات الاستيراد اكثر بقليل مما كانت عليه في الماضي في المنطقة لان ايران على سبيل المثال تتحول من مصدر صاف

العام الماضي الى مستورد كبير نسبيا

أو ائل آب (اغسطس)،

وقال تجار وخبراء زراعيون ان الامطار الضعيفة ستخفض بشدة هذا العام محصول سورية وهي لاعب رئيسي في سوق الغذاء والسلع في الشرق الاوسط الى نحو 2.3 مليون طن من 4.2 مليون طن العام الماضي. ويقر المسؤولون السوريون الذين ينفون وصول الامر الى هذا الحد بأن المحصول قد ينخفض الى ثلاثة

ملايين طن مما يخفض المخزونات

الاستراتيجية البالغة 1.5 مليون طن على الاقل في دولة يبلغ استهلاكها من القمح ثلاثة ملايين طن على الاقل لاطعام نحو 19 مليون نسمة. وبدأت المطاحن السورية الخاصة في استيراد قمح البحر الاسود وتدرس

وقال مسـؤولون انهم قد يحتاجون البلاد طرح عطاءات لشراء القمح اللين

كما تدرس استيراد القمح الامريكي بعد ان بلغ انتاجها ادنى مستوياته في تسع سنوات، ومن المتوقع ان ينخفض كذلك انتاج الشعير الى نحو ثلث انتاج العام الماضي البالغ 800 الف طن. وفي العراق يقول خبراء الزراعة

ان برودة الطقس التي اعقبها جفاف قد تخفض المحصول المحلي الى نحو 400 الف طن من القمح الصلَّد من 600 الف ويقول خبراء الحبوب انه ليس

من المتوقع ان يزيد انتاج الشعير عن 300 الف طن. وحولت ظروف الجفاف ايران من الاكتفاء الذاتي بمحصول محلي يبلغ 15 مليون طن_تم تصدير جزء منه الى العراق ودول أخرى العام الماضي - الى مستورد كبير هذا العام. وقد ينخفض محصول البلاد الى 12 مليون طن هذا العام أي ما يقل بما بين ثلاثة وخمسة ملايين طن عن الطلب

لاستيراد ما يصل الى خمسة ملايين طن بحلول آذار (مارس) عام 2009.

ودخلت ايران التي يبلغ عدد سكانها نصو 70 مليون نسمة بالفعل الى السوق العالمية واشترت قمح من البحر الاسودوامريكا الشمالية يقول الخبراء انها تخلطه مع المحصول المحلى، وهناك دولتان فقط تعتمدان

على الري والمياه الجوفية وهما مصر والسعودية لم تتأثرا بالاحوال المناخية التي تعرضت لها منطقة شرق المتوسط، ومن المتوقع ان يظل محصول مصر مستقرا، لكن السعودية من المتوقع ان تبدأ في استيراد القمح هذا العام بعد تخليها عن خطة مدتها 30 عاما حققت الاكتفاء الذاتي ولكن استنفدت موارد المياه النادرة. وتركيا فقط هي التي يتوقع ان تقل

صادراتها عن العام الماضي بعد ان زاد محصولها في اعقاب الجفاف الشديد في النصف الاول من عام 2007. وقد يبلغ المحصول 16.5 مليون طن بزيادة بنحو مليون طن عن 15.5 مليون العام الماضي. وهو ما زال اقل من نحو 17.5

مليون طن في عام 2006. ويقول خبراء انه رغم ان تركيا

تقترب من تحقيق الاكتفاء الذاتي فانها قد تحتاج للاستيراد بكميات مختلفة لتعويض صادراتها من كميات مماثلة من الطحين (الدقيـق) تقـدر بنحـو

وقال خبير بارز في السلع «الشرق

والقمح الاسترالي اذ ان الشركات الامريكية ظلت هي المهيمنة على السوق منذ عام 2003 لاسباب سياسية

الاوسط سيبتلع فوائض اوكرانيا وروسيا من القمح... سيستورد بانتظام على مدى ستة أو سبعة

ودفع ارتفاع اسعار واردات الغذاء

مع بلوغ سعر القمح ارتفاعات قياسية المستوردين من الشرق الاوسط الى الاعتماد على قمح البحر الاسود الارخص سعرا من امدادات امريكا الشمالية حيث تضيف تكاليف الشحن وحدها 60 دولارا على الاقل لسعر

وسيظل العراق فقط معتمدا على قمح امريكا الشمالية المرتفع الثمن

الذى بدأ من ايار (مايو) ويستمر حتى المركزي المصري يرفع الفائدة نصف نقطة مئوية لكبح التضخم المتصاعد

القاهرة_من علاء شاهين:

قال البنك المركزي المصري الجمعة انه رفع أسعار الفائدة لاجل ليلة للمرة الرابعة هذا العام بواقع نصف نقطة مئوية، لكن محللين استبعدوا أن تكون الخطوة التي كانت متوقعة على نطاق واسع كافية لاحتواء التضخم الذي سجل أعلى مستوى منذ 19 عاما.

وقالت لجنة السياسة النقدية بالبنك في بيان انها لن تتردد «في تعديل أسعار العائد الاساسية للبنك المركزي للتأكيد على استقرار الاسعار في المدى المتوسط». وقال البنك على موقعه على الانترنت انه قرر رفع سعر الايداع لاجل ليلة واحدة الى 10.5 في المئة وسعر الاقراض الى

وكانت المرة السابقة التي رفع فيها البنك أسعار الفائدة في التاسع من ايار (مايو) الماضى. وقال البيان انه «في ظل الدلائل الواضحة على وجود ضغوط تضخمية أساسية فان لجنة السياسة النقدية تتوقع استمرار مخاطر التضخم

تونس_من سونيا ونيسي:

امثاله أي بمعدل اسرع من الانتاج.

النظر في اسلوبهم.

المانحين الاجانب يجب ان يبذلوا المزيد لتحفيز الاستثمار

الخاص من أجل تحسين القطاع الزراعي المتداعي في

وتجاهد افريقيا لاطعام أعداد متزايدة من السكان

بسبب سنوات من الاهمال للقطاع الزراعي وتحول العديد

من الدول الى تصدير المحاصيل ممازاد الاعتماد على

واردات الغذاء. وقالت هيئة التعاون الدولي اليابانية

ان استهلاك افريقيا من القمح في عام 2005 نما الى ثلاثة

وأثار تضاعف اسعار السلع في العامين الماضيين

أعمال شعب في العديد من الدول. وزاد البنك الافريقي

للتنمية قروضه الزراعية بمقدار مليار دولار الى 4.8 مليار

منذ الثالث من ايار (مايو). لكن يقول النواب في الاجتماع

الذي ضم مسؤولين زراعيين افارقة وشركاء في التنمية في

تونس ان ازمة الغذاء تدفع كذلك المقرضين الدوليين لاعادة

وقال مسؤولون من البنك الافريقي للتنمية ان العديد

من المانحين فشلوا في توفير الائتمان للمزارعين الافارقة

وان المساعدات للقطاع الزراعي الافريقي تراجعت في

السنوات القليلة الماضية. وقالت زينب البكرى نائبة رئيس

■ باريـس_اف ب: دعى مئات من الشخصيات

والفنانين نجوم المجتمع الفرنسي الى المشاركة في

«حفل تدميري» لفندق رويال مونَّصو الفخم، حيثَّ

وجهت اول ضربة معول للوحة الذهبية لمصاعد هذا

الفندق الفخم الواقع في قلب باريس وسط هتافات

فقد اقام هذا الفندق الفخم الذي اشتراه منذ

عام رجل الاعمال الشاب الكسندر الار «حفل هدم

او ديموليشـن بارتى» كإشــارة انطلاق لــ15 شهراً

من اعمال اعادة البناء التي يشرف عليها المصمم

وبين سلسلة من العروض الموسيقية والعروض

الفنية دعيت 1200 شخصية الى المشاركة في هدم

بعض غرف هذا القصر المنيف في حماية عمال ورشة

العمل المهرة الذين انهالوا بالمعاول على جدران

غرف الطابق الثالث الذي اغلق امام الجمهور

وقد ارتدوا قمصانا بيضاء كتب عيها «ديموليشن

بارتى» واحذية طويلة الرقبة وخوذات ونظارات

ومن هـؤلاء المدعووين النجوم جـود لو وكيني

وقال الفنان الاميركي أريك ميتشل معلقا

«انه تناقض بروجوازي فمن المدهش رؤية ابناء

الطبقة البرجوازية ينهالون بالمعاول على رمز

وشهدت السهرة حوادث طفيفة لم تؤثر على

الاجواء الاحتفالية المرحة، فقد نشب حريقان

صغيران تم السيطرة عليهما سريعا كما القيت

اكواب وشنط على الجمهور في قاعة الفندق

متسببة في اصابات طفيفة لبعض الدعوين.

وست والسياسيين جاك توبون وجاك لانغ اضافة

الى مهرجين وشابات في ثياب تنكر،

الفرنسي فيليب ستارك.

افريقيا ومعالجة ازمة الغذاء التي تزداد سؤا.

في الاتجاه التصاعدي لذا جاء قرار اللجنة اليوم بهدف احتواء توقعات التضخم». كما قرر البنك أيضا زيادة سعر الخصم للبنك

المركزي بنسبة واحد في المئة ليصبح عشرة في المئة سنويا، وأدى ارتفاع أسعار الاغذية والوقود الى ارتفاع التضخم السنوي في المدن الى 19.7 في المئة في ايار (مايو) الماضي مقارنة بمعدل 16.4 في المئة في نيسان (ابريل). وزادت الحكومة أسعار الوقود بنسب تتراوح بين 35 في المئة و57 في المئة في الاستبوع الاول من ايار الايرادات لتمويل زيادة قدرها 30 في المئة في مرتبات العاملين في القطاع العام التي جاءت هي في بنك بلتون فأينانشال الاستثماري المصرى ان رفع أسعار الفائدة وحده لن يكفى في الوقت الحالي. واضافت في حديث لرويتـرز «القرار... كان يجب أن يكون مصحوبا باستخدام أكثر اقداما لادوات السياسة النقدية الاخرى لان زيادة

تحذير؛ أزمة الغذاء قد تدفع المانحين الاجانب

لاعادة النظر في المساعدات الزراعية لافريقيا

قـال مندوبون حضـروا مؤتمـرا زراعيا يـوم الجمعة ان ان يعملوا معا... وهو ما يعني كذلك تشـجيع المشـاركة م

(مايو). وقالت ان الزيادات ضرورية لتوفير نسبيا مقارنة بدول أخرى في الشرق الاوسط، توقعاتها بالنسبة للسندات المصرية بالعملات ذاتها استجابة لارتفاع معدل التضخم. وقالت ريهام الدسوقي وهي محللة اقتصادية كبيرة الصعبة الى (سلبي) بدلا (المستقر) بسبب ارتفاع

البنك لرويترز «هناك أدراك بأن الامور لا يمكن أن تستمر

كما هي». وأضافت «هناك اتفاق على ان المانحين يجب

القطاع الخاص». واضافت انه يتعين التركيز على انواع

الغذاء الاساسية. وأضافت «الارز أحد هذه الانواع ونحن

ومزايا الاصلاح قد تكون هائلة. فخبراء الامم المتحدة

يقولون أن افريقيا يمكنها زيادة محاصيلها الى ثلاثة أو

اربعة أمثالها خلال موسمين عن طريق تغييرات بسيطة

في اساليب الزراعة. ويقول البنك الافريقي انه حتى في

ظل الانتاجيات الزراعية الراهنة يمكن لمزيد من الافارقة

الحصول على احتياجاتهم من الغذاء اذا عملت الدول

داخل منطقة واحدة على تقييم احتياجاتهم وتحسين حرية

ودول في غرب افريقيا مثل ليبيريا وغينيا وساحل

العاج معرضة بشكل خاص لازمة الغذاء نظرا لاعتمادها

الكبير على الورادات. وافادت بيانات رسمية قدمت في

المؤتمر في تونس ان ساحل العاج تنتج نحو 600 الف طن

من الارز في حين تحتاج الى 1.5 مليون طن لاطعام شعبها.

الدخول الى السوق.

وأعطت الحكومة هذا الاسبوع أولوية لتقليص التضخم لكن هدفها الرئيسي يظل تحقيق معدلات نمو مرتفعة للاقتصاد،

وقالت الدسوقي انه ربما يكون لدى البنك

وخفضت مؤسسة موديز يوم الاثنين الماضي

أسعار الفائدة وحدها قد يكون لها تأثير على

فترة زمنية أطول من المطلوب في هذه اللحظة».

وتابعت القول انه يتعين على البنك المركزي أن

يستخدم المزادات على والودائع لامتصاص قدر

أكبر من السيولة من النظام المالي. سيختارون التضخم». وقالت علياء ممدوح وهي محللة اقتصادية وظهر ارتفاع الاسعار كتحد صعب تواجهه في سي اي بي سي للسمسرة في مذكرة بحثية الحكومة في وقت ينمو فيه الاقتصاد بأسرع انّ زيادات أسعار الفائدة ستؤدي الى خفض معدلات منذ عقود. وأدى تدني الاجور وارتفاع أسعار الغذاء والوقود الى احتجاجات في بعض المناطق في البلاد التي تعاني من مستوى متدن من متوسط الدخل الفردي ومعدلات للفقر مرتفعة

التضخم الى 18.3 في المئة في المتوسط بنهاية عام 2008. وأضافت «ولكن بقاء معدل مرتفع للتضخم يظل مصدر قلق مع الارتفاع في أسعار الوقود بما لها من اثار على أسعار النقل التي تؤثر بدورها على أسعار الغذاء». وقالت المجموعة المالية القابضة ـ هرميس الخميس انها تتوقع أن يظل معدل التضخم

المركزي رؤية مختلفة. ومضت تقول «أوضح

البنك المركزي أن هدفه الرئيسي هو تحقيق

استقرار في الاسعار... وعندما تكون هناك

ضرورة للاختيار بين النمو وكبح جماح التضخم

مرتفعا في الاشهر المتبقية من عام 2008 قبل أن يستقر عند معدل عشرة في المئة في النصف الثاني من عام 2009 والذي يظل أعلى من المعدل الـذي يتراوح بين 6 و8 في المئة والذي تسـتهدفه

مليون شخص مهددون باللحاق بنحو 850

مليونا يعانون بالفعل من الجوع. وتقول

الامم المتحدة انه لا بدمن مضاعفة الانتاج

الغذائي بحلول عام 2025 لتلبية الطلب.

ولم يكشف بينج عن تفاصيل مقترحاته

لكنه قال انه من الضروري أن تتفاوض

الدول الافريقية مع الغرب حول أزمة

الغذاء وارتفاع أسعار الطاقة بصوت واحد.

وأضاف «الزيادة في أسعار النفط تفرض

ضغوطا هائلة على ماليات العديد من الدول

الافريقية المستوردة للنفط كما أنها تزيد من

وقَّال ان قمـة أفريقية في موزمبيق في

عام 2003 طلبت من المفوضية التي يرأسها

تنسيق الموقف الافريقي في الجولة الحالية

لمحادثات منظمة التجارة العالمية وهو ما

قال انه ضروري لتجنب صدمات أسعار

السلع في المستقبل، لكنه شدد على ان هذا

التنسيق لم يكن ناجحا بشكل كامل لاسيما

في المحادثات المحتدمة حول اتفاقيات مثيرة

للجدل للشراكة الاقتصادية مع الاتحاد

الاوروبي. وقال «من الواضح أن مفاوضينا

نجصوا في محادثات منظمة التجارة

العالمية واتفاقيات الشراكة الاقتصادية في

عرض مخاوف أفريقيا في مجالي الاستثمار

والتنمية بوضوح ... ولكن يجبّ القول بأن

التوقعات الافريقية من هذه المفاوضات

و لاسيما في اتفاقيات الشراكة الاقتصادية

لم تتحقق بالكامل بعد».

أسعار النقل مما يفاقم أزمة الغذاء».

الامين العام للامم المتحدة سيدعو قمة الثماني لوضع أهداف متوسطة الاجل لخفض الانبعاثات

المدينة المنورة من كريستيان شيز:

للمعرفة والتقنيات الحديثة.

والتسلية وغيرها.

على بعد بضع كيلومترات من المسجد النبوي الشريف

بدأت أعمال انشاء «مدينة المعرفة الاقتصادية» وهي

مشروع طموح يهدف الى جعل المدينة المقدسية مركزاً

ومدينة المعرفة الاقتصادية هي رابع مشروع مدينة

جديدة يطلق في المملكة منذ 2005 بهدف خلق مناطق

اقتصاديـة جاذبـةً. واولـي هذه المدن واكبرها هـي «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» التي يتم بناؤها على مساحات

وقال عمرو الدباغ محافظ الهيئة السعودية العامة

للاستثمار، الهيئة الحكومية التي تهدف الى تشجيع

الاسـتثمارات الاجنبيـة فـي المملكـة، ان مشـروع المدينـة

الجديدة مستوحى من حوالى ثلاثة آلاف منطقة اقتصادية

واضاف الدباغ في حديث مع وكالة فرانس برس «نحن

نسمى هذه المدن مدنا اقتصادية لانها تحوي مكونات اكثر»

مشيراً بشكل خاص الى الاحياء السكنية ومناطق العمل

وكان الدباغ يتكلم على هامش منتدى استضافته المدينة

لمنورة وحضره على مدى يومين حوالى مئة عالم واكاديمي،

واعتبر الدباغ ان المدن الاقتصادية التي يتم بناؤها في

السـعودية «امكنـة يمكن لسـكانها ان يعملوًا وان يكسـبوًا

المال وأن يعيشوا ايضا حياة هانئة». واشار الدباغ الى

ان هذه المشاريع «يطورها جميعها القطاع الخاص» فيما

يقتصر دور الدولة على «حل المشاكل والتاكد من قيام بيئة

وتندرج مشاريع انشاء هذه المدن الاقتصادية الضخمة

ولكن بالرغم من العائدات النفطية الهائلة (94 مليار

دولار في 2007، وتوقع تسجيل حوالي 700 مليار دولار من

بى السعودية ضمّن «الفورة» الاقتصادية الكبرى التي

شاسعة في منطقة رابغ على الساحل الغربي،

خاصة موجودة في العالم لكنّ بميزات فريدة.

غالبيتهم من المسلمين، من شتى انحاء العالم.

تشهدها المملكة، اكبر مصدر للنفط في العالم،

.من باتریك وورسنیب:

الامم المتحدة

قال الامين العام للامم المتحدة ان جي مون انه سيحث خلال قمة مجموعة الدول الثمانى الشهر المقبل على وضع أهداف قصيرة ومتوسطة الاجل لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وسيحث أيضا على زيادة كبيرة في المساعدات

وقال بان للصحافيين يوم الخميس انه قبل أن ينطلق في جولة اسيوية ستشمل قمة مجموعة الثماني التي ستعقد في الفترة من 7 الي 9 تموزّ (يوليـو) في توياكو باليابان سـيكتب الى زعماء المجموعة «موضحا بواعث قلقه ومطالبا بأن يضطلعوا بدور قيادي»، ودول مجموعة الثماني هى بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا واليابان وروسيا والولايات

وفى قمة العام الماضي في ألمانيا قال الزُّعماء أنهم سيفكرون جَّديا في هدف يقضي بخفض انبعاتات الغازات الضارة الى النصف بحلول عام 2050. وقال بان «سأطلب أهدافا قصيرة

ومتوسطة الاجل لخفض الغازات

متوسطة الاجل، لكن هناك أُختلافات كبيرة داخل المجموعة وبين الدول مستويات البحار والعواصف العاتية.

أن «مجموعة الثماني ليست منتدي للاتفاق على ذلك الهدف». وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي

الاولى من بروتوكول كيوتو لخفض المسببة للاحتباس الحراري... لا يكفى انبعاثات الكربون، وستبلغ هذه المفاوضات ذروتها في كوبنهاغن في الحديث عن تغيير بحلول 2050 اذاً أردنا تغييرا حقيقيا فعلينا أن نبدأ الان كانون الاول (ديسمبر) 2009. وقال بان أيضا انه سيحث في بأهداف لتقدم حقيقي بحلول 2020». توياكو على زيادة كبيرة في المساعدات وتتزايد الضغوط من خبراء البيئة الزراعية لمكافحة أزمة غذائية تسبب في

عدة امامن و تحت عدة مسميات».

الغنية والدول الفقيرة حول كيفية اقتسام عبء مكافحة التغير المناخي المسؤول عن موجات الجفاف وزيادة وفي الاسبوع الماضي قال رئيس الوزراء الياباني ياسو فوكودا ان مجموعة الثماني لن تضع مستويات مستهدفة لخفض انبعاثات غاز ثاني أكسـيد الكربون بحلول 2020 أو 2030. وأبلغ فوكودا وكالات الانباء في مقابلة «فيما يتعلق بالاهداف المتوسطة الاجل

كي تضرج مجموعة الثماني بأهداف

اتفقت 190 دولة على عملية تفاوض تقودها الامم المتحدة وتستمر عامين للتوصل الى اتفاق يحل محل المرحلة

هذا هـو التحدي الجوهـري لمفاوضات الامم المتحدة حتى نهاية 2009» مضيفا

الاتحاد الافريقي يدعو لوحدة القارة لتقليص الآثار السلبية لارتفاع أسعار الغذاء

شرم الشيخ ـ من دانييل

يوم الجمعة على ضرورة توحد دول

ومضى يقول «تقترح المفوضية اجراءات في الاجلين المتوسط والطويل لتنظيم التوقعات والتشارك في مخرونات الحبوب

الاتحاد الافريقي لتقليل آثار ارتفاع أسعار الغذاء التي كانت أضرارها على مواطني الدول الافريقية أشد من اثارها على بقية دول العالم. ويقول خبراء ان ضعف المحاصيل وارتفاع أسعار الوقود وتزايد الطلب لاسيما من الدول الاسيوية سريعة النمو يعنى أن مليون شخص في انحاء العالم مهددون الان بمجاعة، وقال جون بينج رئيس المفوضية وأكبر دبلوماسي في القارة لوزراء خارجية الاتحاد الافريقي في اجتماع في مصر «هذه الزيادات الحادة (فَي أسعار السَّلع الغذائية الاساسية) كان لها تأثير سلبي على الدول الافريقية بشكل

واليس وسينثيا جونستون: شدد رئيس مفوضية الاتصاد الافريقي

العامة وتعزيز تمويل الواردات والمعونات الغذائية التي يعتمد عليها وتشجيع الاستثمار في برنامج الحماية الاجتماعية وزيادة الاستّثمار لزيادة الانتاج الزراعي». وتضاعفت أسعار السلع في العامين الماضيين ويقول البنك الدولي أن 100

وزادت اسعار الارز العالمية الى مثليها ليبلغ سعر الطن 760 دولار هذا العام. وقال مدير الادارة الزراعية بالبنك الافريقي «هناك أرادة والتزام سياسي بمعالجة تحدي أزمة الغذاء... لكن ما نحتاجه فعلا هو التنسيق».

مئات المشاهير يشاركون بـ«حفل هدم» فندق رويال مونصو الباريسي



المدخل الرئيسي لفندق رويال مونصو قبل دقائق من بدء عملية هدمه

فرنسا تستضيف محادثات أوروبية قبل اجتماع منظمة التجارة العالمية

■ باريس_رويترز: قالت فرنسا يوم

الجمعة انها ستستضيف اجتماعا خاصا لوزراء خارجية الاتصاد الاوروبي لعالجة مخاوف تتعلق بمحادثات التجارة العالمية قبل أيام من مناقشات مهمـة لمنظمة التجارة العالمية في الشـهر وتستضيف فرنسا المدافع القوى عن

الدعم الزراعي الاوروبي الاجتماع قبل اسبوع من اجتماع وزراء منظمة التجارة العالمية في جنيف في 21 تموز (يوليو) المقبل للتوصل الى انفراجة في جولة مفاوضات الدوحة من اجل التوصل لاتفاق لتحرير التجارة العالمية، وقال جان بيير جوييه وزير الدولة

الفرنسي للشؤون الاوروبية لمحطة اذاعة فرانس اينفو «اوروبا يجب ان تكون أكثر تفاعلا وتستمع لاحتياجات المواطنين بدرجة أكبر». وأضاف مشيرا الى رفض الناخبين الايرلنديين لمعاهدة لشبونة لاصلاح الاتصاد الاوروبي «اوروبا لا يمكنها الوقوف مكتوفة الايدي دون عمل شيء في منظمة التجار العالمية وهـو ما سـبِّب المشكلات الرئيسية في ايرلندا فيما يتعلق بالزراعة وفي فرنسا كذلك»، وتابع أن الاتحاد يتعين ان يعالج المخاوف المتعلقة بارتفاع أسعار النفط،

■ بروكسـل-ا ف ب: قدرت الشـركات الجوية الاوروبية الجمعـة بنحو 4.8 مليـار يورو سـنويا كلفة المسـاهمة التي يريد الاتحاد الاوروبي فرضها لمكافحة التغيرات المناخية في قرار يصعب تحمله مع ارتفاع سعر بنزين الطائرات، ويهدف اتفاق توصل اليه يوم الخميس ممثلو الدول

لاعضاء والبرلمان الاوروبي الى فرض حصص لانبعاثات ثاني اكسيد الكربون على كل الشركات الجوية الاوروبية والاجنبية اعتبارا من 2012، وبان يفرض عليها دفع 15 % من ذلك الحق في التلوث اعتبارا من 2013. واعلنت فرانسواز اومبير الناطقة باسم جمعية الشـركات الجويـة الاوروبية التـى تضم 33 شـركة بما فيها

كي،ال،ام فرانس وبريتيش ايرويز ولوفتهنزا لوكالة فرانس برس ان «هذا القرار سيكلفنا 4.8 مليار يورو سنويا». واوضحت «يجب مقارنة هذا الرقم بالارباح التي حققتها شـركاتنا خــلال 2007 والتي تقدر بنحــو 3.7 مليار يورو في سنة كانت جيدة جدا. لكن سنة 2008 تبدو مختلفة جدا

بسبب ارتفاع» اسعار بنزين الطائرات. وتعتبر جمعية الشركات الجوية الاوروبية ارغامها على

شركات الطيران الاوروبية تندد بضريبة الكربون شراء 15 % من الحق في الانبعاثات بمثابة «ضريبة» قد تؤدي بالشركات الجوية الى بذل كل ما في وسعها لتجنب اجواء الاتحاد الاوروبي عندما يكون ذلك ممكنا. وكانت منظمة الطيران المدني الدولية رفضت المشروع

الاوروبي في تشرين الاول (اكتوبر) 2007.

بالاضافة الى اليابان.

بنيويورك ستتوقف في دبي بدلا من فرانكفورت» مؤكدة ان «المطارات الاوروبية قد تتاثر بذلك». واكدت جمعية الشركات الجوية الاوروبية انها غير قادرة على تقييم انعكاسات هذا القرار على الركاب، وقالت الناطقة باسمها «انهم اصلا متضررون ولا يستطيعون قبول

وحذرت اومبير من ان «الشركات التي تصل هونغ كونغ

واوضح الاتفاق انه يجب الحد من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون عام 2012 على الاراضي الاوروبية لتكون نحو 97 % من مستواها عام 2005 ثم الى 95 % من ذلك المستوى في الفترة بين 2013–2020.

ويساهم النقل الجوي في 3 بالمئة من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري (غازات الدفيئة).

4 شركات طيران كبرى تدفع لوزارة العدل الامريكية 504 ملايين دولار لتسوية اتهامات تلاعب في الاسعار

واشنطن ـ من بيتر كابلان:

قالت وزارة العدل الامريكية يوم الخميس ان اير فرانس-كيه.ال.ام وثلاث شركات طيران أجنبية أخرى وافقت على سداد غرامات قيمتها الاجمالية 504 ملايين دولار لتسوية تهم أمريكية بالتلاعب في أسعار الشحن الجوي.

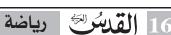
وستدفع أن اير فرانس-كيه. ال. ام 350 مليون دولار من الغرامة لاجمالية. وأضافت وزارة العدل أن كاثاي باسيفيك ايروايز ستدفع 60 مليون دو لار في حين ستدفع ساس 52 مليون دو لار ومارتينير هولندا 42

في مخطط لتحجيم والغاء المنافسة عن طريق التلاعب في أسعار الشحن المحصلة من الزبائن عن الشحنات الجوية الدولية». وأضافت «السلوك محل الغرامة أثر على مليارات الدولارات من السلع الاستهلاكية وغير الاستهلاكية ـ بما فى ذلك محاصيل زراعية وملابس والكترونيات وأدوية ـ التي شحنتها

وتأتى التسوية ضمن تحقيق واسع النطاق في صناعة الشحن الجوي يرجع الى العام 2001 و تشرف

عليه دائرة مكافحة الاحتكار بوزارة وقالت الحكومة في بيان «انخرطت كل من شركات الطيران شركات الطيران تلك ومنافساتها في صناعة الشحن الجوي».

العدل. وفي العام الماضي أقرت الخطوط الجوية البريطانية وشركة الخطوط الجوية الكورية بالذنب واتفقت كل منهما على سداد غرامة بقيمة 300 مليون دولار لضلوعهما في التلاعب في أسعار الشحن الدولى ورسوم الوقود الاضافية أو أسعار التذاكر على بعض الخطوط. وفي 14 كانون الثاني (يناير) وافقت كانتاس ايروايز على دفع غرامة قدرها 61 مليون دو لار لتلاعبها في أسعار الشحن. وفي الشهر الماضي حكم على مؤسسة الخطوط الجوية اليابانية بغرامة قدرها 110 ملايين دولار في تهم مماثلة.



كاسياس كابتن اسبانيا يحذر المانيا،

اسبانيا تملك مواهب مذهلة

■ فيينا ـ اف ب: اطلق قائد المنتخب الاسباني وحارسه ایکر کاسیاس تحذیرا لالمانیا بان بلاده تملك مواهب مذهلة في كرة القدم وذلك بعد تأهل لاعب ريال مدريد وزملاًؤه الى المباراة النهائية من كأس اوروبا لكرة القدم بعد فوزهم الساحق على روسيا 3-صفر في فيينا في الدور نصف النهائي. وهذه المرة الاولى التي تتأهل فيها اسبانيا الى النهائي منذ 24 عاما عندما خسرت نهائي كأس اوروبا 1984 امام فرنسا المضيفة حينها.

واضاف كاسياس «ما زلت لا اصدق ان الامر حقيقة، علينا الايمان الان اننا سنواجه الاحد المانيا ونتغلب عليها. لم نصل الى النهائي منذ 24 عاما، انه انجاز هائل وانا فخور كثيرا بفوزنا في نصف النهائى بهذه الطريقة، انه امر هام للغاية، نحن نملك مواهب مذهلة في كرة القدم ضمن هذا المنتخب وعلينا ان نتناقل الكرة بسرعة لتصبح الحياة صعبة للغاية معنا».

وتوجه كاسياس الى الجمهور الاسباني قائلا «وعدناهم بان لا نخذلهم. هناك جماهير رائعة. كنا نعى تماما انها رحلة طويلة من اسبانيا الى فيينا»، معتبرا أن المنتخب يتكون من مجموعة رائعة من اللاعبين ليس في الملعب فحسب بل على الصعيد

الشخصى ايضا لان هناك تعاضدا مميزا بينهم جميعا وهو العامل الاساسى الذي ساهم بتحقيق هذه النتائج. وعن موضوع اصابة زميله دافيد فيا في اللقاء ما سيحرمه من المشاركة في النهائي، قال كاسـياس «انه امر اليم لدافيا فيا ولجميعنا لانه لن يكون هنا ليسجل اهدافنا في النهائي لكن سنحاول ان نفعل ذلك من اجله لكي يكون سعيدا».

اما خافي هرنانديز الذي افتتح التسجيل لاسبانيا في الدقيقة 50 فقال «بامكان الجميع ان يرى بان اسبانيا منتخب رائع عندما نستطيع ان نلعب في

الان هو الوقت من اجل الاستمتاع بشعور

تجاوزنا امتحان اخر باسلوب مميز، لا تصل الي النهائي كل يوم ان كان مع فريقك او المنتخب، وهذا شعور يجب الاستمتاع به، المانيا منتخب قوي جدا، منافس واثق من نفسه

وهو يسعى لمواصلة افضليته التاريخية المتمثلة بالاداء الجيد في المباريات النهائية، لكننا جاهزون واعتقد اننا نملك المقدرة ... و مستوانا يظهر هذا الامر». اما فرانسيسك فابريغاس الذي لعب دورا اساسيا في الفوز بعدما دخل بدلا من فيا في اخر 01 دقائـق من الشـوط الاول، فقال «بعدمـا تمكنا من

فك النحس الذي لازمنا ومنعنا من تجاوز الدور ربع النهائي، اصبح لدينا الدافع النفسي للفوز على روسيا للمرة الثانية لنصبح المنتخب الوحيد في هذه البطولة الذي فاز عليهم (روسيا). يجب على اوروبا ان تشكر الروس لانهم قدموا في هذه البطولة اسلوبا مميزا لكننا كنا نؤمن بانه من واجبنا الوصول الى النهائى بعد تجاوزنا ربع النهائي، ورغم حزننا لغياب دافيد فيا عن النهائي فنحن ذاهبون لمباراة الاحد من اجل الفوز».

ويأمل الاسبان ان يكرروا نتيجة كأس اوروبا 1984 عندما تغلبوا على الالمان 1-صفر في الدور الاول، وكان ذلك الفوز الوحيد لهم على «مانشافات» في المباريات الرسمية من اصل سبع مباريات اخرها كان في الدور الاول من مونديال 4991 عندما تعادل الطرفان 1-1 في شيكاغو.

وفاز الالمان في اربع من اصل المواجهات السبع الرسمية، مقابل هزيمة وحيدة وتعادلين. ويعود اخر لقاء بين الطرفين الى 12 شباط/

فبرايـر 2003 عندما فازت اسـبانيا وديـا 3−1 فـي مايوركا، وكانت تلك المباراة الودية الثانية عشرة بينهما وهما يتقاسمان الانتصارات (4 لكل منهما) والتعادلات (4 لكل منهما).



لقطة من مباراة منتخب اسبانيا

تساؤلات حول استقالة طارق سليم ومسؤولو الأهلى يرفضون التعليق

غليان في الزمالك بعد ضياع الصفقات الجديدة

■ فيينا ـ اف ب: اعتبر مدرب المنتخب الاسباني لويس اراغونيس ان قوة لاعبيه لطالما كانت ايمانهم بانفسهم وذلك عقب تأهل الاسبان الى المباراة النهائية لكأس اوروبا لكرة القدم بعد فوزهم الساحق على روسيا 3-صفر في الدور نصف النهائي.

وهذا النهائي ألاول لاسبانيا في البطولات الكبرى منذ بلوغها المباراة النهائية لكأس اوروبا 1984 عندما خسرت امام فرنسا المضيفة حينها، وهي ستواجه في المباراة النّهائية المانيا الاحد في فيينا ايضا،

واضاف اراغونيس الذي سيترك المنتخب بعد النهائيات، «بدأنا المباراة بالطريقة التي يحبذها الروس وهي الاعتماد الكرآت الطويلة لكن عندماً وضعنا الكرة على الارض ترجمنا مستوانا الحقيقى في الناحيتين الهجومية والدفاعية"».

واشار اراغونيس الذي يأمل ان يقود بلاده الى لقبها الثانى بعد 1964 عندما فازت على الاتحاد السوفياتي حينها، الى ان منتخبه عرف كيف يحد من تحركات نجم روسيا اندري ارشافين، مضيفا «يحب (ارشافين) ان يكون حرالكنه وجددائما من يراقبه فعندما كان يتخلص من (ماركوس) سينا كان يجد في طريقه لاعبا اخر مثل

ممتاز، سريع جدا لكن هناك ايضا بعض

واعتبر اراغونيس ان منتخبه انه علينا تسريع اللعب، عندما استهلينا

لا يظهر هذا الامر الى العيان بسبب غاري) لينيكر: (الالمان يفوزون دائما في

خافي (هرنانديز) او غيره، انه لاعب اللاعبين الروس الذين يعجبوني ايضا

> استفاد من المباراة السابقة بين الطرفين فى الدور الاول عندما فازت اسبانيا ايضًا (4-1)، خصوصا في الشوط الثاني، مضيفا «في الشوط الثَّاني علمنا البطولة كنا نعى تماما اننا نملك منتخبا جيدا واننا نستطيع ان نذهب بعيدا، واجهنا لحظات صعبة لكن لطالما وثقنا

طباعه، واردف قائلا «انا سعيد جدا للاعبين ولعائلتي، كان نجلي الصغير متواجدا في المدرجات لكنيّ لا اظهر على الاطلاق مشاعري، لست بالشخص الذي يعبر علنا الا في حال الخسارة. انا سعيد جدا لهذا المنتخب الذي يستحق ان يكون بطلا لكن يبقى امامنا المنتخب الالماني وكما قال (النجم الالماني السابق

ورأى اراغونيس ان منتخبه يتمتع بالقوة الذهنية منذ فترة طويلة وهو اكتسبها من مشاركته بمعظم عناصره

الحالية في كأس العالم الاخيرة عام 2006، مشيرا «اتحاور كثيرا مع اللاعبين واقول لهم دائما لا يكفي بان تلعبوا بطريقة جيدة بل ان يجب تقاتلوا».

وعن مواجهة النهائي مع المانيا اعتبر اراغونيس أن الالمان يعلمون تماما كيفية الضغط على المنافس وبالتالي لن يسمحوا للاسبان بفرض طريقة لعبهم لكن تمرير الكرة بطريقة سريعة سيكون المفتاح لارهاق الالمان، مضيفا «الالمان يبدون افضل من الناحية البدنية لكنهم معرضون ايضا للارهاق لان بعض اللاعبين الاسبان يتحركون بسرعة. علينا ان نلعب بطريقتنا».

وختم اراغونيس بانه لا يعلم من واكد اراغونيس انه سعيد جدا لكنه سيكون المرشح للفوز باللقب، مردفا «ربما الالمان لانهم اعتادوا خوض المباريات النهائية لكن هذا الواقع لا يشغلني، فريقي استحق ان يكون في النهائي وَسَنرى اذا كان يُستحق الفوزّ

وقد يفتقد اراغونيس الى هداف المنتخب دافيد فيا الذي تعرض للاصابة في الدقيقة 34 من مباراة امس وقد علق المدرب «العجوز» بعد المباراة على اصابة مهاجم فالنسيا قائلا «لن يتمكن فيا من اللعب في النهائي، اصيب بتمدد عضلي»، لكن عاد وقال في المؤتمر الصحفي انه لا يعلم حتى الآن اذا كان

وبدوره قال مهاجم ليفربول وكان أراغونيس اشرك نجم الانكليزي فرناندو توريس الذي كان بعيدا نسبيا عن مستواه ما دفع وسط ارسنال الانكليزي فرانسيسك اراغونيس الى استبداله بغيزا، فقال فابريغاس بدلا من فيا وكان مصيبا «حققنا الهدف الذي وضعناه لانفسنا فى اختياره لان «سيسك» لعب دورا ولهذا السبب فرحتنا عارمة. سيطرنا اساسيا بهذا الفوز بصنعه الهدفين الثانى والثالث اللذين سجلهما البديل تماما على اللقاء في الشوط الثاني، بدا ظاهراً تراجع لياقة لاعبي روسيا الاخر دانيال غيزا ودافيد سيلفا.

وعلق فابريغاس على تأهل بلاده واستفدنا نحن من هذا الامر». واكد توريس ان مواجهة المانيا الى النهائي قائلا «لم يتوقع الكثير من في النهائي ستكون صعبة للغاية لان «مانشافت» اعتاد خوض المباريات الاشخاص أن نصل الى النهائي، لكن كنا نؤمن بقدرتنا على تحقيق هذا الامر، الان نحن هناك (في النهائي) والجميع وستكون مباراة الاحد النهائى يأمل ان نحقق الانجاز الكبير، نحن

السادس لالمانيا في البطولة القارية بعد 1970 عندما فأزت على الاتحاد السوفياتي 3-صفر، و1976 حيث خسرت امام تشيكو سلوفاكيا بركلات الترجيح 3-5 (الوقتان الاصلى والاضافي 2-2)، و1980 عندما فازت على بلجيكا 2-1، و1992 عندما خسرت امام الدنمارك صفر -2، و1996 عندما فازت على تشيكيا 2–1 بالهدف الذهبي. كما انه النهائي الثالث عشر لالمانيا لانها وصلت الى نهائى كأس العالم في 7 مناسبات وخرجت فائزة باللقب في ثلاث منها اعـوام (1954 و1974 و1990) فيما خسرت في اربع (1966 و1980

و 1986 و 2002).

المتتبعين في المباراتين الاخيرتين امام السويد

وهولندا وعجزا عن تهديد مرمى الحارس ايكر

وكاد فرناندو توريس يفتتح التسجيل اثر

تلقيه كرة بينية داخل المنطقة من فيا فاستدار

حول نفسه وسددها بيمناه لكن الحارس

الروسى ايغور اكينفييف كان في المكان المناسب

وابعد الخطر (6)، ثم اطلق فيا كرة قوية ابعدها

وكانت اخطر فرصة للروس تسديدة قوية

وسدد راموس كرة قوية من 20 مترا بين يدي

ورد بافليوتشنكو بتسديدة رائعة من حافة

وتعرض المنتخب الاسباني لضربة موجعة

اثر اصابة هداف البطولة فيا فاضطر المدرب

لويس اراغونيس الى استبداله بفابريغاس

واهدر بافليوتشنكو فرصة ذهبية لافتتاح

التسجيل عندما تلقى كرة داخل المنطقة فهيأها

المنطقة مرت بجوار القائم الايسر للحارس ايكر

اكينفييف (24)، وركلة حرة مباشرة انبرى لها

لبافليو تشنكو من ركلة حرة مباشرة مرت الكرة

كاسياس الا فيما ندر من فرص.

الحارس اكينفييف بصعوبة (11).

فوق العارضة بسنتمترات قليلة (16).

فيا بين يدي الحارس الروسي (29).

كاسياس (31).

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد القاعود:

حالة من الغليان سادت داخل نادى الزمالك عقب التأكد من فشل التعاقد مع المهاجم الدولي الغاني جونيور جوجو على الرغم من إعلان ممدوح عباس رئيس المجلس لمعين لإدارة النادي عن التوصل معه لاتفاق نهائي لضمه اعتبارا من الموسم المقبل ولمدة ثلاثة مواسم.

ومازاد من صدمة عباس إعلان اللاعب أمير عزمي مجاهد مدافع الفريق عن اعتذاره عن عدم الاستمرار مع الفريق على الرغم من توقيعه عقدا للانضمام للزمالك لمدة أربعة مواسم، حيث فضل اللاعب الانضمام لفريق أوختاش» سبورت التركي ـ ويسعى عباس جاهدا لتعويض فشله الذريع في إبرام صفقات «سوبر» حيث طلب من بعض وكلاء اللاعبين سرعة التعاقد مع مهاجم جنبى من العيار الثقيل على الرغم من أن الفريق بدأ مرحلة الاستعداد للموسم الجديد في مدينة الإسكندرية

وتقرر نقل معسكر الفريق الى القاهرة اعتبارا من اليوم السبت حيث سينتظم اللاعبون في معسكر مغلق بأحد فنادق مدينة السادس من أكتو برحتى موعد مباراة الأهلي في افتتاح مباريات دور الثمانية بكأس رابطة

وممدوح عباس متخوف من صعوبة الانتخابات الأبطال الأفريقية والتي ستقام يوم 20 تموز/ يوليو المقبل

من جهة أخرى فشلت محاولات مسؤولي الزمالك لإعادة جيوفري سيري دي لاعب فريق وفاق سطيف الجزائري الذي انتقل إلى فريق سيون السويسري على الرغم من تأكيدات مسؤولي الزمالك اللاعب وقع بالفعل عقودا للانضمام للفريق الأول.

على صعيد آخر از دادت حدة المعركة الانتخابية سخونة داخل نادي الزمالك مع بدء عملية الدعاية الرسمية لختلف المرشحين حيث بدأ كل مرشح يعمل جاهدا لكشف مخالفات منافسيه بالمستندات وهو ما ينذر بوقع العديد من الصدامات الوشيكة خلال الفترة المقبلة،

وفى الأهلى لا تزال التساؤلات مثارة عقب استقالة طارق سليم من عضوية لجنة الكرة بالنادى احتجاجا على عدم اتخاذ مجلس الإدارة برئاسة حسن حمدي موقفا واضحا من أزمة اللاعب حسنى عبد ربه الذي أصبح من حق الإسماعيلي على الرغم من امتلاك الأهلى عقودا موقعة بخط اللاعب تفيد برغبته في ارتداء فائلة الفريق. ورفض المسؤولون في الأهلى التعليق على اسباب استقالة سليم، فيما رفض طارق نفسه الحديث وعدم التعليق على الاستقالة.

هيدينك 4 تبديلات على التشكيلة التي منيت

بخسارة مذلة امام اسبانيا 1-4 في الجولة

الاوى من منافسات المجموعة الرابعة،

فغاب رومان شيروكوف ودينيس كولودين

ودميتري سيتشيف ودينيار بيليالتدينوف،

واشرك مكانهم فاسيلي بيرزوتسكي وسيرغي

ايغناشفيش وايفان ساينكو واندري ارشافين

وكانت الافضلية لاسبانيا في بداية المباراة

لكن سرعان ما عاد المنتخب الروسي ليفرض

نفسه ويبادل الاسبان الهجمات، بيد ان الامور

تغيرت بشكل كبير في الشوط الثانى حيث

فعلت اسبانيا ما شاءت بالروس ونجحت

فى ترجمة سيطرتها الى 3 اهداف كانت كافية

وعلى الرغم من اصابة دافيد فيا هداف

البطولة برصيد 4 اهداف بينها ثلاثية في مرمى

روسيا، نجح المنتخب الاسباني في تحقيق

فوزه الكبير الذين ساهم فيه بشكل كبير لاعب

لبلوغها المباراة النهائية.

الذي كان موقوفا في المباراتين الاوليين.

منتخبا شابا لا يملك خبرة الالمان.

نحترم كثيرا المنتخب الالماني الذي اظهر

انه الاكثر صلابة من الجميع. كنا نعلم

انه سيصل الى النهائي. ستكون الامور

كاسياس الذي كان له الدور الاساسي

فى وصول بلاده الى هذه المرحلة بعدد

تصديه لركلتين ترجيحيتين امام ايطاليا

في ربع النهائي، فقال «هذا المساء

(امس) قدمنا مباراة رائعة امام روسيا

واستحقينا التأهل الى النهائي»، معتبرا

ان المنتخب الالماني يملك خبرة طويلة

وان لاعبيه يعتبرون افضل من الاسبان

من الناحية البدنية، كما ان اسبانيا تملك

اما قائد المنتخب وحارسه ايكر

صعبة للغاية علينا».

■ فيينا ـ اف ب: تأهل منتخب اسـبانيا لكرة القدم الى المباراة النهائية من كأس اوروبا 2008 المقامة في النمســا و سويســرا حتــي 29 الحالي، اثر فوزه الساحق على نظيره الروسي 3–صفر على ملعب «ارنست هابل شـتاديون» في فيينا امام نحو 50 الف متفرج في الدور نصف النهائي.

وسـجل خافي هرنانديـز (50) ودانيال غيزا (73) ودافيد سيلفا (82) الاهداف.

وتلتقي اسبانيا في المباراة النهائية الاحد المقبل في فيينا مع المانيا التي تأهلت على حساب تركيا 3-2 امس الاربعاء. وهو الفوز الثاني على التوالى لاسبانيا على روسيا بعد الاول 4-1 في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الرابعة، وبلغت بالتالى النهائي الثالث في تاريخها بعد عام 1964 عندما احرزت اللقب على حساب الاتحاد السوفياتي و1984 عندما خسرت امام فرنسا المضيفة، كما هو الفوز السادس لاسبانيا على روسيا في 11 مباراة جمعت بينهما حتى

الان مقابل خسارتين و3 تعادلات. وتابع المنتخب الاسباني مشواره الرائع في البطولة وحقق فوزه الخامس على التوالي في البطولة والحادي عشر على التوالي في مختلف المسابقات علما بانه لم يخسر في 21 مباراة

تشرين الثاني/نوفمبر 2006.

السوفياتي الى عدة جمهوريات عام 1990.

التشكيلة التي تغلبت على هولندا 3-1 بعد

على التوالي حيث تعود خسارته الاخيرة الى وأكد المنتخب الاسباني ان اخراجه ايطاليا

النهائي لبطولات كبرى. وانهى المنتخب الاسباني مغامرة روسيا وحرمها من الثأر للخسارة القاسية التى تعرضت لها في الدور الاول وبلوغ المباراة النهائية للمرة الاولى منذ تفكك الاتحاد

عام 1960، ثم خسر النهائي 3 مرات اعوام 1964 امام اسبانيا بالذات و1972 امام المانيا الغربية

وكان الاتحاد السوفييتي احرز اللقب الاول

صفر - 3، ثم عام 1988 امام هولندا صفر - 2. وخاض المنتخب الاسباني المباراة بالتشكيلة ذاتها التي اخرجت ايطاليا بطلة العالم من ربع النهائي، فيما غاب قلب الدفاع دينيس كولودين عن تشكيلة روسيا بسبب الايقاف ولعب مكانه فاسيلي بيريزو تسكي فكان التبديل الوحيد في

بطلة العالم في دور ربع النهائي بركلات الترجيح لم يكن صدفة عندما فك نحس تاريخ 22 حزيران/يونيو الذي اخرجه من الدور ربع

التمديد في ربع النهائي. واجرى مدرب روسيا الهولندي غوس

ارسنال الانكليزي فرانسيسك فابريغاس، بديل فيا، بصنعه الهدفين الثاني والثالث. في المقابل، تاه لاعبو روسيا في الملعب ولم يظهر نجميها اندري ارشافين ورومان بافليوتشنكو بالمستوى الذي ابهروا به

أمين سر اتحاد كرة البحرين: مجموعة صعبة وثقتنا كبيرة بمنتخبنا

■ المنامة ـ اف ب: وصف أمين السر

العام في الاتصاد البحريني لكرة القدم أحمد جاسًم مجموعة منتخب بلاده في تصفيات الدور الرابع الحاسم المؤهل إلى مونديال جنوب أفريقيــا 2010 بالحديدية والصعبة. وكانت القرعة التي أقيمت امس في مقر الاتحاد الآسيوي لكّرة القدم بالعاصمة الماليزية كوالالمبور أوقعت البحرين في المجموعة الأولى التي تضم منتخبات أستراليا واليابان وأوزبكستان وقطر. وأعتبر جاسم في تصريح لوكالة «فرانس برس» أن المنافسة ستكون قوية في هذه المجموعة الصعبة، مشيرا لقوة المنتخبات الأربعة بعد المستويات الكبيرة التى ظهرت عليها في المرحلة الثالثة من التصُّفيات، معتبرا هذه المنتخبات من الافضل بسبب الاداء الثابت الذي قدمته في الدور السابق. وأكد أن حظوظ المنتخبات الأربعة متساوية في بلوغ النهائيات لكن المنافسة والصراع على التأهل لن يكون سهلا في ظل الأداء والمستويات الكبيرة التي قدمتُّها، معربا عن ثقته الكبيرة بمدرب البحرين التشيكي ميلان ماتشالا ولاعبي المنتخب في التعامل مع المرحلة الصعبة وتجاوزها لبلوغ المونديال للمرة الأولى.

الى مونديال 2010 في جنوب افريقيا التي سحبت الجمعة في كوالالمبور عن مجموعتين متكافئتين توزعت المنتخبات العربية فيها مناصفة بينهما. والبحرين واوزبكستان وقطر، والثانية كوريا

وتقام مباريات الدور الرابع من 6 ايلول/سبتمبر

الكونكاكاف لتحديد المتأهل الى المونديال، وكانت منتخبات السعودية واليابان وكوريا الجنوبية مثلت القارة الاسيوية في النهائيات الماضية في المانيا صيف عام 2006، وشاركت

في المجموعة الاولى، تعتبر استراليا واليابان مرشحتان بارزتان لانتزاع بطاقتى التأهل الى المونديال نظرا لخبرتهما في هذا المجال، لكن كلا من منتخبات البحرين واوزبكستان وقطر تبحث

الرابع والنهائي من التصفيات الاسيوية المؤهلة الجنوبية وايران والسعودية وكوريا الشمالية

بدورها عن التأهل الى هذا المحفل العالمي للمرة

وضمت المجموعة الاولى استراليا واليابان

2008 الى 17 حزيران/يونيو 2009.

استراليا ايضًا لكنها كانت خاصت التصفيات في منطقتها قبل انضمامها الى كنف الاتحاد الاسيوي اواخر العام ذاته.

الاولى فى تاريخها. واللافت كان وقوع اليابان ■ كوالالمبور ـ اف ب: اسفرت قرعة الدور والبحريان معا في المجموعة ذاتها بعد ان كانتا في مجموعة واحدة في الدور الثالث من التصفيات ايضا، وتبادلا فيها الفوز ذهابا وايابا حيث تصدرت اليابان ترتيب المجموعة الثانية برصيد 13 نقطة بفارق نقطتين امام البحرين،

اما استرالياً فتأهلت بدورها من مجموعة الموت التى ضمتها الى قطر والعراق بطل اسيا والصين

اجتازت التصفيات الاسيوية مع مباراتي الملحق

قبل ان تسقط امام ترينيداد وتوباغو في ملحق

الاهداف فقط امام قطر. واوزبكستان التي قدمت عروضا قوية في الدور الثالث، رفعت سقف طموحاتها ودخلت مرشحة بقوة للمنافسة على احدى بطاقتي التأهل، لكن عليها رفع المستوى الفني والبدني للاعبيها لان

باحرازها المركز الاول جامعة عشر نقاط بفارق

وتأهلت اوزبكستان الى الدور الرابع، لكن

العراق في الجولة السادسة والاخيرة، تسعى يذكر ان البحرين كانت قريبة جدا من تحقيق بدورها الى خلط اوراق المنافسة على امل التأهل الانجاز بالتأهل الى مونديال المانيا 2006 حين

تصفيات مونديال 2010؛ قرعتان متوازنتان للدور الرابع والحاسم

لتقديم الافضل في الاختبارات القوية في الدور

الى المونديال للمرة الاولى في تاريخها.

اسيوي ببلوغها نصف نهائيّ مونديال 2002 التي استضافته مع اليابان، فتريد حسم بطاقتها مباشرة وتجنب الدخول في مغامرة الملحق، وكانت انتزعت صدارة المجموعة الثالثة التي ضمتها الى جارتها الشمالية والاردن وتركمانستأن.

الاختباريـن الجديـين لهـا كانـا مـع السـعودية، ففازت في الاول 3-صفر على ارضها وسـقطت في الثاني صفر -4 في الرياض، وقطر بقيادة المدرب الاوروغوياني خورخي فوساتي والتي اجتازت مجموعة الموت ايضا بحلولها ثانية بفارق الاهداف خلف استراليا اثر فوزها بهدف لسيد بشير على

> وفي المجموعة الثانية، تبدو السعودية مرشحة بارزةً للتأهل كونها اعتادت تمثيل عرب اسيا في الى ناصر الجوهر في الجولتين الاخيرتين، لكن الفوز الساحق الذي حققه على اوزبكستان في الجولة الاخيرة يمكن ان يعطى اللاعبين الحافز

وفشل اي من المنتخبين الكوريين في فرض فضليته على الاخرفي الدور الثالث فتعادلا ذهابا وايابا صفر-صفر. وايران التي تصدرت المجموعة الخامسة التي ضمتها الى الآمارات وسورية والكويت، تبحثُّ

بقيادة مدربها وهدافها السابق على دائى الى العودة الى منافسات المونديال رغم الصعوبات الكبيرة التي واجهتها في الدور الثالث قبل ان تتدارك وضعها في الجولتين الاخيرتين. والمنتخب الاماراتي الذي وضع مدربه الفرنس برونو ميتسـو التأهل الى كأس العالم هدفا رئيسياً لمهتمه معه، قدم مستويات متفاوتة وفاز في

الجولة السادسة والاخيرة.

وكوريا الشمالية امام اختبار منافسات ارفع مستوى في الـدور النهائي، ويتعين عليها حصد اكبر عدد من النقاط خارج قواعدها بعد ان اثبتت انها لا تفرط بها بسهولة على ارضها.

وكاد فابريغاس يعزز تقدم منتخب بلاده بهدف ثان من تسديدة بعيدة المدى ابعدها الحارس الروسي بصعوبة الى ركنية (70)، واخرى لالونسو ابعدها اكينفييف بصعوبة

الحارس الروسي اكينفييف (39). ونجح خافي في افتتاح التسجيل عندما استغل تسديدة زميله في برشلونة انييستا فتابعها بيمناه من مسافة قريبة بين ساقي الحارس اكينفييف (50).

وكاد توريس يضيف الهدف الثانى عندما بالحارس اكينفييف قبل ان يتابعها الى يسار تلقى كرة من فابريغاس داخل المنطقة فسددها الحارس الروسى (73). بيمناه فوق العارضة (52).

ودفع مدرب روسيا بدينيار بيلياليتدينوف ودميتري سيتشيف مكان سيمشوف وايفان ساينكو لتجديد دماء خط هجومه بحثا عن

لنفسه بصدره وسددها بيسراه من مسافة

قريبة بجوار القائم الايمن (35). وتلقى توريس

كرة رائعة من فابريغاس داخل المنطقة فتلاعب

وجرب توريس حظه مرة ثانية بتسديدة زاحفة من داخل المنطقة اثر كرة من سيرجيو راموس لكنها مرت بجوار القائم الايسر للحارس اكينفييف (62)، ثم أهدر فرصة ذهبية اثر تلقيه كرة من راموس بالذات فتابعها بركبته والمرمى مشرع امامه الى خارج الملعب (63).

ورد اراغونيس على هيدينك باشراك خابي

الونسو وغيزا مكان خافي وتوريس (70).

باحد المدافعين وسددها بيسراه بين يدي

وكان حدس اراغونيس في محله عندما نجح غيزا بديل توريس في اضافة الهدف الثاني اثر تلقيه كرة بينية رائعة على طبق من ذهب من فابريغاس داخل المنطقة فهيأه لنفسه وانفرد

وهـو الهـدف الثانـي لغيـزا، هـداف الليغـا، بعد الاول في مرمى اليونان في الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول.

وعزز سيلفا تقدم اسبانيا عندما تلقى كرة عرضية من فابريغاس فهيأها لنفسه داخل المنطقة وتابعها على يمين اكينفييف (82). وانقذ كاسياس مرماه من هدف الشرف عندما تصدى ببراعة لكرة رأسية سيتشيف اثر تمريرة عرضية من ارشافين (88).

واهدر غيزا فرصة ذهبية لاضافة هدف

الشخصي الثاني والرابع لفريقه عندما انفرد

بالحارس اكينفييف لكنه سدد في قدمي الاخير

الصحف الاسبانية تمدح

منتخبها «الرائع والكبير» ■ مدرید ـ اف ب: «باهر»، رائع» او بکل ساطة «كبير»، هذه ابرز عناوين المديح التي وضعتها الصحف الاسبانية الصادرة لجمعة على صفحاتها لتحية منتخب بلادها الذي بلغ المباراة النهائية لكأس اوروبا 2008 اثر فوزه على نظيره الروسي

3-صفر في الدور نصف النهائي. وكتبت صحيفة «اس» الشعبية: راسبانيا رفعت كرة القدم الى مصاف الفنون الجميلة»، مضيفة: «بالطبع يمكننا الفوز باللقب الأوروبي». وتابعت تحت صورة للاعبين يحتفلون

على ارض الملعب: «مهرجان المنتخب

الاسباني الذي انتهى بالرقص في مواجهة

روسيا ـ آرشافين».

من جهتها كتبت «ماركا»: «مباراة مثالية. نحن الافضل»، مضيفة: «انها سيمفونية الفوز التي عزفها فابريغاس»، ومشيدة بالاهداف «الكبيرة» التي سجلها خافي هرنانديز ودانيال غويزا ودافيد

«اسبانيا ابهرت اوروبا»، هذا ما كتبته

بدورها ابرز صحيفة اسبانية «ال بايس»،

اما «ال موندو» فاعتبرت ان «اسبانيا على

بعد خطوة واحدة من النصر».

مدير المنتخب الاماراتي

■ دبى ـ اف ب: أبدى مدير المنتخب الاماراتي لكرة القدم عبدالله حسن ارتياحه لنتيجة قرعة الدور الرابع الحاسم من التصفيات الأسيوية المؤهلة الى مونديال 2010 والتي سحبت الجمعة في كوالالمبور. وقال حسن: «القرعة متوازنة مع الأعتراف بان الأولى هي الأقوى لوجود

اليابان وأستراليا فيها، ولكن يجب عدم التساهل مع أي منتخب لان الفرق العشرة التي تأهلت الى الدور الحاسم تملك نفس الحظوظ والكلام الأخير سيكون للملعب».

ورأى حسن أن «صعود 4 منتخبات عن أسيا مباشرة الى نهائيات كأس العالم وامتلاك فريقين فرصة اللعب على نصف البطاقة الأخرى مع بطل الكونكاكاف يؤكد ان الفرصة كبيرة أمام أي فريق لتحقيق طموحه في التأهل الى المونديال». وأعتبر أن «خوض التصفيات على مدى ستة أشهر يعطى فرصة أكبر للمنتخب الذي يستعد بشكل أفضل وتساعده ظروف مسابقاته المحلية على خوض أكبر عدد من التجارب». وأكد ان «كوريا الجنوبية ستكون العقبة الأولى أمام كل فرق المجموعة الثانية لانها الأكثر حضورا في المونديال خلال النسخات الاخيرة، أما نظيرتها الشمالية فهي أثبتت تطور مستواها في الفترة الأخيرة والدليل تأهلها

على حساب الأردن». وتابع «مباراتنا مع السعودية تشكل «دربي خليجي»، فنحن نعرف بعضنا جيدا، ومنتخب الامارات فاز على السعودية في اللقاء الاخير في كأس الخليج الثامنة عشرة 1-صفر». وختم «اللعب مع ايران مجددا بعدما واجهناها في تصفيات المجموعة الخامسة من الدور الثالث سيكون مختلفا لان لكل مرحلة ظروفها». وأعتبر حسن ان «الفرصة موجودة أمام الأمارات لتكرار أنجاز التأهل الى النهائيات للمرة الثانية بعد الأولى في مونديال 1990».

مواجهات المنتخبات الكبيرة في القارة الاسيوية يتطلب جهوزية تامة.

اماً كوريا الجنوبية التي حققت افضل انجاز

وتفوقت الامارات على سورية بفارق هدف وتنتظر ميتسو مهمة شاقة لاعداد المنتخب بالشكل المطلوب لمنافسات الدور الرابع اذاما اراد قيادته الى النهائيات للمرة الثانية في تاريخه

بعد ان سبق له المشاركة في مونديال ايطّاليا عام

مرتاح لنتيجة القرعة



العراق الجديد

■ منذ بدء الاحتلال هناك قرارات تصدر واموال تهدر وحياة تتوقف ونزيف دم جار. لم يبق شيء له حرمة.. الكل يقتل الكل. وفي هذه الضوضاء والزعيق مررت امريكا عملية انتخابية المبتغى منها ان تأتى بناس يوقعون على قرارات شرعنة الاحتلال ليس الا. وقد باركها العالم خوفا او كرها كما باركها النجف الاشرف بفتواه بالمشاركة في العملية السياسية ارضاء لاهل البيت الابيض. والغريب ان من يبيع العراق هم من كانوا يقولون ويتهمون الحكومة العراقية السابقة بتبعيتها لامريكا واليوم نراهـم خدما وأقل من جنود لامريكا. هؤلاء الوهميون او الذين رسمتهم امريكا في عقولنا على انهم حكومة منتخبة هم غير موجودين على ارض الواقع، وهذا ما يصعب عمل المقاومة، فهي تقاتل اناسا صنعتهم امريكا وفرضتهم على المنطقة، وفرش لهم سجاد احمر ويستقبلون كما يستقبل الرؤساء وزعماء الدول ويسيرون او يظهرون في التلفزيون على انهم يقودون حملات ويكاد الناظر يصدق ذلك... هؤلاء بلا قاعدة شعبية ولا يعرفهم الشعب العراقي، كما ان اغلبهم يخاف حتى من اسمه وحتى غيروا اسماءهم وعشائرهم .. ليس لهم احزاب وقاعدة شعبية لكن جمعوا افرادا وكتبوا نضالا في دهاليز المخابرات او عند الدول المعادية.. فكل ليلة يطل علينا احد ابطال الاحتلال من لندن او طهران او عمان او دبي وغيرها من دول العالم. لم نر احدا منهم يحتسي الشاي في شارع المتنبي او يجالس الناس او يزور المصانع التي باعوها خردة. ان شــرعية وقوة هؤلاء الحكام تخرجان او تنبعان من قوة الاحتلال، وهم ادوات التدمير الحقيقية.

zaid_bn@yahoo.com

القيام بدور الجندي الاسرائيلي

■ غريب امر الحكومة المصرية. فهي على مدى أكثر من نصف قرن تتبجح وتتشدق بالوطنية وتتصدر الأمة العربية كلها برفع علم الحرية والدفاع عن حق الشعب الفلسطيني وتزاود على الآخرين بتحرير فلسطين. وبدلا من ان تفي بوعدها وتحافظ على كرامتها نراها اليوم تتصدر معسكر المناوئين للقضايا التي كانت تتمسك بها او تدعي تمسكها بها، وذلك من

أجل كسب بعض الملاليم من المساعدات. كان الأجدر بالحكومة المصرية وجيشها ان يقفا الى جانب الحق، والحق مغتصب ومعروف بدلا من أن يقف الجندي المصري على الحدود الفلسطينية يفتش ويصادر ويعتقل، كأنه يقوم بدور الجندي الاسرائيلي. كان الاولى بالجندي المصري على الحدود ان يكون درع حماية ونصرة للمقاوم الفلسطيني بدلا من مطاردته وتسليمه إلى الاسرفي السجون

ضرب ايران من القواعد الامريكية في العراق غير مستبعد

■ اعتقد أن أي هجوم اسرائيلي على ايران لن يتم الا بعد موافقة الولايات المتحدة، حيث لا يمكن لاسرائيل القيام بأية عملية صغيرة أو كبيرة ضد خصومها الابعد موافقة الولايات المتحدة. فامريكا تمد اسرائيل بالمعلومات الاستخباراتية والأسلحة والتقنية. وهنالك تحالف استراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، كما أن اسرائيل تحظى بدعم ومساعدة الولايات المتحدة بجميع المجالات. فلماذا تقامر اسرائيل بمثل هذا الهجوم وحدها؟ الولايات المتحدة وترسانتها الضخمة من الأسلحة موجودة في العراق وافغانستان اللتين تحيطان بايران من الشرق والغرب، وهي قادرة على توجيه ضربات قاتلة الى ايران دون أن تتكلف اسرائيل معاناة تلك المهمة، خاصة وان حكومتي العراق وافغانستان لا حول لهما ولا قوة ولا يمكن لهما أن تفعلا شيئا. وبما أن العراق تحت الاحتلال الامريكي البريطاني فان الوجود الاسرائيلي في العراق أكيد. فلماذا لا يقوم الطيران الاسرائيلي بمهاجمة ايران انطلاقا من العراق والعودة الى القواعد

الملامة فيما آل اليه الحال في العراق يقع على العرب

■ تعليقا على ما كتبته هيفاء زنكنه في «القدس العربي» بعنوان «العراق: اذا لم يكن زواجا قسريا فهل هو زواج متعة؟» وحديثها كان حول المعاهدة الامنية التي يتفاوض حولها الطرفان الامريكي والعراقي احب ان اقول: نحن غير راضين عما يحدث في العراق، ولكن أليس هذا هو الحال في جميع الدول العربية وخصوصا الدول الخليجية؟ ألم تأت القوات الأمريكية عابرة المحيطات لتخليص الكويت من الاحتلال العراقى؟ الواقع يدلل على أن جميع الدول الآنفة الذكر تعيش تحت كنف الاستعمار والاحتلال الأمريكي. العرب أصحاب نظرة ازدواجية حيث يرون القذى في عيون الآخرين ولا يرون الجذوع في عيونهم. ما هو الفرق بين قضية الكويت والعراق بالاستعانة بالأمريكان؟ لا شيء إطلاقا. لقد انطلقت القوات الأمريكية من قواعدها في دول الخليج العربية، وترى بعض الأقلام وبعض الشعوب تتهم إيران عدوة أمريكا اللدود! نحن لا نبرر فعل العراقيين في هذا الأمر سواء أكانوا عربا أو كردا، سنة أو شيعة، والأجيال القادمة لم ولن تغفر لهم. ولكن لماذا السكوت عن الدول الأخرى التي عروشها تستظل بالمظلة الأمريكية علانية؟ العراق يعتبر أن العرب باعوه بإرسال مفخخيهم لقتل الشعب العراقي الأعزل وبسبب الحملة الطائفية الشعواء التي خنقت العراق، مما اضطره لهذا الفعل لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي سوف يحميه من ذئاب العرب التي لا تعرف إلا منطق القوة. واقعا، العرب حكومات وشعوبا جروا العراق إلى مثل هذه الأزمة، فالملام الأول يجب أن يكون الدول العربية وشعوبها وبعد ذلك علينا أن نلوم العراق الجريح.

ترضي الجميع. أضف الى ذلك انها فقدت المهابة التي كان يمتلكها ابو عمار على الرغم من وجود رموز قيادية تاريخية ما برحت تحتل مو اقعها في القيادة (ابو ماهر غنيم، عباس زكي، ابو مشعل، صخر حبش، عبدالله الافرنجي، نبيل شعث) الاان سلطانها المعنوي والمادي والسياسي اقل بكثير من سلطان ابو عمار، ناهيك عن أن قيادات من الجيل الثالث للحركة تتنازع مع هؤلاء على الدور والسلطة، وهكذا

يبدو الصراع في فتح بين مراكز القوة فيها اليوم وكأنه لا ينصرف الى التعبير عن

■ تعيش حركة فتح ازمة لا تشبه الازمات التي عصفت ببنيتها سابقا من خلال التباين الواضح في المواقف السياسية والصلاحيات، فغياب القائد الموحد المسك امساكا كاملا وقويا باوضاعها السياسية والعسكرية والتنظيمية والمالية انعكس سلباعلى السلطة القيادية والتنظيمية غير القادرة على انتاج تسويات داخلية

جدل الشد والجذب بين مواقف سياسية متباينة، بل يجنح عن طريق فريق منه الى اعادة صياغة فتح على قواعد ومنطلقات مغايرة امام ممناعة فريق اخر ضد ما يعتبر تزويرا لشخصيتها الوطنية. من كل ما تقدم هل يمكننا ان نقول ان الصراع الفتحاوي الجاري هو صراع محكوم بحسابات فتحاوية صرفة؟ ام انه مرتبط باجندات فتحاوية مستقلة،

بل هو غالبا ما كان صراعا مفتوحا على مؤثرات خارجية متضاربة مع الكثير من مكمن الخطورة في المسألة هنا بالذات هـو ان فتح التي كانت عنوانا مستمرا للمعركة الوطنية والسياسية وقائدة لاستقلالية القرار الوطني الفسلطيني ورائدة

لنيل حقوق شعبها تجد نفسها اليوم امام لحظة مفارقة ومختلفة تماما عن محنة

فتح في مواجهة عوامل التحدي الداخلية والخارجية

السلطة الوطنية الفلسطينية الى مقومات المساعدات المالية الاورو-امريكية... لذا فان اشكالية فتح الحالية تكمن في ان قوى داخلية تريد اغلاق الدائرة المالية الفتحاوية والسيطرة عليها كليا، مما يسهل عليها السيطرة الكلية على سياســة فتح ومقدراتها، لكنهم حولوها الى حركة مدنية وانسانية وهنا مكمن الخطورة والفتنة.. والسبيل للخروج منها هو عدم السماح باخضاع فتح ورهن قرارها المالي لتلك القوى التغريبية، وهذا يتطلب من القوى الفتحاوية الفاعلة التكاتف!

استقلالية القرار امام اشكال جديد من التدخل المالي غير العربي، بعد ان اخضعت

صالح الشقباوي الجزائر

اتفاق حماس واسرائيل فرصة لالتقاط الانفاس

■ توصلت اسـرائيل «بدهائها» وتخطيطها المسـتمرين الى وضع الفلسطينييز في حفرة ضيقة وردمهم بالتراب لجعلهم يتمنون الموت قبل النجاة من الاختناق. ولكن هيهات ان تنجح في اطفاء نور الحياة لشعب اراد الحياة رغم شدة نار الاعداء. فاسرائيل لا تريد أساسا اي سلام مع الفلسطينيين، فالسلام يتناقض مع مشروعها الكبير الهادف للسيطرة التامة على جميع الاراضى الفلسطينية اولاثم العربية فيما بعد. والاتفاقيات التي تبرمها مع السلطة الفلسطينية باشراف امريكي ـ اوروبـي، ما هــي الا مــواد تخديرية لحكام الدول العربية والســلطة الفلســطينية لإخلادها للنوم. كذلك الامر بالنسبة لحماس، فقبول اسرائيل بالتهدئة او رفضها لا يغير شيئا من اهدافها.

ان استمرارية التزام اسرائيل بتطبيق اتفاق التهدئة بينها وبين حماس متوقف بالدرجة الاولى عليها لأن حمى الحرب وتعطشـها للدماء الفلسـطينية جعلاها في حالة تخبط وحيرة. فهي من ناحية اذا قبلت بالتهدئة فهذا يظهرها امام الرأي العام الاسرائيلي بانها تقدم تنازلا لحركة حماس. ومن ناحية اخرى لا تريد الاعتراف

بفشلها في اجتياح غزة بل انها تفاخر بان قواتها على استعداد لاجتياح القطاع في حال حدوث اية خروقات من الجانب الفلسطيني. اسرائيل عادة لا تنتظر الاعذار للقيام بأي عمل عسكري بل تخلقها ما دامت النتائج توقع اكبر عدد من الضحايا الفلسطينيين وتفرض واقعا جديدا على الارض يكون في مصلحتها.

فاذا كانت حماس تشترط فتح جميع المعابر بما في ذلك معبر رفح على الحدود المصرية وربط التهدئة في غزة مع اخرى مماثلة في الضفة الغربية وتصر على الفصل المطلق بين التهدئة وقضية الاسير الاسرائيلي شاليط، فهذه شروط بديهية وسهلة بالنسبة السرائيل اذا كانت فعلا تريد التهدئة، ولكنها ترفض اي ربط بين التهدئة في غزة والضفة وتصر على الافراج عن شاليط قبل البحث في فتح معبر رفح. اذن الحجج التعجيزية وسياسة اللف والدوران التي تتبعها اسرائيل ما كانت لتجرؤ على اتباعها لو ان الاتفاقيات المبرمة بخصوص هذا المعبر كانت في الاساس اتفاقيات مدروسة بدقة وتصب في صالح الجانب الفلسطيني الاكثر تضررا او بالاحرى المتضرر الوحيد من ورائها. فهذه الاتفاقيات تشكل سلسلة محكمة حول

فاذا كان الاوروبيون المشرفون على المعبر لا يجلسون للتفاهم مع حماس

باعتبارها «حركة ارهابية» فان عذرهم هذا لم يعد مقبولا بعد ان وجدوا ان اسرائيل نفسها تبرم اتفاقات مع حماس، مما يعني اعترافا صريحا بشرعية الحركة او حكومة حماس الشرعية. اوروبا كالنعامة تغرق رأسها بالوهم ولابدلها من رؤية الواقع الجديد وهو ان

اعناق الشعب الفلسطيني في غزة بهدف خنقه. ثم ان هناك امرا مهما وهو ان

الوضع قد اختلف الان بالنسبة لوضع قطاع غزة.

اسرائيل رغم جبروتها وغطرستها وحصارها الخانق على معقل حماس واسقاط الضحايا الابرياء من اطفال ونساء واستشهاد العشرات من المناضلين تقف عاجزة امام صمود الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه والتفافه حول حماس. اطالة امد التهدئة من مصلحة حماس الالتقاط انفاسها وانفاس الشعب الفلسطيني في القطاع، كما انها فرصة لتدبر الامور وازالة الاشواك عن درب المسيرة الفلسطينية ورأب الصدع بين جميع الاخوة في النضال والنظر باتجاه هدف واحد هو تحرير كامل التراب الفلسطيني.

يرفع اصبعه، ينسكب قطاع غزة كله عندها، لعشرات السنين. نحن انكسرنا أولا،

ونحن سندفع بسخافتنا الثمن التاريخي، الديمغرافي والامني». وتابع قوله: «منذ

حرب الايام الستة وقف المصريون جانبا يراقبون بمتعة ورأوا كيف اننا نضرب

ونُضرب مع الفلسطينيين في القطاع. عندما فككنا الارتباط مع غزة، كان الامل ان

ترتبط هي مع مصر. في خطوة محكمة جدا فرضت مقاطعة، نفسية اساسا، على

مع اغلاق المعابر الي غزة ردوا في العالم العربي بغضب: كيف لا تفتح مصر

حدودها لمساعدة الفلسطينيين؟ والضغط الاعلامي على نظام مبارك كان هائلا

جدا. كنا على شفا انجاز تاريخي: غزة كانت في طريقها لان تجتذب مرة اخرى

الي العالم العربي. المصريون، بالطبع، ما كانوا معنيين في أن تسقط غزة عليهم،

وهم الذين ضغطوا، اساسا علينا، لتحقيق التهدئة الجديدة. ليس من أجل محبة

الفلسطينيين بل بالذات من أجل الابتعاد عنهم كي يسقطوا من جديد على كتفي

اسرائيل - تلك التي دفعت ثمنا باهظا كي تنقطع عنهم. على مدى بضعة اشهر

تصدينا للمصريين، اصبعا مقابل اصبع، ضغطا مقابل ضغط، في وعاء الماء

الكبير. والان نحن نفهم انه كان للمصريين مصلحة في أن يستمر ارهاب الصواريخ

من غزة، كي نتنازل نحن وتبقى غزة لنا. حماس قامت من أجلهم بالعمل. فك

الارتباط الكامل من جانبنا عن غزة كان قريبا، وذلك لأن مبارك وعد حماس بانه

اذا لم تتحقق تهدئة فانه سيفتح من طرف واحد الحدود في رفح. كنا على مسافة

قسام واحد من ذلك. غير أننا تنازلنا، تلقينا التهدئة واخرجنا الاصبع. من الان

غزة ستكون لنا، وعلى ما يبدو الى الابد».

القطاع من الجانب الاسرائيلي، والعبء انتقل لأول مرة الى مصر».

اتفاق التهدئة ودائرة الشكوك التي لا تنتهي

■ مع بدء تطبيق اتفاق التهدئة بدت علامات الارتياح تلوح على وجوه اهالي قطاع غزة، لكن السؤال الذي يتردد على معظم الالسنة هو مدى استمرارية الالتزام بالتهدئة وامكانية تطويره ليشمل فتح معبر رفح الحدودي. اكبر المشككين في صمود الاتفاق ايهود اولمرت والمتحدثون باسمه، قالوا ان القوات الاسرائيلية في حال استعداد لاجتياح القطاع عند حدوث اي خروقات من الجانب الفلسطيني والطرف الفلسطيني متشكك بدوره في صمود هذا الاتفاق لانه يعلم جيدا النوايا الاسرائيلية تجاهه، مثلما يعلم ايضا حجم الالغام المزروعة في طريقه، وهي ألغام

ويبدو ان الوسيط المصري اقترح حلا وسطا هو تأجيل هاتين القضيتين، اي المعبر والجندي الاسير، الى مرحلة ثانية من المفاوضات تبدأ بعد اسبوع من تطبيق التهدئة على ان تكون المفاوضات ثلاثية بين حماس والسلطة الفلسطينية وممثلين عن الاتحاد الاوروبي برعاية مصرية. لنتساءل ماذا سيحدث في حال رفض ممثلو الاتحاد الاوروبي الجلوس مع ممثلي حماس؟ ماذا سيحدث لو اصر الطرف الاسرائيلي على رفض اي وجود لحماس وافراد أمنها على المعبر وعودته الى الصيغة السابقة، اي سيطرة عناصر شرطة تابعة لأمن الرئاسة في رام الله؟ ثم ماذا لو تعثرت المفاوضات الموازية للافراج عن شاليط بسبب رفض اسرائيل للتجاوب مع مطالب حماس في الافراج عن اسرى فلسطينيين في المقابل؟ من الواضح ان الحكومة الاولمرتية لا تريد اتفاق التهدئة، ولهذا حاولت تفريغه من اهم فرص نجاحه بشروطها التعجيزية، حتى لا تحرج الوسيط المصري بافشال وساطته و دفعه الى اعادة فتح المعبر من طرف واحد تنفيذا لتعهداته لحركة حماس. في جميع الاحوال، ومهما قصرت مدة الاتفاق او طالت، فانه يعطى فرصة لمليون ونصف مليون فلسطيني محاصرين منذ عام في ظروف صعبة، اللتقاط الانفاس، والحصول على الحد الادنى من احتياجاتهم من الدواء والغذاء والوقود، استعدادا لجولة جديدة من المواجهات. فطالما ان هناك احتلالا هناك مقاومة. المستشرق غي بخور كتب في «يديعوت» 2008/6/19 مقالا بعنوان «الخسوف» نشرته «القدس العربي» يقول فيه: «قطاع غزة هو اليوم مثل خزان ملىء بالمياه و فيه فتحتان. اسرائيل تغلق باصبع فتحتها، وبالمقابل تسد مصر بالاصبع فتحتها هي. أول من

بوران بشير

ان كثرة الشكوك تزيدنا شكا على شك لنحاول سبر الاغوار من غزة لعلنا نفهم ما سرتك الشكوك. هناك قضيتان رئيسيتان ستحددان مصير هذه الهدنة، الاولى هي معبر رفح، والثانية كيفية التعامل مع جلعاد شاليط الجندي الاسرائيلي الاسير لدى حركة حماس. حكومة اولمرت نجحت في الربط بين القضيتين، وفرض وجهة نظرها هذه على حركة حماس والوسيط المصري معا. وهذا ما يفسر تأخر ردها على المقترحات والشروط التي وضعتها حركة حماس وطالبت بتحقيقها كشرط لقبولها بالاتفاق. اشترطت حماس فتح جميع المعابر بما في ذلك معبر رفح على الحدود المصرية، وربط التهدئة في غزة مع اخرى مماثلة في الضفة الغربية وفق جدول زمنى متفق عليه لكن حكومة اولمرت رفضت اي ربط بين التهدئة في غزة والضفة، واصرت على الافراج عن شاليط قبل البحث في فتح معبر رفح امام المسافرين والعائدين من ابناء القطاع.

العهدة الثالثة والمتاهة السياسية

يلاحظ أن هناك ما يشبه النكوص والعودة الى نقطة الصفر، فقد بلغ الحديث عنها خلال أيام مضت ذروته حتى أدلى فيها الكل بدلوه من رئيس الحكومة وحزبه الى أصغر جمعيات الأحياء مرورا بالتنظيمات الجماهيرية وجمعيات المجتمع المدني. ولم يكن من المعارضين الاقلة قليلة تكفي أصابع يد واحدة لعدها وهم ثلاثة شخصيات بارزة حمروش ومهري وآيت أحمد مع استثناء الذين لا يعتد بثقلهم ولا بمواقفهم كسعيد سعدي رئيس بقايا حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية. وان كان بوتفليقة كعادته قد أخذ كامل وقته وأكثر من وقته ليفصل في أمر يخصه وهو نيته في الترشح لعهدة ثالثة فانه مباشرة عقب اعلانه عن ذلك لوكالة رويترز أصبح أمر العهدة الثالثة كأنه الأمر الواقع الذي لا يمنعه

وعكف شوقي امبراطور التلفزيون على العزف المنفرد للترويج اعلاميا لحملة انتخابية لبوتفليقة قبل انقضاء عهدته الحالية بعام كامل. وانبرى غيره يهيئون السبل لزف بوتفليقة للمرادية للمرة الثالثة، ولم يكن يشغلهم يومها الا أيسر سبيل بين اثنين اما التعديل الدستوري لتحطيم حاجز المادة 74 عن طريق استفتاء شعبي أو عن طريق تمرير العهدة الثالثة من دون دستور عن طريق بعث رسالتها عبر صندوق البريد المسمى برلمان الى الشعب. ولكن شيئا من هذا لم يبق وأطبق صمت رهيب على الكل ولم يعد أحد يتحدث عن العهدة الثالثة وتعديل الدستور الاعبد العزيز بلخادم رئيس الحكومة. فما الذي حدث بالضبط وهل اتسعت واستقوت

■ المتتبع لمسار الحديث عن العهدة الثالثة في الجزائر شريحة الرافضين أم أن بوتفليقة نفسه لم يعد يرغب في الرئاسة؟ وهل المانع مادي أم معنوي؟ هل هو قانوني اجرائي أم سياسي عملي؟ هـذاكم من الأسئلة تحتاج الى أجوبة ولكن لا أحد من

المحللين بامكانه أن يعطي جوابا فالمحلل يحلل ما يقال أو ما يفعل وليس لدينا شيئا قيل أو فعل و لا أحد من أعضاء السلطة والمعارضة قال أو فعل شيئا فماذا هناك؟ ان الأسئلة لا تقود في هذه الحالة الى أجوبة بل تقود الى أسئلة أخرى أكثر تعقيدا وعسرا في ظل انعدام المعلومة التي

الشيء الوحيد الذي يمكن أن يقال في هذا المقام هو أن الحديث عن العهدة الثالثة وتعديل الدستور استبدل بالحديث عن التغيير الحكومي وهذا في حد ذاته مثار خوض آخر. لأن الحديث عن التغييــر الحكومي يتيح التدرج التنازلي

لحمى التهافت على حجز الأماكن في مرحلة العهدة الثالثة التي تناقش من قبل مؤيديها باعتبار ما سيكون لا باعتبار «ما قد يكون وقد لا يكون». فالتغيير الحكومي الذي درجت عليه الحكومات المتعاقبة على الأقل تحت حكم بوتفليقة لا يطال بضع وزارات من ذات الحقائب الصغيرة التي لا تفسد للود قضية على غرار الحكومات الأربع التي توالت في عهد بوتفليقة (حكومات أحمد بن بيتور. علي بن فليس. أحمد أويحي. عبد العزيز بلخادم). واذا كانت عملية تغيير الحكومة لا تمس في الغالب أكثر من 5 بالمئة بالنظر الى أن بعض الوزراء ينتقلون من وزارة لأخرى فقط، أو كما أسماه

موسى تواتي زعيم الحركة الوطنية الجزائرية «انتقال وزراء

داخل نفس الحكومة الذي حدث خلال عهد بوتفليقية سبع مرات كانت دائما كالحركة التغييرية في سلك الولاة بحيث لا تحتكم الى البرامج بل الى مجرد تغيير أسماء وأوجه. والمحير حقا أنه حتى فرق كرة القدم تتقيد بتغيير مهاجم بدل مهاجم و لاعب وسط بلاعب وسط وحارس مرمى بحارس آخر. أما الحكومات المتعاقبة في الجزائر راهنا اذا ما تخيلناها فرق كرة قدم فان أي تغيير فيها لا يكون بادخال لاعبين جدد في مقابل تسريح آخرين، بل انها تغييرات من قبيل «منه فيه» بمعنى أن كل اللاعبين مرشحين للعب في كل المناصب، فلا غرو أن يستبدل حارس مرمى بقلب هجوم أو يستبدل هـذا مكان ذاك والقضية اجمالا تحيـل الى حقيقة مرة هي أن التركيبة البشرية للحكومة الجزائرية هي نفسها لأنها مجرد تقسيم للأدوار بالولاء لا بالكفاءة ولا بالاختصاص وذلك ما يثبت أن أكبر مغيب عن الحكومات الجزائرية الراهنة هي التقنو قراطية، التي وئدت منذ حل حكومة التكنو قراط أحمد بن بيتور، الذي كان أول رئيس حكومة يعمل مع بوتفليقة بعدما خلف اسماعيل حمداني الذي ورثه بوتفليقة وحكومته

من وزارة الى وزارة أخرى» فأقل شاننا منه التغيير الوزاري

من عهد سلفه اليامين زروال. وجراء كل هذا ظلت الحكومات الجزائرية المتعاقبة تحت حكم بوتفليقة بنفس الأشخاص رغم أنها عدلت سبع مرات بشكل جزئى وتعاقب عليها اربعة رؤساء مما أوصلها الى نقطة واحدة بعد حركة دائرية بدرجة 360 حتى أصبح المنصب الأول فيها (رئاسة الحكومة) ينحصر أو يكاد في شخصى عبد العزيز بلخادم وأحمد أويحي. الأول الذي سكت كل الناس عن المطالبة بالعهدة الثالثة لبوتفليقة بمن فيهم هو نفسه (بوتفليقة) وظل حاملا لواءها. والثاني الذي قطع على نفسه عهدا بألا ينافس بوتفليقة الرئاسة ولا أحد يعلم أهو محبة لبوتفليقة أم هو استصغار للنفس.

وبعد سكوت الكل كما سبق الذكر عن المطالبة بالعهدة الثالثة لبوتفليقة باستثناء بلخادم، يؤكد هذه القاعدة فماذا سنتوقع من التغييرات الحكومية الجزئية أو حتى من اقالة الحكومة واستبدالها بأخرى؟ وهل يصح هذا اذا كان نفس الوزراء سيخرجون من الباب ويعودون من النافذة؟ وأي

احمد عبد الكريم الحيح

اعلامي فلسطيني

بلخادم ويعوضه أويحي؟ فهما تقريبا وجهان لعملة واحدة وان اختلفت لهجتهما ومواقفهما السابقة وان اختلف حزباهما. لأن العودة القوية لأويحي الوزير غير «المحقب» (بدون حقيبة) لا تعنى أنه فقط ينوب عن الرئيس في بعض الرحلات والسفريات، بل ان ذلك فضلا عن أنه يؤكد جاهزية أويحي لتولي هذا المنصب (رئاسة الحكومة)، الذي لا يمكن أن يرضى بأقل منه ولا بغيره يعنى أن الحكومة الجزائرية محكومة بألا يقودها غير بلخادم أويحى بمعنى أنها حكومة دائما تحت رئاسة «عبد العزيز أويحي» أو «أحمد بلخادم» فهما وجهان لعملة واحدة هي التحالف الرئاسي الذي يمكن القول ان دوره ككتلة سياسية انتهى أو لم يعدله دور وأن أحزابه الثلاثة في حكم غير المتكتلة ولكن قياداتها لاتزال ملتزمة بالميثاق «الغليظ» الذي حالفت عليه بعضها بعضا تحت جناحي الرئيس، ثم ان حكومة ثمن تعدادها نوابا ووزراء في الوقت نفسه، ونوابا عن أحزاب الأغلبية ليس من السهل أن تكون فيها حركة الفعل السياسي ورد الفعل

حكومة ترحل وأي حكومة تخلفها اذا كانت العملية كلها

مجرد تغییر أدوار من موسى الحاج الى الحاج موسى

أو بمعنى أصح ذهب أويحى وعوضه بلخادم وقد يذهب

عبد الله الرافعي - الجزائر abdellah_errafii@hotmail.com

الأردن بحاجة الى قوانين رادعة لوقف الفساد

■ أعتقد أنه حان الوقت للتغيير كي ينعم الشعب الاردني بعيشة راضية. نحن الأردنيين نعيش في واقع مرير وذلك من خلال ممارسة اعمال القمع والاستبدأد التي تمارس يوميا علينا، لذا لا بدلنا من تغيير جذري وحقيقي لكي نشعر بأننا نعيش احرارا وليس عبيدا. التغيير مطلوب واصبح واجبا... نحن عرب أحرار، ويجب ان نبقى احرارا، والاردن قطر عربي ويجتمع مع باقى العرب بكل الأركان المستركة تاريخيا، والشعب الاردني جزء من الامة العربية وبالتالي فان الجميع ســوف يتأثر بتأثّر الشعب الاردني، ان كان هذا التغيير ايجابيا او سلبيا فيجب ان يكون التغيير جماعيا مشتركا.. سوف يبدأ التغيير من خلال السيطرة الفعلية على ثلاث فئات يستشري فيها الفساد على نحو واضح، اولها فئة التجار والفئة الثانية أئمة المساجد والفئة الثالثة افراد شرطة السير والمرور، وهذه الفئات ليست فاسدة بشكل كامل كي لا أكون صاحب تعميم متسرع لكنني اعني الجزء الفاسد من كل فئة من هذه الفئات الثلاث كي اكون موضوعيا، وبالتالي فان هذه الفئات بدورها تمارس كل انواع العذاب والقمع على الشعب الطيب مسلوب الارادة... الفئة الاولى واقصد بعض التجار ولقد قمت بالكتابة عنهم في عدة مقالات، طامعون ومستبدون يمارسون اعمالهم على حساب دماء ابناء الوطن، والحكومة الاردنية او الحكومات

ما هو رأيك؟

المتعاقبة اذا صح التعبير غير قادرة على السيطرة الفعلية على هؤلاء الطامعين المستغلين، واعني بالتجار من تاجر التجزئة الى تاجر الجملة، وغياب الرقابة هو العامل الاول لتمادي هذه الفئة، والمواطن الاردني اصبح مثل (الذي يبري قدميه لكي يلائم الحذاء).. ان هؤلاء الظلمة يجب ان يوضع لهم القانون الـرادع الـذي يكفـل العيـش الكريم لشـعب كـريم. التجار في الاردن ـ والجميع يعلم واقصد التجار اصحاب الطبقة المخملية ـ هم اصحاب قرار في الحكومة الاردنية، وبالتالي يحولون القرار السياسي بحسب مصالحهم الخاصة، فاسعار السلع المهمة والتى تشكل الحاجات الاساسية واليومية للمواطن يتحكم بها التجار من خلال الاحتكار ورفع الاسعار واصدار الاشاعات المختلقة من قبلهم لكى يقوموا باحتكار السلع ورفع اسعار السلع.. هؤلاء بحاجة الى الردع والعقوبة الحقيقية التي تردعهم وتردع امثالهم، فان استطعنا ان نسيطر على هذ الفئة فسوف نؤمن العيش الكريم، وليكن باب التصدير لصالح المواطن وليس لصالح الطبقة المخملية، والجميع يعلم ما يحدث وما حدث من خلال فتح باب التصدير للسلع الهامة التي تشكل القوت اليومي للمواطن، وكم تضاعفت اسعارها بتحول القرارات بشكل عجيب، لكي ترفع اسعار شركات التأمين

واسعار الحديد والاسمنت والاراضي، وبات حلم أي مواطن ان

يكون له منزل. الفئة الثانية واقصد اغلب أئمة المساجد والذين بدورهم يمارسون جميع انواع الفتن المذهبية والطائفية عدا عن اصدار الفتاوى العشوائية غير المدروسة والتي لا تصدر من باب علم، الامر الذي يحول الشعب الى أشتات ممزقة يصعب جمعها وتوحيد كلمتها. هذه الفئة تستغل وظيفتها بشكل بشع من اجل تفتيت الوحدة الوطنية والاسلامية، واظن ان بعض هؤلاء مندسون من جهات عدائية هدفها التجزئة. يجب على امام المسجدان يكون موضوعيا وغير منتسب الى جهه معينة ولا الى تيار او حزب معين، وعليه ان لا يقوم بخلق النعرات في مكان مخصص للعبادة وليس للسياسة، فبعض المساجد اصبحت اشبه بالصالونات السياسية حيث تصدر الفتاوى بشكل عشوائي خطير، فالاصل ان يكون هناك مجمع للافتاء ولا يحق لغير المجمع اصدار أي فتوى، ولتكن هناك عقوبة رادعة لكل من يتجرأ على اصدار فتوى، ونحن نعلم بان الإمامة خلقت اكبر المعارك في التاريخ الاسلامي، فالاصل السيطرة على هذه الفئة ووضع الرقابة بشكل دوري وفعال.

الفئة الثالثة وهي افراد شرطة المرور والسير، والمعلوم للجميع بان العقوبة في الاصل من اجل الردع وليس القهر والجباية (الإتاوة). فان قانون العقوبات صنف الجرائم على اساس جسامتها في المادة 1/55 من قانون العقوبات الاردني (... (تكون الجريمة جناية او جنمة او مخالفة)...) و لقد حددت المادة 14 من القانون ذاته ان الجنايات هي الجرائم المعاقب عليها بالعقوبات التالية: الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة والاعتقال المؤبد والاشغال الشاقة المؤقتة،

ثلاث سنوات الى خمس عشرة سنة، ونصت المادة 15 من ذات القانون على ان الجرائم الجنحية هي (الجرائم المعاقب عليها بالعقوبات الجنحية الاتية، وهي الحبس والغرامة والربط بكفالة)..) وتتراوح مدة الحبس الجنحي مبدئيا من اسبوع كحد ادنى الى ثلاث سنوات كحد اقصى، آما الغرامة الجنحية فتتراوح مبدئيا من خمس دنانير الى مائتي دينار اردني، ولقد عرفت المواد 15-22-24 من قانون العقوبات المخالفات هي (..(الجرائم المعاقب عليها بالحبس التكديري والغرامة).. وتتراوح مدة الحبس التكديري ما بين اربعة وعشرين ساعة واسبوع، والغرامة تتراوح قيمتها ما بين دينارين وعشرة دنانير.. فان مسمى المخالفة في قانون السير لا يتناسق مع تقسيم الجرائم في قانون العقوبات، لان اقل غرامة في قانون السير تزيد على عشرة دنانير ومدة الحبس تزيد عن اسبوع، وهكذا فان الوصف الحقيقي هو جنحة وليس مخالفة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى: هذه العقوبات في قانون السير وجدت من اجل الردع والتخفيف من نسبة الحوادث، ولكن ما يحصل في الاردن يشكل عامل جباية كبيرا وواضحا من خلال أسلوب شرطة المرور والدوريات الخارجية، وسوف اتكلم عن هذا الاسلوب الفض والمستفز بصراحة.. ان شاخصات المرور والتي تحدد السرعة على الخطوط الخارجية غير سليمة من حيث تحديد السرعة، ومن حيث المكان الموجودة فيه، وعلى سبيل المثال تجد شاخصة تحدد السرعة بـــ 100كيلومتر وفجأة تجد شاخصة اخرى تحدد السرعة بـــ 80 كيلومترا

وتتراوح مدة الاشغال الشاقة المؤقتة او الاعتقال المؤقت من

وتجدرجال شرطة المروريقفون عند الشاخصة الثانية وبأياديهم دفاتر الجباية ويعاقبون كل من يتجاوز السرعة المقررة فجأة والشارع هو الشارع، فلماذا هذه الشاخصات المتعددة في المكان نفسه؟ وما هو الهدف من الوقوف عند الشاخصة الثانية المفاجئة عدا عن الاسلوب المستفز عند طلب رخصة القيادة ورخصة المركبة؟ ان شرطي السيريقوم بأسلوب التحقير مع المواطن ويحاول اذلال المواطن بتصرفات تخيفه من المخالفة اليومية غير الرحيمة والعدل في هذا المجال غير موجود، والكل يعلم صحة هذا الكلام من خلال الواقع والتجربة اكبر برهان، فالواجب يحتم علينا ان نطالب بوضع قانون واضح وسليم يكفل حق المواطن وعدم ظلمه، وبالتالي قانون يخفف من حوادث السير، وهناك العديد من البرامج والتشريعات الفعالة التي تخفف من الحوادث بدلا من اسلوب الجباية المتبع بالقهر والاستفزاز والظلم، فشرطي المرور يحرر (المخالفة) بدون عدل وأحيانا كثيرة بدون داع، لذا فالسيطرة والرقابة على هذه الفئة مطلوبة وواجبة.. بعد ذكري لهذه الفئات الثلاث واعمالهم القمعية وغير

العادلة اصبح واضحا للجميع بان التغيير في تلك الفئات اصبح واجبا ويجب اتخاذ قرارات تكفل الرقابة وتحقيق العدالة ودرء الفتن والاستغلال والاحتكار اليومي، والمجتمع الأردني هـ و صاحب القرار لانه المتضـرر الاول والآخير وعليه القيام بما يكفل حقه.

المحامي ربيع العمور / الاردن Rabi_alamuor @hotmail.com

> «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)



■ لا تزال صورة المشهد الفلسطيني في العراق مغيبة إلى حد كبير رغم كل القتل والخطف والتعذيب والحصار المفروض عليهم منذ سقوط النظام عام 2003، وربما يعزى ذلك إلى ضعف الإعلام العربي عموما، وضياع صورة المشهد وسط حالة الفوضى العارمة التي تعم أرجاء العراق، ثم أن قلة الوثائق التاريخية الَّتي تؤرخ للوجود ٱلفلسُطيني في العراق قُد ساهمت نوعا ما في تغييب صورتهم عن واجهة الإعلام. ونحاول في هذه الدراسة أن نورد تسلسلا تاريخيا لوجود لفلسطينيين في العراق ووضعهم القانوني، خصوصا في ظل الحملات المسعورة التـيّ يتعرضون لها بحجـة أنهمّ حلفاء النظامّ السـابق وأن صدام كان يغدق عليهم من نعمه، الأمر الذي تثبت الوقائع والقوانين المتخذة في عهد الأنظمة السابقة عكسه.

طارق حمّود*

من أين هم؟ وكيف جاءوا إلى العراق؟

ينحدر الفلسطينيون المتواجدون في العراق من قرى مثلث الكرمل (إجرَم، عين غزال، جبع، قضّاء حيفًا والقرى المحيطة بها، الصرفند، المزار، عارة، عرارة، الطنطورة، الطيرة، كفر لام، عتليت، أم الزينات، م الفحم وعين الحوض)، حيث استعصت قرى مثلث الكرمل على العصابات الصهيونية لمدة ثلاثة أشهر بعد سقوط مدينة حيفا، وفي الوقت الـذي كانت فيه منطقـة مثلث (جنين، طولكرم، نابلس) مسـرحّ عمليات الجيش العراقي، أي على تخوم قضاء حيفًا، وبفعل الصمود و المقاومة اللذين شهدتهما منطقة مثلث الكرمل (إجزم، جبع، عين غزال) ضد العصابات الصهيونية واستعصائها عليها، كان من الطبيعي أن يتم التواصل والتنسيق بين سكان هذه القرى والجيش العراقي المتأخم لهم في جنين، حتى ان الجيش العراقي كان يدرب المقاومين على اسـتخدام أجهَّزة الَّلاسلكي التي غنموها أو أخذوها من الجيش الصهيوني.

وُمن دون الدَّخولُ في تفَّاصيلُ سقوط مثلث الكرمل، فقد نزَّحُ سكانه وبعض سُكان القرى المُحيطة في سيل من البشر باتجاه مديَّنة جنين حيث الجيش العراقي، وبعد أن استولى الجيش العراقي على مدينة جنين، قام عبد الإله الوصى على عرش العراق والملكة عالية ملكة . العراق آنذاك بزيارة لمدينة جنين لتفقد وحدات الجيش العراقي هناك، ورأوا بأعينهم ما آل إليه وضع الفلسطينيين المهجرين من قرى مثلث الكرمل، وأثناءها قام قائد القوات العراقية بوصف مشهد شجاعة أبناء هذه القرى وصمودهم وتعاونهم مع الجيش العراقي. أمام هذا المشهد المؤلم أمرت الملكة عالية و الأمير عبد الإلـه بنقل هؤ لاء اللاجئين ليحلوا ضيوفاً على الحكومة العراقية والشّعب العراقي، وبالفعلّ نقلت عائلات اللاجئين باستثناء الشباب القادر على حمل السلاح في شـهر آب (اغسـطس) من عام 1948 بواسطة آليات الجيش العراقي عبر الأردن، فيما شكل الجيش العراقي من الشباب الباقين (فوج الكرمل) ليقاتل تحت امرة الجيش العراقي، ثم التحق أفراد هذا الفوج بعائلاتهم بعد انقضاء الحرب بعدأن استصدروا جوازات سفر أردنية ليتمكنوا من دخول العراق.

الوضع القانوني:

بعد وصول اللاجئين الفلسطينيين إلى العراق عام 1948 أصبح هـؤلاء تُحـتُ ولايـة وزاّرة الدفاع العراّقيـةُ حيثُ تم ّتوزيعُ سـكنهم فيّ المقرات الحكومية التي لا تستخدم عادة في فترة العطلة الصيفية مثل دار المعلمين وكليات الجامعة، ومع انتهاء العطلة الصيفية تم توزيعهم على مناطق مختلفة من العراق بين البصرة وبغداد والموصل في معسـكرات وأندية تتبع للحكومـة، وكانت لهم مخصصـات من الطعام والغذاء بشكل يومي كباقي قطع الجيش العراقي، إذ كانوا يعتبرون

أخوة صادقة تحولت لاستثمارات سياسية وانتهت بالقتل على الهوية

الفلسطينيون في العراق من النكبة الى الفوضي

جزءا من قطع الجيش في هذه الناحية، وبقي الحال هكذا حتى عام 1950 حيث انتقلت ولايتهم إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضمن مديرية خاصة سميت مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في العراق، حيث أعيد توزيع سكن الفلسُّطينيين وفَّق نظام السكُّن الجَماعي في الملاجئ التي تُفتقر لأدنى متطلبات الرعاية الصحية، و مُع تشكيل و كالــة الإغاثـة الدولية (الأنـروا) كان الفُلسـطينيون في العرَّاق مشموِّلين برعايتها، إلا أنَّ الأنروا لمُّ تمارس مهامها في العراقُّ إلا لأشهر قليلة خرج بعد ذلك العراق من مناطق عمليات الأنروا بطلب من الحكوَّمة العراقيَّة، وبموجب اتَّفاقَّية بين الحكومة العراقية والأنروا بأن تقوم الحكومة العراقية برعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في العراق مقابل إعفاء العراق من أي التزام مالي للأمم المتحدة بهذا الخُّصوُّس، وفعلا خرج الفلسطينيون في العراق من ولاية الأنروا، وفي هذّه الأثناء خصصّت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل العراقية مبلُّغ 160 ألف دينار كميزانية لمديرية شـؤون اللاجئين الفلسـطينيين، وكانت مخصصات الأفراد: 100 فلس للكبير، و50 فلساً للصغير يوميا، إلا أن هذه المخصصات بدل أن تزيد مع الزمن كانت تنقص بسبب ثبات الميزانية وازدياد عدد الفلسطينيين، فلم تزدد الميزانية المخصصة للمديرية بين أعوام 1955 و 1973 سـوى بـ 50 ألف دينار فقط في الوقت الذي زَادتَ فيله أعداد الفلسطينيين في هذه الفترة أربعة أضعاف تقريباً من (3500 إلى 14000)، ومع ذَّلك لمَّ يكن جميع الفلسطينيين في محض ولسان حالهم يقول: أهكذا يعيش العائدون؟». العراق مشمولين برعاية مديرية شوَّؤون اللاجئين فقد كان لهذه المديية شـروطها في تسـجيل الفلسـطينيين مثل: أن يكُون من بلدة محتلة عام 1948، وأن يُكون دخل العراق وأقام فيه قبـل 25 1958\9\، ولغرض لمّ الشمل، أجازت الوزارة ضم الزوجة إلى زوجها المسجل قبل عام 1961

ولا يجوز العكس أي ضم الزوج إلى زوجته. وبالعودة لموضوع المساعدات فقد كانت هذه المساعدات أداة ابتزاز بيد المديرية تقطعها متى شاءت بصلاحية قرار من مديرها فقط. شم تقلص دور هذه المديرية وبدأت تقطع المعونات عن كل من يعمل أو يحصل على أي مصدر رزق إلى أن انتَّهي دورها من ناحية المساعدات لتقتصر على دور السجلات والتعاملات الورقية الخاصة

بالفلسطينيين. هذا من ناحية ولاية ورعاية الفلسطينيين في العراق. أما من ناحية القوانين الصادرة بحقهم فقد بقى وضعهم القانون ضبابيا قابلا للتأويل بألف تفسير حتى صدور القرار الشهير 202 عام 2001، ففي عام 1961 صدر قرار مرقم بـ 26 ينظم عملية منح الفلسطينيين في العراق وثائق سـفرخاصة ويحدد مدة صلاحيتها، وفي عام 1964 صدّر قرار بمعاملة الفلسطيني معاملة العراقي في الوظائف الحكومية من حيث الرواتب والعلاوات، لكن الفلسطيني الستثني بموجب هذا القرار من حصوله على امتياز الخدمة التقاعدية بحجة أن ذلك قد يدفعه للتمسك بالبقاء في العراق والتفريط بحق العودة، ومنح الفلسطيني المنتهية خدمته راتب شهر واحد عن كل سنة من خدمته، وفي العام 1965 صدر قرار بشطب كلمة (اللاجئين) من وثائق السفر.

«قنبلة» أحمد الحبوبي

بعد حـرب حزيـران (يونيـو) عـام 1967 قـام أحمد الحبوبـي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بزيارة للملاجئ التي يسكنها الفلسطينيون وهاله ما رأى من البؤس الذي يعيشه الفلسطينيون،

ونورد نص الرسالة التي رفعها لمجلس الوزراء العراقي آنذاك: «قمت بزيارة للملاجئ التي يسكنها إخواننا الفلسـُطينيون فهالني ما رأيت ولا أبالغ لو شبهتها بقبور يسكنها أحياء. فهي لا تُحْتَلُّفُ عنهاً من قريب أو بعيد، فليس للشمس مكان فيها أو منفذ إليها، كما أن الهواء النقى مطرود منها، بناؤها قديم متآكل يهدد أرواح ساكنيها فيعيشون في قُلق دائـم وخـوف مقيـم، إن الغرفـة الوّاحـدة التي مسـاحتها 3م x3.25 مُ تسكنها عائلة يتراوح أفرادها بين 12-7 نسمة، وهي محل للطبخ ولغسيل الملابس والصحون والاستحمام والنوم والأكل وهي بنفس الوقت سـاحة للعب الأطفـال، وليس هناك حاجـز أو فاصل بينّ عائلة وأخرى وفي هذا ما فيه من خطورة ومحاذير ومشاكل تنجم من اختـلاط الفتيات بالفتيان فضلا عما يتهدد الصحة من احتمال انتشـار الأمراض والأوبئة خاصة وأن النظافة في هكذا أماكن تكاد تكون معدومة، إن المشكلة أكبر من أن توصف وكما يَّقول المثل (ليس الســامُّعّ كمن رأى). إن الإنسان في هذه الأماكن يفقد آدميته وتسـتحيل حياته إلى ما يشبه حياة الحيوان، أقول ذلك وكلى ألم وأنا موقن أن مجلسكم الموقر سيولى هذه المشكلة العنايـة اللّازمةُ لإنْقان هؤلّاء المساكين منُ الحالـة المزريةَ التي يعيشـونها وقد دب اليأس في نفوسـهم وباتوا في ريب حتى من الأمَّل في إنقاذهم مما هم فيه فاستسلموا لليأس. ولَّا أُكتمكم مدّى المرارة التـيّ رافقتني وأنا أرقب نظرات الأطفّال والنسـاء والشيوخ وقد شحبت وجوههم وغاضت نضارتها وهي ترمقني بعتب

كانت هذه الرسالة قُنبلة فعلا كما سماها الْحقوقي العربي هيثم مناع في تقريره حول الفلسطينيين في العراق، على أثرها اتَّخذت الحكُّومة العراقية قرار 1 لسنة 1968 الذيُّ تضمَّن توصيات بتخصيص راض للفلسطينيين مع سلف لمواد بناء، وجرى إصدار تعليمات خاصة بالفلسطينيين تتضمن إعانات نقدية منتظمة.

لكن لم يقدر لهذا القرار أن يخرج عن إطار التوصية، فقد جاء انقلاب حزب البعث في تموز (يوليو) 1968، إلا أن مجلس قيادة الثورة قد أصدر القرار رقم 366 المتخذ بجلسته المنعقدة بتاريخ 1969\17\8 والذي عالج في نصه قضايا أهمها:

-إنشاء مجمعات سكنية شعبية على غرار مدينة السلام تتوفر فيها كافة الشـروط الصحية (كمجموعات سكنية متكاملة الخدمات) وتبقى هذه الدور ملكا للدولة يتمتع الفلسطيني بمنفعتها ما دام موجودا في العراق ولا يحق له شراء الأراضي والبناء وطلب السلف التعاونية

 مساواة الفلسطينيين بالعراقيين عند التعيين والترفيع والتقاعد على أن يبقَّى مشروطا بَالْإِنْهَاء فيَّ حَالَ عودتهم إلَى ديارهم. ولم يسمح لهم مع ذلك بالترشح لمجلس الإدارة حتى عام 1971 حيث

سمح للفلسطينيين بالتدرج الوظيفي حتى منصب مدير عام. في عام 1980 صدر قرار مجلس قيادة الشورة رقم 215 والذي يحق بموجّب ه تملك الفلسـطيني المقيم إقامة دائمة دارا للسـكن بعد التدقيق وأخَّذ موافقة وزارة الداخَّلية والموافقات الأمنية اللازمة، على أنَّ تُسجل الدار التي اشتراها الفُلسطيني المقيم باسم وزارة المالية. وفي عام 1983 صدر قرار يوجب علَّى الفلسـطيني استصدار موافقة المؤسسة العامة للعمل والتدريب المهنى عند عمله أوَّ انتقاله لعملَّ آخر حتى ضمن القطاع الخاص، وهددت التّعليمـات كل من يخالفها بحمله على مغادرة البلاد ومنع دخوله مستقبلا.

في عام 1987 صدر قرار من مجلس قيادة الثورة السابق رقم 936

مع بداية سقوط بغداد لم يطرأ تغير ملموس على وضع الفلسطينيين

والذي يحق بموجبه للفلسطيني المقيم إقامة دائمة تملك قطعة أرض

لكن في عام 1989 صدر قرار يوقف العمل بالقرار 215 الصادر عام

1980 والقرار 936 لعام 1987 لمدة خمس سنوات، وفي نهاية المدة

صـدر قرار فـي 1994\3\7 عن مجلس قيادة الثـورة رقم 23 ينص على:

«يو قَـُفُ الْعَملُ بالقوانين والقرارات التي تجيز تملُّكُ غُيرُ العراقي العقار

أو ٱسـتثمار أمواله في الشّركاتُ داخل العراقَ، وكل ما من شأنةُ التملكُ

ُو الاسـتثمار في أي وّجه كان»، وبهذا عومل الفلسطيني الذي يقبع في

العراق منذ أكثر من أربعة عقود والمؤيد بقرارات سابقة معاملة الأجنبي

الذي جاء العراق منذ أيام، وبهذا القرار أصبح الفلسطينيون في العراق

عرضة لأي إجراء تعسفي، وأصبح وضعهم القانوني في العراقَ عرضة

لتأويلاتّ أصغر موظفّ حكوميّ، وأصبح لا يحقّ للقلسطيني تملك

ولو خط هاتف، بقي الحال هكذا حتى صدر القرار 202 عن مجلس

قيادة الثورة في جلسته المنعقدة بتاريخ 2001\9\12 والذي نص:

«يُعامل الفُلْس طيّني المقيم إقامة دائمة في العراق معاملة العراقي في

. جميع الحقوق والواجبات باستثناء الحقّ في الحصول على الجنسية

لعام 1994 بصورة غير قابلة للتّأويل لوضوح القرار بشكل كبير، إلا أن

الفلسطينيين في العراق لم يقدر لهم أن يتمتعوا بأول امتياز قانوني

واضح لهم منذ عَّام 1948، فبعد عامين فقط سـقطت بغداد وسـقط معهاً

عَـذا القرار لتحـلُ مكانه أجـواء الطَّائفيـة والعنصرية، وبعـد كل هذه

القوانين التي كانت ألعوبة النظام ظلّ الفلسطينيون في العراق بعد

سقوط النظام متهمين بأكبر فرية بتاريخ شتاتهم بأنهم حلفاء النظام

بعد السقوط

كل ما قلناه سابقا من حيف وظلم للفلسطينيين في العراق في

ظل القوانين الضبابية والتي غدت شطرنج مجلس الثورة يحرك بها

أينما يريـدَ ووفق ما يريد بمـّا يتطابق مع سّياسـته الإعلامية، لم يغفر

للفلسطينيين عند بعض المتعصبين الذين اتهموهم أنهم عملاء النظام

السابق، وأصبح وضع الفلسطينيين في العراق على أسوأ حال

يعيشه فلسطينيُّ لاجئَّ في العالم أجمَّع، وتُنـــوه أنه مع بداية هذه

الْمرَحلة قام الأستَّاد هيتُم مناع مشكوراً بإعداد تقرير حول أوضاع

الفلسطينيين في العراق وقد لُخص بموضوعية الشقاء الذي يعيشــه

الفلسطينيون في العراق قبل سقوط النظام ومع بدايته، واليوم

ندعوه ليرى الأوضاع التي آلت إليها أوضاع اللَّاجئِّين الفلسطِّينيُّنُ

في العراق من خطف وقتل وتعذيب وتمثيل بالجثث، وحرمان من التَّجولُ والرعب الذي يعيشه هؤلاء، فلم يعد يهمهم أوضاع السكن

الذي يعيشون فيه وحجم المعونات المقدمة لهم، كل ما يحتاجونه هو

النجـاة بأطفالهم من ميليشـيا الحقد و الإجرام التي تسـتهدفهم، وبهذا

الإطار لا يمكن أن نعتبر أن وضع الفلسطينيين في العراق هو جزءٌ من

حالة الفوضى العارمة التي تعمّ العراق، لأن الفلسطينيين في العراق

يُستهدفون بأعيانهم والتهدّيداتُ التي تصلهِم تسمي أشخاصهّم وتركز

على كفاءاتهم، وكلُّ ذلك تحت أكبـرَّ كذبة يُتَّهم بهَّا هـؤلاء الذِّين تقل

نسبتهم في مجموع الشعب العراقي عن 1 % تحت ذريعة أنهم حلفاء

السابق الذي ظلمهم وظلم أبناء العراق معهم.

سكنية أو دار سكنية أو قطعة أرضّ زراعية.

الفلسطيني في العراق سيعامل بموجب القرار رقم 202 لعام 2001، إلا أن الأمور تدهورت بشكل مخيف في فترة حكومة الجعفري، حيث بدأت حملة تُحريضٌ منظمة ضد الوجودُ الفلسطيني في العراقُ عموما وبغداد خصوصا شاركت فيها أطراف ووسائل إعلام حكومية، وبدأ منها مسلسل الخطف والتعذيب والتمثيل بالجثث، ليصل عدد الشهداء من ضحايا التحريض إلى أكثر من 80 شهيدا ومئات الجرحي وأكثر من 60 معتقلا حتى الآن دون تهمة، ناهيك عن الذين اعتقلوا و خرجوا وكان آخرهم الفلسطينيون الأربعة الذين ظهرت صورهم على قناة العراقية قبل حوالي أكثر من سنتين وعليهم آثار التعذيب ليعترفوا بمسؤو ليتهم عن تفجير بغداد الجديدة تحت وطأة التعذيب، لكنهم خرجوا بعد ثلاث سنوات من التحقيق والتعذيب الذي كانت نتيجته أنهم أبرياء، ومن دون الدخول في تفاصيل عمليات القتل المنظم ضد الفلسطينيين فَّى العراق والتي كان أُخرها قتل 9 فلسطينيين وجرح العشرات بهجوَّم يـوم الاثنين 2006\6/28على سـوق الخضار في منطقة البلديات من قبل ميليشيات دعمتها مجموعة ترتدي زي مغاوير الداخلية وتركب سياراتها، أطلقت النار على الأطفال والشُّيوخ والنساء وقتلت كلُّ من صادفته من الفلسطينيين من غير وجه حق ودون رقيب أو حسيب على هؤلاء المجرمين، ولكن يمكن تلخيص مشهد مأساة الفلسطينيين في العراق عندمًا نُرى أنه لا تزال صورة المشهد الفلسطيني في العراق مغيبة إلى حد كبير رغم كل القتل والخطف والتعذيب والحصار المفروض عليهم منذ ستقوط النظام عام 2003، وربما يعزي ذلك إلى ضعف الإعلام العربي عموما، وضياع صورة المشهد وسطحالة الفوضى العارمة التي تعم أرجاء العراق، ثم ان قلة الوثائق التاريخية العراقية». كان هذا القرار الذي جاء بعد سبع سنوات على القرار 23 التي تـؤرخ للوجود الفلسطيني في العراق قد سـاهمت نوعـا ما في

في العراق في زمن مجلس الحكم وكذلك الأمر في فترة إياد علاوي

الذِّي أرسَل برسَالة للسفارة الفلسطينية في بغدَّاد يعلمهم فيها أنَّ

تحت ولاية من؟

تغييب صورتهم عن واجهة الإعلام.

أول دخول لمنظمة الأمم المتحدة من خلال المفوضية السامية لشؤون اللاجُّدُ بن عام 2003 حين أجرت المنظمة إحصاء للفلسطينيين في العراق وكانت النتيجة (23520) لاجئا فلسـطينيا في العراق، ثم قامتُ المفوضية بإيصال المعونات الغذائية للفلسطينيين المقيمين في الخيام في نادي حيفا، بعد أن أخرج هؤلاء من بيوتهم التي سكنوها لسنوات بعد سقوط النظام عندما هجم بعض الأهالي بحجة أن هذه البيوت لهم وأن النظام السابق قد تأجرها منهم بثمَّن زهيد للفلسطينيين، وأُخْرَج هؤلاء من تلك البيوت ليعودوا للخيام في نادي حيفا، بعد ذلك قامت المفوضية باستئجار بيوت لهم، ولا تزال المفوضية تتابع أوضاع الفلسطينيين في مخيماتُ الرُّويشـد والُّهولُ والتنفُ، فـي الوقَّتُ الذيُّ تنصلت وكالة الأنروا من مسؤولياتها تجاه هؤلاء رغم كل ما يتعرض له الفلسطينيون سواء في مخيمات التهجير الثانية أو في داخل

أُمام هذا المشهد المغيب أو الذي أريد له أن يغيّب، أصبحت وكالة الأنروا في حل من اتفاقها مع الحكومة العراقية التي أخرجت الفلسطينيين في العراق من ولآية الأنروا عام 1958، إلى أين يسير هؤلاء الفلسطينيون في الوقت الذي لا يخضعون لولاية منظمة دولية ولا لحكومة عربية أو غير عربية ووطنهم فلسطين تنهش فيه الذئاب

بضعة آلاف من مجمع البلديات والزعفرانية من الفلسطينيين قد شكلوا من هول القتل مخيمات في الرويشد في الأردن، وطريبيل بين الُحدود العُراقية الأردنية، والهوَّل شُـمال شـرقَ سـورية، والتنف بين الحدود السورية العراقية، والله أعلم أين سيكون المخيم القادم. وبعبارة أبسط هذا هو مشهد لتشرد المشردين أصلاً، نكبة أخرى تعيد نُفسها في القرن الحادي و العشرين.

* الأمين العام لتجمع العودة الفلسطيني (واجب)

اختفاء زعيم أحد فصائل دارفور لشهر يثير تكهنات متناقضة مناوي.. متمرد أم مساعد للرئيس السوداني؟

سلمي التيجاني*

■ ظاهر الأمر يقول انه أكثر بكثير من سحابة صيف عابرة، فمنى اركو مناوي كبير مساعدي رئيس الجمهورية الذي جاء الى الخرطوم بعد اتفاق لم يكن من الراغبين فيه (أبوجا 2006) أبدى كل التعاون لتنفيذ ما وقع عليه. ولعله لم يضع في حسبانه حجم العوائق التي كأنت في انتظاره، فالرجل جاء من الصحراء كقائد عسكري مارس العمل العسكري على الأرض لكنه لم يتعاط من السياسة الا القدر الذي يسير به حركته، لذَّلك وجد نفسه أمام بحكم منذ تسع عشرة سنة وبعض كوادره تمارس السياسة منذ أيام الآخوان المسلمين وجبهة الميثاق الاسلامى، لذلك كان حصاد عامين من مسيرة الاتفاق لا

أن يغادر مناوي الخرطوم غاضبا ومعترضا على بطء أو عدم تنفيذ الاتفاق أمرُ لا غُبار عليه، وخطوة انتظرها الكثيرون كوسيلة للضغط باتجاه تنفيذ الاتفاق، لكن أن تنتشر الأخبار وبشكل منظم عن وجود الرجل بانجمينا فهذا يعنى الكثير، فالطريقة التي انتشر بها الخبر (أو الشائعة كما وصفها مناوي) على صفحات صحف محلية وعالمية ومواقع انترنت سودانية ورسائل مجهولة على البريد الالكتروني تؤكد أن جهة ما لديها مصلحة في ذلك، ثم الطريقة التي تعاملت بها قيادات حركته بالداخل مع الخُبر تؤكد أنهم فوجئوا بانتشاره.

لذلك ظهر الأرتباك على تصريحاتهم ما بين مؤكد ومشكك و ناف للحدث من أساسه.

وطهوره على شاشات التلفاز ليقول ان الأمر مجرد شائعة يؤكد الافتراض بأن جهة ما لديها مصلحة في خروجه أو تـــأزيم علاقته مـع الحكومة، قد تكـون الحكومةً نفسها ارادت احراجه (ان صح خبر زيارته لانجمينا)، أو هي تعلم أنه لم يخرج من السودان لكنها أرادت اجهاض مخططه للضغط عليها وبذلك يصبح مضطرا لاعلان التزامه باتفاق ابوجا من جديد ويعود ليمارس أعماله بالقصر، وربما أرادت الحكومة معرفة مكانه بعد اختفاء دام قرابة الشهر فاتبعت معه اسلوب الشائعة ليعلن عن مكانه، وان

صح هذا الافتراض فإن حكومة لا تعرف أين مكان الرجل الرابع فيها من الطبيعي أن تفاجئها قوات حركة العدل

وقد تكون احدى أو عدد من الحركات غير الموقعة على الاتفاق والتي لا ترى في أبوجا الا شوكة في حلق قضية دارفور، نشرت الخبر أو الشائعة لتقطع عليه طريق العودة للخرطوم وبذلك تطوى آخر صفحات الاتفاق ويبدأ التفاوض من جديد، فخروجه على الاتفاق ان لم يشكل لها قوة عسكرية تذكر فانه ربما يمثل دعما سياسيا ومعنوياً قد يعيد طرح القضية على أسس جديدة، فالحكومة لا ترغب في تنفيذ الاتفاق، وها هو الفصيل الذي وقع على الاتفاق ينقّض يديه منه، وبذا تتغير المعادلة من الحاق الحركات غيـر الموقعة الـي البحث عن اتفاق جديـد بضمانات جديدة ووسطاء وضغوط، وقد تجدها الولايات المتحدة فرصة فتضيف شرطا جديدا لشروط التطبيع مع الخرطوم.

وبعد حديث مناوي الأخير لقناة الجزيرة الذي أتهم فيه احد قادة حركته بالتعامل مع الحكومة لاضعاف حركته فإن ضلوع بعض قيادات الحركة في تسريب الخبر أو الشائعة بغرض اقصاء مناوي كجزء من صراع داخلي أمر وارد، هذا ان صحت اتهامات مناوي.

الرجل قال انه لم يعد للصرب «حتى هذه اللحظة»، لكنه ان أراد فمحاذير عدة تقف في طريقه أهمها أنه سيعود ليصبح جزءا من عدد من مجموعات تحمل السلاح ويصبح أمامــة خيــاران: امـا التوحــد مـع بعـض الفصائل الموجودة ليتراجع حظه في سلم القيادة ربما للمرتبة الثانية او الثالثة، أو الاستمرآر كحركة مستقلة تستفيد من الدعم المعنوي الذي يوفره منصب كبير مساعدي رئيس الجمهورية السَّابقُ. لكنه قد لا يوفر ما تحتاجه القوات من عتاد وسلاح ومعينات، فيصبح أمامه طريق واحد تحفه المهالك هو مد حبال التعاون مع تُشاد والذي يقتضي الاستعداد لدفع فو اتير هذا الدعم.

أيضا وقبل أن يفكر مناوي في العودة الى الحرب عليه أن يعلم أنه وفي حال توصلت الحركات التي ما زالت تحمل السلاحُ لأي اتفاق مستقبلي مع الحكومة فسيتم التعامل معه كمن استنفد فرصه وبالتالي لن يأتي لمنصبه السابق من جديد ولن يحظى حتى بمنصب اتحادي، ربما ينافس على مستوى ولايات دارفور.

شيء آخر قد يكون من عوائق عودة مناوي الى الحرب، فلحظة توقيعه على اتفاق ابوجا أطلق الدكتور خليل ابراهيم رئيس حركة العدل والمساواة تصريحات تفيد بأن مناوي لم يوقع الا خوفا من المحكمة الجنائية، وفي هذا تلميح لصفقة تمت بين مناوي والوسطاء تقتضي توقيعه على الاتفاق مقابل رفع اسمه من قائمة المطلوب س للعدالة الدولية، ورغم تقليل مناوي من جدية وصدق هذا الحديث

الا أننا نضعه في الاعتبار كعائق محتمل.

ومناوى الذيُّ أدار أزمة اختفائه الأخيرة بحكمة لا يشبه مناوي العائد من الصحراء. فقد بدا أكثر حنكة و ذكاء مع الكثير من المناورة. لذلك فان مناوي نسخة 2008 هو رجل دولة يستطيع أن يلوح بعصا التمرد لكن بمرونة ودهاء، لـذا هـو الآن الأقـدر على الضغط لتنفيـذ الاتفـاق، ويمكنه الاستفادة من دائرة الضوء التي أعاد نفسه لها بأقصى ما يمكن، فعليه أو لا وقبل العودة الى القصر (ان كان لا يـزال يريد العودة) ضمان تنفيذ أهم بنـود الاتفاق المتمثلة في دفع استحقاقات الاعمار والتنمية (700 مليون دولار) وتَّفعيل بند الخدمة المدنية ثُم الترتيبات الأمنية وقبلها تفعيل صلاحياته كمساعد للرئيسس ورئيس للسلطة

الحكومة التي فاجأت الكثيرين بحكمتها في التعامل مع الأزمة تعلم جيدا أنه ليست من مصلحتها دفّع مناوي للعودة الى الحرب، ومهما كان رأيها فيه فإن عليها، وقبل البحث في طرق اجباره للعودة، التفكير بجدية في تنفيذ الاتفاق. فَّالا أو ضاعها الداخلية ولا أزماتها مع المجتمع الدولى تسمح بهامش مسناورة قد يفسقدها الكثير، لذلك عليها البدء في تنفيذ الاتفاق بعد أن تكشف لها الآن أن سياستها في الفترة السابقة بدارفور تستحق المراجعة حتى لا تضع نفسها من جديد في موضع معالجة المعالجات

طرفة كانت تُروى عن مدى إلمام المرحوم الدكتور مجذوب الخليفة مسؤول ملف دارفور السابق بما يدور داخـل حـركات دارفور، فيُقال انـه كان يعلم آخُـر آخبارها قبل أن تصل لرؤساء الحركات، ولولا قدر الله لعلم دكتور مجذوب أين اختفي مناوي!

* كاتبة من السودان مقيمة في بريطانيا

الأسباب الرئيسية لارتفاع أسعار النفط

مصطفى عنترة*

■ لماذا ظل التقارب بين الاستقلاليين والاتحاديين قائما رغم التباعد الأيديولُوجي والفكريّ بين الطرفينّ؟ وما هو أفق العلاقة بين «الاخوة الأعداء»؟ وما هي خلفيات اتهامات الاستقلاليين للاشتراكيين باسقاط الحكومة؟ هذه الأسئلة وغيرها سنحاول ملامستها من خلال وقوفنا على بعض المحطات التي ميزت صراع الحليفين في الحكومة والكتلة الديمقراطية.

مفاوَّضات تشكيل الحكومة، قانـون المالية، اضراب 13 ايار (مايو)، استقرار الحكومة، وقضايا أخرى، شكلت أهم المحطات التي ساهمت في تأجيج الخلاف بين الاستقلاليين والاتحاديين. تفيد كل المؤشرات أن العلاقة بين «الاخوة الأعداء» مرشحة في الأيام القادمة لتصدر الواجهة السياسية والاعلامية لاسيما وأن الطرفين مقبلان على تنظيم مؤتمريهما.

عاد الاشــتراكى للقوات الشعبية يعيش مر. حساسة و دقيقة، عرف الخلاف بين مكوناته تطورات يصعب معها لأي مراقب سياسي موضوعي التكهن بنتائجه، نفس الأمر بالنسبة لحزب الاستقلال، ذلك أن عباس الفاسي طامح للاستمرار على رأس هذا الحزب تحت مبررات أن موقعه كوزير أول يلزمه الاستمرار كأمين عام للحزب. ولا يعرف ما قد تأتى به التفاعلات السياسية خاصة أذا تحول التعديل الحكومي من مجرد اشاعة الى حقيقة.

بدأت أولى ملامح عدم التعايش بين الاستقلاليين والاتحاديين في حكومة يقودها وزير أول استقلالي، ابان المفاوضات السياسية حول تشكيل الحكومة. فالاتحاديون طالبوا بالتعامل معهم سياسيا وليس انتخابيا، بمعنى التعامل معهم كقوة سياسية حليفة للحزب الاستقلالي وليس انطلاقاً من النتائج التي حصلوا عليها في الانتخابات التشريعية الأخيرة. ولولاً التدخُّل الملكي لطالت المفاوضات، خاصة أنَّ الحَّليف الاستقلالي لم يكن يريد أن يترك حليفه الكتلوي

وفي محطة ثانية، جاء قانون المالية الذي أظهر خلاَّله الفريق الاتحادي عن وجهه الحقيَّقي، اذَّ انتقَّد بشدة مضمون القانون وعارض السياسة الاجتماعية . للحكومة، وكاد الأمر ينتهي بالتصويت السلبي على قانون المالية لولا توافقات آخر ساعة. ولم ينته الأمر عند هذا الحد، بل عجز الوزير الأول

للشخل) أهم حد بالملموس هشاشـة الحكومة، فالفيدراليـة الديمقراطية للشغل الموالية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، نفذت اضرابا وطنيا في قطاعات الوظيفة العمومية والجماعات المحلية، بعد أن عجز الوزير الأول عن اقناع المركزيات النقابية في الحوار الاجتماعي بالقبول بمقترحاته، ودفع الكونفدرالية الديمقراطية للشغل الى العدول عن موقف الانسحاب من مجلس المستشارين. في حين رفضت النقابة الموالية لحزب الاستقلال الانتخراط في هذه المعركة تحت مبررات غير مقنعة. وما يثير الاستغراب هو التضارب بن حزب الاستقلال والاتصاد الاشتراكي للقوات الشعبية حول نسبة نجاحه. فالاتحاد اعتبره اضرابا ناجحا بنسبة كبيرة، والاتحاد العام للشغالين بالمغرب ناب عن الحزب الموالي له في الرد على النقابات المضربة والأحزاب المساندة لها. وزادت اشاعة اقالة حكومة عباس الفاسي في تأجيج الخلاف بين الطرفين، لا سيما بعد تعالى أصوَّاتُ اتحادية تطالب بالانسـحاب من الحكومة والعودة الى موقعها «الطبيعي» واشتداد الهجوم الاعلامي على

من بعض دوائر صنع القرار السياسي ببلادناً. تظل المصالح السياسية الراهنة هي المتحكم في استمرار العلاقة بين «الاخوة الأعداء»، وذلَّك على الرغمُّ من التّباعد الايديولوجي والثقافي والفكري.

وغياب التضامُّن، باتا من العناوين البارزة للأغلبية الحالية لدرجة أصبح معها بعض المراقبين للحياة السياسية يتساءلون عن وجود أغلبية من عدمها.

صحيح أن الفصيلين يُنتميان الّي «الحركة الوطنية»،

عن التحكم في الأغلبية المساندة له، فعدم الانسجام

المغرب: تجدد صراع الاستقلاليين والاتحاديين

يمارس الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية «المشاركة النقدية»، وحزب التقدّم والاشــتراكية ينتقد بين الفينة والأخرى السياسة الأجتماعية، والتجمع الوطني للأحرار دخل هو الآخر في نفس المنحى، والأكثر من هذا وذاك ظلت الحكومة السياسية المطعمة بالتكنوقراط مشدورة يتحكم في رقابها فريق برلماني (الأصالة والمعاصرة). كان الاضراب الوطني 13 ايار (مايـو) الأخير الذي

نفذته أربع مركزيات نقابية (الفيدرالية الديمقراطية

للشغل، الآتحاد المغربي للشغل، المنظمة الديمقر اطيّة الفاسى اثر انخراطً مجلة «جون أفريك» المعروفة بُقربها

لكن التطورات السياسية التي عرفها مغرب ما بعد الاستقلال أبعدتهما عن بعضهما، قبل أن يعودا للعمل المشترك منذ نهاية عقد الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن الماضي ضد «سياسة نظام الحسن الثاني»، واتّحدا أُكَّثر ضد شخص وزير داخلية الحسن الثانّي.

وقد لعب كل من نوبير الأموي وعبد الرزاق أفيلال دوراً مركزيا في الدفع بهذا التحالف الذي وجد في الملف الاجتماعي الأرضيّة الأساسية لحركتهما الاحتجاجية. فالتناوب الأول (المجهض) والذي كان سيقوده الاستقلالي محمد بوستة فشل بمساعدة أطراف اتحادية، أما التناوب الثاني، فقد نجح، لكن ظلت أطراف استقلالية بقيادة عباس الفاسي تضغط على الاتحاديين وخاصة عبد الرحمن اليوسفي رافعة شعار «المشاركة النقدية»، ونتذكر في هذا الباب الرسالة ہیرۃ التی وجھھا الفاسے با، الى الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي، ثم سرعان ما رفع الاستقلاليون شعار «أمولا نوبة» ودخل الطرفان في مزايدات سياسية وتنافس للبحث عن حلفاء لوضع الملُّكُ أمام الأمر الواقع، قبل أنَّ يتدخل هذا الأخير ويضع وزير داخليته آنذاك أدريس جطو على رأس الحكومة. لم يساعد التقارب السياسي بين الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال على تنظيم الحقل السياسي، ذلك أن المصالح السياسية الراهنة تغلبت على التوجهات الايديولوجية والفكرية، وعرقلت بالتالي أي تحالف طبيعي للاتحاد مع القوى اليسارية، وحزب الاستقلال

ظل هذا التحالف يعرف مدا وجزرا، وهو تحالف أفقى لم يستطع رغم توالي السنين أن يتجذر في صفوُّف القواعد، فهم يتوحدون كلما استشعروا أنَّ هناك خطرا بات يتهدد وجودهم ومصالحهم، ثم سرعان ما يتباعدون من جديد.

للقوات الشعبية سيحدد ملامح هذه العلاقة خاصةً في حالة انتصار أطرو حة العودة الى المعارضة، ذلك أن خروج الاتحاديين من الحكومة سيكون مبررا موضوعيا لتعديـل حكومي قد يساهم في تحديـد معالـم جديدة

* كاتب مغربي

سامي أبو سنينة

■ القفزات الأخيرة والمتتالية لأسعار النفط أدهشت حكومات الدول المنتجة أو المستهلكة والمصارف العالمية ومؤسسات التوقعات الاقتصادية. الجميع أخذ على حين غرة فلم تكن ردود الفعل سوى تخبط عشوائي وتحليل لامنطقي وتبادل لاتهامات حادة. السوَّال المهم والذي يدور في أذهان منتجى النفط: هل ستبقى أسعار النفط عند هذا المستوى المرتفع أم أنهم سيفاجأون كما حصلٌ في الثمانينيات بانهيار تلك الأسعار الى مـا دوّن 10 دولّارات للبرميل؟ الدّول الصناعية الكّبرى وجهـت اتهاما صريحا لمنظمةً «أوبك» بسبب سياساتها في تحديد الانتاج، بينما ردت المنظمة على لسان أمينها العام وبعض الوزراء الأعضاء في تهرب واضح بأن المضاربين هم من يقف وراء هذه الموجة العاتية من صُعُود الأسعار، بينما خرج المستهلكون في أوروبا في مظاهرات واحتجاجات تشير بأصبع الاتهام للضرائب الباهظة المفروضة على المنتجات البترولية. أخيرا نظمت السعودية اجتماعا يضم المنتجين والمستهلكين في 22 حزيران (يونيو) لنقاش القضية أملا في، اقنًاء المستهلكين بعدم المسؤولية ومحاولة الخروج من قفص الاتهام.

ُ هناكُ خمس مدارس أساسية تعرض أسبابا لظاهرة ارتفاع سعر النفط هي: في الظرف الحالي بظل الأسعار المرتفعة فإن الجميع في المنظمة وان كانوًا «يضحكون سرًا» يُتهربون صراحة من أي مسوَّو لية في ارتفاع السعر، فالسوق في المدى القصير متوازن وهو قول وافق عليه الغريم التقليدي «وكاّلة الطاقة الدولية» ممثل المستهلكين. فالعرض من النفط وفقا للاحصائياًت من الجَّانبين يكفي بل قد يزيد قليلا على الطلب، وهذا واضح في استقرار مستوى المخزونات الاحتياطية في الدول الصناعية من النفط.

اذن أين المشكلة؟ ولماذا أوبك ما زالت داخَّل قفص الاتهام؟ الاجابة تتلخص في محورين: المحور الأول هو أن أوبك لا تزال الى اليوم تفرض قيودا انتاجية من ناحية نظرية، فهناك حصصٌ للأنتاج فرضَّت في الاجتماع الوزاري للمنظمة في ايلول (سبتمبر) 2006 ولا تزال نظريا مفروضة، غير أنه من الناحية العملية فإن جميع الَّدول باسـتثناء السـعودية والامارات تنتج بكامل طاقتها الانتاجية وحتى الطاقة المقفلة لدى السعودية والامارات هِّي لنفُوط ذاتُّ نوعية ثقيلة ولن تسـتفيدُ الأسـواق كثيرا بطرحها. المحـوّر الآخر يتعلق بتوَّفر الامدادات على المدى الطويل وما يتعلق بالاستثمار في طاقات انتاجية جديدة حيث تفرض أوبك قيودا على فتح أراضيها للشركات العالمية لاستغلال الثروة النفطية مما يقيد

الكُميات المتوقعة في الأنتاج مستقبلا وهو ما يطلق عليه بـ «تأميم المُصادر الطبيعية». دول أوبك تدفع بأن تاريخ الممارسات الاحتكارية للشركات النفطية لا يساعد على الوثـوق في اعادة التعامل معهاً بصك مفتوح، ومن ناحية أخرى فإن الاستثمار الأكثر من الـّـلازُّم سَــيَّقود في النهاية الى انهيــار خصّوصاً في ظل أوضاع يقوم فيها مســتهلكو النَّفط باتباع سياسات أنحيازية ضد استعمال النفط ولصالح مصادر طاقة أخرى. وفي نهاية الانتاجية ولا يوجد في الواقع ما يمكن اضافته من قبل الشركات الكبرى وهو الأمر الذي لا

يوافق عليه الكبار النقطيون ولا حكومات الدول المستهلكة. ومن ناحية اقتصادية بحتة فإنّ المنتج النفطي في أوبك أو خارجها لا يسرى حافزا

والثاني محدودية قدرته الامتصاصية في الاستثمار المحلّي.

ضعف الاستثمار كمتهم بديل

إذا حدثت مصيبة فابحث عن أمريكا، المشجب المفضل لتعليق كافة الآثام عليه، ولا أقول هنا انه بريء بأي حال من الأحوال، ولكنى لا أفضل التهرب من المسؤولية. نظرية المؤامرة المفضلة عربيا لتفسير طوفان المجاري وغَّلاء الأسعار وحتى تأخر وصول القطار أو الحافلة تقدم هنا لتفسير ارتفاع سعر النفط. فبعض العرب مثلا رأى أن ارتفاع السعر لَّى بداية السَّبعينيات لم يكنُّ سـوَّى مؤَّامرة حاكها كيسَّنجْر لفصلَّ الـدوَّلارْ عنَّ قاعدتُه الذُّهبية. أما في نهاية السبعينيات فإن الحكومة الأمريكية قررت سرا أن ترفع سعر النفط

ماليا لرفع انتاجه النفطي لسببين رئيسيين: الأول تدني سعر الفائدة الأمريكية والدولار 💎 للهروب من سيطرة النفط القادم من الشرق الأوسط وذلك بتشجيع مصادر نفطية جديدة

التعقيد في سوق النفط ليس نتيجة وضع آني بل هو امتداد لسنوات طويلة من اللااستقرار نتيجة لأسعار ضعيفة وجهت الأموال لصناعات أخرى أكثر جاذبية هو السبب الثاني لتفسير موجة الارتفاعات في الأسعار النفطية. المشكلة تزداد تُعقَدا عندما نكتشـف أن قلَّة الاسـتثمار لم تكن فـي قطاعً الاستكشـاف والانتاج فقط، المسـؤول عنهما الدول المنتجة بحكم الجيولوجيا، بل أمتد هذا الضعف الى صناعات التكرير المسوُّول عنها تقليديا الدول المستهلكة. زيادة المطالب البيئية سـواء مَن ناحية التشـُغيُّل أو مَنْ نَّاحية مواصفات المشتقات البترولية فرضت أعباء اضافية على المكرر مجبرة اياه على تقليص أو تجميد الطاقة التشغيلية. المستهلك في النهاية هو من يدفع ثمن هذا التخلف في التوسع الْاستثَماري خلال السنوات الماضية. قَالفرقَ بين القيمة الْحقيقية للنفط والسُّعر الذي كان يباع بـ ه كان يحصـل ضريبيا في الدول المسـتهلكة للنفط، بالطبـع حصيلة الضرائب الحكومية في الدول المستهلكة لم تكن تستخدم لتحسن المصافي أو حتى لتو فير بديل عن النَّفَط كَمُصدّر للطاقة بل كانت توجه لمصاريف أخرى متعلقةً بالرعايـة الاجتّماعية والتكاليف الدفاعية والأمنية وغيرها. المشكلة هنا أن الأسعار المرتفعة والتي بدأت من ثُلاث سنوات لم تحفز الشركات النفطية على توسيع استثماراتها النفطية، وهو أمر شديد الغرابة. التفسير المنطقي يقول ان هذه الشركات لا ترغب في الاستثمار نتيجة لتوقعاتها المستقبلية التي قد تشير الى هبوط في الطلب على النفط وبالتالي هبوط أسعاره وهي تتجنب خسارة أموال باهظة لا تستطيع استردادها مستقبلًا. وهناك تفسير آخر يقول انَّ ارتفاع تكاليف الخدمات النفطية يوجه جزء كبيرا من الأرباح لشركات الخدمات ويحرم الشركات المنتجة من الفرصة لاعادة استثمار تلك العوائد في توسعة الانتاج. وهكذا فإنّ الأسواق النفطية تدخل من دائرة مفرغة لتقع في أخرى وبدون وضع الأمور في نصابها فإن التقلبات في الأسعار النفطية لن تتوقف، مهدّدة بموجة أخرى من الارتفاعات.

أمريكا المشبوه المعتاد

اليوم نظرية المؤامرة ترشح من جديد، فالولايات المتحدة هي وراء رفع سعر النفط لوضع ضَغوط قاسية على الدول النامية خصوصا في الصين والهند والتي بدأت تقترب في قفّرات كبيرة من الوضع الاقتصادي المهيمن لأمريكًا على الاقتصاد العالّي. دول كهذه فيهاً كثافة استعمال الطاقة مُرتفعة وتعتمد على الواردات لسد حاجتها من الطَّاقة ستتأثر

في بحر الشمال وكذلك مصادر طاقة أخرى كالطاقة النووية.

وسوف يصاب اقتصادها بصدمة كبيرة تؤخره عن اللحاق بأمريكا لسنوات عديدة قادمة تستطيع فيها أمريكا اعادة ترتيب أوراقها لاستمرار هيمنتها الاقتصادية. سيناريو مقنع للبعض ولكنه ضعيف علميا. فالخسائر التي ستلحق بأمريكا نتيجة ارتفاع أسعار النفطّ وخصوصا في ظل العجز الهائل في ميزان الدفوعات ستغلب الفوائد التي ستجنيها من ميـزان المدفوعات لعدة سـنين قادمـة وتخفف من الضغـوط التضخمية التـي قد تصاحب ارتفاعا كبيرا لسعر النفط. لا يسلم مؤيدو نظرية المؤامرة فيطرحونَ بديلا تَّانيا فأمريكا تهدف من وراء رفع السعر الى دعم أنتاج مصادر بديلة للنفط وخصوصا الوقود الحيوي ومصادر الطاقة المتَّجددة. فرفع كلفة الاسـتهلاك النـــفطي ستشـجع المستهلكين للتحول لمُصادر أكثر كلفة وستسحبُ أمريكا البساط من تحت أقدام منتجيّ ومصدري النفط في النهاية. ببسـاطة يمكن الاجابة عن هذا الطرح بسـؤال عن مـدى الحاجة اذن لاحتلال العراق؟ بدون شك ان التحول لمصادر طاقة بديكة هو أمر حيوي وضروري لاستمرار الحضارة الانسانية ولكن القدرات الحاليهة تقف قاصرة عن ذلك وبدون تحقيق اختراق علمي في هذا الصدد فإن النفط سيبقى المصدر الأساسي للطاقة خلال العقدينَ القادمُنَ. أما مّا يشار له بمصادر الطاقة البديلة، على أهميتها، فيبدو أنها تنتج مشاكلٌ أكثر من الحلول ويكفّى مثلًا التذكيّر بالآثار الضّارة للوّقود الحيوي على التضخم في أسعار المواد الغذائية.

طمع المضاربين بين الاتهام والاجحاف

«السوق متوازنة والعرض يكفى الطلب ويزيد وارتفاع الأسعار يرجع الى المضاربة وهبوط سعر الدولار». كليشيه جآهز يستعمل من أغلب وزراء أوبك وهم يواجهون الصحافة. المشكلة هنا أنه يتم تصوير المضاربين على أنهم حفنة من الطماعين هدفهم الوحيد كسب المال على حساب المستهلك الذي يقف حائراً بين الأسباب. المضاربون ببسـاطة لا يمكن وضعهم في قفص الاتهام لأنهم هُم من يقومون باكتشـاف السـعر، وهذا الدور ارتضاه المنتج والمستهلك على السواء قبل عقدين من الزمن حين تخلت أوبك عن دورها في تحديد السعر. عملية اكتشاف السعر تختلف وفقا للظرف السائد. في فترة سابقة كَانت عملية اكتشاف السعر تهدف الى الوصول الى مستوى معين يقبل به البائع قبل أن يغلق آبار الانتاج، ولهذا كان الضغط كبيرا على المنتج المتمثل في أوبك واحتاجتً

الدول الأعضاء في المنظمة الى الوقوف حافية الأقدام على الجمر بدون أن تصدر أي صيحة للمحافظة علَّى أسعار نفطية معقولة نسبيا. الظروف اختلفت وجَّاء الدور الآنَّ على الشاري. المضاربة لاكتشاف السعر الآن تجري وفقا لقاعدة متى سيتوقف المستهلك عن شراء النَّفط والتحول الى مصدر آخر، ولن يثني المضاربون عن اكتشاف هذا المستوى شيء سوى اكتشافه فعلا. المضارب هنا لا يهتم بحقائق السوق أو تأخذه الرأفة بالدول الأكثّر فقرا وما يؤكده وزراء أوبك من استعدادهم لتلبية الطلب بصورة سريعة أو حتى الانعكاسات على الاقتصاد العالمي.

مع القوى اليمينية.

النفط كمتهم أساسى وأخير

أخيرا نظرية نضوب النفط والتي وضع مبادئها الجيولوجي الأمريكي هربرت وطبقها على الاحتياطات الأمريكية من النقط، وأحياها كامبل في نهاية العقد الماضي هي من الأسباب المقترحة لارتفاع الأسعار، وباختصار فإنها تقول أن العالم وصل فعلا الى ذروة الانتاج النفطي وسوف يبدأ الانتاج في التناقص من الآن. العديد من الجهات والشركات تؤمن بهذه النظرية وقد تختلف مع كامبل في نقطة الذروة ولكنها تؤكد أن عصر النفط الُغزير قدولي ونحن نشهد اليوم استنفاد النصف الثاني والنهائي من اجمالي ما كان موجُّودا. جهات أخرى تدحض ما جاء في هذه النظرية وتجادل بأن نقطة الذروة ما زالت بعيدة ولن يصلها العالم الا في منتصف هذا القرن أو ربما أبعد، وترجع أسباب ارتفاع أسعار النفط للنقص في الاستثمار والعوامل الجيو سياسية وليس لنضوب المصدر نفسه، كما أوردنا أعلاه.

الخلاصة

الصرف عالميا على النفط في ظل هذه الأسعار المرتفعة لا يزال منخفضا حتى اليوم، حيث صرف العالم 4.2 % من اجمالي الناتج المُحلي في سنّة 2007 مقابل 7.3 % في سنة 1980، وإذا ما بقيت الأسعار على مستوياتها الحالية فإن هذا الرقم لسن يرتفع أكثر من 6.0 % فقط في سنة 2008. وهذا يدل على أن «العبء النفطي» عالميا لا يزال منخفضا مقارنة بسنة 1980 ويرشح الأسعار الى مزيد من الارتفاع. في هذه العملية بالطبع ستسَّحُق دول فقيرة وستعَّاني دول صناعية ولكن هذه ضرَّيبة يجب أن يدفعها العالم لركونه الى النظرية الرأسـماليّة والعولمة كخيار للنمو الاقتصـادي. أعضاء أوبك في هذه الحالة قد يكون دورهم مختلفا بحكم انتمائهم لكتلة الدول الناميَّة. ففي ظل عجزهُم عن التحكم في مسَّار الْأُسعار النفطية والتي تركوها لفئة المضّاربين للتحكم بها فإن واجبهم يقتضى النظر في كيفية مساعدة الدول الأكثر فقرا على مواجهة هـذه الموجة العاتية بدلا من التوجه للمستهلكين الكبار للتحاور معهم. ان ضغط الدول الصناعية والشركات النفطية الكبرى على اعضاء اوبك، وفي مقدمتهم السعودية، للتخلي عن مفهوم «تأميم المصادر الطبيعية» وفتح باب الاستثمار أمام الشركات الكبرى، لاستغلال الثروة النفطية بشروطها «المجحفة»، لّن يحققا على الأغلب تراجع الاسعار، بل انهما في الواقع سيزيدان . من ربحية الشركات.

* كاتب وباحث اقتصادى من ليبيا

أهم مائة مثقف

في العالم

مالك التريكي

■ أجرت الشهرية الفكرية البريطانية «بروسبكت»

وإذا كانت هذه النتيجة صعبة التصديق بادئ

إذ كانت الجلتان قد نظمتا قبل أقل من ثلاثة

الشهير، الشخص الذي يكسبه التميز المشهود له

به في مجال معرفي أو إبداعي محدد شرعية إعلان

وربما يصح القول إنه ليس هناك بين مشاهير

المثقفين من هو أكثر من تشومسكي مثابرة وأثبتُ

منه منهجية في فضح الطبيعة الإرهابية للنظام

الإمبريالي الأمريكي وفي توثيق جرائمه. كما أنه لا

يكاد يوجد خلاف على أن أومبرتو إيكو، الذي يقدم

وجها آخر للمثقف، قد حقق إشعاعا عالميا يعزي

حصرا إلى تفرده المشهود في المجالين المعرفي

والإبداعي. وإذا كان من المفهوم أن تشمل المراتب

العشرون الأولى في استفتاء 2005 أسماء المؤلف

المسرحي التشيكي (ورئيس الدولة السابق)

فاتسلاف هافل، والفيلسوف الألماني يورغن

هابرماس، وعالم الاقتصاد التنموي الهندي أمارتيا

سـن، والمفكر الإيراني عبد الكريم سـروش، والمؤرخ

البريطاني أريك هوبسباوم. إذا كان هذا من المفهوم،

فإن الغريب أن المراتب الأولى في ذلك الاستفتاء

قد شملت اسم نائب وزير الدفاع الأمريكي السابق

السيئ الذكر بول وولفويتز الذي كان له الدور

الأكبر في التخطيط طيلة سنوات لاحتلال العراق

ونهبه قبل أن ينتقل بهذه الدوافع الخيرية ذاتها إلى

رئاسة البنك الدولي، حيث كانت له صولات معروفة!

كما أن من الغريب أنها شـملت اسـم معلق «نيويورك

تايمـز» تومـاس فريدمـان. وتقديرنا أن السـبب هو

الاعتقاد الشائع بأن لديه نفوذا بحكم قربه من دوائر

صنع القرار. وهذا الاعتقاد هو الذي حدا بالقيادة

السعودية أن تكرم وفادته قبل ستة أعوام وتفاتحه،

دون غيره من البشر، في خطتها للسلام مع إسرائيل

أما الأعجب، بالنسبة لنا، فهو أن المرتبة الثالثة

(مباشرة بعد تشومسكي وإيكو) قد كانت من

نصيب عالم الأحياء البريطاني ريتشارد دوكنز

الذي تخصـص في الترويج «العلمـي» للإلحاد! على

أن العجب ينتفى إذا علمنا أن دوكنز من ألمع النجوم في بريطانيا، وأن أكثر كتبه جمودا للحق الرباني و أوغلها بعدا في «الضلال العلمي» قد ظل طويلًا

على قائمة أعلى المبيعات! أما المرتبة الخامسة فقد

كانت من نصيب كريستوفر هيتشنز، وهو أحد

أشهر مثقفى اليسار البريطانيين الذين ارتدوا إلى

اليمين السياسي فأصبحوا يتغنون بـ«الشجاعة

الأخلاقية» لجورج بوش وتوني بلير ويؤيدون غزو

وإذا كان دوكنز يجتهد ويجاهد ضد الحقيقة

الإلهية اجتهادا وجهادا «علميين»، فإن هيتشنز

يجتهد ويجاهد بحماسة الإيديولوجيين وجهالتهم

(مثلما يتضح كلما جمعته البرامج الحوارية في

الراديو أو التلفزيون مع شخصيات أبصر منه

بالفارق بين الحق والهوى سواء في الدين أم

السياسة). ولهذا كان عنوان أحدث كتبه عنوانا

فجا وسمجا، حيث أن رغبته في الاستفزاز قد دفعته

إلى استخدام إحدى أشهر العبارات الإسلامية التي

تمجد الله سبحانه وتفرده بالوحدانية والتعظيم،

ولكن مسبوقة بـ«ليس»!!! وهذا، كما ترى، ضرب من

السفه «ليس» من العسير على كثير من تلامذة التعليم

ولكن رغم كل هذا العناء فإن المذكور لم يحصل في

الاستفتاء الجديد إلا على المرتبة السابعة والعشرين.

ولعل من أوضح الأدلة على خيبة مسعاه ومسعى

جميع مثقفي الإلحاد أن المفاجأة في استفتاء هذا

العام لم تقتصر على فوز فتح الله غولن بالمرتبة

العراق وأفغانستان والحرب على الإرهاب.

التى أقرت بعد ذلك في مؤتمر بيروت.

مواقف سياسية أو أخلاقية تهم الشأن العام.

نهاية مؤسفة لبطل زيمبابوي

■ اقفلت صناديق الاقتراع امس في زيمبابوي في انتخابات رئاسية شكلية، مرشحها الوحيد الرئيس روبرت موغابي المتمسك بالسلطة حتى الرمق الاخير، ولكن نتيجة هذه الانتخابات المعروفة سلفا لن تغير من واقع الحال شيئا، بل ربما تزيد من حالة السخط الشعبي ضد الرئيس موغابي، وتشدد من العزلة الدولية المفروضة على نظامه.

المعارضة قاطعت هذه الانتخابات، لان رئيسها مورغان تسفنجيراي فاز في الجولة الاولى منها بفارق كبير، ولكن النظام الحاكم في زيمبابوي تجاهل هذه المقاطعة وقرر المضى في الانتخابات كما لو ان شيئا لم يحدث.

موغابي يعتبر الوالد الحقيقي للاستقلال في زيمبابوي، حيث نجح في قيادة المقاومة في بلاده، ثم بعد ذلك المفاوضات الصعبة مع بريطانيا، حتى نجح في انهاء النظام العنصري الابيض، وارساء دعائم نظام ديمقراطي ناجح، كان مضرب المثل في ديمقراطيته وتقدمه الاقتصادي، ولهذا اعتقد الكثيرون انه سيتنحى عن الحكم بطريقة تليق به،

نعلم جيدا انه يتعرض لحصار قاتل من قبل بريطانيا على فقراء الفلاحين المعدمين، ولكن هذا لا يبرر استمراره في الحكم رغم خسارته الانتخابات التي قال انه سيلتزم

وتسمح لرئيس جديد بتولى المسؤولية من بعده، خاصة انه بلغ من العمر الخامسة والثّمانين، ولكنه وللأسف الشديد لم يفعل وتصرف كأي ديكتاتور آخر من نظرائه في العالم والولايات المتحدة الامريكية من اجل اسقاط نظامه بسبب تأميمه مزارع البيض العملاقة في زيمبابوي، وتوزيعها

> ■ لا تخطئ عين من يقيم في مصر أو يزورها هذه الأيام عن ملاحظة الجو المشحون بالتوتر والباعث على الفتنة، والفتنة في مصر من الشمول إلى الدرجة التي تشعرك بها في كل المجالات، سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية وصحية وإنسانية، والفتنة يصنعها التمييز بين الناس، ووجود شعور متنام بينهم بالاضطهاد والغبن، والعمل السياسي في مصر، مثلا، يقوم على التمييز بين الموالي والمعارض، الأول يدلل حتى الإفســاد، ويقهر الثانــى حتى المــوت. والاقتصاد يميز بن حفنة تملك بفحش، وغالبية تحرم حتى العدم. باختصار شديد التمييز انتشر على المستويات المهنية والتعليمية والجنسية والمناطقية، وأس كل هذا هو الفساد السياسي و الرسمي، و منظو مته المتحكمة في كل شيء، وما جرته على البلاد من تبعية وفقر وجوع. وملـف الفتنـة الشـاملة يحتـاج إلى بحث مسـتفيض، يغوص في عمق الظاهرة، ولا يكتفى بالنظر إلى السطح، وكثيرا ما يشعر الباحث أو المراقب بأياد خفية، داخلية وخارجية، إن لم تكن وراء تأجيجها فإنها توظفها لإلهاء الناس عن مشاكلهم، وشغلهم عن

ومن شدة الانهاك والتيه اللذين يدور في فلكهما المصريون، بغالبيتهم العظمى، نشأ جو نفسيّ يغذي عملية شحن النفوس وتسميم الأفكار، وهذا من صناعة أطراف عدة. لها مصلحة في الخراب والفرقة. أولها و أهمها الثالوث المسـؤول عن الدولة، غـاب وكأن الأمر لا يعنيه، وغيابه عقد من الوضع، وأحدث من المشاكل الكثير، وثانيها رجال أعمال توحشوا واستحوذوا على الشروة، واحتكروا الامتيازات، وثالثها الموقف الغربي، وتصرفات مؤسساته ومواقفها، ونزوعها العنصري تجاه العرب والمسلمين، وما لذلك من آثار على نفسية عموم المصريين، ورابعها المؤسستان الدينيتان الرسميتان، وهما الجامع الأزهر والكنيسة القبطية، أي المصرية، ودورهما في مثل هذه الظروف.

■ و ددت لو نعرف اسماء الشهداء جميعا، العراقيين، الوطنيين،

المقاومين، المدنيين، النساء والاطفال والشيوخ والشباب. وددت لو

نعرف اسماء المليون شهيد وقصص حياتهم. لنحفرها اسما اسما

وقصة قصة على جدارية من المرمر تنصب في الجانب الثاني من

ساحة التحرير، في وسط بغدادنا، بموازاة نصب الحرية لجواد

سليم. الاسماء المحفورة باللون الابيض على الرخام الاسود

ستشع ليلا ونهارا في ارواحنا وذاكرتنا. سنحملها من جيل الى

جيل، لتكون جدارية للروح التواقة للحرية للمقاومة وللشهداء

جميعا، العامل والشاعر والكاتب والمهندس والخباز ومنظف

الشوارع والطبيب، لكل من حفظ الجميل للبلد الذي رباه وعلمه

وأطعمه ورعاه. لكل من دافع عن كرامته لانها كرامة الوطن. لكل

من غسل نفسه من أدران الانتقام الشخصي ليسمو على الاضغان.

لكل من أدرك، ولو بعد تلكؤ، ان لاحياة ولا أباء ولاكرامة مع وجود

الاحتلال. ستكون جدارية تضم بين اسماء المليون شهيد، اسم

خلاف السياسيي الاحتلال، اناثا وذكورا، المنصوبين امام

الكاميرات التلفزيونية طوال ساعات البث، لم يسمع معظم

العراقيين باسم رائد، ولم يروا ملامح وجهه أو يسمعوا صوته،

قبل ظهيرة يوم الاثنىن المصادف 23 حزيران (يونيو)، الا ان ما

فعله، خلال دقائق قليلة، أبرزه الى المقدمة ليوصف بانه بطل

وشهيد. ومثل كل حدث ومأساة تقع اليوم في العراق المحتل،

تعـددت المصادر و الحكايات حول رائـد و ما فعله. اذ يخبرنا تقرير

لاذاعة البي بي سي العربية، يوم 24 حزيران (يونيو)، انه كان

مسـؤولا في مجلـس بلدِيـة المدائِن (سـلمان باك)، التـي تقع على

بعد نحو 40 كيلومتراً (25 ميلاً) إلى الجنوب الشرقي من مركز

العاصمة بغداد، وانه أطلق النار، بعد ظهر الاثنين، على جنود

أمريكيين كان يقومون بزيارته، فقتل ثلاثة منهم وجرح عدد آخر.

وأتم مسؤول بوزارة الداخلية العراقية سرد الحكاية قائلا بأن

رجل يدعى رائد محمود عجيل. فمن هو رائد محمود عجيل؟

حقوقهم. هذا على المستوى الداخلي، وخارجيا تستغل

لبث الفرقة بين المواطنين، ولإضعاف البنية الاجتماعية

والتماسك الوطني، والفتنة الشاملة، هي بنت وضع

شديد التأزم، واحتقان وصل إلى مداه، ووليدة قطع

حدث، من زمن، للحبل السري الرابط بين المواطن

بنتائجها. كنا نتمنى لو ان الرئيس موغابي تصرف التصرف نفسه الذي مارسه نظيره الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، اى اعتـزال الحكـم في الوقت المناسب، وتسليم الراية الى الجيل الجديد من القيادات الشابة، بعد تحقيق المصالحة الوطنية وتدعيم المؤسسات الدستورية في البلاد، فهذا اكرم له، ولتاريخه النضالي العريق، ومكانته البارزة كأحد رواد الاستقلال والكفاح ضد الاستعمار في العالم الثالث.

فالرجل وقف دائما الى جانب قضايا الحق في العالم، وخاصة القضية الفلسطينية، ودافع عنها في كل المحافل الدولية، واقام علاقات صداقة مع معظم الزعماء العرب، والرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على وجه الخصوص، ولذلك يعز علينا ان نراه موضع انتقاد وسخرية من مختلف انحاء العالم بسبب تشبثه بالحكم بهذه الطريقة. فمصلحة زيمبابوي يجب ان تتقدم على مصالحه الشخصية، ورغبته في عدم الاستسلام للضغوط الامريكية والبريطانية. موغابي سيغادر الحكم ان آجلا او عاجلا، ليس فقط لانه متقدم في السن، وانما لان نسبة كبيرة من ابناء شعبه الذين احبوه يعتقدون ان التغيير بات مطلبا حتميا بعد كل هذه العقود من حكم الرجل الواحد. وهذا لا يعنى انهم يكرهونه، او يقللون من حجم انجازاته الضخمة لبلاده وشعبه.

نشعر بالحزن لان موغابي يقف وحده دون اصدقاء، ولعل ادانة مسلكه التي صدرت اخيرا من قبل صديقه مانديلا هي المسمار الاخير في نعش شرعية حكمه، وكلمة الفصل التي تؤكد ان ايامه باتت معدودة، وان نهايته غير مشرفة للأسف



على من تقع مسؤولية إشعال الفتن في مصر؟

والطرفان الأولان ليسا في حاجة إلى إطالة أو تفصيل في التناول، فكم تناولناهما على هذه الصفحة، ونبدأ بالطرف الثالث، أي الموقف الغربي، فسوف نجد من الخطأ الانسياق وراء تصور يقول بأن عموم المواطنين لا يشعرون بوطأة الموقف الغربي عليهم، وهذا مصدر السخط العارم عليه، وعلى استسلام النخبة الحاكمة لضغوطه ورضوخها لمطالبه، وبدلامن أن يكون ذلك شاحذا للهمم وشادا من الأزر، للتغلب على الضغوط والتهديدات والمؤامرات، بدلا من ذلك وجدنا شعورا واضحا بالياًس، لدى قطاعات ليست بالقليلة. وفيها من يؤثِّر الانسـحاب والسـلبية على المواجهـة. ومنهم من يبحث عن مشاجب يعلق عليها مبررات انسحابه

تزكية أجواء التمييز بين الجميع، ولا يتوقف عن تخريب العلاقة بين المواطنين. ويستخدم في ذلك أتباعه، مسلمين ومسيحيين، رسميين وغير رسميين، حزبيين وغير حزبيين، رجال دين وغير رجال دين، وهو في النهاية لا يتعامل إلا مع من يقبل بمشروعه. وحين تفجرت أحداث دير أبو فانا بمحافظة المنيا، وقبل البحث عن أصل الفتنة وسببها اتجهت الأنظار إلى رهبان الدير، وساعد على ذلك انتشار روايات عن تشجيع الكنيسة ومساندتها للرهبان، وعن اتصالات مسيحيي الولايات المتحدة وكندا واستراليا

مصر، وكأن الكل بريء، لا علاقة له بما حدث. تغييب القانون ورخاوة الدولة، والتنازل عن صلاحياتها لرجال الأعمال ومافيا الأراضى

وسلبيته، وكثيرا ما تؤجج هذه المبررات خلافات وخصومات، وتحول دون إحساس المواطن بواجبه.

الإحساس الطاغي هو أن الغرب لا يتوقف عن وسويسرا، من أصول مصرية، بمؤسسات ومنظمات وكنائس ودول غربية، طلبا لتدخلهم لحماية مسيحيي

على العكس مما كان يقول به العرب: «أن المصائب تجمع المصابين»، أي توحدهم وتكتلهم لمجابهة مصادر الفساد، فالفساد ملة واحدة ولا دين له.

محصنا، وغير قابل للإفساد. فالمنحرفون وضعاف النفوس والطامعون، من كل الملل والنحل في الفساد سواء. يستولون على الأراضي بلا مشاكل، ويتصرفون

وعمت مصر فترة وجدنا فيها من يبني زوايا ومساجد أسفل عماراتهم وأبراجهم. ليحصلوا على مواد البناء بأسعار رخيصة ومدعمة، واستدار غيرهم إلى أراضي المنفعة العامة، اقتطعوا شوارع وطرق، بنوا عليها زوايا ومساجد. وغيرهم ردم مجار مائية ومصارف وترع لإقامة مصلى أو جامع، وحتى الأرصفة لم تستثن من هذا العدوان المستمر، أقيمت عليها زوايا واتسعت فوقها المساجد، والجزر الفاصلة بين اتجاهى الذهاب والعودة، في الطرق الكبرى والمحاور، المزروع منها والمرصوف، تتعرض للانتهاك جهارا نهارا.

محمد عبد الحكم دياب*

يحد من الفتنة. والجميع من رئيس الحكومة، وسلطات الحكم المحلى، وأجهزة الأمن، ورجال الدين ينتظرون تعليمات ثالوث الحكم. الأب والابن والزوجة، وكثيرا ما تنتهي التعليمات بالتغطية على الفتنة والقفز عليها، ويتناسى الكل الفاعل الحقيقي الذي استباح أرض مصر، ووضع يده عليها قطعة قطعة. ومن يريد شيئا منها يجد مباركة من مسؤول، وتسهيلات من صاحب شأن. يستغل سلطاته ونفوذه، لشرعنة الاستيلاء على أراضى الدولة بالقوة، أو بتواطؤ أصحاب سلطة ومسؤولين أو بإغراء رشاوى مالية وهدايا عينية، ويتساوى في ذلك المسلم والمسيحي الفاسد. وللحق ليست هناكَ تفرقة دينية أو جنسية في ممارسة

الانتماء للدين لا يعصم من الفساد، إلا لمن كان

ولا من يسأل أو يحاسب. وكانت هذه، وما زالت، والمحتكرين، وأصحاب النفوذ، ورجال الأمن، كل هذا لا القاعدة التعامل مع أرض الدولة، ولم تسلم من عدوان

لسـؤولين الحزبيـين والحكوميين. صـارت لكثير منهم مصدرا للشروات الحرام والأرباح غير المشروعة. وتتزايد الظاهرة وتتفاقم كلما ابتعدنا عن العواصم

وحواضر المدن. وأشـرت مرة، على هـذه الصفحة، إلى مسجد مقام على أرض اقتطعت من طريق مطار إمبابة، القريب من حي المهندسين الراقي، واستكمل باقتطاع جـزء آخر من حـرم السـكة الحديد، الملاصـق للطريق، فضاق الطريق وضاعت مساحة أمان كان يوفرها حرم السكة الحديد لركاب القطارات، وزادت الحوادث وتضاعف عدد الضحايا، وصار العبور من هذه المنطقة أشبه بالعبور من مثلث برمودا. لا يخرج منه العابر أو الراكب سليما! ومغتصب أرض الطريق أطلق اسمه على المسجد، وصار من أولياء الله، ورفع عليه لافتة باســم جمعيته «الخيرية»، بصفته ورعا وراًعيا للخير، ومن المنافحين عـن دين الله!! وأراضـي المنفعة العامة، من وجهة نظري، لا تقل حرمة عن أراضي الوقف ودور العبادة، والمستشفيات والمدارس والعيادات العامة، والملاجئ ودور العجزة والمسنين، وإدارات الحكومة ومقـرات الهيئات الرسـمية. سـارقها ومغتصبها يجب أن ينال جـزاءه، ويعيدهـا إلى ما كانت عليـه، وعندما طلبت من أحـد الصحافيين تناول هـذه الظاهرة، ليس بسبب حرمة هذه المساجد باعتبارها مساجد للأذى، على غرار مسجد ضرار، الذي هدمه الرسول الكريم، خاف الصحافي مما يمكن أن يتعرض له من المتاجرين

ودخل على خط اغتصاب الأراضي أعراب رحل في صحارى مصر، ممن تقع مضاربهم بالقرب من المزارع والمدن والتجمعات العمرانية الجديدة، حيث زادت القيمة السوقية للأرض،

وجدوها فرصة للشراء عن طريق ترويع الوافدين والملاك الجدد، أو بوضع اليد على الأرض وعدم تمكن أصحابها منها، أو ببيع أراضي الدولة بعقود ملكية مزورة، ثم الهرب بعض الحصول على الملايين، وكثيرون يرضخون لطلبات الأعراب صاغرين، وهم

يجدونهم يتفاوضون وهم يحملون مدافع رشاشة وبنادق سريعة الطلقات. وسرت هذه البدعة في أوســاط عديــدة، وأضحـت مصــدرا لـــُـروات طائلــة. أثـارت لعـاب كثيرين، يرفعـون لافتات على مسـاحات مـن الأراضي تحمل اسـما حقيقيـا أو وهميـا، ويحضر من يدعي تمثيل الاسـم المدون على اللافتة ليبيع شـيء لا يملكه، و الدولة لا تحرك ســاكنا، إلا بعد أن تقع الفاس

أتابع هذه الظاهرة من سنوات، وكثيرا ما نبهت لها. «أسمعت لو ناديت حيا ٠٠ لكن لا حياة لمن تنادي»، وأرى فتنـة دير أبو فانـا ضمن هذا السـياق، لأنها تدور حول أرض مملوكة للدولة، وكما أن هناك مسلما فاسدًا، يسـتحل المال العام و الخاص، هناك أيضا مسيحي على نفس المستوى من الفساد لا يتورع عن اقتراف نفس الفعل، ورهبان الديرحين نازعوا الأعراب على أرض حكومية. كانوا قـد ضموها للدير فإن ذلك تم على نفس قواعد الفساد القائمة، وسلكوا نفس الطريق، وكانوا متأكدين من رخاوة الدولة، ودخل الأعراب على خط الابتـزاز، والحصول علـي نصيب من «المال السـايب»، الذي يعلم السرقة، كما يقول المثل الشعبي. وسيلتهم البلطجة وملاذهم العشيرة. والخلاف حين نشأ تطور إلى اشتباك بين الطرفين، وتسبب في إصابة البعض، ويبدو أنهم وجدوا من الأسهل التخفى بالغطاء الطائفي، ومن خلاله حشـد كل طرف أنصاره، وما كان أحد يتوقع دخول الكنيسة مناصرة لأي طرف، فكلاهما أخطأ، وكلاهما تمادى في الخطأ. وخلطا الشـأن الطائفي بالهم الوطني. والموقف الصحيح ينطلق من أن للكنيسـة كل الحـق في الدفاع عـن رعاياها، فيما هو ديني. إذا منعوا من ممارسة شعائرهم، أو ضيق عليهم، وحرموا من حقوقهم الروحيـة والثقافيـة، وغير ذلك يفهم على أنه لشرعنة ما لا يشرعن، مما يزيد الاحتقان ويوسع من دوائر الفتنة التي استيقظت. ولعن الله من

ما هي خلفيات اتخاذ الكنيسة القبطية لمثل هذا الموقف؟ وحدود اختلاف موقفها عن موقف الأزهر، وما أثر موقفهما في اتساع الفتنة الشاملة أو انكماشها؟ هذا ما نحاول الردّ عليه الاسبوع القادم إن شاء الله.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

استشهاد رائد محمود عجيل في المدائن

لم تكشف عن هويته، فأردته قتيلاً على الفور. بينما ذكر أحد المسؤولين الذي رفض ذكر اسمه، أن (الحادث) وقع بينما كان

عراقيون يشاركون في احتفال بمناسبة افتتاح حديقة عامة في المدائن. وأضاف أنه بعد دخول المشاركين في الاحتفال إلى الجنود الأمريكيين، باستخدام بندقية من طراز AK-47، مما أدى ماكلاتشي الامريكية صورة تفصيلية عن حياة رائد الشخصية. يراد تركيزها في الاذهان قبل أي شيء آخر، فعرفته بانه سني، في وتم تعيينه مديرا لثانوية في المدائن الى ان تم انتخابه عضوا في المجلس البلدي في عام 2003. كان رائد تربويا جيدا معروفا بين من الهند حيث و اصل دراسته هناك و حصل على شهادة الماجستير. ونقلا عن ابن عمه وزملائه (من الضروري تمحيص شهادة ابن عمه لانه يعمل رئيسا للامن وكذلك زملاؤه لانهم يواصلون العمل

الكآبة في العراق الجديد)، تبريرا لسلوكه ضد القوات الامريكية، ويشير تقرير ماكلاتشي في خلاصته الى ان مشاعر العداء تجاه المحتل سائدة بين المواطنين الذين وجدوا في التواجد

الامريكي تدخلا سافرا في حياتهم وشؤونهم. ولاحظ مراسل الوكالة انه حالما انتشر خبر قتل رائد من قبل قوات الاحتلال اعتبره اهل المنطقة بطلا طالبين له الرحمة من الله واشار سائق التاكسي الذي ينقل المراسل الى دماء الامريكيين على الارض قائلا (الخنازير يستحقون هذا).

وكانت الجهة الوحيدة التي بينت سبب هجوم رائد على قوات الاحتلال هي هيئة علماء المسلمين في خبر لها جاء فيه بان المهاجم سحب سلاحه الشخصي نتيجة للاستفزاز الذي تمارسه قوات الاحتلال. وهو تحليل معقول خاصة وان من بين اسباب الحقد على قوات الاحتلال وبالتالي شن العمليات ضدهم ما يلحق الفرد وعائلته من اهانات شخصية وبحضور الآخرين، وعنجهية المحتل الامريكي وسلوكه المهين بحق العراقيين، بضمنهم من قبل بالتعاون معهم، معروفة. غيران مهاجمة قوات الاحتلال في المدائن لم تكن وحيدة بل تلاها بعد يوم واحد، هجوم تم في

المجلس البلدي ايضا، في مدينة الثورة (الصدر). اذقتل عشرة أشخاص بينهم جنديان ومدنيان أمريكيان، احدهما موظف في وزارة الخارجية الأمريكية بينما الآخر موظف في وزارة الدفاع جراء انفجار قنبلة أثناء اجتماع المجلس المحلى ا في المدينة. هذه المرة، لم يكن منفذ العملية (سنيا) كما في المدائن

بل سارعت قوات الاحتلال لاتهام (مجموعة مارقة شيعية) وقتل، في اليوم نفسه، رئيس المجلس البلدي في منطقة أبو دشير على يد مسلحين مجهولين أمام منزله قرب بغداد. وتزامنت الاحداث مع اصدار الادارة الامريكية لتقريرها الفصلى عن العراق والذي اعلنت فيه عن تحسن الاوضاع الامنية، وكان القائد العام لقوات ليفوزوا بقلوب وعقول العراقيين! وهذه نصيحة ممتازة نتمني

وبنات الفلوجة وبنات العراق ومنظمات المجتمع المدنى المدعومة القوات الامريكية الخاصة وتنفيذها عمليات الابادة والعقاب الجماعي ضد المواطنين وتواجد المستشارين الأمريكيين في الوزارات والمكاتب الحكومية بحجة المساعدة في تحسس الأداء، الحرباوية لاستعباد أهلنا، وان كان يخلق في الوقت نفسه نقيض

لقد وصف البعض رائد محمود عجيل، بعد رحيله، بانه بطل بينما وصفه آخرون بانه شهيد ولعل ما اراد اثباته في لحظة ثورته الأخيرة انه كان انسانا معتزا بكرامته.

الأولى. بل إن المراتب العشر الأولى قد كانت جميعها، دون استثناء، من نصيب مثقفين مسلمين!

الابتدائي الترفع عنه.

فاكس: 9020 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

هيفاء زنكنة من الكآبة الحادة (سبحان من لايعاني من

عدد من الجنود الأمريكيين ومسؤولون

مبنى مجلس البلدية، قام أحد أعضاء المجلس بإطلاق النار على إلى مقتل ثلاثة جنود وإصابة أربعة آخرين. ونقلت وكالة انباء بدأت الوكالة تقريرها على جودته، مثل كل اجهزة الاعلام الغربية ومعظم العربية، بذكر انتمائه الطائفي أولا، باعتباره النقطة التي الاربعين من عمره، من عائلة كريمة معروفة ومحترمة في المنطقة وان شقيقه يعمل كمسؤول عن الامن في وزارة العدل وابن عمه قاض هناك. متزوج ولديه ثلاثة اطفال. تخرج من جامعة بغداد الاهالي ومحترما من قبل الجميع. وكان قد عاد منذ اسبوع تقريبا مع قوات الاحتلال) فانـه كان محبوبا من قبـل (الامريكيين) وانه كان يجيد اللغة الانكليزية وقد منحوه مناقصة تنفيذ مشروع قدمه اليهم. وأكد زملاؤه بان ما قام به اثار ذهولهم ولايعرفون له سببا.

الاحتلال الجنرال دافيد بترايوس قد ابلغ قواته عن استراتيجيته الجديدة (لمكافحة المتمرديين) المتضمنة ان يقوم الجنود الامريكيون بالمساهمة في مشاورات عملية الاعمار والا يركبوا الدبابات والمدرعات بل عليهم السير بين ابناء البلد (المضيف) على بترايوس الاستمرار في تنفيذها لتصبح ايام المحتل كلها مماثلة لايام الاسبوع الماضي. ان محاولة قوات الاحتلال التغلغل في تركيبة المجتمع الاهلي والمدنى سواء من خلال تنظيم الصحوات وتجمعات ابناء العراق

ماديـا واعلاميا مـن قبل حكومـة الاحتلال فضلا عـن عمل عناصر ان هذا كله يصب في مجرى ادامة الاحتلال وتطوير اشكاله الاحتلال أي المقاومة المتنوعة الاطياف كمَّا بات واضحا بشكل خاص في الشهور الاخيرة بعد انقشاع ضباب الطائفية، المصنعة في معامل احزاب الاحتلال.

* كاتبة من العراق

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

القوات الأمريكية المحتله ردت بإطلاق النار على المهاجم، الذي المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط)۔ مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.





عزت القمحاوي

للمصريين مثل شعبي يسعفهم في حالات الهم الفائض عن الحاجة: «بك هم و لا أزيدك؟» وليس في القلب متسع مع أخبار يوسف شاهين وعودة الشباب المصريين إلى الانتحار كالحيتان في عرض البحر هرباً من نظام يحقق سبعة بالمئة نمو سنوياً، بشهادة البنك الدولي التي لا نعرف كيف نضعها جنباً إلى جنب مع ظاهرة قوارب الموت.

ولكن وزير الثقافة فاروق حسني، على مدى واحد وعشرين عاماً لم يستأذن أو يسأل إن كان ما بنا من الهم يكفينا، فكان على الدوام يزيدنا. من دون أن يســأل، وها هو بترشحه لليونسـكو يزيدنا مجدداً من دون سؤال.

من حيث المبدأ كان وجود وزير على رأس وزارة طوال هذه المدة سببا للهم حتى لو كان ناجحا.

هـذا العمر الطويل في كرسي الـوزارة، على الرغم مـن أنه لا يضيع فرصة للتعالى على المنصب، علامة استفهام كبيرة. ومع ذلك فعندما صار عبئاً على نظام ينوء بأعبائه، بدأ الحديث عن تغييره، فكان قرار ترشيحه لليونسكو كترضية، لكن اليونسكو ليس إدارة مصرية أخرى ينتقل إليها الوزير، لكنها إدارة دولية سيصبح بموجبها مسؤولا عن ثقافة وآثار العالم!

ولا يتطلب الأمر أكثر من التذكير باحتراق خمسة وخمسين مسرحياً في عهد الوزير الفنان في قاعة مسرح لكي يعرف العالم أي مستقبل ينتظر ثقافته، وأنه في عهده تم احتراق أكثر من أثر مصري وبناء برج تجارى في مواجهة القلعة، أكبر آثار مصر الإسلامية لكي يعرف العالم أي مستقبل ينتظر التراث العالمي على يديه.

ولم يكن من ينقبون في تصريحاته بحاجة لأكثر من متابعة ما يقوله عن مساعديه الغامضين عشية القبض عليهم واحداً وراء الآخر، وآخرهم شاب الآثار المعجزة أيمن عبدالمنعم عندما قال إنه لو ثبت تلقيه رشوة فسوف يذبحه بيده!

لم يعلق أحد على كل هذا. وتصيد له أحد اليهود تصريحه الذي أعلن فيه استعداده لحرق الكتب الإسرائيلية إن ثبت وجودها بمكتبة الإسكندرية، ثم دخلت إسرائيل على الخط، فكان ما كان من تراجع مسف و استعطاف لا يليق.

لم يهتم الإسرائيليون بتصريحات الذبح، لأن الذبح في التراث السامي مرتبط بالفداء والتقرب إلى الله. ولم يقل الوزير انه سيرفع الكتب من فوق الرفوف أو يحقق في الأمر أو يمزقها. ولكنه كان موفقا إلى درجة الإلهام، عندما وضع رقبته في الخية واستخدم الكليشيه الجاهز «محرقة» صاحب الأرضية الجاهزة في الذهنية الغربية!

وفض الدماقة التي ينطوي عليها رفض معرفة الآخر، فقد أوقعت تصريحات التراجع ورقة التوت الوحيدة التى تستر الوزير الفنان، وهي التزامه بإجماع مثقفي مصر على رفض التطبيع الثقافي، أي رفض تبادل الوفود والمشاركة في المؤتمرات مما يعنى اعتراف المثقفين بالدولة العبرية. وهو موقف على رمزيته يشكل هاجسا للإسرائيليين وورقة ضغط تقول إن هناك من لم يزل رافضا لهذا الكيان الذي لم يكف عن ممارساته الإجرامية في فلسطين. بدأ تراجع حسني بإعلانه أنه لا يكره إسرائيل، والتأكيد على أنه ليس ضد اليهود بدليل ترميمه للآثار اليهودية في مصر!!

وكنا نعرف أن الخطابات التي يتلعثم الوزير الفنان في قراءتها على منصات الاحتفالات الثقافية وتتضمن رفض التطبيع يكتبها رؤساء الهيئات الثقافية. وأن أقصى ما نطلبه من الوزير الذي لم يكن يوماً بعيداً عن أجهزة الدولة الأمنية هو الالتزام بالإجماع الثقافي. لكن أحداً لم يتصور أنه كان مشغولاً طوال هذه السنوات إلى الدرجة التي جعلته وقت الجد لا يستطيع التفريق بين مظاهر التطبيع الثقافي ومعرفة العدو من خلال القراءة، أو التفريق بين إسرائيل واليهود أو أن يعرف أن كل آثار مصر هي آثار مصرية بصرف النظر عن ديانتها أو الحقبة التاريخية التي أنتجتها، وإلا علينا أن نعيد الآثار الرومانية إلى روما والفاطمية إلى المغرب، والعثمانية إلى تركيا والمملوكية إلى البانيا وكل الدول التي جاءنا منها المماليك!

وقد زاد الوزير طين ترشيحه بلة بحوار أجراه مع سمدار بيري من «يديعوت أحرنِوت» ونشرت ترجمته جريدة «الجمهورية» الحكومية باعتباره ذهابا للإسرائيليين في عقر دارهم!

واصل حسني في الحوار طرافاته، وأثار ضده المثقفين المصريين بالمقالات والبيانات الرافضة لمجرد مقابلته الصحافية الإسرائيلية.

والحوارفي الحقيقة يتعدى فاروق حسنى وغراباته التى اعتادها المثقفون المصريون على مدى واحد وعشرين عاماً، ليصبح قضية سمدار بيري ودولتها، ودور هذه الدولة في الوقيعة بين الأديان والحضارات. وهذه قضية يجب أن تكون موضع اهتمام مثقفي العالم، وليس المثقفين المصريين والعرب فقط.

إسرائيل تتعمد إزالة الحدود بينها وبين اليهودية؛ حيث تجعل تل أبيب من نفسها مرجعية دينية ودنيوية لليهودية واليهود. ومن ينتقد السلوك العسكري لـ «دولة إسرائيل» يصبح بالضرورة عنصرياً معادياً للعرق والدين اليهوديين.

وهذا إرهاب لأصحاب الرأي، واغتصاب لصوت ملايين اليهود المناهضين للأسس التي قامت عليها إسرائيل، وكبار المفكرين اليهود الذين يرون في إسرائيل بكل ما تمثله من قيم عدوانية خطرا على اليهود وعلى مستقبل تعايشهم مع غيرهم من البشر.

والغريب أن هذا التمسك بصيغة الدولة الدينية لم يجعل لتل أبيب في الذهنية الغربية صورة «قم» الإيرانية، فالإسرائيليون يُسوقون بلدهم باعتباره واحة الديمقراطية في المنطقة. والغرب مستريح لهذه الفصامية. من المفترض ألا تكون هناك قداسة لأية دولة، ويستطيع فاروق حسني أن يطلب منصبه الدولي وهو ضد إسرائيل أو ضد فرنسا أو ضد أي بلد في العالم. وبوسعه كوزير في حكومة مصر المرتبطة باتفاقية مع إسرائيل أن يستقبل صحافية إسرائيلية، من دون أن يتصور ـ أو تتصور محاورته ـ أن المثقفين يجب أن يتبعوه في موقفه، فهو المضاف إلى الموقف الثقافي وليس العكس.

الصحافية التي حاورته، ولهجتها مشكلة أخرى، لا تخصها وحدها وإنما هي خصيصة يتميز بها كل صحافيي إسرائيل الذين يجرون حوارات مع مسؤولين مصريين أكبر من فاروق حسنى أو أصغر.. وهي طريقة تتميز بالوقاحة وتمزج بين عمل الصحافي والمحقق الجنائي. والمسؤول حرفي أن يتقبل الوقاحة ضد شخصه أو يرفضها، لكن وقاحتهم وجهلهم يمتد ليشمل تصورهم عن الشعب المصري والمثقفين المصريين؛ فهم يلومون المسؤولين على الرفض الشعبي المصري، وكأن قلوب المصريين معلقة في أيدي حكامهم!

سمدار بيري تحدثت وكأن المثقفين بضعة جنود في معسكر، يأمرهم فاروق حسني بالتطبيع فيطبعوا. ولذلك تعنفه: «تعمل وزيراً للثقافة منذ 21 عاما، والروح التي توحي بها للمثقفين لا تشجعهم على الاقتراب منا» وبعد أن تخبره بأن السفراء الإسرائيليين يشكون منه، تضرب له مثلا بعزلة على سالم، وتقول له: «لو كانت رياح أخرى تهب من وزارتك لكان الوضع مختلفاً تماماً. وما كانت أغنية أنا بكره إسرائيل لتصبح الأكثر انتشاراً هنا».

المقابلة كلها تصلح فكرة مسرحية كوميدية لعلى سالم، فسمدار هي إسرائيل وإسرائيل هي العالم، وفاروق حسنى تلميذ يتعرض للتأنيب، لكنه من ناحية أخرى كلى القدرة، مثل الآلهة، بوسعه أن يُقلب قلوب المصريين بمن فيهم الرجل البسيط شعبان عبدالرحيم!

الوثنية الحديثة تنتشر في أمريكا وكندا

■ دنفر_يو بى أي: قالت مجموعة كندية ان إحدى أكثر الديانات سرعة في الانتشار في شمال امريكا وأوروبا هى الوثنية بصّيغة حديثة.

وأفادت صحيفة «ذي دنفر بوست» الأمريكية ان مجموعـة «ذي أونتاريـو كونسـالتانتس أون ريليجوس توليرانس» (مستشارو أونتاريو حول التسامح الديني) قدرت ان عدد الأشخاص الذي يمارسون نوعاً من أنواع الوثنية يتضاعف كل سنة

ورأت المجموعة ان عدد الوثنيين في الولايات المتحدة يتراوح بين 750 ألفا ومليون شخص. وقال كاريدوين برينان وهو من أتباع ديانة الويكا الوثنية للصحيفة ان الوثنيين هم مجموعة

يشار إلى ان أتباع ديانة الويكاهم مجموعة كبيرة تمارس عبادة الطبيعة وتركز على السحر والشعوذة بعد أن انتشرت المسيحية في أوروبا. وقال برينان «نحن لا نعرف الأعداد الحقيقية

فغالبية السحرة والوثنيين منغلقون على أنفسهم بسبب الظلم الذي يمارس بحقهم حتى اننا لا نعلم

الوثنيين ومن أبرزهم جيسي والتر التي يعمل بصفة كاهن ويدير مقهى (برو) الخاص بالسحرة في دنفر في منتزه مقابل المقهى وترك التقديمات هناك.

ويرجح ان ولاية كولورادو تضم أكبر عدد من

مع زوجته كانتيس التي تعتبر نفسها وثنية. ويقدم والتروجباته الدينية للشجر من خلال رمى المهملات

جراحة في الرئة.. الخطأ!

■ سيكوكوس_يو بي أي: سحبت رخصة طبيب من ولاية نيو جيرسي الأمريكية لمدة سنتين بعد أن أجري جراحة في الرئة الخطأ لدى أحد المرضى ثم حاول تغطية الأمر من خلال تزوير الوثائق والكذب وأصدر مجلس المراقبين الطبيين أيضيا قرارا بتغريم سانتوست بيريرا أيضا دفع مبلغ يزيد عن 80 ألف دو لار وذلك في إطار مراجعة طويلة دامت أكثر من 8 سنوات، وأفادت «ذي نيوز سيرفيس نيوز» الأمريكية انه يمكن لبيريرا استئناف الدعوى والمطالبة باسترجاع رخصته بعد 6

وكان بيريرا قد فتح صدر المريض ريتشار فلاغ واستأصل جزءاً من رئته اليمنى في جراحة أجريت له في أيلول (سبتمبر) 2000 في مستشفي ميدو لاندز الطبي في سيكوكوس.

يشار إلى ان تقريراً طبياً لاحقاً أظهر ان المريض لم يكن يعاني من السرطان في غشاء الرئة الذي استؤصل، وكان لا بد من استئصال أجزاء من الرئة اليسـرى حيث السـرطان لكن هذا الأمر

واضطرف لاغ بعد فترة قصيرة من الجراحة التي أجريت له إلى الاستعانة بقناع أكسجين طوال الوقت ليتمكن من

حازت الشهادة في سن الـ83

■ كانتانـزارو_يـو بـي أي: حصلـت إيطالية في الـ83 من العمر على شهادة تؤكد إتمامها دروس المرحلة المتوسطة بعد أن التحقت بالدراسة لمدة سنة واحدة، وأفادت صحيفة «غازيتا ديل سود دايلي» الإيطالية ان أنينا زوليو أجابت بذكاء على الأسئلة التي طرحت عليها خلال الامتحان الشفهي في نهاية السنة وأظهرت قدرة ممتازة على المحادثة. ونوه مدرسو زوليو بجهودها وقالوا انها «أغنت الصفوف بحكمتها

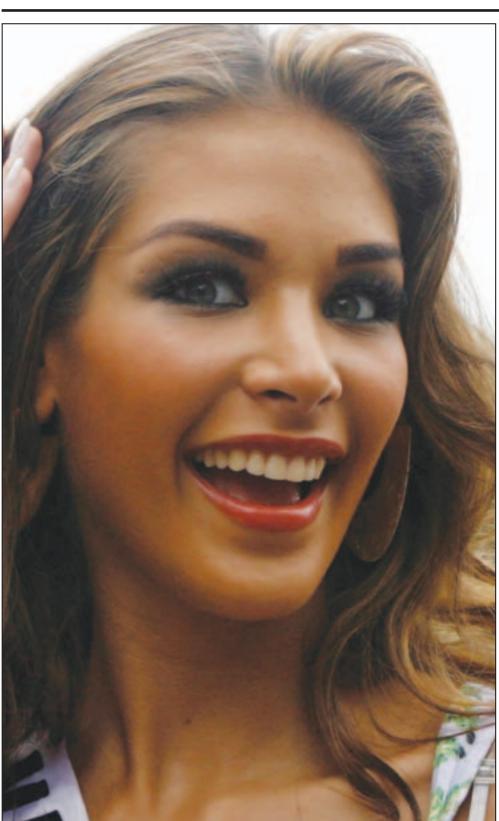
يشار إلى ان التلاميذ يحصلون عادة على الشهادة المتوسطة في سن الـ14 أو الــ15 وهـى أساسـية للحصـول على العديد من الوظائف،

عيد زواج بسيط لكيدمان وأوربان

■ فرانكلين ـ يـو بـي أي: احتفل النجمان نيكول كيدمان وكيث أوربان بالذكرى الثانية لزواجهما بطريقة

ولفت موقع «بيبول» الأِمريكي إلى ان الزوجين بدآيومهما باكراً بمحطَّتهما المعتادة وهي مقهى «ستارباكس» في فرانكلين، وفي وقت لاحق من النهارُّ تناولا الغداء في مطعم محلى برفقة مونتى باول مؤلف أغانى أوربان

وذكر الموقع ان الزوجين اللذين ينتظران مولودهما قريباً التّحقا بصف للمساعدة على الولادة على الرغم من نفى أوربان لهذا الأمر خلال مقابلة إذاعية فاجأته فيها كيدمان باتصال أكدت فيه الخبر، موضحة انه لا يعرف اسم الصفوف لكنه يشارك فيها وهو



ملكة جمال فنزويلا ديانا ميندوزا تحيى الجمهور خلال زياتها لقرية (أنقذوا أرواحنا) التي تضم اليتامي في هانوي بفيتنام. ديانا تشارك في مسابقة جمال الكون التي تقام دورتها السابعة والخمسون يوم 14 تموز (يوليو) المقبل في فيتنام (رويترز)

- حملة التضامن مع فلسطين والمنظمات المناصرة للفلسطينيين في بريطانيا دعت الى حملة للتذكير بالحق الفلسطيني يوم الأحد، حيث تسير ثلاثة باصات من طبقتين ترفع شعارات لاحياء الذكرى الستين للنكبة وبالونات سوداء ترمز للجرائم التي تقترفها اسرائيل بحق الفلسطينيين يوميا. تنطلق الباصات في الحادية عشرة صباحا من malet street بوسط لندن، والدعوة مفتوحة لكل مناصري الحق الفلسطيني لاعتلائها تعبيرا عن رفضهم للاحتلال
- سفير روسيا لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين قال ان اجتماعا كان من المقرر ان يعقده مجلس الامن الدولي بشأن الشرق الاوسط الخميس تأجل بطلب من روسياً بسبب مباراة روسيا امام اسبانيا في دور قبل النهائي ببطولة كأس امم اوروبا (يورو 2008).
- أرنولد شوارزنغر حاكم ولاية كاليفورنيا حث مواطني الولاية على التخلي عن عادة استخدام الألعابُ النارية بمناسبة اليوم الوطني في الرابع من تموز (يوليو) في العام الحالي، بسبب خطر اندلاع
- الهيئة المنظمة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي قررت اهداء دورته الجديدة التي ستفتتح في 26 آب (أغسطس) الى المخرج المصري **يوسف شاهين**. الذي يعالج حاليا في باريس بعد أن أصيب بغيبوبة

سيشاركان المثلة البريطانية تيلدا سوينتون في فيلم (الشبح)، وهو فيلم سياسي ينوي المضرج البولندي رومان بولانسكي تصويره قريبا في أوروبا. • مغنية البوب الأمريكية مادونا طلبت استشارة من

- المحامي الذي اهتم بقضية طلاق مغني البيتلز السابق بول مكارتني، في ما يتعلق بانفصالها المحتمل عن زوجها المخرج البريطاني غي ريتشي. • يبدأ السبت بمدينة «الحمامات» التونسية المؤتمر
- الدولى للسينما غير المحترفة الذي ينظمه الإتحاد العالمي بالتعاون مع وزارة الثقافة. وسيفتتح وزير الثقافة محمد العزيز إبن عاشور أعمال هذه التظاهرة، التي ينتظر أن يشارك فيها أكثر من 300 سينمائي من 40 دولة عربية وأجنبية.
- الكاتب الصحافي الأردني أحمد سلامة أقام مأدبة غداء بمناسبة زفاف نجله الإعلامي في الديوان الملكي أسامة سلامة، بحضور حشد سياسي وإعلامي بينه رئيس الوزراء الأسبق فيصل الفايز والجنرال المتقاعد مصطفى القيسي.
- ابراهيم حسين موسى سفير المغرب لدى فنزويلا اقام بمنزله بكاركاس حفل استقبال تكريما لرجل الأعمال ماوريسيو تورباي هاشم، حيث سلمه الوسام العلوي من درجة فارس، تقديرا لدوره في تنشيط الاستثمارات الفنزويلية بالمغرب.

التفكير بالموت يترافق مع الشراهة ■ تامبي_يو بي أي: قد تؤدي التخمة إلى الكثير من مشاكل الهضم

وتعقيدات في المعدة والامعاء يمكّن تجنبها، ولكن دراسة صدرت أخيراً أشارت إلى أنَّ الناس الذين يفكرون في الموت يصبحون شرهين.

وطلبت الباحثة نعومي مانديل من جامعة أريزونا ستايت، وديرك سميس ترز من جامعة روتردام في هولندا من متطوعين كتابة مقالات عن شعورهم حيال فكرة الموت.

وتبين من الدراسة أن الذين فكروا بالموت استحوذت عليهم رغبة الحصول على مأكولات كثيرة لا فرق إن كانت صحية أو لا، وصاروا يأكلون الحلويات بشراهة في حين أن نظراء لهم من مجموعة ثانية مروا في ظروف صحية صعبة ولكن لم يفكروا بالموت كتبوا عن أشياء لا علاقة لها بتاتاً بالطعام. وقالت مانديل «أظهرت دراستنا أن الاشخاص الذين فكروا بالموت افتقروا إلى الثقة بقدراتهم وبالنظرة الدونية إلى أنفسهم».

وبحسب الدراسة التي نشرت في مجلة «جورنال أوف كونسيومر ريسارش» إن الذين يفكرون بالموت يشعرون بعدم الارتياح أو الرضى عن أنفسهم لاعتقادهم أنهم لم يحققوا ما كانوا يصبون إليه خلال حياتهم أو أنهم لم يتركوا شيئا هاما يذكر بما تركوه وراءهم بعد رحيلهم عن هذا

طعنت صديقتها لأنها محت تعليقا عن موقع الكتروني

■ دوفر ـ يـ و بى أي: طعنت فتاة من نيو جيرسي قريبة صديقها البالغة من العمر 12سنة لأنها محت تعليقاً على صفحتها الخاصة في موقع «ماي سبايس» الأمريكي. وأفادت صحيفة «ستار ليدجر» الأمريكية أن الشَّرطَّة في مدينة دوفر الأمريكية قالت ان ستيفاني توريس (18 سنة) طعنت فتاة أصغر منها سناً في المنزل الذي تسكنه مع صديقها و والدته و أقار به.

وقال الأقارب أن توريس انفجرت غضّبا من الفتاة وشهرت سكيناً كانت تضعه في سلسلة حول رقبتها وطعنتها 3 مرات. وهربت توريس من المنزل لكن الشرطة قبضت عليها بعد ساعة واحدة من فرارها. ونقلت الفتاة الصغيرة إلى المستشفى حيث قيل ان وضعها مستقر.

وقالت جدة الفتاة الصغيرة لوز بينيتيز «رأيت الدماء في كل مكان ولا فهم كيف يعقل أن يحصل أمر رهيب كهذا». سرق.. الصراف الآلي

■ بلاسنسيا ـ يـو بـى أي: قالت الشرطة فـى مدينة بلاسنسـيا بولاية كاليفورنيا إنها تبحثَ عنَّ رجل متهم بالدخول إلَّى محل تجاري في المدينة وسرقة جهاز الصراف الآلي منه،

وذكرت صحيفة «أورانج كاونتي ريجيستر» أن الناطقة باسم شرطة بلاسنسيا كورين لوميس قالت إن رجلا دخل إلى محلِ «سيركل كاي» التجاري في المدينة وطلب من الموظف أن يتنحى جانبا فيما قام بوضع الصراف الآلي الكبير على عربة وجرها إلى خارج المحل.

وأضافت الصحيفة أن الشِرطة قالت إن الرجل كان يضع خوذة كبيرة على رأسه ولم يكن مسلحاً ووضع الصراف الآلي في سيارة كانت تنتظره خارج المحل وانطلق بها، ولم يصب أحد في الحادثة التي وقعت الأربعاء الماضي، فيما أوضحت لوميس أن الصراف الآلي كان قد حشي بالمال قبل الحادثة بوقت قصير.

عمرها 11 عاما.. حملت بعدما اغتصبها عمها

■ لندن_يو بي أي: يعمل والدا فتاة رومانية في الـ11 من العمر على نقلها من رومانيا إلى بريطانيا حيث ستجهض جنيناً حملت به بعدما اغتصبها عمها المراهق.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان فلورينا فرانسينو في الأسبوع الـ20 من حملها لكنّ بما ان القوانين الرومانية تمنع الإجهاض بعدّ الأسبوع الـ14]، فقد قرر والداها نقلها إلى بريطانيا حيث مهلة الإجهاض هي 24 أسبوعاً. ويحرص والدا فلورينا على أن تجهض جنينها في أسرع قتُّ ممكن، وسمحا بذكر اسمها في هذا التقرير حتى يساهم الرأي العام الضغط على لجنة حكومية لتعيد النظر بحالتها.

وكانت لجنة حكومية رومانية أصدرت قراراً أكدت فيه انه لا يمكن للفتاة أن تجهض في رومانيا.

واتصل رجل أعمال روماني شري يقيم في لندن بوالدي الطفلة ووعد بالقيام بكل التدابير اللازمة لإجراء عملية الإجهاض وتغطية كل التكاليف. وقال الوالد (33 سنة) «سوف نقبل بالعرض البريطاني وقد بات كل شيء جاهزاً»، موضحاً ان العائلة مستعدة لتحدي الحكومة الرومانية ونقل ابنتهم إلى بريطانيا.

منزل يقطنه أكثر من 170 .. هرا

■ فون دو لاك ـ يو بي أي: قالت السلطات في ويسكونسن الأمريكية ان منـزلا تنبعث منـه رائحةً كريهة جراء وجود أكثر من 170 هرا فيه، هو مكان

وقال مأمور الشرطة في مدينة لاك دو فون الأمريكية روب دوفينيك ان أحد سكان المنطقة أفاد عن انبعاث «رائحة بول قوية» من المنزل الذي تبلغ مساحته 76 متراً مربعاً ، وانه تم نقل القطط من المنزل قبل أن يتم الإعلان بأنه مكان غير صالح للسكن. وأفادت صحيفة «ذي فون دو لاك ريبورتر» الأمريكية ان شَـقيقين في الـ54 والـ55 كانا يسـكنان المنزل، وكان أحدهما قد قال للشرطة ان في المنزل 7قطط فقط.

وقال دوفينيك «ما من دليل على استغلال الحيوانات وإنما ما وجدناه هو وضع خارج عن السيطرة». ونقلت غالبية القطط إلى الجمعية الإنسانية في المدينة فيما عهد بالبعض إلى مآو أخرى للحيوانات.

لماذا يرغب المثقلون بالديون بالشراء أكثر؟

■ إيفنانستون ـ يوبي أي: قد تشرح دراسة أمريكية صدرت أخيراً الاسباب التي تجعل الامريكيين المثقلين بالديون يرغبون بشراء أشياء باهظة الثمن على الرغم من عجزهم في كثير من الحالات على ابتياعها. ورأى الباحثان الدكتور دي.روكر من نورث وسترن يونيفرستي أن المثقلين بالديون يشترون أشياء يمكن الاستغناء عنها من أجل التخفيف عن

القلق النفسي الذي يشعرون به وللتغلب على الشعور بعدم الامان. وقال الباحثان» تخيل أن أمامك شخصين أحدهما مليونير ناجح وآخر مصرفي يواجه متاعب مالية جمة تعرض أمامهما ساعة يد ثمينة من نوع رولكس». وأضاف «إن المليونير قد لا يرغب بشراء الساعة لأنه لن يشعر بأن الأمر سيجعل منه أفضل حالاً أو قوة، في حين أن المصرفي لا يتردد في شرائها لأنها تمنحه الشعور بالثراء والقوة الَّتي فقدها».

وفاة المؤرخ المصري رؤوف عباس

■ القاهرة _رويترز: توفي المؤرخ المصري رؤوف عباس في القاهرة الخميس عن 69 عاما بعد معاناة مع مرض السرطان في الشهور الاخيرة. ولـد رؤوف عباس حامد يوم 24 اب (اغسـطس) 1939 في مدينة بور سـعيد الســاحلية ونال درجة الليســانس فـي التاريخ من جامعة عين شــمس التي حصل منها على درجة الدكتوراة ثم عمل أستاذا للتاريخ الحديث بجامعةً القاهرة. وقدم عباس على مدى أربعين عامـا كتبا منها (الحركة العمالية في مصر) و(النظام الاجتماعي في مصر في ظل الملكيات الكبيرة) و(مذكرات محمد فريد) و(الحركة العمالية المصرية في ضوء الوثائق البريطانية... 1924_1937) و (جماعـة النهضـة القومية) و (السياسـة الامريكية و العرب) و(جامعة القاهرة.. ماضيها وحاضرها). كما شارك في تحرير كتب منها (مصر للمصريين.. مائة عام على الثورة العرابية) و(العرب في افريقيا.. الجذور التاريخية والواقع المعاصر) و(العلاقات المصرية ـ البريطانية... 1951_1954) و (الاحزاب المصرية.. 1922_1953) و (أربعون عاما على ثورة يوليو.. دراسة تاريخية) وصدر عام 1992 في ذكرى ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 التي أنهت الحكم الملكي في البلاد و (حرب السويس بعد أربعين عاما) في اشارة الى العدوان الثلاثي البريطاني-الفرنسي-الاسرائيلي على

احوال الناس

- كاملة نتيجة نزيف في الدماغ.
- «اصوات نسائية للمستقبل» مهرجان موسيقي وغنائي جديد ينضم الى سلسلة المهرجانات الصيفية في المغرب ينطلق من مدينة تطوان الشمالية، مهتما بابداعات المرأة.
- وستقام دوته الاولى بين 3 و 5 تموز (يوليو)، اعلنت ذلك الفنانة سميرة قادري المديرة الفنية للمهرجان والمشاركة في تأسيسه.
- محمود العطاعطة عضو مجلس بلدي العاصمة الأردنية عمان دعا الشخصيات النشطة في المجال البلدي والإجتماعي الى مأدبة غداء ضمت نحو 600
- ●المثلان نيكولاس كايج وبيرس بروسنان